إثبات فساد منهج و دعوة حسن البنا و جماعة الإخوان و أنها ليست على منهج السلف الصالح :

الفهرس :

(اضغط على أي عنوان في الفهرس تصل إليه مباشرة في الكتاب بإذن الله تعالى و بحمده و فضله)

مقدمة البحث :..... 10
ملحوظات مهمة قبل الشروع في البحث :..... 10
الباب الأول : حقيقة جماعة الإخوان و البدعة المنكرة الجديدة التي أحدثها حسن البنا ، و هل جماعة الإخوان من الفرقة الناجية أهل السنة و الجماعة ؟..... 21
الفصل الأول : الفرقة الناجية هي أهل السنة والجماعة الذين هم على منهج السلف الصالح الصحابة رضوان الله عليهم : 22
الفصل الثاني : حسن البنا ينفي انتماء جماعة الإخوان للفرقة الناجية أهل السنة و الجماعة و يسمح و يدعو لضم جميع الفرق الضالة لجماعته لتحقيق هدف الجماعة الأعلى و الأسمى .. : 23
الفصل الثالث : حسن البنا يأتي ببدعة منكرة جديدة لم يسبقه أحد إليها من قبل :..... 28
حسن البنا يطبق القاعدة الفاسدة في منهج جماعة الإخوان " يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " مع الفرق الضالة المسلمة المبتدعة : 29
حسن البنا وجماعة الإخوان الضالة يطبقون القاعدة الضالة الأخرى " لا يضر مع الإيمان بدعة " كنتيجة لتطبيقهم القاعدة السابقة المنحرفة 30
الفصل الرابع : حيلة خبيثة ماكرة تخدع بها و تحتال بها جماعة الإخوان على المسلمين لمساواة الفرق الضالة المبتدعة بأهل السنة السلفيين : 32
الفصل الخامس : فتوى مهمة للإمام العلامة صالح الفوزان حول البدعة الجديدة المنكرة لحسن البنا :..... 34

الفصل السادس : ظروف إنشاء حسن البنا لجماعة الإخوان و علاقة ذلك بصوفية حسن البنا :..... 37
الفصل السابع : ليس معنى أن جماعة الإخوان تسمح بضم جميع الفرق الضالة أن جماعة الإخوان ليس لها مذهب رسمي ؛ فمذهب الجماعة الرسمي هو أنها (جماعة صوفية أشعرية) :..... 42
الفصل الثامن : السبب الحقيقي و الهدف الحقيقي لإنشاء حسن البنا لجماعة الإخوان الضالة :..... 43
الفصل التاسع : هل من الممكن أن يكون هناك سلفي ينتمي لجماعة الإخوان ؟!: 43
الفصل العاشر : الفرق بين كون المسلم " سلفي سني " و كون المسلم " إخواني " ينتسب إلى جماعة الإخوان !!!..... 47
الفصل الحادي عشر : الكذب و الخداع و التقية و التلاعب بالألفاظ و المراوغة من أصول جماعة الإخوان لتحقيق هدفها الأعلى و الأسمى في النهاية :..... 50
الفصل الثاني عشر : أسلوب جماعة الإخوان في الطعن في العلماء السلفيين و محاولة إسقاطهم عند العوام :..... 56
الفصل الثالث عشر : المرحلية في الدعوة :..... 58
الفصل الرابع عشر : استغلال جماعة الإخوان لجراحات المسلمين في العالم لكي تنشر نفوذها و لتزيد من أتباعها و أموالها : 60
الباب الثاني : حسن البنا صوفي و جماعة الإخوان جماعة صوفية :..... 61
تمهيد عن الفرقة الضالة الصوفية :..... 61
الفصل الأول : صوفية حسن البنا و موقفه و موقف جماعة الإخوان من توحيد الألوهية و من بدع الصوفية :..... 70
حسن البنا صوفي يتفاخر بأنه يطوف و يتبرك بالقبور و يؤدي الحضرة و يداوم الاحتفال بالمولد النبوي المبتدع و يبايع على الطريقة الصوفية الحصافية الشاذلية و يؤسس الجمعية الحصافية التي تحولت لجماعة الإخوان : 72
الفصل الثاني : نصرة حسن البنا و دعوته لمذهب الفرقة الصوفية الضالة (البدعة الحسنة في الدين) و تسويغ حسن البنا للبدع الإضافية و التَّركية و فتحه باب بدع الصوفية على مصراعيه :..... 76

الرد على حسن البنا في قوله (البدع الإضافية التَركية محل خلاف بين العلماء) : 78
الفصل الثالث :حسن البنا يضع مذهب الفرقة الصوفية الضالة 79
(البدعة الحسنة في الدين) في نص بيعة أفراد جماعة الإخوان !! 79
الفصل الرابع : وقوع حسن البنا و جماعة الإخوان (حتى الآن) في البدع الصوفية :..... 80
1) إعراض جماعة الإخوان عن العقيدة الصحيحة عقيدة السلف الصالح و توحيد الله تعالى بل تحذير جماعة الإخوان ممن ينشر التوحيد و العقيدة الصحيحة و ينهى عن الشركيات بدعوى أنه يفرق الأمة و يفرق وحدة المسلمين : 80
2) انعكاس حب الصوفية و عدم إنكار شركياتها على حسن البنا نفسه " حسن البنا يخطب بجوار الضريح المنسوب للسيدة زينب ثم لا يقول حرفاً في الإنكار على الشرك بالله من حوله "!!! : 81
3) حسن البنا يهون من التوسل بالأموات و الذوات في الدعاء و يجعله من باب الخلاف السائغ : 82
4) تبني جماعة الإخوان المذهب الصوفي المنحرف (البدعة الحسنة في الدين) و حسن البنا يضعه في أركان بيعة جماعة الإخوان الضالة..... 83
5) حسن البنا يداوم على أن يحتفل بالمولد النبوي و ينشد بيتاً شركياً كفرياً 83
6) حسن البنا يُنشد بأنشودة صوفية تتضمن عقيدة الوجود الكفرية مما يدل على جهله المطبق بالعقيدة 86
7) حسن البنا يبتدع أوراداً و أذكاراً مبتدعة لجماعته الصوفية جماعة الإخوان..... 86
8) حسن البنا و بدعة الذكر الجماعي..... 87
9) استخدام الأناشيد الصوفية و التمثيليات بكثرة و كوسيلة دعوية مع استخدام الموسيقى : 88
10) حسن البنا و بدعة الاحتفال بليلة الإسراء و المعراج : 89
11) ثناء حسن البنا على محمد عثمان الميرغني - الصوفي القبوري السوداني المنادي بعقيدة وحدة الوجود الكفرية – 89

12) غلو جماعة الإخوان الصوفية في مؤسسها و في زعمائها و الطاعة المطلقة لهم مشابهة للفرقة الصوفية الضالة و للطرق الصوفية الضالة 90
الفصل الخامس : حسن البنا يستمر على طريقته الصوفية المبتدعة و أورادها المبتدعة المنتسبة لأهل الضلال الصوفية حتى آخر نفس من حياته و العياذ بالله تعالى : 93
الفصل السادس : حسن البنا ينسب الصوفية لنفسه و لجماعته بنفسه : ... 94
الفصل السابع : شبهات حول صوفية حسن البنا و الرد عليها : 96
الرد على الشبهة الأولى حول صوفية حسن البنا : 96
الرد على الشبهة الثانية حول صوفية حسن البنا : 97
الفصل الثامن : ظروف إنشاء حسن البنا لجماعة الإخوان و علاقة ذلك بصوفية حسن البنا : 99
الفصل التاسع : انعكاس حب الصوفية و عدم إنكار شركياتها و التهاون في توحيد الألوهية على خلفاء حسن البنا و على جماعة الإخوان " فخيرهم ساكت عن الشرك و مقر له و إن كان الساكت عن الشرك لا خير فيه " : 103
الباب الثالث : حسن البنا أشعري و جماعة الإخوان جماعة أشعرية : 106
تمهيد عن الفرقة الضالة الأشعرية : 106
الفصل الأول : مذهب حسن البنا في تفويض صفات الله تعالى و موقفه من توحيد الأسماء و الصفات : 110
الرد على حسن البنا الصوفي الأشعري في كذبه على الصحابة و السلف و ادعائه أنهم على مذهب الأشاعرة المفوضة في صفات الله تعالى : 112
كتاب رسالة العقائد لحسن البنا دعوة إلى المذهب الأشعري : .. 116
الفصل الثاني : الرد على حسن البنا في سبه و شتمه لمذهب الصحابة في توحيد الصفات وفي سبه لأهل السنة المؤمنين بتوحيد الصفات و في كذبه على الصحابة بأنهم أشاعرة مفوضة و في استخفافه بتوحيد الصفات : .. 119
الفصل الثالث :حسن البنا يضع (عقيدة التفويض الأشعرية الفاسدة في صفات الله تعالى) في نص بيعة أفراد جماعة الإخوان !!!..... 128
الفصل الرابع : نماذج من الثمرات الخبيثة لعقيدة حسن البنا على قادة جماعة الإخوان من بعده : 129

القرضاوي الأشعري يدافع و ينافح عن العقيدة الأشعرية الضالة و يستهين و يستخف بعقيدة الصحابة العقيدة السلفية الصحيحة : 132
الفصل الخامس : الرد على جماعة الإخوان و حسن البنا حول العقيدة الأشعرية : 137
الباب الرابع : جماعة الإخوان هي عميلة للرافضة الشيعة و هي طابور خامس للرافضة في بلاد المسلمين و جماعة الإخوان تعتقد بأن المذهب الشيعي الرافضي هو مذهب شرعي إسلامي كالمذاهب الأربعة !!! 138
تمهيد عن الشيعة و الرافضة : 138
الفصل الأول : جماعة الإخوان ابنتها حماس هما عملاء للرافضة و الطابور الخامس لهم في بلاد الإسلام و جماعة الإخوان تعتقد أن المذهب الشيعي الرافضي هو مذهب شرعي كالمذاهب الأربعة 145
الفصل الثاني : الرد على جماعة الإخوان في اتهامها أهل السنة السلفيين بتكفير الشيعة الرافضة الذي يقولون (لا إله إلا الله) : 154
الفصل الثالث : الرد على دعوى جماعة الإخوان الضالة بالتقريب مع الشيعة الرافضة و زعم جماعة الإخوان الضالة بوجود شيعة معتدلين: 159
الباب الخامس : القاعدة الفاسدة في منهج جماعة الإخوان " يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " : 166
الفصل الأول : جماعة الإخوان تطبق القاعدة الفاسدة في التوحيد و في أصول الدين و مع الفرق الضالة المسلمة المبتدعة و حتى مع غير المسلمين : 166
حسن البنا وجماعة الإخوان الضالة يطبقون القاعدة الضالة الأخرى " لا يضر مع الإيمان بدعة " كنتيجة لتطبيقهم القاعدة السابقة المنحرفة 167
الفصل الثاني : حيلة خبيثة ماكرة تخدع بها و تحتال بها جماعة الإخوان على المسلمين لمساواة الفرق الضالة المبتدعة بأهل السنة السلفيين : 175
الفصل الثالث : جماعة الإخوان تطبق القاعدة الفاسدة " يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " في (فروع الدين) أيضاً بعد أن طبقتها في أصول الدين و التوحيد : 178
الفصل الرابع : الهدف من تطبيق القاعدة الفاسدة في منهج جماعة الإخوان في أصول الدين و فروعه : 181
الفصل الخامس : جماعة الإخوان الضالة هم من غثاء السيل الذين تنبأ بهم النبي ﷺ : 181

الفصل السادس : نماذج من إفساد حسن البنا و جماعة الإخوان في الأرض : 182
أولاً حسن البنا ينشئ فرقة مسرح جماعة الإخوان و يضم إليها النسوة الممثلات و يضم إليها الرجال النصارى ، و الفرقة تبدأ باكورة أعمالها بتمثيل القصة الغرامية (جميل بثينة) !!!!!! و حسن البنا يدفع المال للممثلات المسلمات الفاسقات في الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان لكي يقلن كلام الغرام للممثلين النصارى و غيرهم في المسرحيات الغرامية !!!!! : 182
ثانياً حسن البنا يفتي و يقول : احلقوا لحاكم و لا تطلقوها إلا بإذن خاص مني و اللحية غير واجبة !!!! 190
ثالثاً حسن البنا يدعو زواره و ضيوفه إلى حفلات الأوبرا الموسيقية : 196
رابعاً حسن البنا ينشئ الفرقة الموسيقية لجماعة الإخوان : 197
خامساً حسن البنا ينشر الصور الفوتوغرافية للنساء المسلمات عضوات جماعة الإخوان في الصفحة الأولى في الجريدة الرسمية لجماعة الإخوان المفسدين : 197
سادساً حسن البنا ينشر الرسوم الكاريكاتورية في جريدة جماعة الإخوان و يشجع الرسوم الكاريكاتورية : 198
الفصل السابع : نموذج من ثمرة تربية حسن البنا ؛..... 200
المرشد العام للإخوان المسلمين (أمير المؤمنين) صوفي قبوري يرقص الديسكو ! ويشرب الدخان ! و يشاهد الأفلام ! و يستمع لأم كلثوم !!! ... 200
المرشد العام يترك صلاة الجمعة لمشاهدة السينما : 202
المرشد العام يشرب الدخان : 203
الفصل الثامن : منهج يوسف القرضاوي مفتي جماعة الإخوان و ضلاله في الفتاوى:..... 204
حقيقة منهج القرضاوي و أثره في فتاويه المضلة : 204
نماذج و أمثلة من الفتاوى المضلة للقرضاوي : 205
الباب السادس : موقف حسن البنا و جماعة الإخوان من اليهود و النصارى: 209

الفصل الأول : هدم حسن البنا لمفهوم عقيدة الولاء والبراء مع اليهود و النصارى : 209
حسن البنا يقول بأن الكنائس هي بيوت الله !!! و في كلامه تصحيح أديان النصرانية و اليهودية و الدعوة لوحدة الأديان : 210
الرد على حسن البنا و جماعة الإخوان :..... 212
جماعة الإخوان و حسن البنا يضمون النصارى كأعضاء و كمستشارين و كقادة في جماعة الإخوان و كوكلاء في الانتخابات : 213
الفصل الثاني : نماذج من انحرافات خلفاء حسن البنا في جماعة الإخوان مع اليهود و النصارى و هدمهم لمفهوم الولاء و البراء :..... 215
الباب السابع : الموقف الحقيقي لجماعة الإخوان من الديمقراطية و العلمانية : 225
تمهيد عن العلمانية و الديمقراطية :..... 225
معنى العلمانية :..... 225
تاريخ نشأة العلمانية :..... 225
تاريخ العلمانية في العالم الإسلامي : 226
علاقة العلمانية بالديمقراطية : 227
حكم الإسلام في العلمانية و الديمقراطية :..... 227
الفصل الأول : جماعة الإخوان الضالة تدَّعي و تزعم مواجهة العلمانية ثم تدعو للعلمانية و تطبق العلمانية قولاً و فعلاً و تتحالف مع العلمانيين و تتحالف مع الأحزاب العلمانية للوصول للحكم !!!! 228
الباب الثامن : الهدف الأعلى و الأسمى لجماعة الإخوان و علاقة ذلك بالقاعدة الفاسدة في منهجهم :..... 246
الفصل الأول : حقيقة الهدف الأعلى و الأسمى لجماعة الإخوان :..... 246
الفصل الثاني : من وسائل جماعة الإخوان لتحقيق هدفها الأسمى و الأعلى : 247
أولاً استخدام القاعدة الفاسدة في منهج جماعة الإخوان لتحقيق الهدف الأعلى و الأسمى للجماعة : 247

ثانياً استخدام و اتباع الطريقة المباشرة و الطريقة غير المباشرة لإسقاط الحكومات في البلاد الإسلامية و للوصول إلى الحكم في تلك البلاد الإسلامية : 248
ثالثاً المرحلية في الدعوة : 259
رابعاً إقامة التنظيم العالمي لجماعة الإخوان و التنظيمات المحلية : 261
خامساً : البيعة في تنظيم جماعة الإخوان : 265
الفصل الثالث : حسن البنا يبدي إعجابه الشديد بمحاولة ولي الصوفية القبورية (أحمد البدوي) الانقلاب على حاكم مصر المسلم و إقامة خلافة صوفية قبورية بمصر : 270
الفصل الرابع : حسن البنا يحاول عمل انقلاب في الحكم ضد حاكم مصر حينئذ فاروق ، و لما بدأ فاروق يواجه حسن البنا و جماعته إذا بحسن البنا يكذب و ينفي محاولته عمل انقلاب و يعلن رضاءه بالأنظمة العلمانية السائدة في البلاد !!! : 271
الفصل الخامس : نماذج من الدول التي حكمتها جماعة الإخوان : 277
الباب التاسع : الفرق بين منهج الإصلاح عند أهل السنة السلفيين و بين جماعة الإخوان الضالة : 282
الفصل الأول : اختلاف تفسير أهل السنة السلفيين لكلمة التوحيد و للتوحيد عن جماعة الإخوان الضالة : 282
الفصل الثاني : اختلاف منهج أهل السنة السلفيين مع منهج جماعة الإخوان الضالة : 287
الفصل الثالث : اختلاف وسائل أهل السنة و الجماعة عن جماعة الإخوان في الإصلاح : 288
الفصل الرابع : الرد على شبهة لجماعة الإخوان الضالة : 292
الفصل الخامس : مقارنة بين شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب و بين حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان : 293
الباب العاشر : الموقف الحقيقي لجماعة الإخوان من الدعوة السلفية و السلفيين و الدولة السعودية السلفية : 300
الفصل الأول : موقف جماعة الإخوان من الدعوة السلفية و السلفيين أهل السنة : 300
الفصل الثاني : موقف جماعة الإخوان من المملكة السعودية السلفية : .. 314

تمهيد عن المملكة السعودية السلفية : 314
موقف جماعة الإخوان من المملكة السعودية السلفية في عصرنا الحاضر : 316
الباب الحادي عشر : جماعة الإخوان هي كالسرطان و كالطاعون الذي يصيب المسلمين و الأمة الإسلامية : 318
الباب الثاني عشر : انحرافات أخرى في منهج حسن البنا و جماعة الإخوان : 322
الفصل الأول : تحويل حسن البنا الانتماء من الانتماء للإسلام و لأهل السنة والجماعة إلى التعصب له و لجماعته 323
الفصل الثاني : اغترار حسن البنا بالكثرة و بعده عن منهج السلف : .. 327
الفصل الثالث : حسن البنا الحاكم بأمره :..... 328
الفصل الرابع : شيخ الإسلام ابن تيمية يرد على المبتدع حسن البنا : 329
الفصل الخامس : ملخص بعض الجرائم التي اقترفها سيد قطب 330
البيان في تكفير و سب سيد قطب للصحابة رضوان الله عليهم. 337
بعض الأدلة على أن تكفير سيد قطب و سبه للصحابة هو عن تعمد و إصرار و قصد : 342
أولاً : نصيحة و إنكار الشيخ محمود شاكر على سيد قطب سبه و تكفيره للصحابة و رد سيد قطب برفض النصيحة و بسب و شتم الشيخ محمود شاكر :..... 343
ثانياً : تصريح سيد قطب بأنه يسعى لإعادة كتابة التاريخ الإسلامي من خلال لجنة هو عضو فيها !!!..... 346
علي أكبر خامنئي المرشد الأعلى في إيران يُتَرجم بنفسه كتب سيد قطب للفارسية و يُثني عليه و ينصح بقراءة كتبه ويُصدر طابعاً بريدياً إحياء لذكراه :..... 379
الخلاصة : 384
الباب الثالث عشر : بيان و إيجاز لبعض البدع الكبرى التي تبنتها جماعة الإخوان و خرجت بمقتضاها عن الطائفة المنصورة الناجية أهل السنة والجماعة : .. 385
الباب الرابع عشر : نصيحة للقارئين و للمنتمين لجماعة الإخوان : 391
الباب الخامس عشر : 394
تحذير كبار العلماء من جماعة الإخوان و من مؤسسها حسن البنا :..... 394

إثبات فساد منهج و دعوة حسن البنا و جماعة الإخوان و أنها ليست على منهج السلف الصالح :

مقدمة البحث :

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله ﷺ
أما بعد :
إنني ما كتبت هذا الموضوع ألا و هو (إثبات فساد منهج و دعوة حسن البنا و جماعة الإخوان و أنها ليست على منهج السلف الصالح) إلا تقرباً لله تعالى و غيرة على دين محمد صلى الله عليه و سلم من هذه الدعوة الضالة التي هي من عوامل التخريب في الأمة الإسلامية لأن تلك الدعوة تخرب بدءاً من العقيدة و أصول الدين و مروراً بالعبادات و فروع الدين و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .
إن ذلك المنهج الخبيث و تلك الدعوة الخبيثة ألا و هي منهج و دعوة حسن البنا و جماعة الإخوان هي الباب الخلفي الذي يدخل منه أهل البدع من الفرق الضالة لكي يُضلوا و يفتنوا أهل السنة والجماعة في دينهم ؛ فالصوفي أو الأشعري أو الرافضي بل و الإباضي لا يستطيع التصريح بعقيدته الباطلة و الدعوة إليها صراحة بين جماهير أهل السنة و إنما يلج أهل البدع من الفرق الضالة من خلال دعوة و منهج جماعة الإخوان على جماهير أهل السنة متسترين بدعوة الإخوان المسلمين لينشروا دعوتهم و ضلالاتهم بين عوام أهل السنة ، و لذلك فتلك الدعوة و ذلك المنهج الخبيث هو من بدايته كان من عوامل الهدم و التخريب في دين الإسلام ؛ فيجب التنبه إلى الخطر الشديد الذي تمثله هذه الجماعة الضالة سواء في مبادئها الهدامة أو في وسائلها السرطانية التي تقوم على التقية و الكذب والخداع و المراوغة و التلاعب بالألفاظ .

ملحوظات مهمة قبل الشروع في البحث :

1) طبعاً فالبعض من جماعة الإخوان عندما يقرءون عنوان البحث سيسارعون باتهام كاتب البحث بالاتهامات الجاهزة المفتراة مثل الاتهام

بتكفير أفراد جماعة الإخوان المسلمين ؛ و الرد على ذلك أن هذا البحث ليس تكفيراً لأفراد جماعة المسلمين سواء عوامهم أو دعاتهم فهم مسلمون بإذن الله تعالى و حتى و إن وقع من أحدهم الكفر فلا يكفر حتى تقام عليه الحجة و تنتفي موانع التكفير كالجهل مثلاً ، و لابد من التوضيح أيضاً أننا نقول بفتاوى كبار العلماء (كشيخ الإسلام ابن باز رحمه الله تعالى) في جماعة الإخوان – كما سنعرضها لاحقاً بمشيئة الله تعالى - من أن جماعة الإخوان هي فرقة ضالة مسلمة من الفرق الضالة المبتدعة الثنتين و السبعين الخارجة عن منهج الفرقة الناجية أهل السنة و ليس معنى ذلك التكفير و إنما التبديع ؛ فالبدعة قد تكون مكفرة و قد تكون غير مكفرة ؛ و المبتدع نوعان إما مبتدع مسلم و إما مبتدع كافر خرج ببدعته من الإسلام إلى الكفر ؛ و تنظيم و قيادات جماعة الإخوان هم مسلمون ولكنهم مسلمون مبتدعون من الفرق الضالة الثنتين والسبعين و ليسوا على سنة النبي صلى الله عليه بل هم محاربون للسنة و لأهل السنة و للمنهج الصافي منهج أهل السنة و الجماعة منهج الصحابة و من تبعهم بإحسان ؛ علماً بأن هذا الحكم بالتبديع لا يشمل عوام المسلمين المخدوعين في تلك الجماعة – فهؤلاء العوام هم من أهل السنة – بل يشمل هذا الحكم بالتبديع تنظيم و قيادات جماعة الإخوان التي تدعو و تؤمن بهذا المنهج المبتدع الذي وضعه حسن البنا ثم تحارب المنهج الحق منهج أهل السنة و الجماعة منهج السلف الصالح ،

فالطائفة أو الفرقة المسلمة تخرج من طائفة أهل السنة و الجماعة إلى أهل البدعة أي إلى الفرق الثنتين و السبعين المسلمة الضالة إذا خالفت أهل السنة

- في أمر كلي أي بدعة كلية ولو كانت واحدة
- أو إذا خالفت أهل السنة في جزئيات و فروع كثيرة

كما أفاد ذلك الإمام الشاطبي في كتابه الاعتصام (712/2) فقال : وذلك أن هذه الفرق إنما تصير فرقاً بخلافها للفرقة الناجية في معنى كلي في الدين وقاعدة من قواعد الشريعة لا في جزئي من الجزئيات إذ الجزئي والفرع الشاذ لا ينشأ عنه مخالفة يقع بسببها التفرق شيعاً وإنما ينشأ التفرق عند وقوع المخالفة في الأمور ...

ويجرى مجرى القاعدة الكلية كثرة الجزئيات فإن المبتدع إذا أكثر من إنشاء الفروع المخترعة عاد ذلك على كثير من الشريعة بالمعارضة كما تصير القاعدة الكلية معارضة أيضاً . ا.هـ

و قد انطبق هذا على جماعة الإخوان التي أسسها حسن البنا المصري و التي أتت ببدع كبرى و أتت ببدع كثيرة جزئية و هو ما سنبينه في هذا الكتاب مما حدا بكبار العلماء كالأئمة ابن باز و الوادعي و غيرهم من كبار العلماء إلى الإفتاء بأن جماعة الإخوان ليست من أهل السنة و الجماعة و أنها فرقة مسلمة ضالة من الفرقة الثنتين و السبعين التي اخبر عنها النبي ﷺ ؛ علماً بأن هذا الحكم بالتبديع لا يشمل عوام المسلمين المخدوعين في تلك الجماعة – فهؤلاء العوام هم من أهل السنة – بل يشمل هذا الحكم بالتبديع تنظيم و قيادات جماعة الإخوان التي تدعو و تؤمن بهذا المنهج المبتدع الذي وضعه حسن البنا ثم تحارب المنهج الحق منهج أهل السنة و الجماعة منهج السلف الصالح .

و إليك فتوى الإمام العلامة عبد العزيز بن باز في جماعة الإخوان :

سُئل سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى: أحسن الله إليك، حديث النبي ﷺ في افتراق الأمم: قوله: ((ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة إلا واحدة)).فهل جماعة التبليغ على ما عندهم من شركيات وبدع.وجماعة الأخوان المسلمين على ما عندهم من تحزب وشق العصا على ولاة الأمور وعدم السمع والطاعة.هل هاتين الفرقتين تدخل في الفرق الهالكة ؟

فأجاب ـ غفر الله تعالى له وتغمده بواسع رحمته ـ:
تدخل في الثنتين والسبعين، من خالف عقيدة أهل السنة دخل في الثنتين والسبعين، المراد بقوله (أمتي) أي: أمة الإجابة، أي: استجابوا له وأظهروا اتباعهم له، ثلاث وسبعين فرقة: الناجية السليمة التي اتبعته واستقامت على دينه، واثنتان وسبعون فرقة فيهم الكافر وفيهم العاصي وفيهم المبتدع أقسام.

فقال السائل: يعني: هاتين الفرقتين من ضمن الثنتين والسبعين؟

فأجاب: نعم، من ضمن الثنتين والسبعين والمرجئة وغيرهم، المرجئة والخوارج بعض أهل العلم يرى الخوارج من الكفار خارجين، لكن داخلين في عموم الثنتين والسبعين.
[ضمن دروسه في شرح المنتقى في الطائف وهي في شريط مسجّل وهي قبل وفاته -رحمه الله- بسنتين أو أقل].انتهى

http://www.fatwa1.com/anti-erhab/hezbeh/baz_InsideFirq.html
http://www.geocities.com/salama2005us/baz-32.zip

و إليك فتوى الإمام العلامة محدث اليمن مقبل بن هاد الوادعي في جماعة الإخوان :

من كتاب ترجمة الإمام المحدث مقبل بن هادى الوادعي :
إعداد أبي همام محمد بن علي بن أحمد فرج الصومعي البيضاني
فسئل العلامة مقبل بن هاد :
س : هل الفرق الحاضرة السرورية والأخوان هل هي من الفرق الخارجة عن السنة.

ج : لا تعد من أهل السنة ولا كرامة بقي الحكم على الأفراد فلا نستطيع أن نحكم على الأفراد فربما يكون جاهلاً لا يعرف أما الرأس الذي يعرف دعوة الأخوان والسرورية ويدعو إليها ويتعصب نستطيع أن نقول ليس من الفرقة الناجية.

من كتاب تحفة المجيب ص 10:

السؤال156: ما هو موقف أهل السنة والجماعة من الإخوان المسلمين ؟ ..
الجواب يقول الإمام مقبل بن هاد الوادعي : موقف أهل السنة والجماعة

من الإخوان المسلمين أنّهم يحكمون على منهجهم بأنه منهج مبتدع، وعلى أفرادهم بأنه من كان يعلم بالمنهج ويلتزم به فإنه مبتدع، ومن كان لا يعلم المنهج وهو يظن أنه ينصر الإسلام والمسلمين فيعتبر مخطئًا .)

و نوضح أيضاً أن الغرض من هذا الكتاب هو التحذير الصادق للمسلمين الموحدين من هذا المنهج الضال المضل الذي ابتدعه حسن البنا و الذي سارت و تسير عليه جماعة الإخوان حتى الآن ، والدعوة لنبذ هذا المنهج و تلك الدعوة الضالة و الاستعاضة عنها بما هو خير منها ألا و هو المنهج المبارك منهج أهل السنة و الجماعة منهج القرآن و السنة بفهم السلف الصالح .

2) هناك خطأ جوهري يقع فيه أفراد جماعة الإخوان المسلمين عند مقارنتهم بين السلفية و الإخوان ، فهم يظنون أن السلفية جماعة فيها خير و شر و كذلك الإخوان فيها خير و شر ، و الواقع أنني عندما أتكلم عن الإخوان أو السلفية لا أتكلم عن جماعتين بل أتكلم عن منهجين في الإسلام من خلالهما يتم فهم نصوص الكتاب و السنة ؛ فالسلفية لها جماعات كثيرة تدعو لها في أقطار و هؤلاء الأفراد ليسوا بمعصومين ففيهم الخطأ و الصواب أما السلفية كمنهج فهو منهج معصوم لأنه قائم على القرآن و السنة بفهم الصحابة و من تابعهم بإحسان إلى يوم الدين و لا أقصد أنك يجب عليك الانضمام إلى جماعة السلفيين كشرط بل الذي أقصده الاعتقاد باعتقاد و منهج السلف الصالح في فهم الكتاب و السنة و العمل بذلك قدر الإمكان لنصرة ذلك المنهج الحق ضد المناهج الباطلة الأخرى و منها منهج جماعة الإخوان الذي بإذن الله تعالى سيتبين لنا مدى ضلاله و انحرافه ، و أما المنهج السلفي فقد زكاه الله تعالى في قوله تعالى (وَالسّابِقُونَ الأوّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأنْصَارِ وَالّذِينَ اتّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدّ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

قال الحسن البصري في تفسيرها في تفسير ابن كثير وأما أهل السنة فإنهم يترضون عمن رضي الله عنه ويسبون من سبه الله ورسوله، ويوالون من يوالي الله ويعادون من يعادي الله وهم متبعون لا مبتدعون ويقتدون ولا يبتدعون، ولهذا هم حزب الله المفلحون وعباده المؤمنون.و قال الإمام ابن جرير الطبري في تفسيرها وأما الذين اتبعوا

المهاجرين الأوّلين والأنصار بإحسان، فهم الذين أسلموا لله إسلامهم وسلكوا منهاجهم في الهجرة والنصرة وأعمال الخير
و هذا المنهج زكاه الرسول صلى الله عليه و سلم في قوله
(خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) رواه البخاري
و قوله ﷺ
((خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا - ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن) رواه البخاري
و قوله صلى الله عليه و سلم (خير أمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه) رواه مسلم
و قوله صلى الله عليه و سلم
(قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ) صححه الألباني

فمما سبق من نصوص الكتاب و السنة يتبين لنا أن المنهج الرشيد في فهم نصوص الكتاب و السنة هو بفهم الصحابة رضوان الله عليهم و من تابعهم بإحسان ،

3) في خلال حواراتي مع أفراد من جماعة الإخوان المسلمين أجد عندهم عادة هي أنهم دائما ما يحولون النقاش إلى مسائل شخصية فأنت عندما تتكلم عن المنهج المضل لتلك الجماعة يقولون لا تسب و لا تشتم و حرام الغيبة مع أن الكلام على مناهج أساساً و ليس على أشخاص ، فالغرض من البحث التحذير من المنهج البدعي الذي ابتدعه حسن البنا و من جاءوا بعده و ليس المقصود التجريح الشخصي ، و أما التحذير من أهل البدع فهو فريضة واجبة و فرض كفائي ، و علماء السلف فرقوا بين الغيبة المحرمة و بين التحذير من أهل البدع فالأمران مختلفان تماماً و إلا لما حذر السلف من أهل البدع .

4)أيضاً ملاحظة مهمة ألاحظها خلال حواري مع كثير من المنتمين لجماعة الإخوان ألا وهي أنني آتيهم بكلام الله تعالى في القرآن الكريم ثم بكلام رسول الله ﷺ الذي يخالف كلام إمامهم حسن البنا فلا أجد منهم امتثالا و لا انقياداً و لا تخطئة لكلام و منهج إمامهم المخالف لهدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا حول و لا قوة إلا بالله ،

و إنني أتساءل هل كلام حسن البنا الصوفي الحصافي الشاذلي أفضل من كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم عند هؤلاء القوم ؟ !

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله (أراكم ستهلكون أقول قال رسول الله ﷺ وتقولون قال أبو بكر وعمر) كما عند أحمد (337/1)

و في لفظ آخر في المحلى ج: 11 ص: 355

قال ابن عباس في أمر متعة الحج وفسخه بعمرة (ما أراكم إلا سيخسف الله بكم الأرض أقول لكم قال رسول الله ﷺ وتقولون قال أبو بكر وعمر)

و في التمهيد لابن عبد البر ج: 8 ص: 208

والله ما أراكم منتهين حتى يعذبكم الله نحدثكم عن رسول الله ﷺ وتحدثونا عن أبي بكر وعمر رواه معمر عن أيوب

فما بالكم أيها القراء بمن نحدثه بقال رسول الله صلى الله عليه و سلم فيقول لنا قال الصوفي الحصافي الشاذلي حسن البنا و يحاولون بالباطل تأويل كلام حسن البنا إلى غير مراده الواضح و لا حول و لا قوة إلا بالله

إن من العجب أن من الإخوان من يتعرض للاعتقال و الابتلاء ثم إذا طولب بالامتثال لكلام رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي يخالف كلام حسن البنا فلا نرى له انقياداً لهدي الرسول صلى الله عليه و سلم و لا حول و لا قوة إلا بالله !!

5) أيضاً يثير المنتمون لجماعة الإخوان شبهة أخرى و هي أنهم يقولون لماذا تتكلمون في الأموات و أفعالهم كحسن البنا و خلفائه كسعيد حوى و عمر التلمساني و ... ويقول المنتمون لجماعة الإخوان إن هؤلاء الناس أفضوا إلى ما قدموا و يستدلون بالحديث الضعيف (اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم) قال الشيخ الألباني : حديث ضعيف

و الرد على ذلك من عدة أوجه :

فأولاً : هؤلاء الناس كحسن البنا و سعيد حوى و محمد الغزالي و ..... و غيرهم من رموز جماعة الإخوان هم نعم قد ماتوا و هم في قبورهم الآن

و لكن كتبهم و مبادؤهم هي حية عند أفراد جماعة الإخوان ؛ و أفراد جماعة الإخوان يسيرون على المنهج الضال و المبادئ الضالة التي وضعها و كتبها هؤلاء المبتدعة في حياتهم و لابد من التحذير من ضلال هؤلاء المبتدعة الذي قد ماتوا لأن بدعهم و ضلالاتهم ما زالت حية عند أتباع جماعة الإخوان

و **ثانياً :** أما الحديث الذي يستدلون به فلا يستدل به بداية لأنه حديث ضعيف ؛ و حتى لو جاز الاستدلال به جدلاً فليس محلاً للاستشهاد في هذه المسألة لأنه كما قلنا أن هؤلاء المبتدعة الموتى ما زالت بدعهم حية و جماعة الإخوان تسير على بدعهم و ضلالاتهم و يجب التحذير من ضلالاتهم الحية عند أفراد جماعة الإخوان

و **ثالثاً :** التحذير من أهل البدع الموتى هو واجب و فرض كفائي و هذا له أدلة من الشرع الحنيف ؛ و لو تأملنا في كتاب الله تعالى لوجدنا أنه ورد في القرآن الكريم ورد ذكر سير الموتى الذين ضلوا و أضلوا حتى يحذر الناس من شرورهم كبني إسرائيل المغضوب عليهم و صاحب العجل و النصارى الضالين و .. ، و قال تعالى ((وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) [آل عمران: 104].

و قال تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)) [البقرة: 159-160]

، و قد حذر النبي صلى الله عليه و سلم من أهل الضلال حيهم و ميتهم حتى يحذر الناس من شرورهم و ضلالهم و قال صلى الله عليه و سلم : ((من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان))،

و قال صلى الله عليه و سلم : (((ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريُّون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبهم فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان

حبَّةُ خردل))

و رابعاً : نحن مأمورون من عند الله تعالى باتباع منهج الصحابة رضوان الله عليهم و من اتبعهم بإحسان و لهذا أدلة كثيرة سبق ذكرها في النقطة الثانية فارجع إليها ، و السلف الصالح و على رأسهم الصحابة كان منهجهم و طريقتهم الرد على جميع أهل البدع و الضلال حيهم و ميتهم و حتى يعلن الأحياء منهم توبتهم و يتبرءوا علناً من بدعهم التي أضلوا بها الناس ؛ و أهل السنة السلفيون عندما يحذرون من حسن البنا و أتباعه من أهل البدع فهم في ذلك يتبعون كتاب الله تعالى و سنة النبي صلى الله عليه و سلم و نهج السلف الصالح رضوان الله عليهم .

6) ملاحظة أخرى يثيرها المنتمون لجماعة الإخوان و هي أنهم يقولون عندما يتم نصحهم بترك المنهج الضال لحسن البنا و لجماعة الإخوان فيقولون لماذا تردون على جماعة الإخوان فقط أليس الصحيح أن نستغل الوقت و نرد على النصارى و اليهود و الاستعمار و العلمانيين ؟ و الرد عليهم أن التحذير واجب سواء من أعداء الدين كاليهود و النصارى أو العلمانيين أو من أهل البدع فالصحيح التحذير من الباطل بكل أشكاله و هذا هو منهج السلف الصالح فشيخ الإسلام ابن تيمية كان يرد على اليهود و النصارى و على جميع أهل البدع و لم يقل أفرغ وقتي فقط للرد على اليهود و النصارى و لا أرد على أهل البدع الأخرى فهذه دعوى باطلة يقصد بها عدم التحذير من المنهج الضال لحسن البنا و جماعته
** لماذا التحذير من أهل البدع والأمة تصارع العداوة مع اليهود والنصارى والعلمانيين ؟ **

سئل العلامة صالح بن فوزان الفوازن ـ حفظه الله ـ ما نصه :
س : لماذا التحذير من أهل البدع والأمة تصارع العداوة مع اليهود والنصارى والعلمانيين ؟!
ج : لا يمكن للمسلمين أن يقاوموا اليهود والنصارى إلا إذا قاوموا البدع التي بينهم ، يعالجون أمراضهم بينهم ، حتى ينتصروا على اليهود والنصارى ، أما ما دام المسلمون مضيعين لدينهم ، ومرتكبين للبدع

والمحرمات ، ومقصرين في امتثال شرع الله ، فلن ينتصروا على اليهود ولا على النصارى ، وإنما سُلطوا عليهم بسبب تقصيرهم فى دينهم، فيجب تطهير المجتمع من البدع ، تطهيره من المنكرات ، ويجب امتثال أوامر الله وأوامر الرسول - ﷺ - قبل أن نحارب اليهود والنصارى، وإلا إذا حاربنا اليهود والنصارى ونحن على هذه الحالة فلن ننتصر عليهم أبدًا ! وسينتصرون علينا بذنوبنا .

[الإجابات المهمة في المشاكل الملمة ، ص128] .

7) الرد على شبهة :
يقول بعض المخدوعين أو الخادعون :
إن البدع الكبرى التي دعا لها حسن البنا و تبناها إنما تخصه هو فقط و لا تشمل جماعة الإخوان ..

الرد على تلك الشبهة :
أولاً : إن جماعة الإخوان جماعة منظمة لها منهج واضح مكتوب في أصول كتب الجماعة التي وضعها و كتبها مؤسس جماعة الإخوان حسن البنا الصوفي الأشعري
ثانياً : إن جماعة الإخوان تطبق حرفياً هذا المنهج الذي وضعه مؤسس جماعة الإخوان حسن البنا الصوفي الأشعري منذ حسن البنا و حتى الآن
ثالثاً : إن كل فرد في تنظيم جماعة الإخوان و كل قيادة في جماعة الإخوان انتهاء بالمرشد العام و المراقبين العامين في مختلف دول العالم ... فكل هؤلاء يُقسمون و يُبايعون على الإخلاص و الطاعة المطلقة للمبادئ و الأسس التي وضعها مؤسس جماعة الإخوان حسن البنا الصوفي الأشعري ..

فهل بعد ذلك يأتي لنا شخص إما مخدوع أو مخادع ليقول لنا إن البدع الكبرى لحسن البنا تخصه فقط و لا تخص جماعة الإخوان ؟!!!

8)و أوصي أخوتي و أخواتي من أهل السنة و الجماعة الذين هم على منهج و عقيدة السلف الصالح بعد أن يقرءوا هذا البحث أن يترفقوا في

الدعوة بالمنتمين و المنتميات لجماعة الإخوان المسلمين لأن غالب أفراد تلك الجماعة من العوام المتحمسين للإسلام على غير علم و هدى لذا فالرجاء الترفق و الأناة معهم في الدعوة و في الإنكار عليهم و أذكر أخوتي و أخواتي ممن هم على منهج السف الصالح بنعمة الله عليهم و قوله تعالى (كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (94) سورة النساء ، و قوله صلى الله عليه و سلم (قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش) رواه البخاري .

9) لابد من توجيه نصيحة لمن يريد قراءة هذا البحث قبل أن يشرع في قراءته و نقول له بداية أن قارئ هذا البحث هو أحد صنفين :

- الأول : أن يكون القارئ ممن يحبون الحق و يحبون أن يَرضى الله عنهم باتباع الحق الذي يُرضيه
- الثاني : أن يكون القارئ متشبث و عاضٌ على ما رُبِّيَ عليه من آراء الرجال مهما قيل له من آيات الله تعالى أو أحاديث رسول الله ﷺ أو ما أجمع عليه صحابة رسول الله ﷺ

و نحن ننصحك أيها القارئ الكريم أن تكون من الصنف الأول لا الصنف الثاني و ننصحك أن يكون منهجك في الوصول للحق هو المنهج الذي أمرنا الله تعالى أن نتبعه ألا و هو

(القرآن الكريم و سنة النبي ﷺ على منهج الصحابة و من تبعهم بإحسان)

و هذا هو منهج السلف الصالح و نحن ندعوك أن تكون على هذا المنهج الذي يأمرنا الله تعالى أن نتبعه ؛ فهذا هو المنهج الذي ندعوك أن تزن به الأمور ؛

فليس الهدف اتباع آراء الرجال بل اتباع رب الناس ، و ندعوك أن تكون مسلماً حقاً بحيث تطبق كلمة المسلم المشتقة من الإسلام ؛ و الإسلام هو أن تُسلِم وجهك لله تعالى و أن تخضع لله تعالى و لما يأمرك به حتى و إن خالفت أوامر الله تعالى ما تحبه أو ما يحبه من تحب من الناس

قال تعالى :

(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

فالآية تخبرنا أنك أيها المؤمن لن تستكمل إيمانك و لن تكون مؤمناً حقاً إلا بشروط و هي : 1- أن تُحَكِّم رسول الله ﷺ و تحكم الشرع الحنيف فيما اختلفت فيه

2- ألا تجد في نفسك ضيقاً أو حرجاً من حكم الله و رسوله ﷺ

3- أن تُسَلِّم و تقبل تسليماً تاماً و قبولاً كاملاً بحكم الله تعالى و رسوله ﷺ .

10) إن الهدف من هذا البحث هو إرضاء الله تعالى ولي النعم ببيان حقيقة و خطر جماعة الإخوان على الإسلام و المسلمين فيتبين الحق لمن انتمى لتلك الجماعة الضالة فيتوب لله تعالى و يسارع إلى مرضاته عز وجل بالتبرؤ من ضلال تلك الجماعة الضالة المضلة ، و أيضاً ليحمد الله تعالى من هو على هدى و لم يتلوث بشيء من ضلال تلك الجماعة الضالة و الحمد لله رب العالمين .

11) ملاحظة أخيرة قبل الشروع في البحث ألا و هي أن الأخطاء و الانحرافات التي سترد في منهج جماعة الإخوان المسلمين في هذا البحث ليست أخطاء فردية تُنسَب لفاعليها أو قائليها بل هي من أسس منهج جماعة الإخوان و في صميم منهاجهم الباطل الذي ابتدعه لهم حسن البنا ، و أيضاً فإن تلك الأخطاء و الانحرافات التي سترد في منهج جماعة الإخوان المسلمين هي في أصول الدين و فروعه ، و الأخطاء و البدع التي وقع و دعا إليها حسن البنا و جماعة الإخوان حتى الآن هي من البدع الكبرى و تُضاد و تنافي بعض أصول الدين – و أساسها التوحيد – و كذلك تُنَافي بعض فروع الدين ؛ و أخيراً فإن تلك الانحرافات و الأخطاء و البدع تجدها في كتب حسن البنا و جماعة الإخوان و في تصريحاتهم و كلامهم و في أفعالهم و قراراتهم منذ حسن البنا و حتى الآن .

الباب الأول : حقيقة جماعة الإخوان و البدعة المنكرة الجديدة التي أحدثها حسن البنا ، و هل جماعة الإخوان من الفرقة الناجية أهل السنة و الجماعة ؟

الفصل الأول : الفرقة الناجية هى أهل السنة والجماعة الذين هم على منهج السلف الصالح الصحابة رضوان الله عليهم :

هناك سؤال يتبادر إلى الذهن بعد كل هذا ؛ هل دعوة جماعة الإخوان المسلمين و دعوة حسن البنا هل هذه الدعوة حقاً هي دعوة على منهج السلف الصالح ؟!

وهل تسعى تلك الدعوة إلى نصرة دعوة السلف الصالح و إلى نصرة الكتاب و السنة بفهم السلف الصالح ضد الدعوات الضالة الأخرى كالرافضة و الصوفية و الأشاعرة و الإباضية ..... و غيرها من الفرق الضالة عن الطائفة المنصورة أهل السنة و الجماعة ؟!

قال الرسول صلى الله عليه و سلم (وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة ما أنا عليه وأصحابي) حسنه الألباني

و قال صلى الله عليه و سلم (ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار و واحدة في الجنة وهي الجماعة وإنه سيخرج من أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب لصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله) صححه الألباني

و قال صلى الله عليه و سلم (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك) رواه مسلم

فأخبر صلى الله عليه و سلم بافتراق الأمة إلى فرق ضالة مضلة إلا فرقة واحدة هي الناجية و هم أهل السنة و الجماعة على منهج الصحابة أي على منهج السلف الصالح .

ملحوظات مهمة :

ورد في الكلام السابق للنبي ﷺ كلمة (وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة ما أنا عليه وأصحابي)

و ورد أيضاً قوله ﷺ (وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار و واحدة في الجنة وهي الجماعة)

الملحوظة الأولى : فلاحظ يا أخي المسلم الموحد لفظة (أمتي) و (هذه الملة) إن هذين اللفظين يدلان على أن تلك الفرق الضالة الثنتين و السبعين هي فرق مسلمة من أمة النبي ﷺ و أن أفراد تلك الفرق الضالة الثنتين و السبعين يشهدون بـ (أن لا إله إلا الله و أن محمداً ﷺ رسول الله) و رغم ذلك فقد وقعت تلك الفرق المسلمة في بدع خرجت بمقتضاها عن الفرقة الناجية أهل السنة و الجماعة ؛ و بذلك فمن مات من تلك الفرق الضالة المسلمة على هذا الضلال و على تلك البدع بغير توبة يقبلها الله تعالى فسيعذب في نار جهنم ما شاء الله تعالى من وقت ثم مآله إلى الجنة في النهاية بإذن الله تعالى لأن معه شهادة التوحيد ؛ بخلاف الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة و التي ينجيها الله تعالى بإذنه و مشيئته من الدخول في نار جهنم بسبب عدم وقوعها في البدع التي نهى الله تعالى عنها .

الملحوظة الثانية : أن الفرق الضالة الخارجة عن الإسلام – و التي يُحكَم على المنتمين إليها بالكفر الأكبر و الخروج عن الملة فعلى سبيل المثال هناك فرقة الدروز التي تؤله الحاكم بأمره و كذلك الفرقة الشيعية النصيرية العلوية التي تؤله علي رضي الله عنه و كذلك الفرقة الشيعية الإثنى عشرية الجعفرية التي تكفر الصحابة و تقول بتحريف القرآن .. راجع فصل الرافضة في هذا الكتاب – فتلك الفرق الكافرة لا يشملها هذا الحديث الشريف السابق ؛ لأن الحديث الشريف السابق يتحدث عن الفرق الضالة المبتدعة و التي ما زالت في دائرة الإسلام و لم تخرج منها بعد بدليل قوله ﷺ (وتفترق أمتي ..) ، و أيضاً قوله ﷺ (وإن هذه الملة ستفترق ..) .

الفصل الثاني : حسن البنا ينفي انتماء جماعة الإخوان للفرقة الناجية أهل السنة و الجماعة و يسمح و يدعو لضم جميع الفرق الضالة لجماعته لتحقيق هدف الجماعة الأعلى و الأسمى .. :

فهل حسن البنا في دعوته يتبنى بالكلية منهج الفرقة الناجية و يحارب المناهج الباطلة الأخرى للفرق الضالة الأخرى ؟

الإجابة نسمعها من (حسن البنا) مؤسس و منشئ جماعة الأخوان المسلمين :

(أتحدث إليك الآن عن دعوتنا أما الخلافات الدينية و الآراء المذهبية.نجمع ولا نفرق اعلم ـ فقهك الله ـ أولا: أن **دعوة الإخوان المسلمين دعوة عامة لا تنتسب إلى طائفة خاصة** ، ولا تنحاز إلى رأي عرف عند الناس بلون خاص ومستلزمات وتوابع خاصة، وهي تتوجه إلى صميم الدين ولبه، وتود أن تتوحد وجهة الأنظار والهمم حتى يكون العمل أجدى والإنتاج أعظم وأكبر، فدعوة الإخوان دعوة بيضاء نقية غير ملونة بلون) كتاب رسائل الإمام باب دعوتنا ص15

فبهذا الكلام فجماعة الإخوان – باعتراف حسن البنا – دعوة عامة و جماعة الإخوان جماعة عامة لا تنتسب إلى الطائفة المنصورة الواردة في حديث الرسول صلى الله عليه و سلم ،
و بهذا الكلام لا تنتسب دعوة حسن البنا و جماعة الإخوان إلى دعوة السلف الصالح خصوصاً بل هي دعوة عامة و بالتالي فليس هناك تحذير من الفرق الضالة الواردة في حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم بل تطبق الجماعة قاعدتها الفاسدة الأساسية و هي ((نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه)) و هذه القاعدة هي صميم دعوة جماعة الإخوان ،

و ذكر حسن البنا خصائص دعوة الإخوان التي تميزت بها عن غيرها من الدعوات و ذلك في " رسالة المؤتمر الخامس " تحت عنوان (إسلام الإخوان المسلمين) "
1- البعد عن مواطن الخلاف)) ص91

و يقول حسن البنا في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) ص 228
((حفل مكتب الإرشاد العام
أحيا مكتب الإرشاد العام لجمعية الإخوان المسلمين مساء الإثنين السابع والعشرين من شهر رجب المعظم احتفالاً بذكرى الإسراء والمعراج، ... وقد كان مما وضع المكتب للإخوان أن لخص لهم قواعد الفكرة الإسلامية اعتقادا وعملاً في عدة سطور وأطلق عليها لفظ "عقيدتنا" وأخذت تنشر تباعاً في غلاف مجلة الإخوان وهذا نصها: ....

6 ـ أعتقد أن المسلمين جميعاً أمة واحدة تربطها العقيدة الإسلامية وأن الإسلام يأمر أبناءه بالإحسان إلى الناس جميعاً، وأتعهد بأن أبذل جهدي في توثيق رابطة الإخاء بين جميع المسلمين. وإزالة الجفاء والاختلاف بين طوائفهم وفرقهم.))

التعليق على البند السادس السابق في عقيدة جماعة الإخوان الضالة :

لقد أخبر النبي ﷺ بافتراق المسلمين إلى ثلاث و سبعين فرقة ثم أخبرنا بأن الفرقة الناجية هم الجماعة و هم ما كان على مثل ما كان عليه النبي ﷺ و أصحابه ؛ فبدلاً من أن يدعو حسن البنا و جماعة الإخوان إلى التمسك بمنهج الفرقة الناجية ثم دعوة الفرق الضالة الأخرى إلى نبذ ما هي عليه من الضلال و التمسك بمنهج الفرقة الناجية التي أمر النبي ﷺ بالتمسك بمنهجها ؛ فبدلاً من هذا كله يأتي حسن البنا ليعلن عقيدته و عقيدة جماعته الباطلة بأنه يعتقد بإزالة الجفاء والاختلاف بين طوائف المسلمين و فرقهم و توثيق رابطة الإخاء بين جميع فرق المسلمين سواء الفرقة الناجية أم الفرق الضالة الأخرى ؛ أي أن حسن البنا يريد أن يجمع جميع المسلمين بجميع فرقهم الضالة و غير الضالة و أن يؤاخي بعضهم بعضاً و يزول الخلاف و الجفاء بينهم بدون مطالبة الفرق الضالة بالتوبة و اعتقاد منهاج الفرقة الناجية !!!!!!!!!!

و نتيجة لأن جماعة الإخوان دعوة عامة لا تنتسب لطائفة أهل السنة و الجماعة و لا تحذر من الفرق الضالة الأخرى فيمكن أن تضم الجماعة إلى صفوفها أي شخص من الفرق الضالة و هذا ما حدث بالفعل فقد ضمت الجماعة إلى صفوفها من الفرق الضالة التي حذر منها النبي صلى الله عليه و سلم فقد ضمت الجماعة الأشاعرة و الصوفيين و الشيعة خاصة الشيعة الرافضة و الإباضية الخوارج و ... بل ضمت الجماعة النصارى كأعضاء و كقادة في تلك الجماعة الضالة ؛ و قد ضمت الجماعة الضالة كل هؤلاء الأشخاص من مختلف الملل و النحل بدون أن يغير أي شخص من هؤلاء الضالين عقيدته الضالة و مذهبه الضال و بدون أن تطالبه الجماعة الضالة جماعة الإخوان بأن

يغير شيئاً مما هو عليه من عقيدة ضالة و بدون أن تُنكر عليه الجماعة شيئاً من عقيدته الباطلة ؛

يقول عمر التلمساني -المرشد العام للإخوان المسلمين-[في مجلة الدعوة العدد 105]: ((التقريب بين الشيعة والسنة واجب الفقهاء الآن))،
وقال فيه أيضاً: ((ولم تفتر علاقة الإخوان بزعماء الشيعة فاتصلوا بآية الله الكاشاني واستضافوا في مصر نواب صفوي، كل هذا فعله الإخوان لا ليحملوا الشيعة على ترك مذهبهم (انظر!!) ولكنهم فعلوه لغرض نبيل يدعو إليه إسلامهم وهو محاولة التقريب بين المذاهب الإسلامية إلى أقرب حد ممكن))، أهـ..

و يقول عمر التلمساني المرشد العام السابق لجماعة الإخوان في كتابه (ذكريات لا مذكرات) :

((جمعت الدعوة كما يقول فضيلته كل المذاهب والتيارات (دعوة إسلامية شاملة))) ص31

((إن كل المذاهب عندنا " على العين والرأس " و كل الجماعات الإسلامية محل الاحترام والتقدير لا يذهب خلافنا معها في الرأى الى حد الاتهام أو ا لتشويه أو الإساءة فكل يعمل في محيطه وكل على خير حتى الأحزاب الحالية إننا لا ننكر عليها إلا أساليبها ووسائلها في تزيين مبادئها والنيل من غيرها)) ص40 المصدر السابق

فطبقاً للقاعدة الفاسدة السابقة فإن جماعة الإخوان تعذر هؤلاء الضلال من مختلف النحل و الملل و المذاهب فيما يعتقدوه و بالتالي فهي لا تنكر عليهم عقائدهم الباطلة و لاتطلب منهم أن يغيروا شيئاً مما هم عليه من الباطل و إنما تتعاون معهم في الأشياء المتفق عليها بين الجميع كالدعوة للأخلاق الفاضلة و حب الخير و ... (و لكن تشترط عليهم الجماعة فقط أن يؤمنوا بالمبادئ العامة التي وضعها حسن البنا للجماعة و التي تتجه إلى إقامة دولة الخرافات والبدع والخلافة الصوفية الأشعرية المتعاونة و المتحالفة و الحامية للبدع و أهلها من

الفرق الضالة) و كل ما سبق سيتم إثباته في الفصول و الأبواب القادمة بمشيئة الله تعالى .

و قد طبق الإخوان هذا المنهاج الضال في أنهم دعوة عامة و جماعة عامة تحوي جميع الفرق الضالة و ليست منتمية للطائفة المنصورة طائفة أهل السنة و الجماعة أتباع القرآن والسنة بفهم الصحابة رضوان الله عليهم ؛ فترى المنتمين لجماعة الإخوان لا يحذرون من الفرق الضالة الواردة في الحديث الشريف و لا ينتصرون لمنهج السلف الصالح بل على العكس نراهم يُضلُّون عوام المسلمين و يقولون بأن الرافضة إخواننا و الفروق بيننا و بينهم في الفروع لا في الأصول و كذلك الأمر مع الصوفية فلا نرى لهم في العموم تحذيراً و إنكارا على القبوريين و اتسع الأمر فنرى حسن البنا يتبنى منهج الأشاعرة المفوضة في الصفات و نرى من خلفائه من يتبنى الأشعرية و الصوفية كسعيد حوى وعمر التلمساني أو العقلانية كمحمد الغزالي .... إلى آخر ذلك حتى وصل الأمر ببعضهم إلى تبني بعض مبادئ العلمانية الديمقراطية كالدكتور عبد المنعم أبو الفتوح و النماذج تفيض بها الكتب و لا حول و لا قوة إلى بالله

قال عباس السيسي (المؤرخ الإخواني) في كتابه قافلة الإخوان المسلمين (42/1)

" فقد كانت الشعبة – أي شعبة الإخوان المسلمين – جامعة تؤلف بين طوائف المسلمين "

قال عبد المتعال الجبري في كتابه حوار مع الشيعة حول الخلفاء الراشدين وبني أمية ص10

"ولهذا كانت دور الإخوان المسلمين ومراكزهم مفتوحة لكل أصحاب المذاهب وما يسمى بالفرق ، الكل يعمل للإسلام المضيع والحرية المسلوبة من المسلمين الإباضي – أي الخارجي – والزيدي والسني وغيرهم ..."

إلى أن قال :" و شعارهم نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه ومن ثم فقد كانت مواضع الخلاف لا تثار بحال . فكل أخ يحرص على مشاعر أخيه وفي المتفق عليه من التكاليف والمعتقدات والتصورات الإسلامية ما يسمح للجميع بالكثير من اللقاءات والتعاون في كثير من

المجالات . إن نعمة الإسلام التي ينعم بها كل من أهل السنة والشيعة والخوارج والأباضية ....."الخ كلامه .

فالأخوة الذين يصرون على أن دعوة حسن البنا هي دعوة سلفية يقولون ما يكذبه القول السابق للبنا أن دعوته و دعوة الإخوان المسلمين هي (دعوة عامة لا تنتسب إلى طائفة) و هذا ما طبقه البنا فعلياً فلم نره يحذر من الطوائف الضالة كالرافضة مثلا بل على العكس يضل العوام و يزعم أن الخلافات فرعية يمكن تجاوزها يقول البنا في كتاب ذكريات لا مذكرات لعمر التلمساني ص249(فقال رضوان الله عليه: اعلموا أن السنة والشيعة مسلمون تجمعهم كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وهذا أصل العقيدة والسنة والشيعة فيه سواء وعلى النقاء، أما **الخلاف بينهما فهو فى أمور من الممكن التقريب بينهما فيها**) سبحان الله العظيم فهل تكفير الصحابة و أمهات المؤمنين ، و طعن هؤلاء الزنادقة في عرض النبي صلى الله عليه و و سلم في عرضه و في زوجاته ، و القول بتحريف القرآن الكريم ، و إضفاء صفات الألوهية على أئمتهم الإثنى عشرية ..... و غيرها من الكفريات فهل هذه أمور يمكن التقريب و التقارب فيها بين أهل السنة و هؤلاء الزنادقة ؟!!!

الفصل الثالث : حسن البنا يأتى ببدعة منكرة جديدة لم يسبقه أحد إليها من قبل :

فقبل حسن البنا كان الناس منقسمين إلى مسلم أو كافر ؛ ثم كان المسلمون منقسمين إلى أهل سنة سلفيين على منهج النبي ﷺ و أهل بدع و ضلالات و هم فرق كثيرة كالأشاعرة و الصوفية و الخوارج و المرجئة و الزيدية و ..... ، و كانت كل فرقة أو طائفة تحذر من الفرقة الأخرى فعلى سبيل

المثال كان أهل الحق أهل السنة و الجماعة السلفيين يحذرون من أهل الضلال من الفرق الأخرى و العكس بالعكس ..
فلما جاء حسن البنا الصوفي الأشعري و كانت الخلافة الصوفية الأشعرية القبورية العثمانية قد سقطت و زالت – بسبب انحرافها عن منهج الله تعالى و مناصرتها لعباد القبور الصوفيين و نشرها للشرك بالله تعالى بالتعلق بالأموات و دعائهم و نشرها للعقائد الباطلة للصوفيين القبوريين و محاربتها لدعوة التوحيد التي دعا إليها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية – أراد حسن البنا إرجاعها و رأى أنه لو اعتمد فقط على أهل مذهبه الصوفية الأشاعرة فلن يستطيع إرجاع خلافته الضالة ؛ فجاءت له فكرة خبيثة و هي إنشاء جماعة الإخوان التي تضم و تحتضن جميع الفرق المنتسبة للإسلام (بل و غير المنتسبة للإسلام فقد ضم النصارى لجماعته) بحيث تتعاون كل تلك الفرق الضالة لإرجاع الخلافة الضالة المفقودة ، و وضع حسن البنا القاعدة الضالة (نتعاون فيما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) أي أن كل فرقة في جماعة الإخوان تعاون الأخرى على إرجاع الخلافة و تعذر و تسامح كل فرقة الأخرى في الاختلافات الموجودة بين كل تلك الفرق بحيث لا تحذر أي فرقة من الأخرى بل يكونون إخواناً لإرجاع الخلافة فيكون الرافضي أخاً للنصراني أخاً للإباضي الخارجي أخاً للسلفي أخاً للشيعي الزيدي .....

حسن البنا يطبق القاعدة الفاسدة في منهج جماعة الإخوان " يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " مع الفرق الضالة المسلمة المبتدعة :

و هذا الأهم إن جماع انحراف جماعة الإخوان المسلمين يكمن في هذه الجملة التي يتخذونها شعارا لهم و يطبقونها عملياً و هذا المبدأ الفاسد هو ((نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه))
فاعلم رحمك الله أن الخلاف نوعان :
الأول خلاف سائغ معتبر لا إنكار فيه على المخالف مثال ذلك الخلاف بين العلماء حول إسبال اليد أو ضمها على الصدر بعد الركوع
و النوع الثاني من الخلاف هو الخلاف الذي يجب الإنكار فيه على المخالف

فالإخوان بتلك القاعدة الفاسدة يجعلون معظم أمور الخلاف هي من باب الخلاف السائغ و من الخلافات الفرعية التي لا يُنْكَر فيها على المخالف

إن الهدف من تطبيق تلك القاعدة الفاسدة في أصول الدين هو ضم الفرق الضالة (كالشيعة و الصوفية و الأشاعرة و ...) لجماعة الإخوان فتزداد أعداد المؤيدين للجماعة و بالتالي تحقق جماعة الإخوان الضالة هدفها الأسمى و الأعلى و هو ما ذكرناه مراراً و هو :

وصول جماعة الإخوان للحكم في البلاد الإسلامية و يليه إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة أي إقامة دولة الخرافات و البدع

حسن البنا وجماعة الإخوان الضالة يطبقون القاعدة الضالة الأخرى " لا يضر مع الإيمان بدعة " كنتيجة لتطبيقهم القاعدة السابقة المنحرفة

فلسان حال المبتدع حسن البنا و جماعته جماعة الإخوان الضالة هي أنهم كنتيجة لتطبيقهم قاعدتهم الفاسدة " يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " أنهم أصبحوا بلسان حالهم يطبقون القاعدة المنحرفة الأخرى " لا يضر مع الإيمان بدعة " و تلك القاعدة مشابهة للقاعدة المنحرفة التي وضعتها فرقة المرجئة الضالة قديماً " لا يضر مع الإيمان معصية " ؛ ففرقة المرجئة قالت بأن المسلم مهما عصي الله تعالى من سرقة أو زنا أو ....
فلا ينقص إيمانه و لا فرق بينه و بين من لم يقع في تلك المعاصي طالما أن الجميع مسلمون و يشهدون الشهادتين !!!!!!

و كذلك الحال مع حسن البنا و جماعته الضالة فلسان حالهم أنهم يطبقون القاعدة الضالة " لا يضر مع الإيمان بدعة " فالمبتدع حسن البنا و جماعته الضالة جماعة الإخوان يعتبرون أنه طالما أن الفرد مسلم يشهد بالشهادتين فلا يضره أن يقع في أي بدعة !!! و لا فرق عندهم بين المسلم السلفي السني

الذي لم يتلبس بالبدع و بين المسلم المبتدع الضال الذي وقع في البدع الكبرى و دعا إليها !!!
فالمهم أن الجميع ينضوون كالفراخ سنيهم و مبتدعهم إخواناً متعاونين في حظيرة جماعة الإخوان الضالة التي أسسها المبتدع حسن البنا لإرجاع خلافتهم الضالة الصوفية الأشعرية الحاوية للبدع و الضلالات و لأهل البدع و الضلالات من الفرق الضالة ..
إن هذا الفكر المنحرف الضال المبتدع ما دعا إليه رسول الله ﷺ و لا صحابته و لا التابعون بل كان النبي ﷺ يتبرأ و يحذر من الفرق الضالة و يدعو للتمسك بالسنة والتوحيد كطريق وحيد لأهل الإسلام ، و على هذا سار السلف الصالح من الصحابة و التابعين و من تبعهم من أهل السنة و الجماعة ..

و تصور معي أخي القارئ لو جاءت تلك الخلافة بتلك الطريقة الضالة كيف سيكون شكلها ؟!!
ستكون خلافة خرافية ضالة صوفية أشعرية جامعة للبدع و لأهل البدع و الضلالات ؛ و نحن أهل السنة السلفيين لا نريد خلافة حسن البنا و لا نريد الفكر الضال لحسن البنا لأن مكان هذا الفكر عند أهل التوحيد السلفيين هو إلقاؤه في النفايات ؛ و لنا أسوة و قدوة في منهج النبي ﷺ ثم الصحابة رضوان الله في التعامل مع الفرق الضالة و أهل البدع فكان المنهج النبوي هو التبرؤ و التحذير من أهل البدع و الضلالات و ليس المؤاخاة و الكف عن التحذير من أهل الضلال ؛ و تصور معي أخي الفاضل لو أن عمر بن الخطاب أو علي أو معاوية أو أي فرد من الصحابة رضوان الله عليهم كان في عصرنا و أراد أن يعيد الخلافة ؛ هل سيفعل مثلما فعل حسن البنا الصوفي الأشعري و يضم جميع أهل البدع و الزندقة ليساعدوه في إعادة الخلافة ؟!!
الإجابة بالطبع لا فلو كان هؤلاء الأفاضل في عصرنا لبدأوا بما بدأ به سيدهم و سيدنا محمد ﷺ ألا و هو إقرار التوحيد و العقيدة الصحيحة في النفوس قبل أي شيء و يستلزم ذلك النهي و التحذير عما ينافي التوحيد و العقيدة الصحيحة و معنى ذلك أنهم كانوا سيحذرون من أهل الضلال و من الفرق الضالة المبتدعة و ما كانوا سيتعاونون معهم أو يسكتون عن باطلهم .

الفصل الرابع : حيلة خبيثة ماكرة تخدع بها و تحتال بها جماعة الإخوان على المسلمين لمساواة الفرق الضالة المبتدعة بأهل السنة السلفيين :

لقد أوضحنا أن صميم دعوة و منهج جماعة الإخوان الضالة هو ضم جميع الفرق الضالة المبتدعة إلى جانب أهل السنة السلفيين في جماعة واحدة هي جماعة الإخوان لتحقيق هدف محدد و واضح ألا و هو :
" الوصول للحكم في جميع بلاد المسلمين لإعادة الخلافة الصوفية الأشعرية الحاوية لأهل البدع و الخرافات "

و لتحقيق هذا الهدف تحتاج جماعة الإخوان إلى أن تقنع بل قل تخدع المسلمين بأنه لا فرق بين المسلم السني السلفي الذي هو على الحق و بين المسلم المبتدع الضال الذي هو على الباطل ؛ و بإيجاز تريد جماعة الإخوان ألا تجعل فرقاً بين أهل السنة و أهل البدعة من الفرق الضالة المسلمة طالما أن الجميع مسلمون و يصلون و يصومون و يشهدون الشهادتين ...

فتريد جماعة الإخوان أن تجعل الباطل حقاً و الحق باطلاً فتستخدم الحيلة التالية :
و هي التقسيم الكذاب الخادع لكل فرقة ضالة من أهل البدع إلى صنفين :

الصنف الأول متطرفون أو أدعياء و هم قلة كما تكذب جماعة الإخوان

ثم **الصنف الثاني** وهم المعتدلون و هم الغالبية كما تكذب جماعة الإخوان ..

و تقول جماعة الإخوان بعد ذلك ألا فرق كبير بين هؤلاء المعتدلين من أهل البدع و بين أهل السنة ؛ أي أن أي فرقة ضالة كالخوارج و الرافضة و الأشاعرة و .... تقسمهم جماعة الإخوان إلى متطرفين أو أدعياء ثم إلى معتدلين ...
و بالتالي فيجب أن يؤاخي السني السلفي الرافضي المعتدل و الخارجي المعتدل و الصوفي القبوري المعتدل و .... !!!!

و يجب على جميع الفرق الضالة أن يصبحوا أخوة لأهل السنة في جماعة الإخوان حتى يحقق الجميع هدف جماعة الإخوان بعودة الخلافة الصوفية الأشعرية الضالة ...

و هذه بدعة كبرى من بدع جماعة الإخوان التي خالفت فيها أصلاً عظيماً من أصول الإسلام ألا و هو البراءة و التبرؤ و التحذير من أهل البدع و الضلالات و من الفرق الضالة المبتدعة حتى يتوبوا لله تعالى من ضلالاتهم و يصبحوا على سنة النبي ﷺ ،
فجماعة الإخوان ببدعتها تلك تخالف هدي النبي ﷺ الذي كان يحذر من الفرق الضالة و من ضلالاتها حتى تتوب لله تعالى من تلك البدع
فقال ﷺ (الخوارج كلاب أهل النار) صححه الألباني
و قال ﷺ (إن لكل أمة مجوسا وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا على جنائزهم إذا ماتوا) صححه الألباني
و قال ﷺ (صنفان من أمتي لا يرِدان علي الحوض القدرية و المرجئة) صححه الألباني

و لم يخبرنا النبي ﷺ أنه كان يقصد من تحذيراته من تلك الفرق الضالة المتطرفين فقط أما المعتدلون من الخوارج أو المرجئة أو القدرية فهم إخوان لأهل السنة كما يكذب أتباع حسن البنا الصوفي الأشعري الشاذلي !!
فأيهما نتبع هدي محمد ﷺ أم هدي حسن البنا الصوفي الأشعري الشاذلي ؟!!!

و على هدي النبي ﷺ في التبرؤ و التحذير من أهل البدع و من الفرق الضالة حتى يتوبوا لله تعالى مضى إجماع الصحابة و التابعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ؛ فلم يقل علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه عندما قاتل الخوارج أنه يقاتل أدعياء أو متطرفي الخوارج أما معتدلو الخوارج فهم إخوان له و لأهل السنة ؛ لا لم يقل علي ذلك بل حاربهم كلهم و تبرأ منهم كلهم حتى يرجعوا للحق ، كذلك لم يقل الإمام أحمد بن حنبل أنه يتبرأ فقط و يحذر فقط من أدعياء المعتزلة و من متطرفي المعتزلة أما معتدلو المعتزلة فهم إخوان له و لأهل السنة ؛ لا لم يقل أحمد بن حنبل ذلك ؛ نعوذ بالله تعالى من ضلالات و بدع حسن البنا الصوفي الشاذلي الأشعري المبتدع و نعوذ بالله تعالى من شر أتباعه .

و هناك عقبة تواجه جماعة الإخوان لتحقيق هذا الهدف ألا و هي أن دعاة التوحيد من أهل السنة قد أبانوا ضلالات الفرق الضالة فمثلاً " الرافضة الشيعة " أبان أهل السنة ضلالاتهم و أنهم يكفرون الصحابة و يرون بتحريف القرآن و ...

فتريد جماعة الإخوان أن تبطل كل ذلك و أن تجمع الجميع كأخوة في سلة واحدة هي جماعة الإخوان ؛ فتستخدم جماعة الإخوان الحيلة والخديعة السابقة فتقول أن الشيعة الرافضة هم نوعان متطرفون أو أدعياء و هم المقصودون بالتحذير و هم القلة أما الغالبية فهم معتدلون و لا فرق بينهم و بين أهل السنة و بالتالي فيجب أن ينضوي الجميع كأخوة في جماعة الإخوان لتحقيق أهداف الجماعة ...

و هذا من التضليل و الكذب و الغش للمسلمين فأي مبتدع هو متطرف حتى يتوب لله تعالى من ضلالات فرقته الضالة التي ينتمي إليها ثم يصبح على سنة النبي ﷺ ، و الرافضي لا يكون رافضياً إلا إذا آمن بكتب الرافضة المحتوية على الزندقة و الكفر ككتاب الكافي و غيره و لا فرق في ذلك بين رافضي معتدل و متطرف بل هذا تقسيم خادع كاذب فلو كان الرافضي معتدلاً لتبرأ و تاب من ضلالات الرافضة و لأصبح على الحق على سنة النبي ﷺ .

الفصل الخامس : فتوى مهمة للإمام العلامة صالح الفوزان حول البدعة الجديدة المنكرة لحسن البنا :

فقد سئل الإمام العلامة صالح بن فوزان حفظه الله تعالى :

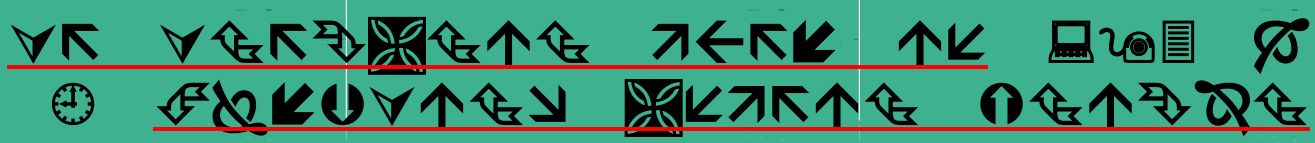

(1) آل عمران : 103 .
(2) الأنفال آية : 63.

(3) حال الفرق والأحزاب التي على الساحة اليوم– كما يقال– أكبر شاهد ودليل؛ فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب. والقلوب إذا اتفقت وتعارفت فإنها تأتلف، والعكس.

كما جاء الوصف على لسان نبينا ﷺ في الحديث الصحيح، قال ﷺ : ((الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف)) . البخاري: (3158).

(4) الحشر : 14 .

(5) هود : 118 .

عُرف معناها، وعُمل بمقتضاها ظاهراً وباطناً، لا بمجرّد النطق بها مع مخالفة ما تدلّ عليه؛ فإنها حينئذ لا تنفع.))

من كتاب (الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة)

الفصل السادس : ظروف إنشاء حسن البنا لجماعة الإخوان و علاقة ذلك بصوفية حسن البنا :

و أما حسن البنا فإن المتأمل لحياته يجد أن حياته كانت قصيرة نسبياً فهو قد عاش ثلاثة و أربعين عاماً (1906م-1949م) و قد ولد في المحمودية في محافظة البحيرة ، و التحق بمدرسة "المعلمين الأولية" بدمنهور ثم التحق بكلية دار العلوم بالقاهرة و حصل حسن البنا على دبلوم دار العلوم سنة 1927، ، ثم عين مدرسا في مدينة الإسماعيلية عام 1927 ثم أسس جماعة الإخوان المسلمين في مصر عام 1928 إلى أن اغتيل في 1949 .

لقد أنشأ حسن البنا جماعة الإخوان الصوفية الاشعرية المنحرفة عن هدي رسول الله ﷺ انطلاقاً من المذهب الصوفي الأشعري الضال لحسن البنا و انطلاقاً من الفكر الضال المنحرف لحسن البنا ؛ فبعد سقوط الخلافة العثمانية الصوفية الأشعرية حامية الشرك و الأوثان و الأضرحة عام 1924م نتيجة لانحرافها عن منهج الله و محاربتها و مقاتلتها لأولياء الله تعالى الداعين لتوحيد الله و إخلاص العبادة له وحده تعالى و الناهين عن الشرك و الكفر –

---

(6) الذين يحاولون جمع الناس مع فساد العقيدة واختلاف المنهج، على سبيل المثال لا الحصر في عصرنا هذا: (فرقة الإخوان المسلمون)، فإنها تضم في صفوفها: الرافضي، والجهمي، والأشعري، والخارجي، والمعتزلي، وكذا النصراني؛ فلا تنسَ ذلك.
وقد سبق وأن قرأتَ أيها القاريء الكريم في ثنايا هذا الكتاب أقوال بعض أهل العلم عن فرقة " الإخوان المسلمون " ؛ بأنهم لا يهتمون بالدعوة إلى التوحيد، ولا يحذرون من الشرك.
=
= وهذه الصفة من مزايا(فرقة التبليغ)_ أيضاً–، وليست (الإخوانية، والإخوانية القطبية) منها ببعيد.

حيث قاتلت الخلافة الصوفية الأشعرية العثمانية المنحرفة دعوة التوحيد التي دعا لها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية – فأراد حسن البنا أن يعيد تلك الخلافة الصوفية الأشعرية الضالة الحاوية والحامية للبدع و الشركيات فأنشأ حسن البنا عام 1928م جماعة الإخوان الصوفية الحاوية للبدع و الضلالات الصوفية كما سيأتي بيانه بمشيئة الله تعالى ..
بل إن حسن البنا يصرح بأنه في البداية أنشأ " جمعية الحصافية الخيرية " نسبة إلى الطريقة الحصافية الشاذلية الصوفية القبورية التي بايعها حسن البنا في شبابه ثم غير التسمية بعد ذلك و أنشأ (جماعة الإخوان المسلمين) كما جاء في كتابه " مذكرات الدعوة والداعية " و يفهم من ذلك أن جماعة الإخوان هي امتداد للجماعة الصوفية التي أنشأها حسن البنا من قبل و هي " جمعية الحصافية الخيرية " كما سبق بيانه ...

فقد رأى حسن البنا أنه لو اعتمد فقط على أهل مذهبه الضال من الصوفية الأشعرية لاستعادة الخلافة العثمانية فلن يستطيع ذلك لأن مذهب الصوفية الأشعرية هو في انحدار و ضعف و أما دعوة التوحيد الدعوة السلفية دعوة أهل السنة والجماعة في علو و انتشار ؛ فجاءت لحسن البنا فكرة شيطانية تقضي بإنشاء جماعة حاوية لجميع الفرق التي تنتسب للإسلام والتي تدعي الإسلام على أن تضم تلك الجماعة كل من يقول " لا إله إلا الله " سواء أ كان على سنة أو على بدعة أو على ضلالة على ألا ينكر أي فريق على الآخر ضلاله و بدعه و على أن يتعاون الجميع لإعادة الخلافة الصوفية الأشعرية الحاوية للبدع و الحامية للأوثان و للشرك بالله تعالى .. (بحيث يكون الجميع أخوة فيكون الرافضي أخاً للصوفي القبوري و يكون السلفي أخاً للقبوري الذي يعبد الأوثان و أخاً للرافضي الذي يكفر الصحابة و يقول بتحريف كتاب الله تعالى و ... و يكون الجميع أخوة في جماعة حسن البنا لكي يحققوا له هدفه و يعملوا على إعادة الخلافة الصوفية الاشعرية الضالة) و كانت تلك الجماعة هي " جماعة الإخوان " والتي أنشأها حسن البنا عام 1928م بعد أربعة أعوام من سقوط الخلافة العثمانية الصوفية الاشعرية الضالة ...

إن المتأمل لفكر حسن البنا خلال حياته يدرك أنه صوفي مائة بالمائة و لكنه عندما تم تعيينه كمدرس ابتدائي في مدينة الإسماعيلية عام 1927م وجد أن هناك اتجاهين في مدينة الإسماعيلية الاتجاه الأول هو الدعوة السلفية دعوة

الحق و الاتجاه الثاني هو الاتجاه الصوفي الذي ينتمي له حسن البنا ، و كانت الدعوة السلفية تنكر على الصوفيين بدعهم و أصبح الاتجاه الصوفي في انحسار ، فأدرك حسن البنا أنه لو دعا للصوفية التي يؤمن بها فسيكون في مواجهة مباشرة مع الاتجاه السلفي و سيخسر كثيراً لذا فبدلاً من أن ينضم حسن البنا لأهل الحق السلفيين و ينكر بدع الصوفية اتجه حسن البنا لفكرة خبيثة و هي أن ينشأ اتجاهاً ثالثاً يقول بالبعد عن مواطن الخلاف بين الطرفين بين أهل الحق السلفيين و بين أهل الباطل الصوفيين ، و هذا الاتجاه الثالث و هي جماعة الإخوان المسلمين هي في الواقع نسخة معدلة من الصوفية أو هي صوفية معاصرة ...

و بهذه الفكرة الجديدة الخبيثة لحسن البنا و هي (جماعة الإخوان المسلمين) جعل حسن البنا الخلاف مع الرافضي الشيعي من باب الخلاف السائغ الذي لا يجب الإنكار عليه فيه فحسن البنا جعل الخلافات مع الرافضة من قبيل الخلافات التي يمكن تجاوزها كما يذكر البنا في كتاب ذكريات لا مذكرات لعمر التلمساني ص249

و جعل البنا الخلافات مع الصوفية حول البدع الإضافية التركية كالذكر الجماعي و الحضرة و الأوراد البدعية و الاحتفال بالمولد النبوي هي خلافات فرعية يسوغ فيها الخلاف و لا ينكر فيها على المخالف فيقول حسن البنا في الأصول العشرين الأصل الثاني عشر : (- والبدعة الإضافية والتَّرْكِيَّة والالتزام في العبادات المطلقة خلاف فقهي، لكل فيه رأيه، ولا بأس بتمحيص الحقيقة بالدليل والبرهان.) و لا عجب فالبنا صوفي يمارس بنفسه تلك البدع الإضافية التركية و يفاخر بذلك في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) و لا يعلن توبته أو ندمه على ذلك .

و جعل حسن البنا الخلاف بين السلف الذين يثبتون صفات الله تعالى و بين الخلف كالمعتزلة و الأشاعرة المفوضة أو المؤولة الذين ينفون صفات الله تعالى أو يفوضون فيها هي كما قال في آخر رسالة العقائد من قبيل

(...خلاف لا يستحق ضجة ولا إعناتا) أو (.. وهو هين كما ترى ، وأمر لجأ إليه بعض السلف أنفسهم ، وأهم ما يجب أن تتوجه إليه همم المسلمين الآن توحيد الصفوف ، وجمع الكلمة ما استطعنا إلى ذلك سبيلا) راجع آخر رسالة العقائد لحسن البنا .

وطبعاً هذا الفكر الضال لجماعة الإخوان المسلمين الذي وضعه حسن البنا لا يتطرق إلى التوحيد بشكل خاص كتوحيد الألوهية و محاربة الشركيات لأن حسن البنا يرى أن هذا يثير الخلاف و الفتنة بين المسلمين و لأن توحيد الألوهية يتطلب الإنكار على الصوفية التي ينتمي لها حسن البنا ، كما يستنكر الفكر الضال لحسن البنا إنكار أهل السنة السلفيين أي شيء على الفرق الضالة الواردة في الحديث الشريف سواء الأشاعرة أو المعتزلة أو المفوضة في باب توحيد الأسماء و الصفات لأن هذا يثير الخلاف و الفتنة بين المسلمين و لأن حسن البنا و جماعته أصلاً أشاعرة صوفية .
و طبعاً تركزت دعوة حسن البنا في المقاهي و جمهورها حيث يدعوهم للصوفية المعاصرة البعيدة عن إنكار الشرك و البدع ، و ليكون له جمهور كبير من عوام المسلمين المخدوعين الذين يظنون دعوته هي دعوة أهل السنة بينما دعوة البنا هي الصوفية الأشعرية المعاصرة المعدلة أي هي دعوة أهل البدعة لا أهل السنة .

يقول حسن البنا و هو يحكي عن نفسه و دعوته حينما تم تعيينه كمدرس في مدينة الإسماعيلية يقول حسن البنا في كتابه " مذكرات الدعوة والداعية " :

(فأخذ يفكر فيما يصنع، وكيف يواجه هذا الانقسام، وهو يرى أن كل متكلم في الإسلام، يواجهه كل فريق بفكرته، ... فكر طويلا في ذلك، ثم قرر أن يعتزل هذه الفرق كلها، وأن يبتعد ما استطاع عن الحديث إلى الناس في المساجد، فالمسجد وجمهور المسجد هم الذين ما زالوا يذكرون موضوعات الخلاف، ويثيرونها عند كل مناسبة، وإذن فليترك هذا النزيل المسجد وأهله ، وليفكر في سبيل أخرى يتصل بها بالناس، ولم لا يتحدث إلى جمهور القهوة في القهوة ؟ ساورته هذه الفكرة حينا، ثم اختمرت في رأسه، وبدأ ينفذها فعلا، اختار لذلك ثلاث مقاه كبيرة، تجمع ألوفا من الناس .)

فأراد حسن البنا و جماعة الإخوان الضالة أن تجتذب جميع المسلمين في مصر على اختلاف مناهجهم بين السلفية و الصوفية فعرفت نفسها : بأنها " دعوة سلفية " و" طريقة سنية " و" حقيقة صوفية "!! (مجموعة رسائل حسن البنا ص 156) .

و كل هذا لتجمع أهل الحق و أهل الباطل لتحقق هدفها بالوصول للحكم و إنشاء دولة الخرافات و البدع .

و يقول حسن البنا في كتابه " مذكرات الدعوة والداعية " (وفي هذه الفترة بدأت الجمعية الحصافية بالمحمودية تتحول في شكلها وهدفها إلى الصورة الجديدة التي تكيفت بها الدعوة في الإسماعيلية: صورة" الإخوان المسلمين)

أي أن الاسم الأول لجماعة الإخوان الضالة كان (الجمعية الحصافية بالمحمودية) نسبة و امتداداً إلى الطريقة الحصافية الشاذلية التي بايع عليها حسن البنا الصوفي الحصافي الشاذلي ثم غير حسن البنا الاسم إلى إلى (جماعة الإخوان المسلمين) لأنه أراد أن يضم للجماعة جميع أهل البدع ((و لو استطاع أن يضم أهل الحق السلفيين فليكن ليكونوا أداة و لعبة في يده ليحققوا هدفه و لكي لا يكونوا عقبة أمام تحقيق هدفه فلا بأس بشرط أن يلتزم السلفيون في الجماعة بأهداف الجماعة و ألا ينهوا عن بدع الفرق الضالة و البدع الموجودة في جماعة الإخوان و إلا فالجماعة الضالة ستلقيهم بعيداً عنها لأنهم حينئذ سيكونون عاملاً عائقاً أمام تحقيق الهدف الأسمى للجماعة)) ليحقق هدفه الأعلى و الأسمى بالوصول للحكم و إقامة دولة و خلافة صوفية أشعرية توالي و تتحالف مع الفرق الضالة و أهل البدع .

فجماعة الإخوان المسلمين في الأصل جماعة صوفية أشعرية و لما أراد لها حسن البنا الانتشار أضاف كلمة " السلفية " لدعوته فقال إن الإخوان (جماعة سلفية صوفية) و ذلك للتمويه و للانتشار و لكسب مزيد من الأتباع و إذا سئلوا عن الصوفية يقولون أن المقصود بها الزهد و العبادة ..
بينما لا ينكر الإخوان بناء المساجد على القبور و الشركيات و البدع التي تحدث في تلك القبور لأن الإخوان في الأصل جماعة صوفية فكيف يتنكرون لأصولهم ؟!
و الأدهى من ذلك أنهم يحاربون أهل السنة و الجماعة السلفيين الذين ينكرون على القبوريين أفعالهم و انظر أقوال الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح أحد قادة الإخوان عندما زار نجيب محفوظ في بيته قبل أن يهلك فقال الدكتور

عبد المنعم أبو الفتوح حينها بأنه يستنكر الفكر البدوي يقصد السلفيين و لا حول و لا قوة إلا بالله

الفصل السابع : ليس معنى أن جماعة الإخوان تسمح بضم جميع الفرق الضالة أن جماعة الإخوان ليس لها مذهب رسمي ؛ فمذهب الجماعة الرسمي هو أنها (جماعة صوفية أشعرية) :

فليس معنى أن جماعة الإخوان جماعة عامة و دعوة عامة تضم جميع الفرق الضالة أن الجماعة ليس لها مذهب خاص تعلمه لأتباعها ؛ لا ليس هذا المقصود ؛ فالجماعة لها مذهب رسمي واضح أساسي هو مذهب مؤسسها الصوفي الأشعري فالجماعة مذهبها العقدي والمنهجي هو أنها جماعة صوفية أشعرية – و هو ما سيتم إثباته في الفصول و الأبواب التالية ؛ فإذا أردت أيها القارئ الكريم أن تعلم المقصود بالفرقة الصوفية الضالة و الفرقة الأشعرية الضالة فاطلع على الأبواب التالية – و هذا واضح في كتب الجماعة و لكن هذا لا يمنع أن تضم الجماعة الضالة إلى صفوفها بقية الأفراد من الفرق الضالة الأخرى و تطبق قاعدتها الفاسدة في الأصول و الفروع (نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) لتحقق هدفها الأسمى و هو الوصول للحكم و إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية المتحالفة و الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة .

فيتضح أن المذهب الرسمي لجماعة الإخوان هو أنها جماعة صوفية أشعرية على مذهب مؤسسها حسن البنا الصوفي الأشعري و يتضح ذلك أكثر في أن الخلافة التي تسعى الجماعة إلى إقامتها ليست خلافة على منهاج السلف الصالح الصحابة و من تبعهم بإحسان بل الخلافة التي تريدها جماعة الإخوان هي خلافة مذهبها الرسمي المذهب الصوفي الأشعري مع تحالفها و حمايتها لأهل البدع من الفرق الضالة الأخرى فالهدف الأسمى والأعلى لتلك الجماعة الضالة هو إقامة الدولة أو الخلافة الحاوية للخرافات و البدع و الضلالات .

الفصل الثامن : السبب الحقيقي و الهدف الحقيقي لإنشاء حسن البنا لجماعة الإخوان الضالة :

نريد أن نسأل : لماذا أنشأ حسن البنا الأشعري الصوفي جماعة جديدة في بدايات القرن العشرين تضم جميع الفرق الضالة المنتسبة للإسلام ؟
الإجابة ببساطة نعرفها عندما نعرف الهدف الأسمى و الأعلى لجماعة الإخوان ؛ فالهدف الأسمى و الأعلى لجماعة الإخوان هو :

وصول جماعة الإخوان للحكم في البلاد الإسلامية و يليه إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة فهي خلافة البدع والخرافات و الضلالات

و إذا أنشأ حسن البنا الصوفي الأشعري جماعته لتضم فقط من هم على مذهبه من الصوفيين الأشاعرة فهذا سيُعَطِّل تنفيذ الهدف الأسمى للجماعة و سيضع المعوقات في طريق تحقيق هذا الهدف الأساس للجماعة و لذلك اختار حسن البنا أن يجعل جماعته تضم جميع الفرق الضالة و تحتضنها لتحقيق هدف الجماعة ؛ و هذا ما سار عليه خلفاء حسن البنا و حتى الآن و هذا صميم منهج جماعة الإخوان الضالة .

الفصل التاسع : هل من الممكن أن يكون هناك سلفي ينتمي لجماعة الإخوان ؟!:

قلنا أن جماعة الإخوان كما قال حسن البنا (دعوة عامة لا تنتمي لطائفة خاصة) و بالتالي فجماعة الإخوان تضم لصفوفها جميع الفرق الضالة ؛ و لكن يطرأ سؤال مهم آخر :

هل يمكن أن تضم الجماعة إلى صفوفها سلفياً على منهج السلف الصالح ؟

الإجابة بإيجاز هي **نعم** و **لا**

و الإجابة بتفصيل هي **نعم** من الممكن أن تضم الجماعة إلى صفوفها شخصاً سلفياً **بشرط** هو أن يكون سلفياً في ذاته و في نفسه فقط و **مسموح له** في الجماعة أن يأمر بالمعروف في الأشياء التي لا خلاف عليها كأخلاق السلف و حسن التعامل و الصدق و الأمانة .... و غير ذلك مما هو لا محل فيه للخلاف

مع أي فرقة ضالة من حلفاء جماعة الإخوان و غير مسموح لهذا السلفي و ممنوع عليه بتاتاً أن ينكر على الفرق الضالة داخل جماعة الإخوان (كالأشاعرة و الرافضة و الصوفية و ..) باطلها و بدعها ، و ممنوع على هذا السلفي أن ينكر المنكرات و البدع المتفشية داخل جماعة الإخوان ؛ فإن خالف هذا السلفي داخل جماعة الإخوان تلك الشروط و أنكر المنكرات و البدع الموجودة في جماعة الإخوان و في الفرق الضالة المنضوية و المتحالفة مع جماعة الإخوان فمصير هذا السلفي هو الطرد الفوري و الإلقاء و القذف والرمي بعيداً عن جماعة الإخوان ذلك لأن هذا السلفي بتلك الصورة خالف صميم منهج جماعة الإخوان الذي من أجله أنشأها حسن البنا ليحقق بها الهدف الأعلى و الأسمى لجماعة الإخوان ؛
يقول جاسم المهلهل وهو من شيوخ جماعة الإخوان في كتابه (للدعاة فقط ص96):
(بل دعوة الإخوان ترفض أن يكون في صفوفها أي شخص ينفر من التقيد بخططهم ونظامهم ولو كان من أروع الدعاة فهماً للإسلام وعقيدته وأكثرهم قراءة للكتب ومن أشد المسلمين حماسة وأخشعهم في الصلاة).

فجماعة الإخوان تريد أن تضم إليها سلفياً مهجناً يأمر بالمعروف الذي لا خلاف عليه و لا ينهى عن المنكرات و البدع ، و جماعة الإخوان تريد أن تستغل هذا السلفي و تستخدمه في خدمة أهدافها في الدعوة لمنهج و دعوة جماعة الإخوان داخل أوساط و مجتمعات السلفيين و لاختراق تجمعات السلفيين و حتى يقال إن جماعة الإخوان تضم السلفيين إلى صفوفها ؛ فلا يكون السلفيون عائقاً أمام الجماعة الضالة لتحقيق هدفها بإقامة دولة البدع و الخرافات بل على العكس بهذا الأسلوب الماكر يصبح السلفيون أهل السنة و الجماعة عاملاً مساعداً في تحقيق الهدف الأعلى لجماعة الإخوان بدلاً أن يكونوا عائقاً لتحقيق هذا الهدف و بالتالي تخدع جماعة الإخوان السلفيين و تكذب عليهم و تقول لهم إن جماعة الإخوان هي أيضاً جماعة سلفية و هذا من الباطل و الكذب المحض ؛ و بهذه الفكرة الشيطانية الجهنمية التي ابتدعها حسن البنا نرى السلفيين أهل التوحيد المخدوعين في جماعة الإخوان الضالة و هم يدعون لمنهج حسن البنا و ينافحون عن جماعة الإخوان الصوفية الأشعرية و ينافحون عن حسن البنا الصوفية الأشعري و يساهمون – و هم لا

يشعرون في إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحاوية للفرق الضالة و البدع – و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

و أما عن حال السلفي نفسه داخل جماعة الإخوان فنعم من المعلوم أن هناك من جماعة الإخوان من يقول أنا سلفي !!
و لكن هذا الذي يقول أنا سلفي في جماعة الإخوان له حالاتان :
الحالة الأولى :
أنه سلفي حقاً و لكنه لا يعلم أن جماعة الإخوان التي يقول أنه منها هي على منهج مخالف لمنهج السلف الصالح و أنها من الفرق الضالة الثنتين و السبعين لأنها تخالف أهل السنة في مسائل في أصول الدين و فروعه و لأنها وقعت في بدع كبرى و صغرى تخرجها عن أهل السنة و الجماعة ؛ و على هذا فهذا (السلفي الإخواني) هو جاهل بمبادئ تلك الجماعة الضالة و يجب أن يُعَلَّم و يجب أن تُقَام عليه الحجة و يُنصَح في الله بترك تلك الجماعة الضالة لأنها تخالف منهج السلف الصالح أهل السنة و الجماعة
الحالة الثانية :
أنه يعلم حقاً منهج جماعة الإخوان و ضلاله و رغم ذلك يُصر عليه و يخدع الناس و يقول (أنا سلفي إخواني) فهذا أضله الله على علم و ختم على قلبه فمن يهديه من بعد الله ؛ و هذا الذي يزعم أنه (سلفي إخواني) و يعرف حقيقة مبادئ جماعة الإخوان ثم يعلن بكل وقاحة تمسكه بها ويقول لنا بعد ذلك أنه سلفي !!! فهذا ليس سلفياً بل هو مبتدع ضال من فرقة الإخوان الضالة التي حذر منها النبي ﷺ و حذر ﷺ من جميع أخواتها من الفرق الضالة الثنتين و السبعين ،

و لكن هذا الذي يزعم أنه (سلفي إخواني) لو كان سلفياً حقاً و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر لكان مصيره الطرد الفوري ؛ فهم في تلك الجماعة الضالة قد يقبلون من يقول أنا سلفي و لكن بشرط ألا يعارض أخاه الأشعري أو الصوفي أو الرافضي أو الإباضي بل و النصراني في تلك الجماعة الضالة .
و إليكم الدليل على ما سبق فهذا عباس السيسي أحد مؤرخي جماعة الإخوان يروي تاريخ الجماعة في كتابه (قافلة الإخوان) و يذكر أنه بعد حل جماعة الإخوان عام 1948 اتجه بعض أفراد جماعة الإخوان إلى مساجد جماعة

أنصار السنة السلفية المصرية فأصبحوا سلفيين ، ثم بعد أن تم إلغاء قرار حل الجماعة الضالة جماعة الإخوان عاد هؤلاء الإخوان السابقين إلى جماعتهم الأولى جماعة الإخوان و قد أصبحوا سلفيين في فكرهم و بدأوا في إنكار المنكرات المتفشية داخل الجماعة فصدر فوراً القرار بإلقائهم و رميهم بعيداً عن جماعة الإخوان لأنهم أصبحوا يشكلون خطراً على مبادئ الجماعة التي من أجلها أنشئت و لنستمع سوياً إلى عباس السيسي :

يقول عباس السيسي في كتاب ((قافلة الإخوان)) جزء 2 ص 33 ((حيث صدر قرار بحل جماعة الإخوان عام 1948م ومُنِعوا من مزاولة نشاطهم وضيق عليهم اتجه شباب الإخوان إلى مساجد ((أنصار السنة)) يمارسون فيها نشاطهم في الدعوة إلى الله تعالى حيث لم يصدر قرار بحل جماعتهم التي تلتزم قانونا بعدم التدخل في الشئون السياسية كما أن لها أسلوبا في الدعوة إلى الله يختلف عن أسلوب ((الإخوان)) وشمول دعوتهم وحيث أُلغيَ قرار حل جماعة الإخوان عاد إليها بعض الإخوة متأثرين بأسلوب أنصار السنة في الدعوة فكانوا دائما مشغولين بحماس شديد بتحريم الصور وحكم لبس الذهب للرجال وزيارة القبور ومثل هذه الأشياء التي تستولي على خطبهم و نقاشاتهم وفتحوا بذلك بابا للمناقشة والجدال استغرقت جهود الإخوان داخل الدار وعاش الإخوة مع هؤلاء فترة من الصراع الفكري تجلى فيها اختلافنا في التصور والسلوك حتى أن الإخوان لم يجدوا بدا من مواجهتهم بصراحة ووضوح بأننا هنا في دار (الإخوان المسلمون) المحددة أغراضهم ووسائلهم وتعاليمهم وشمول أفكارهم فمن كان يؤمن بما يؤمن به الإخوان فهو منهم ومن كان يؤمن بأفكار أخرى غير أفكارهم فعليه أن ينصرف إلى المحيط الذي يتلاءم مع أفكاره وأوضحنا لهم أننا لن نسمح في دارنا لمن يخالف اتجاهنا بإحداث مثل هذه البلبلة الفكرية وأوصد بعد ذلك هذا الباب وانطلق الإخوة يؤدون رسالتهم دون مـــراء أو إضاعة للوقت فيما لا يجدي ولا يفيد)) أ . هـ)) ص28-29 .

هل استمعتم إلى هذا الظالم المضل عباس السيسي ؟!
هل رأيتم جرأة على دين الله تعالى و صفاقة أكثر من هذا ؟!!

إن هؤلاء السلفيين الموحدين لما عادوا إلى جماعتهم الأولى أخذوا يدعون للتوحيد و ينهون عما يضاد التوحيد من الشركيات كتحريم المغالاة في الموتى و تحريم دعائهم و استغاثتهم من دون الله تعالى مع نهيهم عن باقي المعاصي فهذه الأفعال بما فيها الدعوة للتوحيد و النهي عن نواقض التوحيد و النهي عن معصية الله تعالى هي عند جماعة الإخوان المجرمة و عند هذا المجرم عباس السيسي هي من (الجدال و البلبلة الفكرية و من المـــراء و من إضاعة للوقت فيما لا يجدي ولا يفيد)

إذن إذا كانت مسائل التوحيد والنهي عن المعاصي هي ما سبق فما الذي يفيد أيها الظالم المتجرئ على شرع الله تعالى عباس السيسي ؟!!

هل الذي يفيد هو أنكم أصبحتم عملاء للمجوس الروافض و أنكم ترحبون بالمد الشيعي الرافضي في بلاد المسلمين كما قال عميل المجوس الروافض مرشدكم مهدي عاكف ؟!

هل نترك توحيد الله تعالى و نترك (لا إله إلا الله) ونترك النهي عن نواقض لا إله إلا الله و نترك النهي عما نهى الله تعالى عنه و نتبع مجموعة من المبتدعة المتجرئين على شرع الله تعالى ممن لا حياء عندهم و لا خشية من الله تعالى كأمثالكم في جماعة الإخوان الضالة ؟!!

الفصل العاشر : الفرق بين كون المسلم " سلفي سني " و كون المسلم " إخواني " ينتسب إلى جماعة الإخوان !!!

فمن خلال ما ذكرنا و سنذكر بمشيئة الله في هذا البحث يتبين الفرق بين الصنفين ...

فكون المسلم " سلفي سني " يعني أن منهجه هو الكتاب و السنة على منهج و فهم الصحابة رضوان الله عليهم و من تبعهم بإحسان

و كون المسلم " إخواني " – ينتسب إلى جماعة الإخوان – فهذا يعني أن هذا " المسلم الإخواني " :

- منهجه الكتاب و السنة بفهم و على منهج المبتدع حسن البنا الصوفي الحصافي الشاذلي الأشعري و بفهم و على منهج أتباعه الأشرار من

أهل البدع من جماعة الإخوان (فإن جادل هذا " المسلم الإخواني " و قال أن منهجي الكتاب و السنة بفهم و على منهج الصحابة فنقول له أولاً إن كنت صادقاً فتب و تبرأ من البدع الكبرى التي وقعت فيها و دعت إليها فرقة جماعة الإخوان الضالة و أيضاً نقول له ثانياً تب و تبرأ من الفرقة الضالة جماعة الإخوان المبتدعة و من المبتدعين الإخوانيين أهل الضلال أصحاب البدع الكبرى كالمبتدع حسن البنا و أتباعه المبتدعين الأشرار فإن أبى و رفض هذا " المسلم الإخواني " ذلك فهو كاذب في دعواه أن منهجه الكتاب و السنة بفهم و على منهج الصحابة بل هو مسلم ضال مبتدع من الفرق الضالة الثنتين و السبعين و ليس من الفرقة الناجية أهل السنة و الجماعة السلفيين)

- و يعني أيضاً كون المسلم " إخواني " – ينتسب إلى جماعة الإخوان – أن هذا " المسلم الإخواني " متلبس ببدع كبرى من أبرزها أنه يؤاخي أهل البدع من الفرق الضالة كالرافضة والخوارج و الأشاعرة و أن هذا " المسلم الإخواني " متلبس بالبدع الكبرى التي وقعت فيها و دعت إليها جماعة الإخوان الضالة ، و إليك بعض تلك البدع الكبرى و سيرد – بإذن الله تعالى – تفصيل لها في ثنايا هذا البحث :

البدعة الأولى الكبرى :

حسن البنا ينفي الانتماء للطائفة المنصورة أهل السنة و الجماعة ، و يُسوي في جماعته بين أهل السنة والفرق الضالة المخالفة ، و يعذر الفرق الضالة في ضلالاتها و كفرياتها و لا يُسوغ الإنكار عليها في ضلالاتها و بدعها و كفرياتها ، و جماعة الإخوان تضم إليها في الجماعة الرافضة والنصارى و الفرق الضالة ، و الصوفية القبوريون الأشاعرة يتولون قيادة الجماعة خلفاً لحسن البنا الصوفي الأشعري :

البدعة الثانية الكبرى :

إعراض جماعة الإخوان عن العقيدة الصحيحة عقيدة السلف الصالح و توحيد الله تعالى بل تحذير جماعة الإخوان ممن ينشر التوحيد و العقيدة الصحيحة و ينهى عن الشركيات بدعوى أنه يفرق الأمة و يفرق وحدة المسلمين

البدعة الثالثة الكبرى :

حسن البنا صوفي و جماعة الإخوان جماعة صوفية ؛ فجماعة الإخوان متلبسة و حتى الآن بالبدع الصوفية ؛ و جماعة الإخوان لا تنكر على الصوفية

شركياتها و كفرياتها ؛ و من أصول جماعة الإخوان عدم الإنكار على البدع الصوفية الإضافية و نصرة مذهب الفرقة الصوفية الضالة المتمثل في (البدعة الحسنة في الدين) ..

البدعة الرابعة الكبرى :

حسن البنا أشعري يسب و يشتم عقيدة الصحابة و السلف الصالح في صفات الله تعالى ، و جماعة الإخوان جماعة أشعرية تدعو للعقيدة الضالة الأشعرية و خلفاء حسن البنا من قادة الجماعة أشاعرة يدعون للعقيدة الأشعرية :

البدعة الخامسة الكبرى :

جماعة الإخوان هي عميلة للرافضة الشيعة و هي طابور خامس للرافضة في بلاد المسلمين و جماعة الإخوان تعتقد بأن المذهب الشيعي الرافضي هو مذهب شرعي إسلامي كالمذاهب الأربعة !!!:

البدعة السادسة الكبرى :

هدم جماعة الإخوان لمفهوم الولاء و البراء مع اليهود والنصارى و حسن البنا يقول بأن الكنائس هي معابد الله و أن النصارى إخوان له و لجماعته و أن القرآن حض على مصافاة و مصادقة اليهود !!!

البدعة السابعة الكبرى :

جماعة الإخوان الضالة تدَّعي و تزعم مواجهة العلمانية ثم تدعو للعلمانية و تطبق العلمانية قولاً و فعلاً و تتحالف مع العلمانيين و تتحالف مع الأحزاب العلمانية للوصول للحكم !!!!

البدعة الثامنة الكبرى :

اختلاف و انحراف تفسير و فهم جماعة الإخوان الضالة لكلمة التوحيد و للتوحيد عن تفسير و فهم أهل السنة السلفيين لكلمة التوحيد و للتوحيد:

البدعة التاسعة الكبرى :

تبني جماعة الإخوان **لفقه الضرار في فروع الدين و فيما حرمه الله تعالى** ؛ حيث يُحلون لأتباعهم ما حرمه الله تعالى من خلال أنهم يحولون معظم مسائل الدين إلى مسائل يسوغ فيها الخلاف – و هي ليست كذلك -- من خلال :

- لي أعناق النصوص لتوافق أهواءهم فهم يعتقدون أولاً ثمّ يستدلون ! ؛ فيأتون بفهم جديد شاذ للنصوص الشرعية لم يُسبق إليه بما يوافق أهواءهم و يجمع الجماهير حولهم
- و يصححون ضعيف الأحاديث و يضعفون صحيح الأحاديث بما يوافق أهواءهم
- و يتمسكون و يتشبثون في المسألة بزلات العلماء و بالأقوال الشاذة و الضعيفة مما هو مخالف لصريح النص الشرعي و مخالف لعمل و فهم السلف الصالح

و هدف جماعة الإخوان من كل ذلك أن يَغُلُّوا يد أهل السنة من الإنكار عليهم فكلما أنكر عليهم أهل العلم يقولون هذا من الخلاف السائغ الذي لا يُنْكَر فيه على المخالف – و هو ليس كذلك -- و بالتالي يحرمون الإنكار عليهم في تحليلهم لما حرم الله تعالى (فيحلون على سبيل المثال (حلق اللحى و الاختلاط و الموسيقى و تمثيل المرأة أمام مع الرجال و أمام الرجال و تصوير ذوات الأرواح و .....) و الهدف من ذلك أن تجمع جماعة الإخوان طالبي الدنيا و محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى (ثم لا تنكر عليهم و لا تطلب منهم إلا تأييدها في الوصول للحكم) .

البدعة العاشرة الكبرى :

تحويل حسن البنا الانتماء من الانتماء للإسلام و لأهل السنة والجماعة إلى التعصب له و لجماعته

الفصل الحادي عشر : الكذب و الخداع و التقية و التلاعب بالألفاظ و المراوغة من أصول جماعة الإخوان لتحقيق هدفها الأعلى و الأسمى في النهاية :

إن الكذب و الخداع من أصول أهل البدع و الفرق الضالة و من تلك الفرق الضالة جماعة الإخوان ، فجماعة الإخوان تقوم على مبادئ ضالة هدامة و

الأخطر من ذلك أنها تستخدم لنشر و إقرار تلك المبادئ الهدامة وسائل تعتمد على

الكذب و التقية و الخداع و المراوغة و التلاعب بالألفاظ و الشعارات التى هى من الكلام الحق الذى يُراد به الباطل

قال تعالى :

((يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا))

؛ فتجد التناقض في كلام قادة الجماعة الإخوان ؛ فجماعة الإخوان تحاول إخفاء عقيدتها الحقيقية و تحاول إخفاء حقيقتها و هدفها الحقيقي و لذا فقادتها يُصرِّحون بتصريحات متناقضة بغرض إرضاء كل الأطراف و كل الناس ؛ فجماعة الإخوان تحاول اللعب على كل الحبال و تحاول إرضاء كل الفرق و الملل و الأديان (كالصوفية ، و الشيعة ، و أهل الحق أهل السنة السلفيين بل تحاول حتى إرضاء العلمانيين ، و اليهود ، والنصارى و ...) و ذلك ليتسنى لتلك الجماعة الضالة تحقيق هدفها الأسمى ألا و هو

(الوصول للحكم فى البلاد الإسلامية و إقامة خلافة صوفية أشعرية تتحالف و تحمى أهل البدع و الفرق الضالة أى إقامة خلافة حاوية للبدع و الخرافات و الضلالات)

و في سبيل ذلك الهدف فالجماعة على استعداد للتنازل عن أصول الدين و عن التوحيد و عن فروع الدين .. كل ذلك لكي تحقق الجماعة الضالة هذا الهدف و لكي يعتلي قادتها منصة الحكم في بلاد المسلمين

لقد عرفنا في الفصل السابق أن مؤسس الجماعة حسن البنا يقول أن

(جماعة الإخوان دعوة عامة لا تنتسب إلى طائفة من طوائف المسلمين)

ثم يقول حسن البنا في كلام آخر ((جماعتنا سلفية صوفية))

راجع كتاب (رسائل الإمام) باب (دعوتنا) ص89 تحت عنوان (الإخوان فكرة إصلاحية شاملة)

و بين هذين القولين عدة تناقضات :

التناقض الأول أن التصريح الثاني يخالف التصريح الأول عن أن جماعته لا تنتسب إلى طائفة من طوائف المسلمين

و التناقض الثاني هو في التصريح الثاني بأن جماعة الإخوان (سلفية صوفية) فإن السلفية و هي منهج الصحابة و من تبعهم بإحسان هي منهج مخالف لمنهج الصوفية الضالة ؛ فالصوفية فرقة ضالة و هي كومة من البدع و الضلالات التي قد تصل لحد الكفر كما سيأتي بيانه ؛ فحسن البنا بهذا القول يجمع بين الماء و النار – كما قال العلامة المحدث الألباني7 رحمه الله تعالى –

إن جماعة الإخوان هي جماعة صوفية على مذهب مؤسسها و هذه حقيقة ثابتة يؤكدها حسن البنا بقوله (جماعتنا صوفية) ، و لكن حسن البنا يحرص أيضاً على ألا يُعَادي أهل الحق السلفيين بقدر المستطاع (و لو بشكل مؤقت) حتى لا يكونوا عائقاً أمامه و أمام جماعته الضالة لتحقيق هدفهم الأعلى و هو الحكم – و عندما يصل للحكم فسيتعامل مع السلفيين بمعاملة أخرى و بأسلوب آخر فلكل حادث حديث عند تلك الجماعة الضالة – لذا فهو يقول أن جماعته الضالة جماعة الإخوان هي أيضاً (جماعة سلفية) و لكنها صوفية أيضاً !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

و هذا كمن يجمع الماء والنار كما قال العلامة الألباني رحمه الله تعالى ؛ و حسن البنا يعرف أيضاً أنه يجمع الماء و النار و لكنه يفعل ذلك لكي يحقق هدفه الأساس بإقامة دولة الخرافات و البدع فيحرص على الأقل في مرحلة تكوين الدولة على ألا يُعادي السلفيين و بدلاً من أن يكونوا عائقاً أمام تحقيق هدفه و هو و جماعته (في إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية المتحالفة و الحامية للفرق الضالة و البدع) فبدلاً من ذلك يسعى لإرضاء السلفيين و مجاملتهم حتى و لو كان إرضاء لفظياً فارغاً بلا أي مضمون .. و ذلك حتى يكون السلفيين بهذا الخداع اللفظي عاملاً مساعداً في إقامة دولة الخرافات و البدع التي يريد و جماعته إنشاءها ؛ و بهذه الفكرة الشيطانية الجهنمية التي ابتدعها حسن البنا نرى السلفيين أهل التوحيد المخدوعين في جماعة الإخوان الضالة و هم يدعون لمنهج حسن البنا و ينافحون عن جماعة الإخوان الصوفية الأشعرية و ينافحون عن حسن البنا الصوفية الأشعري و يساهمون – و هم لا يشعرون في إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحاوية و الحامية للفرق الضالة و البدع – و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

7ورد هذا القول في ترجمة العلامة الألباني الشريط الأول و كان المحاور الشيخ أبا إسحاق الحويني

فالكذب و الخداع هما أساس عند تلك الجماعة الضالة و سنرى بمشيئة الله تعالى أن حسن البنا كاذب في قوله أن جماعته سلفية و صادق في قوله أن جماعته صوفية ، و سنرى حسن البنا في كتبه يعلن افتخاره و انتشائه ببيعته للطرق الصوفية و بأنه كان يمارس البدع التي نهى عنها الحبيب ﷺ ، و سيأتي بمشئية الله تعالى أن حسن البنا يذهب لوكر من أوكار الشرك في مصر و هو ضريح السيدة زينب حيث دعاء غير الله و الاستغاثة بالأموات من دون الله تعالى ثم تجد حسن البنا لا ينبس ببنت شفة و لا يقول حرفاً في الإنكار على تلك البدع و الشركيات في هذا المكان بل نراه يتكلم عن الحب و الألفة بين الأخوة !!!
كما سنرى بمشيئة الله تعالى أن حسن البنا يوالي و يؤاخي أهل الضلال من رجال الطرق الصوفية الداعية للشرك و الكفر و دعاء غير الله تعالى و الاستغاثة بالأموات من دون الله تعالى .

بل إن حسن البنا يُقَعِّد و يُنَظِّر لبدع الصوفية و يُسَوِّغ لبدع الصوفية و لا يُجيز الإنكار على الصوفية في بدعهم كما جاء في الأصول العشرين التي وضعها حسن البنا لجماعته لجماعته .. و على هذا المنهج الضال سار خلفاء حسن البنا حتى الآن
راجع الباب التالي عن صوفية حسن البنا و جماعته .

من كل ما سبق يتضح لنا أن حسن البنا يكذب و يخدع المسلمين حين يقول أن جماعته الضالة (سلفية صوفية) نعم هي صوفية و لكن ليست سلفية بل هي عدوة لمنهج السلف و منهج الصحابة و موالية لأهل البدع أعداء الصحابة و من تبعهم بإحسان .

لو كان عند تلك الجماعة الضالة جماعة الإخوان ذرة من شجاعة لعرضوا حقيقتهم على عوام الناس بلا شعارات و خداع و كذب و لكنهم لو فعلوا ذلك فلن يتبعهم أحد فهي دعوة مبنية على الكذب و الخداع و التقية و الشعارات التي هي من الكلام الحق الذي يراد به الباطل ؛
و من تلك الشعارات التي يرفعونها قولهم (أمة واحدة تحت راية القرآن)

فهذا الشعار ظاهره الحق و هو كلمة حق أريد بها باطل ؛ و الذي يعرف حقيقة منهج جماعة الإخوان يُدرك ماذا تقصد الجماعة برفع هذا الشعار ؛
إن جماعة الإخوان تقصد بهذا الشعار أنها تريد تطبيق القاعدة الفاسدة في منهجها ألا و هي :
(نتعاون فيما اتفقنا عليه ، و يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه)
إن جماعة الإخوان تقصد بهذا الشعار أن الأمة الإسلامية بجميع الفرق المنتسبة للإسلام سواء أهل الحق السلفيين أو باقي الفرق الضالة من (شيعة رافضة ، و شيعة زيدية ، و أشاعرة ، و صوفية و ...)
يجمعهم جميعاً شيء واحد و هو أنهم يقولون أن القرآن هو من عند الله فيجب أن يتعاونوا و يتحدوا في هذا الشيء المشترك و أما الاعتقادات الضالة الموجودة عند كل فرقة ضالة فيجب أن تعذر كل فرقة الأخرى فيما تعتقده الفرقة الضالة الأخرى فمثلاً السلفي الذي هو الحق يجب أن يؤاخي الرافضي الشيعي الجعفري الذي يكفر الصحابة ماعدا سبعة و الذي يعتقد أن القرآن من عند الله تعالى و لكنه يعتقد أيضاً أن هذا القرآن هو ناقص و محرف و أن الصحابة حذفوا منه الآيات الدالة على أن علياً هو الخليفة بعد النبي ﷺ و ... إلى غير ذلك من الكفريات ؛ فيجب على السلفي أن يؤاخي هذا الرافضي و أن يعذر السلفي هذا الرافضي فيما يعتقده من كفر و زندقة تطبيقاً لهذا الشعار الذي ترفعه جماعة الإخوان (أمة واحدة تحت راية القرآن) ؛ و عليه فجماعة الإخوان ترفع هذا الشعار لكي تتجه جميع الفرق المنتسبة للإسلام من أهل حق و أهل باطل إلى جماعة الإخوان و أن تكون جميع الفرق تحت راية جماعة الإخوان الضالة التي ستُوحِّد جميع الفرق الضالة باستخدام القاعدة الفاسدة
(نتعاون فيما اتفقنا عليه ، و يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه)
فيجب على جميع الفرق كما ترى جماعة الإخوان أن ينضموا و أن ينضووا تحت قيادة جماعة الإخوان الضالة و أن يتعاونوا فيما اتفقوا فيه و أن يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه و كل هذا لكي تحقق جماعة الإخوان هدفها الأعلى و الأسمى ألا و هو :
(الوصول للحكم في البلاد الإسلامية و إقامة خلافة صوفية أشعرية تتحالف و تحمي أهل البدع و الفرق الضالة)
فالهدف هو أن تقيم جماعة الإخوان الضالة دولة الخرافات و البدع و وسيلتها هذا الكلام الفارغ المتمثل في قاعدتها الفاسدة السالفة الذكر

و نَسيت أو تناست جماعة الإخوان الضالة و حسن البنا المبتدع الصوفي الأشعري قوله تعالى

(و اعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرقوا)

و قول النبي ﷺ

((فإنه من يعش منكم بعدي فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ)) صححه الألباني

فأمرنا الله تعالى أن نتحد و أن نعتصم بالقرآن الكريم و سنة النبي صلى الله عليه و سلم بفهم السلف الصالح أي أن نكون على منهج أهل السنة و الجماعة السلفيين ؛ و يجب على كل الفرق الضالة أن تترك كل باطلها و تتوب لله تعالى ثم تكون على منهج الصحابة منهج السلف الصالح لا أن نتعاون فيما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه كما يقول المضل الأفاك حسن البنا و جماعة الإخوان الضالة .

إن حقيقة جماعة الإخوان – كما سيأتي بيانه في الأبواب و الفصول التالية بمشيئة الله تعالى – هي أن مؤسسها صوفي أشعري و هي أنها جماعة صوفية أشعرية توالي و تتحالف مع الفرق الضالة ، و الهدف الأعلى والأسمى لجماعة الإخوان كما سبق بيانه هو :

(الوصول للحكم في البلاد الإسلامية و إقامة خلافة صوفية أشعرية تتحالف و تحمي أهل البدع و الفرق الضالة)

و في سبيل ذلك الهدف فالجماعة على استعداد للتنازل عن أصول الدين و عن التوحيد و عن فروع الدين .. كل ذلك لكي تحقق الجماعة الضالة هذا الهدف و لكي يعتلي قادتها منصة الحكم في بلاد المسلمين .

و سنرى بمشيئة الله تعالى تصريحات لقادة الجماعة تصل إلى التصريح بالكفر لكي يرضوا العلمانيين أو النصارى أو اليهود أو غيرهم من أهل الضلال حتى يتسنى للجماعة الضالة تحقيق هدفها الأساس .

الفصل الثانى عشر : أسلوب جماعة الإخوان فى الطعن فى العلماء السلفيين و محاولة إسقاطهم عند العوام :

لقد أوضحنا سابقاً أن جماعة الإخوان هم قوم سوء بضاعتهم الكذب و الخداع و الاحتيال على المسلمين ؛ و هم يسعون لكسب قلوب و عقول جماهير عوام المسلمين ليحققوا أهدافهم الخبيثة و لكن هناك عقبة تواجههم و هي العلماء السلفيون الربانيون الذين تخشى جماعة الإخوان أن يلتف حولهم جماهير المسلمين و يعرفوا حقيقة جماعة الإخوان و ضلالها و ابتداعها في دين الله تعالى لذا تتجه جماعة الإخوان إلى الطعن في العلماء السلفيين و محاولة إسقاطهم لدى جماهير و عوام المسلمين و لهذا حالات و طرق خبيثة :
فجماعة الإخوان تحاول عدم الاصطدام بداية بالعلماء السلفيين الكبار و تحاول تحييدهم حتى لا يشكلوا عقبة في صفها لذا فيظهر أفراد جماعة الإخوان في العلن الاحترام والتوقير للعلماء السلفيين و لكن في نفس الوقت و في السر تطعن جماعة الإخوان في هؤلاء العلماء السلفيين و تتهمهم بالتهمة الإخوانية الكاذبة الخائبة " أن العلماء السلفيين لا يفقهون الواقع " و تقول جماعة الإخوان :
(أن العلماء السلفيين هم خير و بركة و لكن في الأمور الفقهية كالصلاة والزكاة و الصيام و الحيض و النفاس و .... أما في الأمور السياسية و الواقعية فتكذب جماعة الإخوان و تقول أن العلماء السلفيون لا يفقهون الواقع و أما جماعة الإخوان و جهلاء أهل البدعة فيها فهم الأذكياء الذين يفهمون الواقع و السياسة التي لا يفهمها العلماء السلفيون الكبار) !!!

و نسيت جماعة الإخوان الكاذبة المنحرفة المبتدعة أن العالم السلفي لا يفتي في المسألة إلا و هو يعرف جانبيها الشرعي و الواقعي و هذا أحد شروط الإفتاء ، و أن ما تزعمه جماعة الإخوان عن العلماء السلفيين هو كذب و افتراء لصرف الناس عن أهل الحق السلفيين إلى أهل البدعة من جماعة الإخوان .
فإذا علم أفراد جماعة الإخوان أن أحداً من علماء أهل السنة والجماعة السلفيين يتصدى لباطلهم و يحذر منهم و من باطلهم صراحة يتبعون معه الخطوات التالية :

أولاً فإن أفراد جماعة الإخوان في البداية يذهبون إلى هذا العالم السلفي الذي يحذر منهم و يظهر باطلهم و يحاولون استمالته إليهم و يحاولون خداعه بقولهم نحن نحب الصحابة و السلف الصالح و نحن على طريقتهم و ... فإن طالبهم العامل السلفي الموحد بأن يتوبوا لله تعالى أولاً من البدع الكبرى التي وقعوا فيها .. عرفوا ألا فائدة من خداع هذا العالم السلفي الموحد فيلجئون للخطوة التالية في التعامل معه

ثانياً تشنع جماعة الإخوان الضالة على هذا العالم السلفي الموحد الذي حذر منها و أظهر باطلها أنه إما :

- " عميل و خائن " سواء اتهموه بأنه عميل لليهود أو للأمريكان أو للمباحث أو ...
- أو تشنع جماعة الإخوان على هذا العالم السلفي الموحد على أنه يكفر جماعة الإخوان و أنه من المكفرين المتعصبين المتشددين حتى ينفروا الناس عنه و لو بالكذب و الافتراء و الاحتيال فتلك بضاعتهم الوحيدة في مواجهة الحق فهم أهل باطل و كذب و افتراء ..

فجماعة الإخوان الضالة تغرس في نفوس أفرادها بأن أي فرد يحذر منها و يظهر باطلها و يعاديها فهو يعادي الإسلام نفسه و أنه خائن أو عميل أو جاسوس أو متعصب أو متشدد أو .... !!!!!!

و هكذا ينشأ المنتمي لجماعة الإخوان و لتنظيم جماعة الإخوان على أن جماعة الإخوان هي الإسلام نفسه و من يعادي جماعة الإخوان فهو يعادي الإسلام نفسه لذا ينشأ هذا المنتمي لجماعة الإخوان و لتنظيم جماعة الإخوان على التعصب الشديد الأعمي لتلك الجماعة الضالة و مهما ناقشت هذا المتعصب و ذكرت له قول الله تعالى أو قول رسوله صلى الله عليه و سلم فلا فائدة .. و هكذا فأهل البدع لهم نصيب من تلك الآية الكريمة قال تعالى :

(لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)

الفصل الثالث عشر : المرحلية في الدعوة :

وهذا أصل باطني فإن الباطنية كما يذكر الغزالي المتقدم في كتابه " فضائح الباطنية " لهم مراحل في دعوتهم و جذبهم للجماهير .
والباطنية في دعوتهم مرحلية أي أن الشخص أولاً يعطونه الإسلام العام ثم إذا وجدوا فيه قبولاً أدخلوه إلى خصوصياتهم إلى أن يوصلوا مبتغاهم .
ذكر حسن البنا في رسائله أن دعوته تنقسم إلى ثلاث مراحل:
المرحلة الأولى : هي المرحلة العامة وهي الدعوة إلى الإسلام العام مثل التكافل ودعوة المسلمين إلى ترك الربا وترك المعاصي وإظهار المشروع الإسلامي وتبني الخطط التي تعمل على سد احتياجات المسلمين .
أما المرحلة الثانية : هي مرحلة خاصة وهي مرحلة يستخلص فيها عناصر من المرحلة الأولى .
يعني أنه عندما يدخل الناس مع الأخوان المسلمين يبقون لا يعرفون عن الأخوان المسلمين إلا قضية نصرة الإسلام والمسلمين وقضايا المسلمين وهمومهم وفقرهم وجوعهم و....إلخ .
يقول ثم ننظر من الذي نختاره إلى المرحلة الثانية وعند ذلك نستخلص أناس معينين فندخلهم في المرحلة الثانية وهذه المرحلة الثانية(هي المرحلة الخاصة وهذه المرحلة يربّى الفرد فيها على الطاعة والسمع)
ثم بعد ذلك يقول حسن البنا تأتي المرحلة الثالثة : وهي مرحلة الجهاد ((حيث يصبح الفرد مبايعاً لجماعة الإخوان و هو كالميت بين يدي مغسله)) .
وهذه فعلها حسن البنا فإنه وضع المرحلة الأولى حتى دخل الناس ثم وضع المرحلة الثانية عن طريق السندي والتنظيم الخاص ثم وضع المرحلة الثالثة و قـُتل قبل أن تتحقق قتل عام (1948م) ثم كمّلها الهضيبي فتحققت في عام (1952م) بالإنقلاب على الملك فاروق وإسقاط الملك فاروق .
المقصود هنا أن الأخوان المسلمين عندهم المرحلية هذا أصل من أصولهم وهذه المرحلية إظهار شيء عام ثم إدخال شي خاص.
ولذلك الناس يستشكلون:
فيأتي شخص ما زال في المرحلة الأولى وأنت تذكر له أمراً عن المرحلة الثانية فيقول :لا كلامك ليس بصحيح .
لأنه لم ير إلا المرحلة الأولى .
وهذه المرحلة هي التي أوقعت الناس والدول في تذبذب الأخوان المسلمين .

- و يعبر عمر التلمساني المرشد العام السابق لجماعة الإخوان عن تلك المرحلية في الدعوة في كتابه (ذكريات لا مذكرات) ص34

فيقول عمر التلمساني : ((مراحل الانضمام الى الجماعة كانت صلة الناس بالجماعة تتم على مراحل فهناك :

- **الصديق** الذى يحب ولكن لا يشارك
- وهناك **المنتسب** الذى لا يمارس الكثير من أعمال الجماعة
- ثم **الاخ الذى يبايع** ويتناول أعباء الدعوة فى هوادة
- وهناك **الأخ العامل** الذى يرى أن أهله وماله وحياته ملك للدعوة إذا ما تطلبه موقف من المواقف)

ويقول التلسماني في نفس الكتاب ص33 –34

(فى هذه الفترة بدأ طلبة الجامعة ينتبهون إلى هذا الحدث الخطير فكان الجامعيون منهم يبثون الدعوة فى كليات الجامعة بين زملائهم الذين بدأ عددهم يتزايد مع مرور الأيام الى أن وصل الرأي العام الإسلامي في الجامعة إلى أن ينجح كل أو أغلبية مرشحى الطلبة الاخوان فى اتحادات الطلبة الأمر الذى أزعج الحكم والأحزاب ... و كان الطالب الجامعى أو الأخ الداعى فى المدن والقرى إذا ما استوثق من صدق إيمان محدثه يقوم بتوجيه الدعوة اليه للقاء فضيلة المرشد ليقدم بيعته على العمل فى سبيل الله لا فى سبيل حسن البنا أو جماعة الاخوان المسلمين ..) ص33 –34

و طبعاً ما سيقوله المرشد هو في سبيل الله و لا مناقشة و لا عرض لكلام المرشد على الكتاب و السنة !!!!!! بدليل أن عمر التلمساني نفسه يقول عن علاقته بقائده (حسن البنا) فيقول التلمساني :

(وكنت أرى وأسمع وأفكر بعين فضيلته وآذانه وعقله لثقتى المطلقة فى صواب كل ما يرى وقد يكون فى هذا شىء من الخطأ أو الغاء الشخصية عند بعض الناس ولكنى كنت معه " كالميت بين يدى مغسله " وكنت سعيدا بهذا كل السعادة .) ص 56 من كتاب (ذكريات لا مذكرات) للتلمساني

الفصل الرابع عشر : استغلال جماعة الإخوان لجراحات المسلمين فى العالم لكى تنشر نفوذها و لتزيد من أتباعها و أموالها :

إن من الوسائل السرطانية الخطيرة التي تتبعها جماعة الإخوان – لنشر نفوذها و لتجنيد مزيد من الأتباع لها – أنها تستغل تنكيل الكفار (اليهود أو النصارى أو الشيوعيين أو الهندوس) بالمسلمين في مختلف بلاد العالم (كما يحدث في فلسطين أو الشيشان أو الهند أو ...

فتستغل جماعة الإخوان جراحات المسلمين و ما يحدث للمسلمين في بلاد العالم من احتلال و قتل و انتهاك الأعراض و ... لكي تنشر نفوذها بين عوام و شباب أهل السنة سواء خاصة في المدارس و الجامعات حيث يتجه خطاب جماعة الإخوان إليهم بأساليب خبيثة ماكرة فتجد هذا الشاب الغض الطري من أهل السنة الذي ليست عنده خلفية عن ضلال تلك الجماعة ؛ فيجد هذا الشاب أهل البدع من جماعة الإخوان يقولون له و يصرخون في وجهه :

((يا أخي المسلمون يتعرضون للتعذيب و القتل و الاحتلال و الاضطهاد و يتم انتهاك أعراض نسائهم و .... فماذا قدمت لهم ؟!!

يا أخي هل أنت أناني ؟! هل أنت سلبي ؟!! لماذا لا تهتم بأمر المسلمين ؟!!

أليس ذلك من الإسلام الذي تؤمن به ؟!

يا أخي المسلمون بحاجة إليك و بحاجة إلى أن تنصرهم و أن تفعل شيئاً و لو شيئاً بسيطاً من أجل الإسلام ..

يجب عليك يا أخي نصرة إخوانك المسلمين في بلاد العالم و العمل من أجل الإسلام و التضحية من أجل الإسلام بنفسك و مالك و بكل ما تملك ..

يا أخي يجب عليك الخروج معنا في مظاهراتنا والمشاركة معنا في أنشطتنا و يجب عليك ان تشاركنا فيما نفعله من الدعوة إلى الله !!! حتى تنصر الإسلام و تنقذ المسلمين و حتى تنقذ نساء المسلمين و لتكون إيجابياً و لكي لا تكون سلبياً ..))

و بهذه الشعارات التي هي حق يُراد به باطل ؛ و بهذا الخبث يتم خداع هذا الشاب الغض الطري الذي لا يفهم ماذا تريد منه تلك الجماعة الضالة ؛
فينخرط هذا الشاب البريء المحب للإسلام و المسلمين في جماعة الإخوان الصوفية الأشعرية الضالة و يخرج في مظاهراتها و يشارك في تنظيماتها و يعطي هذا الشاب الجماعة الضالة من ماله الخاص بل قد يصل الأمر إلى أن يُقسم الشاب على البيعة و على الإخلاص و الطاعة التامة للمبادئ الضالة الهدامة التي وضعها الصوفي الأشعري المبتدع حسن البنا كما يُقسم الشاب على البيعة و على الإخلاص و الطاعة التامة للمرشد العام الحالي للجماعة الضالة ...
و هكذا يُساق هؤلاء الشباب كالقطعان التي لا تفهم شيئاً و يبذلون أموالهم و جهودهم و نفوسهم تحت شعارات الحق الذي يُراد بها الباطل ؛ و هؤلاء الشباب المخدوعون يحسبون أنهم يفعلون ذلك لخدمة دين الله تعالى و هم لا يعلمون أنهم يفسدون و يُخربون في دين الله تعالى من حيث لا يشعرون ... و كل هذا بسبب خداع تلك الجماعة الضالة و استخدامها أساليب تعتمد على التقية و الكذب والخداع و المراوغة و التلاعب بالألفاظ و استخدام الشعارات التي هي من الكلام الحق الذي يُراد به الباطل ...

الباب الثاني : حسن البنا صوفي و جماعة الإخوان جماعة صوفية :

تمهيد عن الفرقة الضالة الصوفية :

قال تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) آية 3 سورة المائدة

قال رسول الله ﷺ (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد)رواه البخاري
و قال صلى الله عليه و سلم (ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) رواه البخاري

و قال صلى الله عليه و سلم (وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) رواه مسلم
ومحدثاتها) جمع محدثة قال في الفتح والمراد به ما أحدث وليس له أصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة
و قال صلى الله عليه و سلم (وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) صححه الألباني
و قوله صلى الله عليه و سلم (خير أمتي القرن الذين يلوني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه) رواه مسلم
و قال الإمام مالك -رحمَهُ اللهُ- : "من ابتدع في الدين بدعة فقد اتهم محمداً - صلى الله عليه وسلم- بأنه قد خان الرسالة".

إن حكم الصوفية في الشرع أنها بدعة منكرة سواء كمضمون أو كمصطلح فلم يكن هناك وجود للصوفية كمضمون أو كمصطلح في القرون الثلاثة الأولى و لم يكن واحد من الصحابة الكرام أو التابعين صوفياً أو منتسباً لطرق الضلالة الصوفية ، و لم يكن عند الصحابة أو التابعين هناك كلمة أو مصطلح أو شيء يسمى الصوفية أو التصوف .
إن الصوفية ركام ضخم من البدع في العقيدة و العبادات ، و من بدع الصوفية ما يصل إلى درجة الكفر و الزندقة و الخروج من الملة ....

فلو تأملنا كلمة الصوفية أو التصوف نجد أن لها جانبين
الأول : كمصطلح أو كاسم و ثانياً : كمضمون أو كمحتوى ..

فأولاً : فإن الصوفية أو التصوف كمصطلح أو كاسم هي بدعة محدثة في الشرع و لم يكن هذا الاسم أو المصطلح موجوداً في عهد النبي ﷺ و لا في عصر الخلفاء الراشدين المهديين و لا الصحابة من بعده ﷺ ؛ فلم يقل أحد أن أبا بكر أو عمر أو أي واحد من الصحابة كان صوفياً أو متصوفاً ..

و ثانياً : فإن مصطلح الصوفية أو التصوف كمضمون يعني و يشير إلى أن الصوفية ركام ضخم من البدع في العقيدة و العبادات ، و من بدع الصوفية ما يصل إلى درجة الكفر و الزندقة و الخروج من الملة و المروق من الدين ...

و يمكن إجمال بعض البدع الكبرى و بعض الأصول الكبرى للفرقة الصوفية و التي خالفت فيها دين الله تعالى الذي أنزله على رسول الله ﷺ :

1- إن أول ما تخالف فيه الفرقة الصوفية الضالة أصول دين الإسلام هو " مصدر التلقي عند الفرقة الصوفية " فمن مصادر التشريع المتفق عليها بين أهل الإسلام القرآن الكريم و سنة النبي ﷺ و إجماع الصحابة رضوان الله عليهم ؛ و أما الفرقة الصوفية الضالة فلها مصادر أخرى جديدة مبتدعة محدثة للتلقي و للتشريع في دين الله تعالى ؛ فالفرقة الصوفية تقسم دين الإسلام إلى قسمين :

القسم الأول : هو " الشريعة " و تسميه الصوفية " علم الظاهر " و هي ما يعرفه أهل الإسلام من مصادر التشريع كالقرآن و السنة و إجماع الصحابة

و القسم الثاني : هو " الحقيقة " و تسميه الصوفية " علم الباطن " و تقول الفرقة الصوفية الضالة أن هذا القسم الثاني هو من اختصاص أولياء الفرقة الصوفية وحدهم دون أحد سواهم ؛ ثم تحتقر الفرقة الضالة الصوفية علماء الإسلام علماء الكتاب و السنة و تقول بأنهم (علماء الظاهر أو علماء الرسوم) أما أولياء الصوفية فهم (علماء الحقيقة أو علماء العلم الباطني) المقدمون عند الصوفية على علماء الشريعة لأن أولياء الصوفية يأتيهم التلقي و التشريع مباشرة من النبي ﷺ الذي يلتقي يقظة أو مناماً مع أولياء الفرقة الصوفية أو يتلقون من الخضر علي السلام الذي يأتيهم يقظة أو يتلقون من الأنبياء الذين يأتونهم يقظة أو يتلقون مباشرة من الله تعالى (تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً) .....
فالفرقة الصوفية تقول بأن أولياءها يأتيهم النبي ﷺ أو الخضر عليه السلام أو باقي الأنبياء في المنامات و الأحلام بل و في اليقظة و أن أولياء الصوفية يأخذون الأحكام الشرعية التشريعية مباشرة من النبي ﷺ أو من الخضر أو من باقي الأنبياء في المنامات أو يقظة ؛ أو أن أولياء الصوفية يتلقون التشريع مباشرة من الله تعالى (تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً) ...
و لذا يسمي الصوفيون زعماءهم بـ " العارفين بالله " أي الذين وصلوا لما يسمى " علم الحقيقة " أو " علم الباطن " و أصبحوا من " الواصلين "

الذين يتلقون مباشرة من الله تعالى أو يأتيهم النبي ﷺ أو الخضر أو الأنبياء و يقرونهم على شركياتهم و كفرياتهم و يأمرونهم بالمزيد منها !!!
و الفرقة الصوفية الضالة تحتقر علماء الإسلام المجاهدين من أهل القرآن و السنة و تسميهم " علماء الظاهر " أو " علماء الرسوم " الذين لم يصلوا بعد لمرحلة " الحقيقة " التي لا يصل إليها – كما يتزندقون – إلا أولياء الصوفية من أهل الضلال !!!

و إذن فالفرقة الصوفية فتحت باباً آخر للتشريع – أو قل باباً للكفر و الزندقة – و هو زعم أوليائها أنهم يلتقون مباشرة بالنبي ﷺ أو بالخضر أو بباقي الأنبياء و يأخذون منهم مباشرة الأحكام التشريعية !!! أو أن أولياء الصوفية يتلقون " العلم اللدني مباشرة من عند الله تعالى " قاتلهم الله ..

و الرد على ذلك من عدة أوجه :
فأولاً : لا خلاف على أن النبي صلى الله عليه قد يأتي في المنام للصالحين و لكن هذا لا يكون كمصدر للتشريع و للتحليل و للتحريم بل يكون من باب المبشرات بالخير فقط فقد قال ﷺ (لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات ؟ قال الرؤيا الصالحة) رواه البخاري
فمصدر التشريع و التحليل و التحريم هو من مصادره المعروفة كالكتاب و السنة و إجماع الصحابة و ليس من المنامات و الأحلام أو تخاريف الصوفية و لا خلاف بين أهل الإسلام على ذلك إلا أهل الزندقة و الإلحاد
و ثانياً : إن الزعم بأن النبي ﷺ يأتي يقظة لأحد من البشر في حياته هو اعتقاد خاطئ ليس عليه دليل و لو كان ﷺ قد ظهر يقظة لأحد بعد موته ﷺ لظهر لخير الناس بعده و هم الخلفاء الراشدون المهديون كأبي بكر و عمر و غيرهما من الصحابة ..
و ثالثاً : إن الفرقة الصوفية تريد أن تفتح باباً للزندقة و الإلحاد و الخروج على أحكام الإسلام بزعمهم " علم الحقيقة " أو " علم الباطن " هذا ؛ فبإمكان أي زنديق أن يزعم أن النبي يأتيه مناماً أو يقظة فيحلل هذا الزنديق ما يشاء و يحرم ما يشاء و يقول أن النبي هو الذي أخبره بذلك في المنام أو في اليقظة ؛ و قد حدث هذا بالفعل فبعض الزنادقة من الصوفية قالوا بأنهم وصلوا إلى قمة مرحلة " الحقيقة " و أصبحوا من " الواصلين " و قالوا

بأنهم بالتالي سقطت عنهم التكاليف فأصبحوا لا يصلون و لا يصومون كباقي المسلمين !!!

و رابعاً : عندما يزعم بعض الصوفية أن النبي ﷺ يأتيهم يقظة أو مناماً و يقرهم على ما هم عليه من الشركيات و الكفريات و يأمرهم بمزيد منها فهذا له احتمالان الأول أنهم كاذبون و هذا هو الغالب عليهم لأنهم أهل شر و كذب و نفاق و الاحتمال الثاني أن هناك فعلاً من يأتيهم في المنام أو اليقظة و يقول لهم أنه رسول الله ﷺ و يقرهم على شركياتهم و كفرياتهم و بدعهم و يأمرهم بالمزيد منها و هنا فالأمر واضح فالذي يظهر لهم هو الشيطان يزعم أنه رسول الله ﷺ قال تعالى (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) و قال تعالى (وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ)

و قد يرد البعض بالحديث الشريف حيث قال ﷺ (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي) متفق عليه

فالرد نعم فالشيطان لا يتمثل في صورته ﷺ ؛ و صورة النبي ﷺ و شكله ﷺ معروف و وارد في الأحاديث الصحاح ؛ و لكن قد يأتي الشيطان لهؤلاء الصوفية يقظة أو مناماً في صورة أخرى غير صورة النبي ﷺ و يزعم أنه النبي ﷺ و يقرهم على شركياتهم و كفرياتهم ..

و خامساً : فما يزعمه الصوفية أيضاً من أن الخضر أو الأنبياء عليهم السلام أو آل بيت النبي ﷺ يأتونهم يقظة أو مناماً و يقرونهم على شركياتهم و كفرياتهم فالرد على ذلك هو نفس الرد السابق على الصوفية في زعمهم بأن النبي ﷺ يأتيهم يقظة أو مناماً و يقرهم على شركياتهم و كفرياتهم ... فهؤلاء الصوفية هم إما كاذبون و هذا هو الغالب عليهم أو أن الذي يظهر لهم هم الشياطين يتمثلون لهم في صورة الخضر أو الأنبياء عليهم السلام أو آل بيت النبي ﷺ ...

سادساً : أن ما تزعمه الصوفية من أن بعض أوليائها يتلقون العلم اللدني المباشر من عند الله تعالى المتضمن للتشريعات و لهم عبارة مشهورة في ذلك و هي قولهم " حدثني قلبي عن ربي " فهذا يعني شيئاً واحداً هو أن (أولياء الصوفية الذي يقولون بذلك) هم أنبياء يوحى إليهم من عند الله تعالى بعد النبي ﷺ و هذا هو عين الكفر و الزندقة و الردة عن دين الإسلام ...

فالخلاصة أن زعم من أولياء الصوفية أنهم يتلقون الأحكام التشريعية من تحليل أو تحريم (سواء من عند الله تعالى مباشرة بواسطة العلم اللدني أو من النبي ﷺ أو من الخضر أو من الأنبياء يقظة أو مناماً) هو محض زندقة و كفر بواح و ردة عن دين الإسلام ؛ و الذي يقول بذلك هو زنديق كافر يجب أن يقام عليه حد الردة كذلك من يقول بأن هناك مصادر للتشريع غير المصادر المعروفة كالكتاب و السنة و الإجماع ..

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:(الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ص 104

(ومن ادعى أن من الأولياء الذين بلغتهم رسالة محمد صلى الله عليه وسلّم من له طريق إلى الله لا يحتاج فيه إلى محمد فهذا كافر ملحد، وإذا قال أنا محتاج إلى محمد في علم الظاهر دون علم الباطن، أو في علم الشريعة دون علم الحقيقة، فهو شرٌّ من اليهود والنصارى الذين قالوا إنّ محمدا رسول إلى الاميين دون أهل الكتاب، فإن أولئك آمنوا ببعض وكفروا ببعض، فكانوا كفّارا بذلك، وكذلك هذا الذي يقول إن محمدا بُعث بعلم الظاهر دون على الباطن آمن ببعض ما جاء به وكفر ببعض فهو كافر، وهو أكفر من أولئك؛ لأن علم الباطن الذي هو على إيمان القلوب ومعارفها وأحوالها هو علم بحقائق الإيمان الباطنة وهذا أشرف من العلم بمجرد أعمال الإسلام الظاهرة.

فإذا إدعى المدعى أن محمدا صلى الله عليه وسلّم إنما علم هذه الأمور الظاهرة دون حقائق الإيمان، وأنه لا يأخذ هذه الحقائق عن الكتاب والسنة فقد ادعى أن بعض الذي آمن به مما جاء به الرسول دون البعض الآخر، وهذا شر ممن يقول أؤمن ببعض وأكفر ببعض ولا يدعي أن هذا البعض الذي آمن به أدنى القسمين، وهؤلاء الملاحدة يدعون أن الولاية أفضل من النبوة)

2- يتزندق الصوفيون و يزعمون أن أولياء الصوفية يتصفون بصفات الربوبية التي اختص الله تعالى بها كالخلق و تصريف الكون و ... فيقول

الصوفيون أن الولي الصوفي يتصرف في الأكوان ، ويقول للشيء كن فيكون ، وكل ولي عندهم قد وكَّله الله بتصريف جانب من جوانب الخلق ،

فأربعة أولياء يمسكون العالم من جوانبه الأربعة ، ويسمون الأوتاد ،

وسبعة أولياء آخرون كل منهم في قارة من قارات الأرض السبع ، ويسمون الأبدال (لكونهم إذا مات واحد منهم كان الآخر بدله) ،

وعدد آخر من الأولياء في كل إقليم ، في مصر ثلاثون أو أربعون ، وفي الشام كذلك ، والعراق وهكذا ، وكل واحد منهم قد أوكل إليه التصريف في شيء ما ،

وفوقهم جميعا ولي واحد يسمى القطب الأكبر أو الغوث ، وهو الذي يدبر شأن الملك كله ،

وهكذا أسسوا لهم دولة في الباطن تحكم وتنفذ وتتحكم في شؤون الناس على منوال الدولة السياسية ، وهذه الدولة يترأسها القطب أو الغوث ، يليه الإمامان (وهما الوزيران) ، ثم الأوتاد الأربعة ، ثم الأبدال السبعة .

هذه هي الولاية الصوفية ، وهي لا تمت من قريب أو بعيد للولاية الإسلامية القرآنية ، فالولي في الإسلام عبد هداه الله ووفقه وسار في مرضاة ربه حسب شريعته ، وهو يخشى على نفسه من النفاق وسوء العاقبة ، ولا يعلم هل يقبل الله عمله أو لا ، وأما الولي الصوفي فقد أعطوه من خصائص الربوبية ما يتصرف به في جانب من جوانب الكون ، ولا يلتزم بما شاء من شريعة الله ، ويدخل الملائكة تحت مشيئته .

وأصل فكرة الولاية الصوفية مأخوذة من الفلسفة الإغريقية القديمة التي تقوم على فكرة تعدد الآلهة ، وكان أول من وضع فكرة الولاية الصوفية في أواخر القرن الثالث الهجري هو محمد بن علي بن الحسن الترمذي ، الذي يسمونه (الحكيم) - وهو غير الإمام صاحب السنن المشهورة بسنن الترمذي - ثم بعد ذلك اشتهرت أقوالهم ، وأصبحت كتب أئمتهم مليئة بهذه الأفكار والمصطلحات ، ولو ذهبنا ننقل أقوالهم وأباطيلهم لطال بنا المقام ، وحتى لا يظن أحد أننا

نتجنى عليهم ، فهذه أسماء بعض مراجعهم ، وستجد أن ما ذكرناه أقل بكثير من شناعة أفكارهم ، انظر "الفتوحات المكية" للزنديق ابن عربي (455/2،537) ، كتاب "اليواقيت والجواهر" لعبد الوهاب الشعراني (79/2) ، "المعجم الصوفي" لسعاد الحكيم (189-191، 909-913) ،

3- زعمت الفرقة الصوفية الضالة أن دعاء المخلوقين – ممن تزعم لهم الولاية وتدعي لهم الكرامات سواء كانوا أحياء أو أمواتاً والاستغاثة بهم في الشدائد – أن ذلك هو محض الدين ولبه وحقيقته ، و لذلك يطلق الصوفيون على زعمائهم لقب " الغوث " – عياذاً بالله تعالى – لأنهم يستغيثون بهم في الشدائد !!!! و كذب الصوفيون و قالوا بأن دعاء المخلوقين هو من باب التوسل لله تعالى بل هو من باب الشرك الأكبر و الكفر و من نواقض الإسلام (و سيرد في هذا البحث تفصيل للتوسل المشروع و غير المشروع)

4- الصوفيون عندهم العقائد الكفرية كالعقيدة الكفرية المسماة بـ (وحدة الوجود) أي أن الله تعالى بذاته في كل مكان أو العقائد الكفرية الأخرى كالقول بالحلول و الاتحاد أي أن الله تعالى حل في بعض مخلوقاته كما هي عقيدة " الحلاج " الصوفي الزنديق ... تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

5- من أصول الصوفية الأصل الصوفي " مشروعية البدعة الحسنة في الدين " فقد قال ﷺ (كل بدعة ضلالة) رواه مسلم إلا أن الصوفيين يعاندون النبي ﷺ و يشاقونه و يقولون بل هناك بدعة حسنة في الدين و بدعة سيئة ؛ و بذلك فتحوا باب الابتداع في الدين بعد أن أغلقه النبي ﷺ ؛ فهؤلاء الصوفية الضلال يعتقدون بأنه يجوز الابتداع في دين الله تعالى فابتدعوا في دين الله و اخترعوا عبادات ما أنزل الله بها من سلطان كالموالد و الحضرة و الأذكار المبتدعة و الأذكار الجماعية و الاحتفال بالمولد النبوي و ..... إلخ من أكوام البدع و الضلالات ؛

و البدع في الدين كلها محرمة و من الضلال كما قال صلى الله عليه و سلم (كل بدعة ضلالة) رواه مسلم

6- من أصول الصوفية استحباب إقامة القبور في المساجد مخالفين نهي النبي عن بناء القبور في المساجد قال (صحيح)

قال ﷺ : " إن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك "

ثم من أصول الصوفية أيضاً شد الرحال إلى تلك القبور و التبرك بالمقبورين فيها و دعاؤهم و طلب المدد منهم و كل هذا نهى عنه رسول الله ﷺ

فالصوفية هي من الفرق الضالة الثنتين و السبعين التي حذر منها النبي صلى الله عليه و سلم قال صلى الله عليه و سلم :
(وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة ما أنا عليه وأصحابي) حسنه الألباني
و قال صلى الله عليه و سلم (ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار و واحدة في الجنة وهي الجماعة وإنه سيخرج من أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب لصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله) صححه الألباني
و قال صلى الله عليه و سلم (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك) صححه الألباني

و أما ما يلبس به البعض من أن كلمة (الصوفية) ذكرت في بعض كتب العلماء فالجواب أن بعض العلماء عندما يذكرون كلمة الصوفية فهم يقصدون بها الزهد أو الإخلاص و لا يقصدون بها الكفريات و البدع التي حذروا هم أنفسهم منها و الواجب من باب سد الذرائع تنحية هذا المصطلح (الصوفية أو التصوف) و الاستعاضة عنه بالزهد أو الإخلاص .
إن الصوفية كانت موجودة قبل بعثة النبي محمد ﷺ في الديانات الوثنية الهندية و الفارسية و الفلسفية و أراد أعداء الإسلام إقحام التصوف في شريعة محمد ﷺ بعد القرون الثلاثة الأولى لكي يفسدوا دين التوحيد و عقيدة التوحيد بهذه البدع و الضلالات الكفرية أو غير الكفرية .
يقول المستشرق براون (BROWN)
(إن التشيع والتصوف كانا من الأسلحة التي حارب بها الفرس العرب)
Brown : A Literary History Of Persia Vol. 1 P 410 .

راجع كتاب التصوف (المنشأ والمصادر) لإحسان إلهي ظهير رحمه الله
http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=31&book=1382

الفصل الأول : صوفية حسن البنا و موقفه و موقف جماعة الإخوان من توحيد الألوهية و من بدع الصوفية :

إن الحقيقة الثابتة الواضحة كالشمس و بلسان حسن البنا و بقلمه في كتبه أن حسن البنا كان صوفياً أشعرياً مبتدعاً منذ نعومة أظفاره ؛ و قد رباه أبوه و نشأه على المذهب الصوفي الأشعري الضال المبتدع و على بدع الصوفية و ضلالاتها و على كتب الصوفية المنحرفة المليئة بالبدع و الضلالات ؛ فنشأ حسن البنا متمسكاً بمذهبه الصوفي الأشعري المنحرف و متمسكاً ببدع الصوفية و ضلالاتها ؛

كما أن حسن البنا كان صوفياً ينتسب للطريقة الحصافية الشاذلية فحسن البنا نشأ و تربى في أحضان الصوفية و بدعها فانضم حسن البنا للطريقة الحصافية الشاذلية منذ أن كان طالباً في مدرسة المعلمين ؛ وأخذ حسن البنا البيعة على الطريقة الحصافية الشاذلية على يد الشيخ / بسيوني العبد ثم على يد الشيخ / عبدالوهاب الحصافي نائب رئيس الطريقة وواظب على حضرتها ووردها و الخروج في موكبها في عيد المولد و استمر على ذلك إلى ما بعد انتقاله إلى دار العلوم كما تبين من كتابه : (مذكرات الدعوة و الداعية ص : 9-62) بل إلى آخر حياته كما يقول أبو الحسن الندوي في كتابه : (التفسير السياسي للإسلام ص 138-139) ؛ و استمر هذا الانتماء للصوفية و طرقها و بدعها طوال حياة حسن البنا ؛ فلم يتبرأ حسن البنا و لم يعلن توبته من انتمائه للصوفية و بدعها أو من انتمائه للطريقة الحصافية الشاذلية و بدعها بل على العكس نرى حسن البنا يذكر منتشياً و يفاخر في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) بمدى حبه للطريقة الحصافية الشاذلية و أنه كان يستمتع بأداء البدع التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فالبنا يصرح بأنه يستمتع بأداء الحضرة و الأوراد المبتدعة و الأذكار الجماعية المبتدعة و بالاحتفال بالمولد النبوي و بزيارة قبور الأولياء الأموات من الطريقة الحصافية .

و انطلاقاً من مذهبه الصوفي الضال و انطلاقاً من صوفيته المنحرفة أنشأ حسن البنا جماعة الإخوان الصوفية الاشعرية المنحرفة عن هدي رسول الله ﷺ ؛ فبعد سقوط الخلافة الصوفية الأشعرية حامية الشرك و الأوثان و الأضرحة عام 1924م نتيجة لانحرافها عن منهج الله و محاربتها و مقاتلتها لأولياء الله تعالى الداعين لتوحيد الله و إخلاص العبادة له وحده تعالى و الناهين عن الشرك و الكفر – حيث قاتلت الخلافة الصوفية الأشعرية العثمانية المنحرفة دعوة التوحيد التي دعا لها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية – فأراد حسن البنا أن يعيد تلك الخلافة الضالة الحاوية والحامية للبدع و الشركيات فأنشأ جماعة الإخوان الصوفية الحاوية للبدع و الضلالات الصوفية كما سيأتي بيانه بمشيئة الله تعالى ..
بل إن حسن البنا يصرح بأنه في البداية أنشأ " جمعية الحصافية الخيرية " ثم غير التسمية بعد ذلك و أنشأ (جماعة الإخوان المسلمين) .

و حسن البنا مذهبه في صفات الله تعالى أنه (أشعري مفوض) في صفات الله تعالى .....
فالرجل أشعري والرجل صوفي باعترافه هو في كتابه "مذكرات الدعوة والداعية " أنه كان يحضر الحضرة الصوفية وكان يحضر أوراد الصوفية وأذكارهم وأنه بايع على الطريقة الحصافية الشاذلية وأنه استفاد من كتب الصوفية وذكر أسماء هذه الكتب كـ "المواهب اللدنية " للقسطلاني وغيرها في كتاب (مذكرات الدعوة و الداعية) موجود هذا كله .

فالرجل صوفي أشعري والذين التزموا معه في بداية دعوته كانوا على شاكلته ، لأن حسن البنا اعترف أنه هو وصاحبه أحمد السكري أسسا الجمعية الحصافية ، والجمعية الحصافية كان مسئولها أحمد السكري وكان النائب حسن البنا ، ثم حسن البنا ذكر في مذكرات داعية أن الجمعية تحولت إلى الشكل الجديد وهو الأخوان المسلمون والمضمون هو المضمون أي أنها جماعة صوفية منذ نشأتها على يد المبتدعين الصوفيين كالبنا و من على شاكلته .
حسن البنا عندما أسس الأخوان المسلمين أبقى قضية العقيدة الأشعرية ، فألف مجموعة العقائد لجميع الأخوان المسلمين حتى يأخذوا عقيدتهم منها

وهي أشعرية مفوضة وألف كتاب الأذكار وغير ذلك والوصفة والورد لكي يكون للأخوان المسلمين وروداً خاصة بهم كما أن للطرق الأخرى أوراداً خاصة بهم ثم فتح للصوفية المجال بأن يلتزموا بالطرق التي يريدونها و التي هم عليها ثم بإمكانهم أن ينضموا للإخوان المسلمين ولهم ما يشاءون من الطرق التي ينتمون إليها بمقابل الانضمام للأخوان المسلمين مع المبايعة و الالتزام باللوائح الداخلية لهذه الجماعة .

فهذه الجماعة صوفية ألف لها حسن البنا في التصوف كتاب " مذكرات الدعوة و الداعية " أثني فيها على التصوف وأثني على الحضرة وأثني على الذكر الجماعي وعلى المولد وعلى كتب الصوفية في هذا الكتاب ونشره بين أصحابه في آخر عمره .

وكذلك في العقائد تكلم في رسائله في قضية الأسماء والصفات .

فالرجل قد بين عقيدته وألفها لأصحابه .

يقول سعيد حوى : "وبنفس الوقت أريدُ أن يتعرف المسلم على معنى الحقيقة الصوفية التي هي سمات دعوة الأستاذ البنَّا" من كتاب تربيتنا الروحية (ص18).

حسن البنا صوفي يتفاخر بأنه يطوف و يتبرك بالقبور و يؤدي الحضرة و يداوم الاحتفال بالمولد النبوي المبتدع و يبايع على الطريقة الصوفية الحصافية الشاذلية و يؤسس الجمعية الحصافية التي تحولت لجماعة الإخوان :

و الآن نستمع لحسن البنا في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) ليذكر لنا بنفسه المبادئ السابقة التي يؤمن بها :

يقول حسن البنا (وفي المسجد الصغير رأيت" الإخوان الحصافية" يذكرون الله تعالى عقب صلاة العشاء من كل ليلة، وكنت مواظبا على حضور درس الشيخ زهران رحمه الله بين المغرب والعشاء، فاجتذبني حلقة الذكر بأصواتها المنسقة ونشيدها الجميل وروحانيتها الفياضة)

و يقول البنا (حتى التحقت بمدرسة المعلمين الأولية بدمنهور وفيها مدفن الشيخ وضريحه وقواعد مسجده الذي لم يكن تم حينذاك، وتم بعد ذلك، فكنت مواظبا على الحضرة في مسجد التوبة في كل ليلة وسألت عن مقدِّم الإخوان فعرفت أنه الرجل الصالح التقي الشيخ بسيوني العبد التاجر، فرجوته أن يأذن لي بأخذ العهد عليه ففعل، ووعدني بأنه سيقدمني للسيد عبد الوهاب عند حضوره، ولم أكن إلى هذا الوقت قد بايعت أحدا في الطريق بيعة رسمية وإنما كنت محبا وفق اصطلاحهم.
وحضر السيد عبد الوهاب ـ نفع الله به ـ إلى دمنهور وأخطرني الإخوان بذلك فكنت شديد الفرح بهذا النبأ ..... حيث تلقيت الحصافية الشاذلية عنه وأدبني بأدوارها ووظائفها.)

و يقول البنا (وفي هذه الأثناء بدا لنا أن نؤسس في المحمودية جمعية إصلاحية هي" جمعية الحصافية الخيرية" واختير أحمد أفندي السكري التاجر بالمحمودية رئيسا لها وانتخبت سكرتيرا لها، ... وقد كافحت الجمعية في سبيل رسالتها مكافحة مشكورة وخلفتها في هذا الكفاح جمعية" الإخوان المسلمين" بعد ذلك.)
و يقول البنا (كانت أيام دمنهور ومدرسة المعلمين أيام الاستشراق في عاطفة التصوف والعبادة، ...فكانت فترة استغراق في التعبد والتصوف ..... نزلت دمنهور مشبعا بالفكرة الحصافية. ودمنهور مقر ضريح الشيخ السيد حسنين الحصافي شيخ الطريقة الأول، وفيها نخبة صالحة من الأتباع الكبار للشيخ. فكان طبيعيا أن أندمج في هذا الوسط، وأن أستغرق في هذا الاتجاه.
وكنا في كثير من أيام الجمع التي يتصادف أن نقضيها في دمنهور، نقترح رحلة لزيارة أحد الأولياء الأقربين من دمنهور، فكنا أحيانا نزور دسوق فنمشي على أقدامنا بعد صلاة الصبح مباشرة، حيث نصل حوالي الساعة الثامنة صباحاً، فنقطع المسافة ني ثلاث ساعات وهي نحو ع!ثرين كيلو مترا، ونزور ونصل الجمعة، ونسترح بعد الغداء، ونصل العصر ونعود أدراجنا إلى دمنهور حيث نصلها بعد المغرب تقريباً.
وكنا أحيانا نزور عزبة النوام حيث دفن في مقبرتها الشيح سيد سنجر من خواص رجال الطريقة الحصافية والمعروفين بصلاحهم وتقواهم، ونقض هناك يوماً كاملاً ثم نعود.)

و يقول البنا (كانت أيام مدرسة المعلمين في سنواتها الثلاث أيام استغراق في التصوف والتعبد، ولكنها مع ذلك لم تخل من إقبال على الدروس وتحصيل العلم خارج حدود المناهج المدرسية. ومرد ذلك إلى أمرين فيما أظن أولهما: مكتبة الوالد.وتشجيعه إياي على القراءة والدرس وإهدائه إياي كتباً لا أزال أحتفظ ببعضها ومن أعمقها أثراً في نفسي: " الأنوار المحمدية للنبهاني" و "مختصر المواهب اللدنية للقسطلاني" و "نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ الخضري" وقد كونت لي - بناء على هذا التوجيه، وما تولد منه من شغف بالمطالعة وإقبال عليها)

يقول حسن البنا (ليلة الجمعة في منزل الشيخ شلبي الرجال بعد الحضرة يتدارس فيها **كتب التصوف** من" الإحياء" وسماع أحوال الأولياء والياقوت والجواهر وغيرها ونذكر الله إلى الصباح كانت من أقدس مناهج حياتنا)

يقول حسن البنا (فحفظت وأنا في هذه المرحلة من التعليم خارج المناهج المدرسية كثيراً من المتون في العلوم المختلفة فحفظت .... والجوهرة في التوحيد ... وبعض متن السلم في المنطق)

يقول حسن البنا (ولكني في النهاية فضلت أن أستمر في سلك التعلم، وأن أشد الرحال إلى القاهرة، حيث دار العلوم، وحيث المقر الرسمي لشيخنا السيد عبد الوهاب الحصافي)
و يقول حسن البنا (كما كنت أجد متعة كبرى في"الحضرة" عقب صلاة الجمعة من كل أسبوع في منزل الشيخ الحصافي، ثم في كثير من ليالي الأسبوع في منزل الخليفة الأول الشيخ الحصافي علي أفندي غالب،)
ويقول حسن البنا (وأذكر أنه كان من عادتنا أن نخرج في ذكرى مولد الرسول ﷺ بالموكب بعد الحضرة، كل ليلة من أول ربيع الأول إلى الثاني عشر منه من منزل أحد الإخوان ..... وخرجنا بالموكب ونحن ننشد القصائد المعتادة في سرور كامل وفرح تام.)

و يقول عباس السيسي أحد كبار محبي حسن البنا" حسن البنا في الإسكندرية " ثم قال " :دعا الإخوان المسلمون بالإسكندرية إلى الاحتفال بذكرى مولد الرسول rفي حفل يحضره فضيلة المرشد العام بمسجد نبي الله دانيال واستقبل الإخوان الأستاذ المرشد على محطة السكة الحديدية قبيل صلاة المغرب، إلى أن قال :وبدأ الأستاذ المرشد محاضرته بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله الكريم ثم دخل في موضوع الذكرى فقال :نحى ذكرى مولد الرسول rومن حق الناس جميعاً مسلمين وغير مسلمين أن يحتفلوا في هذه الذكرى المباركة فرسولنا عليه السلام لم يأت للمسلمين فقط وإنما بعث رحمة للعالمين الإنس والجن ...الخ "

المصدر : كتاب عباس السيسي و هو بعنوان) قافلة الإخوان المسلمون (1/48.

إحتفال حسن البنا ببدعة المولد النبوي

في مشهد السيدة زينب في مصر و ذلك بإلقائه كلمة هناك

قال عباس السيسي) :كلمة الأستاذ المرشد العالم في حفل الهجرة بالسيدة زينب جاء في كلمات الأستاذ المرشد العام في هذا الحفل ما يلي :

لهذه المناسبة أيها الإخوة أنصح لكم نصيحة مخلصة أشدد عليكم في رعايتها وهي أن تطهروا قلوبكم وتصفوا سرائركم عمن نال منكم أو أساء إليكم، فوالله

إني لضنين بهذه القلوب التي لا تعرف إلا معاني الحب في الله ولم تسعد إلا بمشاعر الأخوة الحقة الصادقة، أضن بهذه القلوب الطاهرة أن تلوث بحقد أو تشوه ببغضاء، وتنال من صفائها خصومة، إن الدين حب وبغض، ذلك حق من الإيمان

المصدر : كتاب عباس السيسي و هو بعنوان) قافلة الإخوان المسلمون (192/1 .

فهل يجوز شد الرحال إلى تلك القبور ؟

والظاهر أن البنا ورفاقه عندما يزورون مقابر الأموات من الطريقة الحصافية الشاذلية يقصدون واحداً من الاثنين، إما الدعاء عندها وهذا بدعة وإما دعاء المقبورين فيها وهذا شرك أكبر، فحسن البنا عاش وتربى في أحضان

الصوفية من صغره وأيام طلبه بل إن ذكره لذلك معتزاً ومغتبطاً به في مذكراته يدل دلالة واضحة على سكوته على تلك المشاهد أيام دعوته، وعدم إنكاره على مرتاديها شاهد آخر؛ بل والذهاب إليها والمحاضرة فيها عن غير الشرك الذي يجري فيها شاهد ثالث وفيه من المحاذير:

1 ـ إيهام العامة أن ما يجري عند تلك القبور من الدعاء لغير الله والاستغاثة بغيره من المخلوقين والذبح والنذر لهم دونه أنه هو الإسلام وذلك محاربة للإسلام الصحيح لا دعوة إليه.

2 ـ فيه تشجيع للوثنية التي حاربها الإسلام من أول يوم نزل القرآن فيه على النبي r وبالأخص في السور المكية كقوله تعالى {ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذاً لمن الظالمين} سورة يونس آية 106

3 ـ صدور هذا من داعية يظهر للناس أنه يمثل الإسلام الصحيح أعظم في التغرير بالسذج، وأكثر إيغالاً في الإيهام والخداع، وأنا لا أعتقد أن البنا قصد الإيهام، ومن سبر حاله من كتبه وسيرته يتبين له أن الذي أوقعه في ذلك هو الجهل بالإسلام الصحيح.

4- أن حسن البنا حين قام بالدعوة في مصر تابعه على دعوته عشرات الألوف بل مئات الألوف لكنا لم نسمع أنه شرط على أحد ممن دخلوا في حزبه أن يتخلى عن عقيدته السابقة سواء كانت شركية خرافية أو جهمية تعطيلية أو معتزلية تنفي القدر وتقول بخلق القرآن وتجحد رؤية الله في الآخرة أو غير ذلك لم نسمع ولم نقرأ في كتبه أنه قال لأحد منهم لا تدخل في دعوتنا حتى تتخلى عن عقيدتك السابقة.

الفصل الثاني : نصرة حسن البنا و دعوته لمذهب الفرقة الصوفية الضالة (البدعة الحسنة فى الدين) و تسويغ حسن البنا للبدع الإضافية و التَّركية و فتحه باب بدع الصوفية على مصراعيه :

إن حسن البنا لم يرفض البدع التَّركية الإضافية بل فتح لها الباب و دعا إليها فيقول حسن البنا في الأصول العشرين الأصل الثاني عشر : (- والبدعة الإضافية والتَّركِيَّة والالتزام في العبادات المطلقة خلاف فقهي،

لكل فيه رأيه، ولا بأس بتمحيص الحقيقة بالدليل والبرهان.)

للتوضيح : يقسم العلماء البدع في دين الله تعالى إلى قسمين :
النوع الأول البدع الأصلية : و هي البدع التي لا أصل لها في الدين كمن يقول أن صلاة الظهر عشر ركعات أو كمن يرى أنه يجب صيام شهر المحرم ....
النوع الثاني البدع الإضافية التَّركية : و هي البدع التي لها أصل في الدين و لكن لم يرد بها دليل من القرآن الكريم أو من السنة المطهرة فمثلاً ذكر الله تعالى مأمور به فله أصل في الدين و لكن الذكر لا يكون إلا من خلال هدي النبي ﷺفلا يجوز ذكر الله بصور مبتدعة لم ترد عن النبي ﷺ كالحضرة و الأذكار الجماعية الجهرية و ذكر الله من خلال الرقص والغناء و الأوراد المبتدعة غير الواردة عن النبي ﷺ و ...

و البدع كلها منهي عنها و محرمة في دين الله تعالى و نهى عنها رسول الله ﷺسواء أكانت بدعاً أصلية – و التي ليس لها أصل في الدين – أو بدعاً إضافية فهي كلها محرمة و من الضلال كما قال صلى الله عليه و سلم (كل بدعة ضلالة) رواه مسلم
قال رسول الله ﷺ (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد)رواه البخاري
و قال صلى الله عليه و سلم (ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) رواه البخاري

و إن من أصول الفرقة الصوفية الضالة ما يُسمى بـ (البدعة الحسنة في الدين) أي أنهم يجيزون الابتداع في دين الله تعالى و هذا مخالف لقوله صلى الله عليه و سلم (كل بدعة ضلالة) رواه مسلم ؛ و لأن حسن البنا صوفي فهو يفتح الباب أمام بدع إخوانه من الفرقة الصوفية الضالة ؛ فحسن البنا بذلك لا يرفض البدع الإضافية التركية (كالحضرة و الذكر الجماعي و الأوراد البدعية و الاحتفال بالمولد النبوي) و إنما يجيزها و يرى أنها من باب الخلاف السائغ الذي لا يجوز الإنكار فيه و بذلك فتح الباب على مصراعيه أمام بدع الصوفية كالذكر الجماعي و الحضرة و الأوراد المبتدعة والمولد النبوي و غيرها من البدع ، و لا عجب في ذلك فحسن البنا مارس بنفسه تلك البدع الإضافية التَّركية مع طريقته الحصافية الشاذلية كما ذكر ذلك حسن

البنا بفخر في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) و لم يعلن توبته و لم يتبرأ من ممارسته لتلك البدع .

الرد على حسن البنا في قوله (البدع الإضافية التَركية محل خلاف بين العلماء) :

فيقول حسن البنا أن (البدع الإضافية التركية محل خلاف بين العلماء) و هذا القول يقصد به تضليل و غش المسلمين ؛ فالعبرة ليست باختلاف العلماء بل العبرة بما أمر به رسول الله ﷺ و العبرة بما نهى عنه رسول الله ﷺ
قال تعالى (و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا)
و الخلاف بين العلماء نوعان :
الأول : إما خلاف سائغ معتبر لكل فريق فيه دليل
الثاني : خلاف غير سائغ و غير معتبر لأن هناك طرفاً على الحق و على الأدلة الصحيحة و أما المخالف له فهو يخالف الأدلة الشرعية من أدلة الكتاب والسنة ؛ و في هذا النوع الثاني لا عبرة بمن خالف الأدلة الصريحة من الكتاب و السنة فنحن نتعبد الله تعالى باتباع الكتاب و السنة و لا نتعبده سبحانه باتباع أقوال العلماء المخالفة للكتاب و السنة ..
فقول حسن البنا أن (البدع الإضافية التركية محل خلاف بين العلماء) هو محاولة من المبتدع حسن البنا لكي يقرر أن هناك خلافاً سائغاً معتبراً حول البدع الإضافية التركية و بالتالي يفتح لها الباب و يمنع الإنكار على من وقعوا في تلك البدع الإضافية التركية من أهل مذهبه من الصوفية !!!
و هذا من الضلال و الغش و الكذب فليس هناك خلاف سائغ معتبر بين العلماء حول البدع الإضافية التركية و لا عبرة لأي مخلوق يقول بجواز البدع الإضافية التركية لأن من يفعل ذلك فهو يخالف صريح الأدلة الشرعية الناهية عن البدع بجميع أنواعها و منها قوله تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) آية 3 سورة المائدة

و قوله صلى الله عليه و سلم (كل بدعة ضلالة) رواه مسلم
و قوله ﷺ (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد)رواه البخاري
و قوله صلى الله عليه و سلم (ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) رواه البخاري

فهدف الصوفي الحصافي الشاذلي حسن البنا أن يصل إلى عدم جواز الإنكار على أهل البدع كالصوفية في بدعهم و ضلالاتهم ؛ فهذا هدف حسن البنا الصوفي الضال ؛ أن يسكت أهل الحق أهل السنة السلفيين على بدع و ضلالات أهل البدع كالفرقة الصوفية الضالة و غيرها و أن يُتركوا يرتعون في بدعهم و ضلالاتهم بلا إنكار عليهم .

إن الرسول صلى الله عليه و سلم يقول (كل بدعة ضلالة) رواه مسلم
أي الابتداع في أمور الدين و الشريعة ثم يأتي حسن البنا الصوفي الحصافي الشاذلي الأشعري فيقول لنا كل بدعة ضلالة ما عدا البدع الإضافية و التركية مخالفاً هدي رسول الله صلى الله عليه و سلم و لا حول و لا قوة إلا بالله ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
(إنه سيلي أموركم من بعدي رجال يطفئون السنة ويحدثون بدعة ..) صححه الألباني

الفصل الثالث :حسن البنا يضع مذهب الفرقة الصوفية الضالة (البدعة الحسنة في الدين) في نص بيعة أفراد جماعة الإخوان !!

يقول حسن البنا في " رسالة التعاليم " تحت عنوان أركان البيعة (.. ركن الفهم)
((12- و البدعة الإضافية و التَّركية والالتزام في العبادات المطلقة خلاف فقهي ، لكل فيه رأيه ، ولا بأس بتمحيص الحقيقة بالدليل والبرهان .)) أهـ.

فتأملوا رحمكم الله تعالى علام يبايع أفراد جماعة الإخوان !!!
إنهم يبايعون على المذهب الصوفي الضال بـ (البدعة الحسنة في الدين) و التي تخالف هديه ﷺ و قوله (كل بدعة ضلالة) رواه مسلم ؛ فهاهو حسن البنا يضع المذهب الصوفي الضال بـ (البدعة الحسنة في الدين) على رأس ما يبايع عليه أفراد جماعة الإخوان الضالين و العياذ بالله تعالى !!!
و تأملوا رحمكم الله تعالى و إياي إلى قول حسن البنا (و البدعة الإضافية و التَّركية والالتزام في العبادات المطلقة خلاف فقهي ، لكل فيه رأيه) و قد أوضحنا من قبل الفرق بين البدعة الإضافية و البدعة الأصلية و قلنا أن

كليهما ضلال و بدعة مصداقاً لقوله ﷺ (كل بدعة ضلالة) رواه مسلم ؛ و هاهو حسن البنا يقول أن البدع الإضافية (كالحضرة و الأذكار الجماعية و الأوراد المبتدعة و .... كما عند الفرقة الصوفية الضالة) فيقول حسن البنا أن البدع الإضافية محل خلاف بين العلماء – و هي ليست كذلك – و بالتالي يصل حسن البنا إلى عدم جواز الإنكار على أهل البدع كالصوفية في بدعهم و ضلالاتهم ؛ فهذا هدف حسن البنا الصوفي الضال ؛ أن يسكت أهل الحق أهل السنة السلفيين على بدع و ضلالات أهل البدع كالفرقة الصوفية الضالة و غيرها و أن يُتركوا يرتعون في بدعهم و ضلالاتهم بلا إنكار عليهم .

فهكذا يبايع أفراد جماعة الإخوان على إفساد دين الله تعالى كما علمهم قائدهم و مفسدهم حسن البنا و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

الفصل الرابع : وقوع حسن البنا و جماعة الإخوان (حتى الآن) في البدع الصوفية :

و إليكم بعض البدع الصوفية التي فعلها حسن البنا و لا زال أفراد الجماعة الضالة – جماعة الإخوان – يمارسونها ، ومن لا يفعلها لا ينكرها :

1) إعراض جماعة الإخوان عن العقيدة الصحيحة عقيدة السلف الصالح و توحيد الله تعالى بل تحذير جماعة الإخوان ممن ينشر التوحيد و العقيدة الصحيحة و ينهى عن الشركيات بدعوى أنه يفرق الأمة و يفرق وحدة المسلمين :

فجماعة الإخوان الصوفية الأشعرية لا تهتم بتوحيد الله تعالى سواء توحيد الأسماء والصفات أو توحيد الألوهية و لا تحذر مما يناقض التوحيد من الشركيات كشرك القبور و عبادة الأموات و دعائهم من دون الله تعالى بل على العكس فهم يحاربون من ينهى عن الشركيات بدعوى أنه يفرق الصف و يفرق وحدة المسلمين !!
إليكم فتوى الإمام العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى :

س28 : سماحة الشيخ حركة (الإخوان المسلمين) دخلت المملكة منذ فترة وأصبح لها نشاط واضح بين طلبة العلم ، ما رأيكم في هذه الحركة؟ وما مدى توافقها مع منهج السنة والجماعة؟

ج28 : حركة الإخوان المسلمين ينتقدها خواص أهل العلم؛ لأنه ليس عندهم نشاط في الدعوة إلى توحيد الله إنكار الشرك وإنكار البدع ، لهم أساليب خاصة ينقصها عدم النشاط في الدعوة إلى الله ، وعدم التوجيه إلى العقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة . فينبغي للإخوان المسلمين أن تكون عندهم عناية بالدعوة السلفية ، الدعوة إلى توحيد الله ، وإنكار عبادة القبور والتعلق بالأموات والاستغاثة بأهل القبور كالحسين أو الحسن أو البدوي ، أو ما أشبه ذلك ، يجب أن يكون عندهم عناية بهذا الأصل الأصيل ، بمعنى لا إله إلا الله ، التي هي أصل الدين ، وأول ما دعا إليه النبي ﷺ في مكة دعا إلى توحيد الله ، إلى معنى لا إله إلا الله ، فكثير من أهل العلم ينتقدون على الإخوان المسلمين هذا الأمر ، أي : عدم النشاط في الدعوة إلى توحيد الله ، والإخلاص له ، وإنكار ما أحدثه الجهال من التعلق بالأموات والاستغاثة بهم ، والنذر لهم والذبح لهم ، الذي هو الشرك الأكبر ، وكذلك ينتقدون عليهم عدم العناية بالسنة : تتبع السنة ، والعناية بالحديث الشريف ، وما كان عليه سلف الأمة في أحكامهم الشرعية ، وهناك أشياء كثيرة أسمع الكثير من الإخوان ينتقدونهم فيها ، ونسأل الله أن يوفقهم ويعينهم ويصلح أحوالهم .) انتهى

http://www.bin-baz.org.sa/last_resault.asp?hID=260

2) انعكاس حب الصوفية و عدم إنكار شركياتها على حسن البنا نفسه " حسن البنا يخطب بجوار الضريح المنسوب للسيدة زينب ثم لا يقول حرفاً في الإنكار على الشرك بالله من حوله "!!! :

ولقد انعكس هذا أي التهاون بتوحيد الألوهية واستمراء الشرك الذي يناقضه، وعدم الحساسية منه وعدم اعتباره ردة يهدم الإسلام ويقوضه من أصله انعكس هذا الوضع الذي عاشه البنا في دعوته

فمؤسس الحزب ومقرر المنهج الإخواني حسن البنا كما نقل عنه عباس السيسي في كتاب قافلة الإخوان المسلمون (192/1) حاضر في وكر من أوكار الشرك، بل من أكبر أوكاره في مصر وهو مشهد السيدة زينب ولم يذكر

فيها حرفاً واحداً عن الشرك الأكبر الذي يجري في ذلك المشهد من الدعاء لغير الله والاستغاثة بغيره والنذر والذبح وغير ذلك وكأنه لم ير الطائفين حول القبر والمتمسحين به، ولم يسمع الذين يرفعون أصواتهم بالدعوات للسيدة زينب طالبين منها الحاجات التي لا تطلب إلا من الله عزوجل، وكأن الشيخ البنا لم يعتبر ذلك الشرك الأكبر الذي يسمعه ويشاهده حول ضريح السيدة زينب أمراً منكراً مخالفاً للشريعة الإسلامية ؛ بل مناقضاً للإسلام وهادماً له ومقوضاً لأركانه، إنه ينصح نصيحة مخلصة ويشدد في رعايتها، ولكن ما هذه النصيحة يا ترى إنه ينصح بتصفية السرائر، وتطهير القلوب من الغل والضغينة مع أنها مفعمة بالشرك الأكبر فهل هذه خطبة من يعتبر الشرك الذي يراه ويسمعه حول ذلك الضريح مناقضاً للإسلام؟!
أترك الجواب على هذا السؤال للقارئ.
ومن جهة أخرى فإن الله تعالى يقول: {والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغوا مروا كراماً} ومعنى لا يشهدون الزور أي لا يشهدون الباطل.

3) حسن البنا يهون من التوسل بالأموات و الذوات في الدعاء و يجعله من باب الخلاف السائغ :

اعلم رحمك الله أن التوسل المشروع الوارد في الكتاب و السنة ثلاثة أنواع :
1) التوسل بأسماء الله و صفاته
2) التوسل بعمل صالح قام به الداعي
3) التوسل بدعاء الإنسان الصالح الحي ،

و ما عدا ذلك فهو من التوسل الباطل المبتدع الذي ليس في بدعيته و بطلانه خلاف سائغ راجع كتاب (التوسل أنواعه و أحكامه) للشيخ الألباني رحمه الله
و أما حسن البنا الصوفي الحصافي الشاذلي فيقول في الأصل الخامس عشر من الأصول العشرين: (والدعاء إذا قرن بالتوسل إلى الله تعالى بأحد من خلقه خلاف فرعي في كيفية الدعاء وليس من أمور العقيدة) في رسالة التعاليم (ص 177)
و قول حسن البنا السابق اشتمل على أخطاء
ورد في قول حسن البنا تهاون في التوسل و اعتبار أنه ليس من أمور العقيدة و هذا خطأ فالتوسل المبتدع هو من الذرائع المؤدية إلى الشرك .

و حسن البنا يرى بأن التوسل في الدعاء بالمخلوقين الأموات و الأحياء هو من باب الخلاف السائغ و هذا خطأ فالتوسل في الدعاء بالأموات أو بالذوات هو محرم و مخالف لأدلة الكتاب و السنة و إنما المشروع هو ثلاثة أنواع ذكرت سابقاً منها التوسل بدعاء الإنسان الصالح الحي ، إن التوسل بالذوات ممنوع ومحرم فإنه لم يعرف عن أحد من الصحابة أنه فعله، أما قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاستسقاء: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبيك فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. فهذا دليل على القائلين بالتوسل بالذوات، لأنه لو كان التوسل بالذوات جائزاً ما عدل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن ذات النبي ﷺ إلى دعاء العباس.

ثانياً: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنما توسل بدعاء العباس وليس بذاته، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية حين سئل هل يجوز التوسل بالنبي ﷺ أم لا؟

فأجاب رحمه الله: الحمد لله أما التوسل بالإيمان به ومحبته وطاعته والصلاة والسلام عليه وبدعائه وشفاعته ونحو ذلك مما هو من أفعاله وأفعال العباد المأمور بها في حقه فهو مشروع باتفاق المسلمين وكان الصحابة رضوان الله عليهم يتوسلون به في حياته، وتوسلوا بعد موته بالعباس عمه كما كانوا يتوسلون به.

ومقصود الشيخ أنهم كانو يتوسلون بدعاء النبي ﷺ في حياته فلما مات توسلوا بدعاء عمه العباس .

4) تبني جماعة الإخوان المذهب الصوفي المنحرف (البدعة الحسنة في الدين) و حسن البنا يضعه في أركان بيعة جماعة الإخوان الضالة

و قد سبق بيان ذلك بالتفصيل في فصل سابق فارجع إليه ...

5) حسن البنا يداوم على أن يحتفل بالمولد النبوي و ينشد بيتاً شركياً كفرياً

بدعة المولد النبوي عند جماعة الإخوان :

المولد النبوي هو بدعة لم يفعلها لا النبي ﷺ و لا صحابته رضوان الله عليهم و لا التابعون ، و الذين يحتفلون بالمولد النبوي هم أهل البدع و ليسوا أهل

السنة ؛ فالذين يحتفلون بالمولد النبوي هم الشيعة و الصوفية خصوصاً ؛ و بما أن جماعة الإخوان جماعة صوفية و مؤسسها صوفي بايع على الطرق الصوفية فشيء طبيعي أن تقع الجماعة الضالة جماعة الإخوان في البدع و في الضلال :

يقول محمود عبد الحليم(أحد مؤرخي الإخوان) : ((وكنا نذهب جميعاً كل ليلة إلى مسجد السيدة زينب، فنؤدي صلاة العشاء، ثم نخرج من المسجد، ونصطف صفوفاً، يتقدمنا الأستاذ المرشد (حسن البنا)، ينشد نشيداً من أناشيد المولد النبوي، ونحن نردده من بعده في صوت جهوري جماعي يلفت النظر)) [الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ : 109/1] .

يقول عباس السيسي: ((دعا الإخوان المسلمون بالإسكندرية إلى الاحتفال بذكرى مولد رسول الله ﷺ في حفل يحضره فضيلة المرشد العام حسن البنا بمسجد نبي الله دانيال وبدأ الأستاذ المرشد حسن البنا محاضرته، ثم دخل في موضوع الذكرى، فقال: نحيي ذكرى مولد الرسول ﷺ، ومن حق الناس جميعاً مسلمين وغير مسلمين أن يحتفلوا بهذه الذكرى المباركة، فرسولنا عليه الصلاة والسلام لم يأت للمسلمين فقط)) [ي قافلة الإخوان المسلمين : 48/1] .

قال عبد الرحمن البنا: ((فسار في الموكب(حسن البنا) ينشد مدح الرسول ﷺ وذلك أنه حين يهل هلال ربيع الأول كنا نسير في موكب مسائي في كل ليلة حتى ليلة الثاني عشر، ننشد القصائد في مدح الرسول ﷺ وكان قصائدنا المشهورة في هذه المناسبة المباركة:
صلى الإله على النور الذي ظهرا للعالمين ففاق الشمس والقمرا.
كان هذا البيت الكريم تردده المجموعة، بينما ينشد أخي وأنشد معه:
هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا وسامح الكل في ما قد مضى وجرى
لقد أدار على العشاق خمرته صرفاً يكاد سناها يذهب البصرا
يا سعد كررنا ذكر الحبيب لقد بلبلت أسماعنا يا مطرب الفقرا
وما لركب الحمى مالت معاطفه لا شك أن حبيب القوم قد حضرا([1]))
[نقله عنه جابر رزق في كتابه" حسن البنا بأقلام تلامذته ومعاصريه (ص72/71)]

نقل جابر رزق في كتابه (حسن البنا بأقلام تلامذته ومعاصريه) (ص 70-71) عن عبدالرحمن البنا قوله: "وذلك أنه حين يهل هلال ربيع الأول كنا نسير في موكب مسائي كل ليلة حتى ليلة الثاني عشر ننشد القصائد في مدح الرسولﷺ وكان من قصائده المشهورة في هذه المناسبة المباركة:

صلى الإله على النور الذي ظهرا للـــعالمين ففاق الشـــمس والقمرا

كان هذا البيت تردده المجموعة ينشد أخي وأنشد معه.

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا وسامح الكل في ماقد مضى وجرى

لقد أدار على العـــــشاق خمرته صـــــرفاً يكاد سناها يذهب البصرا
ياسعد كرر لنا ذكـر الحبيب لقد بلبلت أســـــماعنا يامطرب الفقرا
وما لركب الحـمى مالت معاطفه لا شك أن حبيب القوم قد حـضرا

بواسطة (دعوة الإخوان في ميزان الإسلام 62-63)

التعليق على الأبيات السابقة لحسن البنا :

في هذه الأبيات ومقدمتها بدع:

أولها: بدعة الاحتفال بالمولد.

ثانيها: بدعة إنشاد المدح بصوت جماعي.

ثالثها: زعم الصوفية أن النبيﷺ يحضر احتفالاتهم المبتدعة، وهذا كذب عليه، عامل الله من اختلقه وصدقه بما يستحق،

رابعها : وفيها كارثة كبرى ومصيبة عظمى وهي إسناد مغفرة الذنوب إلى رسول اللهﷺ في قوله: "وسامح الكل فيما قد مضى وجرى" وهذا شرك أكبر مخلد في النار، قال تعال: {ومن يغفر الذنوب إلا الله} وفي الحديث القدسي:(علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به) توفي البنا اغتيالاً سنة 1949م.

و طبعاً حسن البنا بقوله هذا البيت الذي فيه الشركيات و هي إسناد المغفرة للرسول ﷺ قد وقع في الشرك و لكننا لا نكفره لأننا نعذره بالجهل ؛ و إلا لو أدرك حسن البنا ما يقوله و اعتقده لأصبح كافراً و العياذ بالله تعالى .

6) حسن البنا يُنشد بأنشودة صوفية تتضمن عقيدة الوجود الكفرية مما يدل على جهله المطبق بالعقيدة

نقل جابر رزق في كتابه)) حسن البنا بأقلام تلامذته ومعاصريه) ((ص 70-71 (عن مجلة الدعوة فبراير 1951م حديث عبدالرحمن البنا عن أخيه حسن البنا، قال فيه :

"وعقب صلاة العشاء يجلس أخي ـ حسن البنا ـ إلى الذاكرين من جماعة الإخوان الحصافية وقد أشرق قلبه بنور الله فأجلس إلى جواره نذكر الله مع الذاكرين وقد خلا المسجد إلا من أهل الذكر وخبأ الصوت إلا ذبالة من سراج وسكن الليل إلا همسات من دعاء أو ومضات من ضياء، وشمل
المكان كله نور سماوي ولفه جلال رباني، وذابت الأجسام وهامت الأرواح وتلاشى كل شئ في الوجود وانمحى وانساب بصوت المنشد في حلاوة وتطريب.

الله قل وذر الـوجود وما حوى *** إن كنت مرتاداً بلوغ كمالي
فالـكل دون الله إن حققته *** عدم على التفصيل والإجمالي ."

7) حسن البنا يبتدع أوراداً و أذكاراً مبتدعة لجماعته الصوفية جماعة الإخوان

طبعاً حسن البنا الصوفي لا ينسى أن يترك هدي رسول الله ﷺ و أذكار رسول الله ﷺ ليبتدع أذكاراً و أوراداً مبتدعة لجماعته الصوفية الضالة كما هي عادة الطرق الصوفية المشاقة لرسول الله ﷺ و لهدي رسول الله ﷺ ...
فقد ألف حسن البنا أوراداً لجماعته جماعة الإخوان الضالة هي :

((ورد المعرفة ، ورد الوفاء ، ورد التفكر ، ورد المراقبة ، ورد الإخلاص ، ورد الإيمان)) راجع كتاب (الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ) لمحمود عبد الحليم ص153

8) حسن البنا و بدعة الذكر الجماعي

يقول حسن البنا في (المأثورات ص 463) من مجموعة الرسائل : في آداب الذكر :

موافقة الجماعة إن كان الذكر مع جماعة فلا يتقدم عليهم ولا يتأخر عنهم ولا يبني على قراءتهم ، بل إن حضر وقد بدأوا ابتدأ معهم من أول صيغة ثم قضى ما فاته بعد انتهائه ، وإن تأخر عنهم في أثناء القراءة قرأ ما فاته وأدركهم ، ولا يبنى على قراءتهم أصلا لئلا يكون بذلك قد حرف القراءة وغير الصيغ ، وذلك حرام اتفاقا . أ ـ هـ

وقال في ص 463 :

فحبذا لو اجتمع الإخوان على قراءتها صباحًا ومساء في ناديهم أو في مسجد من المساجد مع اجتناب هذه المكروهات . ومن فاتته الجماعة فيها فليقرأها منفردًا ولا يفرط في ذلك . أ ـ هـ

ونقول :

من قال بهذا القول غير الصوفية ؟!

و هل فعل خير القرون الصحابة رضوان الله عليه هذا الذكر الجماعي مع الرسول ﷺ ؟!!

الإجابة هي لا فالفعل لابد وأن يطابق ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم ؛ لأنهم أعرف الناس بمراد رسول الله ﷺ .

قال الدارمي : (204) أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَبْلَ صَلاةِ الْغَدَاةِ فَإِذَا خَرَجَ مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : أَخَرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَعْدُ قُلْنَا لا فَجَلَسَ مَعَنَا حَتَّى خَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آنِفًا أَمْرًا أَنْكَرْتُهُ وَلَمْ أَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِلا خَيْرًا

قَالَ : فَمَا هُوَ

فَقَالَ : إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ

قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْمًا حِلَقًا جُلُوسًا يَنْتَظِرُونَ الصَّلاةَ فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصًى فَيَقُولُ : كَبِّرُوا مِائَةً فَيُكَبِّرُونَ مِائَةً فَيَقُولُ : هَلِّلُوا مِائَةً فَيُهَلِّلُونَ مِائَةً وَيَقُولُ : سَبِّحُوا مِائَةً فَيُسَبِّحُونَ مِائَةً

قَالَ : فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ ؟

قَالَ : مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا انْتِظَارَ رَأْيِكَ وَانْتِظَارَ أَمْرِكَ

قَالَ : أَفَلا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ ثُمَّ مَضَى وَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ

فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ ؟

قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَصًى نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّسْبِيحَ

قَالَ : فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ لا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ وَيْحَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ هَؤُلاءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَافِرُونَ وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تَبْلَ وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَى مِنْ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ أَوْ مُفْتَتِحُو بَابِ ضَلالَةٍ

قَالُوا : وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا أَرَدْنَا إِلا الْخَيْرَ

قَالَ : وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ وَايْمُ اللَّهِ مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ : رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ الْحِلَقِ يُطَاعِنُونَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ الْخَوَارِجِ . [وأخرجه ابن وضاح في (البدع والنهي عنها ص38 ، 39) والأثر بمجموع طرقه صحيح]

فهنا أنكر عليهم عبدالله بن مسعود الكيفية ولم ينكر عليهم التسبيح والتحميد والتهليل ؛ لأن ذلك وارد بأدلة صحيحة . فتبين أن ما يفعلونه شئ لم يسبقهم أحد من الصحابة التابعين فهل أخطأ الصحابة وأصاب الإخوان المسلمون ؟!!

9) استخدام الأناشيد الصوفية و التمثيليات بكثرة و كوسيلة دعوية مع استخدام الموسيقى :

إن الفرقة الصوفية الضالة من ضلالها و معصيتها عدها أن ذكر الله تعالى يشتمل على الغناء والرقص و المعازف أي الموسيقى ، و طبعاً جماعة الإخوان هي جماعة صوفية بدعية فيها نصيب في ذلك فالإكثار من الغناء و الأناشيد و التمثيليات مع استخدام المعازف فكل هذا نتيجة للتأثير الصوفي الضال في تلك الجماعة الضالة ...

و من لا يصدق يشاهد القنوات الفضائية التابعة لجماعة الإخوان كالقنوات اقرأ و الرسالة و الأقصى و الناس و .... حيث ترى الأناشيد الصوفية و التمثيليات و أصوات المعازف والموسيقى مما نهى الله تعالى عنه ..

10) حسن البنا و بدعة الاحتفال بليلة الإسراء و المعراج :

يقول حسن البنا مفتخرا : " .....وقد حضرت في سنة 1937م حفلاً للإسراء والمعراج في زاوية وخلوة السيد عثمان الميرغني الكبير بالإسماعيلية، وهي لا تزال قائمة....." .

المصدر : كتاب عباس السيسي و هو بعنوان (قافلة الإخوان المسلمون) 259/1

11) ثناء حسن البنا على محمد عثمان الميرغني -الصوفي القبوري السوداني المنادي بعقيدة وحدة الوجود الكفرية –

ومن ذلك إقامته حفلاً لتكريم السيد محمد عثمان الميرغني قال فيه البنا:

"إن دار الإخوان لتسعد أكبر السعادة وتأنس أعظم الإيناس إذ تستقبل هذه القلوب الطاهرة والنفوس الكريمة أعلام الجهاد وأبطال العروبة وأقطاب قادة السلام، أتقدم إلى الزعيم السوداني الكريم السيد محمد عثمان الميرغني وإلى حضرات الذين أجابوا الدعوة بأجزل الشكر وأعظمه...

إلى أن قال :

أيها السادة لعل الكثير لا يعلمون أننا نحن الإخوان مدينون للسادة الميرغنية بدين المودة الخالصة والحفاوة البالغة التي غمرونا بها من قبل ومن بعد كلما ذهب مبعوثنا إلى السودان ..لا ..ولكن دين قديم منذ نشأت الدعوة بالإسماعيلية فقد كان أول أنصارها والمجاهدون لتركيزها الإخوان الختمية الميرغنية وقد حضرت في سنة 1937م حفلاً للإسراء والمعراج في زاوية
وخلوة السيد عثمان الميرغني الكبير بالإسماعيلية، وهي لا تزال قائمة ولا زلت أذكر أخانا هناك فالقلب الختمي والتأييد الختمي يسير مع الدعوة منذ

فجرها،وسماحة السيد عثمان الميرغني الكبير ووارثه السيد محمد عثمان هو أول
من حمل هذا اللواء وبشر به فهذا تاريخ قديم نتحدث عنه أيها السادة لنعبر لفرع الدوحة الكريمة السيد محمد عثمان عما يكنه الإخوان لسماحته من حب ومودة وتقدير ."

المصدر : كتاب عباس السيسي و هو بعنوان (قافلة الإخوان المسلمون) 259/1

12) غلو جماعة الإخوان الصوفية في مؤسسها و في زعمائها و الطاعة المطلقة لهم مشابهة للفرقة الصوفية الضالة و للطرق الصوفية الضالة

فالفرقة الصوفية الضالة عندها الغلو في مشايخها و أوليائها حتى وصل بهم الأمر إلى أنهم أضفوا عليهم بعضاً من صفات الله تعالى في الربوبية و الألوهية و كانوا لا يردون لهم قولاً و كأنهم الأنبياء و القاعدة عندهم " لا تعترض فتنطرد " ...

و قد شابهت جماعة الإخوان الصوفية الفرقة الصوفية الأم فتجد عندهم الغلو في المؤسس حسن البنا ثم في زعماء الجماعة و الطاعة المطلقة لهم بلا مناقشة و دون رد كلامه و ضلالاته إلى شرع الله تعالى ...

خصائص البيعة في جماعة الإخوان الضالة :

أهم خصائص البيعة في جماعة الإخوان الضالة هي أنها :

بيعة صوفية و بيعة عسكرية

و شعار تلك البيعة المشئومة هو ((أمر و طاعة دون تردد ولا مراجعة ولا شك ولا حرج))

كما نص على ذلك مؤسس الجماعة الضالة حسن البنا فيقول حسن البنا في كتابه (رسائل الإمام) في رسالة التعاليم تحت عنوان (أركان البيعة)

((و نظام الدعوة – في هذه المرحلة – صوفي بحت من الناحية الروحية ، وعسكري بحت من الناحية العملية ، وشعار هاتين الناحيتين (أمر وطاعة) من غير تردد ولا مراجعة ولا شك ولا حرج))

و المقصود بالبيعة الصوفية ← أن يكون العضو في تنظيم جماعة الإخوان الضالة كالمريد مع شيخه الصوفي أي كالميت بين يدي مغسله كما ينص على ذلك الصوفية ؛ و تلك البيعة الصوفية توجب و تفرض عدم الاعتراض على الشيخ وعلى المسؤول ولا تعترض فتنطرد .
ويقول عمر التلمساني في كتابه " ذكريات لا مذكرات" (أنه كان بين يدي حسن البنا كما يكون الميت بين يدي مغسله) وهذا شعار الصوفية وأنه (كان يسمع بسمع البنا ويرى برأي البنا) وغير ذلك .
وهذا يلزم الأخوان بالطاعة وعدم المعصية .

و بما أن جماعة الإخوان هي جماعة صوفية فالملامح الصوفية واضحة فيها في كل جوانبها فشعار البيعة عند جماعة الإخوان كما سبق ذكره هو (((أمر و طاعة دون تردد ولا مراجعة ولا شك ولا حرج)) و هو شعار صوفي حيث يكون المريد أو التابع بين يدي شيخه الصوفي الضال كالميت بين يدي مغسله ؛ و غني عن الذكر أن الصوفية هي كومة البدع الكبرى و الخلفاء الراشدون رضوان الله عليهم كانوا يقولون (أطيعونا ما أطعنا الله فيكم) أما هؤلاء المبتدعة الأشرار فليس المهم عندهم لا كتاب و لا سنة و لا منهج السلف الصالح – و دعك من الشعارات الحق التي يقولونها و يريدون بها الباطل – فالمهم عند هؤلاء الضلال الأشرار أن يحققوا مآربهم الدنيوية و يصلوا للحكم و ينتصروا لبدعهم .
و من يعرف الطرق الصوفية الضالة يعرف أن البيعة هي شيء أساس في نظامها ؛ فجماعة الإخوان تتبع هذا النظام الصوفي على اعتبار أنها جماعة صوفية فإن مؤسس الجماعة هو حسن البنا و هو صوفي يتفاخر في كتابه (مذكرات الدعوة والداعية) بأنه بايع على الطريقة الصوفية الحصافية الشاذلية و مارس فيها البدع المحرمة و لا يعلن توبته و لا يندم على ذلك ، و لما فكر حسن البنا في إنشاء جماعة الإخوان أراد لها أن تكون امتداداً للطريقة الصوفية الحصافية الشاذلية التي بايع لها من قبل فالاسم الأول الذي وضعه حسن البنا لجماعة الإخوان هو ((جمعية الحصافية الخيرية)) ثم غير

التسمية بعد ذلك و أسماها بالاسم الحالي (جماعة الإخوان المسلمين) ؛ فحسن البنا أخذ هذه البيعة الموجودة عند الصوفية ووضعها ضمن دعوته في الجماعة الضالة التي أنشأها .
بل حتى اسم المرشد العام : هذه الكلمة اصطلاح صوفي وهو الولي الكامل وبعضهم سماه (المرشد) في بعض كتب الصوفية المتقدمة ونصوا عليه بهذا الاسم فاسم المرشد اسم صوفي وضعه الصوفية وحسن البنا أختاره لنفسه وسمى به نفسه (المرشد العام) وكل من يأتي بعده يتسمى بهذا الاسم .

و من الغلو في حسن البنا :

فيقول عمر التلمساني في كتابه (ذكريات لا مذكرات)
((وكنت أرى وأسمع وأفكر بعين فضيلته وآذانه وعقله لثقتى المطلقة فى صواب كل ما يرى وقد يكون فى هذا شىء من الخطأ أو الغاء الشخصية عند بعض الناس ولكنى كنت معه " كالميت بين يدى مغسله " وكنت سعيدا بهذا كل السعادة .) ص56

و قال سعيد حوى في" آفاق التعليم " : (و لا نعلم أنه من بين خلق الله من فطن لهذا كله ولغيره من شروط" جماعة الإخوان المسلمين "كما فطن إلى مجموع ما يلزم لتحقيق الجماعة الإسلامية أهدافها على كل مستوى :من صياغة للمسلم إلى إقامة للدولة المسلمة في كل قطر إلى الوصول للدولة الإسلامية العالمية كحسن البنا)

و قال سعيد حوى في" آفاق التعليم " : (ثم إنه نبتت هنا وهناك أفكار مريضة تريد أن تتخلص من دعوة حسن البنا ومن أفكاره فكان لا بد أن يعرف هؤلاء وغيرهم أن الانطلاقة على غير فكر الأستاذ البنا في عصرنا قاصرة أو مستحيلة أو عمياء إذا ما أردنا عملاً متكاملاً في خدمة الإسلام والمسلمين) .

-4 وقال في" جولات قي الفقهين الكبير والأكبر " : (ولا شك أن دور الجماعة قبل السلطة وبعدها هو المنظم لهذا كله، ونقصد بالجماعة المسلمين

ونعتقد أنه لا جماعة كاملة للمسلمين إلا بفكر الأستاذ البنا، وإلا بنظرياته وتوجيهاته التي في جملتها الحب لكل العاملين المخلصين.)

وقال التلمساني في" مجلة الدعوة "ونقلها جابر رزق في كتابه حسن البنا بأقلام تلامذته ومعاصريه) "ص44 (في وصف مقتل حسن البنا) :وكف القلب المعلق بالعرش عن النبض في هذه الدنيا ... لينبض في مقعد صدق عند مليك مقتدر) .

-7وفي كتاب" دراسات إسلامية " لسيد قطب نقل جابر رزق في كتابه المتقدم) ص50 (عن سيد قطب مقالة لحسن البنا) :في بعض الأحيان تبدو المصادفة كأنها قدر مقدور وحكمة مدبرة في كتاب مسطور . .. حسن البنا)

ولا تنسى قول أحد الإخوان المسلمين:
إن للإخوان صرحاً كل ما فيه حسن لا تسلن من بناه إنه البنا حسن

الفصل الخامس : حسن البنا يستمر على طريقته الصوفية المبتدعة و أورادها المبتدعة المنتسبة لأهل الضلال الصوفية حتى آخر نفس من حياته و العياذ بالله تعالى :

قال أبو الحسن الندوي (وهو ممن يوالي هذه الجماعة) في كتابه التفسير السياسي الإسلامي ص 138،139:

(الشيخ حسن البنا ونصيب التربية الروحية في تكوينه وفي تكوين حركته الكبرى: أنه كان في أول أمره – كما صرح بنفسه - في الطريقة الحصافية الشاذلية وكان قد مارس أشغالها وأذكارها وداوم عليها مدة وقد حدثني كبار رجاله وخواص أصحابة أنه بقي متمسكاً بهذه الأشغال والأوراد إلى آخر عهده وفي زحمة أعماله)أهـ.

الفصل السادس : حسن البنا ينسب الصوفية لنفسه و لجماعته بنفسه :

فحسن البنا بنفسه ينسب الصوفية لنفسه و لجماعة الإخوان فيقول حسن البنا في دعوته هو و الإخوان (جماعتنا سلفية صوفية)
راجع كتاب (رسائل الإمام) باب (دعوتنا) ص89 تحت عنوان (الإخوان فكرة إصلاحية شاملة)
فهذا من شعاراتهم و أصولهم فحسن البنا و الإخوان ينسبون أنفسهم للصوفية بأنفسهم ثم يخلطون تلك الصوفية بالسلفية في هذه الخلطة العجيبة المسماة (سلفية صوفية) ، و تلك الخلطة العجيبة (السلفية الصوفية) و صفها الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في إحدى دروسه بمن يخلط الماء بالنار .

فأقصى ما يقوله حسن البنا عن الشرك و الكفر الأكبر أنه من الكبائر !!
ويستنكف حسن البنا أن يقول عن الكفر الأكبر و الشرك الأكبر أنه كفر أكبر و شرك أكبر !!

ثم تجد حسن البنا بعد هذا يقع في هذا و يدعو إلى هذا عندما يزور قبور الموتى كما حدث حينما زار ضريح (سيد سنجر) أحد الأولياء عند الطريقة الحصافية ليتبرك به

و كما حدث عندما يتفاخر بالبيعة للطريقة الشاذلية الحصافية التي تقيم الأضرحة في المساجد حيث الشرك الأكبر

و كما حدث عندما يقول بيتاً شركياً كفرياً يدعو فيه النبي ﷺ من دون الله تعالىو كما حدث عندما يستحل ما حرمه الله تعالىفيستحل التوسل بالموتى

و كما حدث عندما ذهب حسن البنا إلى ضريح السيدة زينب حيث الشرك و الكفر ثم تجد حسن البنا لا ينبس بكلمة في الدعوة للتوحيد أو الإنكار على الشرك و الكفر بل يتكلم عن الدعوة للحب و الألفة بين الإخوة !!!

و كما حدث عندما يقيم حسن البنا حفلاً لتكريم محمد عثمان الميرغني إمام الطريقة الختمية الميرغنية الصوفية الضالة في السودان (و التي تعتقد الاعتقادات الصوفية القبورية الشركية في أولياء الصوفية الأحياء والأموات و التي تجيز الدعء والاستغاثة بالأموات والأحياء من أولياء الصوفية) و حن البنا يرحب بإمام تلك الطريقة الضالة بدلاً من الإنكار عليه أو التحذير منه !!

قال فيه البنا: "إن دار الإخوان لتسعد أكبر السعادة وتأنس أعظم الإيناس إذ تستقبل هذه القلوب الطاهرة والنفوس الكريمة أعلام الجهاد وأبطال العروبة وأقطاب قادةالسلام، أتقدم إلى الزعيم السوداني الكريم السيد محمد عثمان الميرغني وإلى حضرات الذين أجابوا الدعوة بأجزل الشكر وأعظمه...إلى أن قال: أيها السادة لعل الكثير لا يعلمون أننا نحن الإخوان مدينون للسادة الميرغنية بدين المودة الخالصة والحفاوةالبالغة التي غمرونا بها من قبل ومن بعد كلما ذهب مبعوثنا إلى السودان.. لا.. ولكن دين قديم منذ نشأت الدعوة بالإسماعيلية فقد كان أول أنصارها والمجاهدون لتركيزهاالإخوان الختمية الميرغنية وقد حضرت في سنة 1937م حفلاً للإسراء والمعراج في زاويةوخلوة السيد عثمان الميرغني الكبير بالإسماعيلية، وهي لا تزال قائمة ولا زلت أذكرأخانا هناك فالقلب الختمى والتأييد الختمى يسير مع الدعوة منذ فجرها،وسماحة السيدعثمان الميرغني الكبير ووارثه السيد محمد عثمان هو أول من حمل هذا اللواء وبشر بهفهذا تاريخ قديم نتحدث عنه أيها السادة لنعبر لفرع الدوحة الكريمة السيد محمد عثمانعما يكنه الإخوان لسماحته من حب ومودة وتقدير.انتهى من كتاب(قافلة الاخوان المسلمون للسيسي (259/1

فهل من يقول هذا الكلام و من يفعل تلك الأفعال يعتقد حتى أن شرك القبور من الكبائر؟!!

ثم نراه يقع في تلك الكبائر و يظهر الولاء و الحب و المودة لأهل الضلال من الصوفية !!!

فجماعة الإخوان المسلمين في الأصل جماعة صوفية أشعرية و لما أراد لها حسن البنا الانتشار أضاف كلمة السلفية لدعوته فقال إن الإخوان (جماعة

سلفية صوفية) و ذلك للتمويه و للانتشار و لكسب مزيد من الأتباع و إذا سئلوا عن الصوفية يقولون أن المقصود بها الزهد و العبادة ..
بينما لا ينكر الإخوان بناء المساجد على القبور و الشركيات و البدع التي تحدث في تلك القبور لأن الإخوان في الأصل جماعة صوفية فكيف يتنكرون لأصولهم ؟!
و الأدهى من ذلك أنهم يحاربون أهل السنة و الجماعة السلفيين الذين ينكرون على القبوريين أفعالهم و انظر أقوال الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح أحد قادة الإخوان عندما زار نجيب محفوظ في بيته قبل أن يهلك فقال الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح حينها بأنه يستنكر الفكر البدوي يقصد السلفيين و لا حول و لا قوة إلا بالله

الفصل السابع : شبهات حول صوفية حسن البنا و الرد عليها :

الرد على الشبهة الأولى حول صوفية حسن البنا :

يرى البعض أن البنا و صوفيته الواردة في كتاب مذكرات الدعوة و الداعية كان في صغره ، و الجواب على ذلك أن حسن البنا يعلن تمسكه بالصوفية في جميع مراحل حياته في هذا الكتاب و السؤال هو هل أعلن حسن البنا التوبة و الندم من انتمائه للطريقة الحصافية الشاذلية و بدعها ؟ و هل أعلن توبته و تبرئه من البدع التي شارك فيها مع تلك الجماعة كالمشاركة في البدع كمشاركته في الحضرة التي صرح أنه يجد فيها متعته و كشده الرحال إلى قبور الأموات من الحصافية و هل تاب من مشاركته في الأذكار الجماعية ؟ و هل تاب من الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه و سلم ؟ الإجابة أن حسن البنا لم يعلن التوبة من كل ذلك بل إنه يذكر مشاركته في تلك البدع على سبيل الافتخار و الإعجاب بغير استنكار أو رفض أو توبة و بالتالي فهو ما زال على انتمائه لتلك الطريقة .
وأما مسائل توحيد الألوهية وما يضادها من مسائل الشرك في الألوهية فلم يتطرق لها البنا في رسالة العقائد !!! فلا ذكر لحكم الإستغاثة بغير الله فضلا عن الطواف بالقبور والتبرك بها وغير ذلك !! كما يلاحظ أنه لم يورد أي إشارة تتعلق بتصحيح العقيدة و العبادة علماً وعملاً ولا إزالة الأوثان (الأضرحة) التي بليت بها البلاد وبنيت عليها المساجد ولا الدعوة إلى السنة ،

بل ولم بتطرق لما عليه غلاة الصوفية وغيرهم من اعتقاد ألوان الربوبية في أحياء البشر وأمواتهم !

بل على العكس من ذلك فنراه في كتاب (رسائل الإمام) في باب (مناجاة) يستشهد بأدعية لأعلام الطرق الصوفية مثل السيد أحمد الرفاعي و أبي الحسن الشاذلي و ابن عطاء الله السكندري ، و السبب واضح فالبنا هو بالفعل من الصوفية .

الرد على الشبهة الثانية حول صوفية حسن البنا :

و أما قول البنا في رسالة التعاليم في الأصل الرابع من الأصول العشرين: "والتمائم والرقى والودع والمعرفة والكهانة وادعاء معرفة علم الغيب وكل ما كان من هذا الباب منكر تجب محاربته إلا ماكان آية أو قرآن أو رقية مأثورة".

وقال في الأصل الرابع عشر من الأصول العشرين ([1]): ((وزيارة القبور أيا كانت سنة مشروعة بالكيفية المأثورة، ولكن الاستعانة بالمقبورين أيا كانوا وندائهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب أبو بعد والنذر لهم وتشييد القبور وسترها وإضاءتها والتمسح بها والحلف بغير الله وما يلحق بذلك من المبتدعات، كبائر تجب محاربتها ولا نتأول لهذه الأعمال سداً للذريعة))اهـ.

في الفقرتين السابقتين لم يصرح حسن البنا بأن الشركيات مثل (دعاء غير الله تعالى و الاستعانة بالمقبورين و السحر و الكهانة و ادعاء معرفة الغيب) لم يصرح حسن البنا بأنها شرك أكبر مخرج من الملة بل أقصى ما وصفها به أنها (كبائر أو منكر تجب محاربته) ، فمن زعم أن هذه الأمور من المنكر أو الكبائر التي لا يخرج بها صاحبها من الإسلام فهو أحد رجلين إما جاهل لا يعرف الأحكام الشرعية وإما مفتون يريد أن يُضل الناس .

ففي هذين المقطعين أو الأصلين الذين كتبهما الأستاذ البنا خلط يدل على عدم تمييزه بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر والبدعة

فمزاولة الكهانة وادعاء معرفة علم الغيب ، وكذلك الاستعانة بالمقبورين أياً كانوا وندائهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم كل ذلك شرك أكبر مخرج من الملة وكذلك تعلق التمائم والودع إن اعتقد فيه أنه يدفع عنه الجن أو ما أشبه ذلك كل هذا من الشرك الأكبر مع ملاحظة أن المسلم الواقع في تلك الشركيات يعذر بجهله فلا يكفر حتى تقام عليه الحجة بواسطة العلماء

وأما الشرك الأصغر فهو كالحلف بغير الله تعالى والرقية إذا كانت بغير المشروع ولم يكن فيها استغاثة بالجن أو غيرهم
أما البدع فهي البناء على القبور وسترها والإضاءة لها إذا لم يصحبها دعوة للمقبورين ولا توسل بهم ،
فالدمج بين هذه الأمور المتفاوتة في الحكم دال على عدم معرفته للتفصيل و على التهوين من الشرك الأكبر فدعاء غير الله ليس من الكبائر بل هو شرك مخرج من الملة و بالتالي فحسن البنا يهون من الشرك الأكبر و يقول عنه أنه كبيرة و لا حول و لا قوة إلى بالله
فمن زعم أن هذه الأمور مثل (مزاولة الكهانة وادعاء معرفة علم الغيب وكذلك الاستعانة بالمقبورين أياً كانوا وندائهم لذلك وطلب قضاء الحاجات أو ما أشبه ذلك) من الكبائر التي لا يخرج بها صاحبها من الإسلام فهو أحد رجلين إما جاهل لا يعرف الأحكام الشرعية وإما مفتون يريد أن يضل الناس .

فالرد على الشبهة السابقة :

فأولاً فإنه من أصول أهل البدع الكذب و المراوغة و التلاعب بالألفاظ فلم يجرؤ حسن البنا على وصف الشرك الأكبر و الكفر الأكبر بأنه كفر أكبر أو شرك أكبر ؛ و أقصى ما قاله حسن البنا عن الشرك الأكبر و الكفر الأكبر أنه **كبائر أو منكر** ؛ و ذلك لذر الرماد في عيون أهل التوحيد السلفيين و لضم السلفيين أهل التوحيد إلى جماعته الضالة و حتى لا يشنع السلفيون عليه بأنه صوفي قبوري و حتى لا يكون السلفيون أهل السنة عائقاً أمام دعوته الضالة بل يكونوا بدلاً من ذلك عاملاً مساعداً مخدوعاً لتحقيق هدفه بإقامة دولة الخرافات و البدع ؛ و سنرى حسن البنا فيما يلي يرى الشرك والكفر و دعاء غير الله تعالى أمامه و لا ينكر ذلك بل يتكلم عن الأخوة في الإسلام !!!!! و هذا الضلال سار عليه خلفاؤه من بعده و حتى الآن .

و ثانياً هاهو حسن البنا بنفسه يطبق كلامه عملياً في مسجد السيدة زينب فيرى الشرك والكفر و دعاء غير الله تعالى أمامه و لا ينكر ذلك بل يتكلم عن الأخوة في الإسلام !!!!! و كذلك نرى مثل ذلك في افتخاره بالبيعة الصوفية للطريقة الشاذلية وأداءه البدع و و نراه أيضاً عندما يبدي حسن البنا إعجابه الشديد بمحاولة أحمد البدوي الانقلاب على حاكم مصر المسلم و إقامة خلافة صوفية قبورية

و ثالثاً هاهم خلفاؤه يطبقون عملياً منهج حسن البنا فها هو التلمساني و سعيد حوى و ... راجع فصل الصوفية في هذا الكتاب
و رابعاً هاهي جماعة الإخوان قد وثبت على الحكم في بعض بلاد المسلمين فهل أزالوا القبور و أقاموا حكم الله تعالى و أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر و عن الكفريات ؟!!!
الإجابة هي : لا و الأمثلة واضحة فهاهي السودان تعتلي جماعة الإخوان الحكم فيها و القبور كما هي و دعاء غير الله كما هو والاعتقاد في كفريات الصوفية كما هي ؛ و هاهي الجماعة وثبت على الحكم في غزة الفلسطينية فلا أمروا بسنة و لا نهوا عن بدعة بل حاربوا أهل السنة السلفيين و ضموا مساجدهم و ضربوهم و حاربوا الدعوة السلفية في غزة .

الفصل الثامن : ظروف إنشاء حسن البنا لجماعة الإخوان و علاقة ذلك بصوفية حسن البنا :

و أما حسن البنا فإن المتأمل لحياته يجد أن حياته كانت قصيرة نسبياً فهو قد عاش ثلاثة و أربعين عاماً (1906م-1949م) و قد ولد في المحمودية في محافظة البحيرة ، و التحق بمدرسة "المعلمين الأولية" بدمنهور ثم التحق بكلية دار العلوم بالقاهرة و حصل حسن البنا على دبلوم دار العلوم سنة 1927، ، ثم عين مدرسا في مدينة الإسماعيلية عام 1927 ثم أسس جماعة الإخوان المسلمين في مصر عام 1928 إلى أن اغتيل في 1949 .

لقد أنشأ حسن البنا جماعة الإخوان الصوفية الاشعرية المنحرفة عن هدي رسول الله ﷺ انطلاقاً من المذهب الصوفي الأشعري الضال لحسن البنا و انطلاقاً من الفكر الضال المنحرف لحسن البنا ؛ فبعد سقوط الخلافة العثمانية الصوفية الأشعرية حامية الشرك و الأوثان و الأضرحة عام 1924م نتيجة لانحرافها عن منهج الله و محاربتها و مقاتلتها لأولياء الله تعالى الداعين لتوحيد الله و إخلاص العبادة له وحده تعالى و الناهين عن الشرك و الكفر – حيث قاتلت الخلافة الصوفية الأشعرية العثمانية المنحرفة دعوة التوحيد التي دعا لها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية – فأراد حسن البنا أن يعيد تلك الخلافة الصوفية الأشعرية الضالة الحاوية والحامية للبدع و

الشركيات فأنشأ حسن البنا عام 1928م جماعة الإخوان الصوفية الحاوية للبدع و الضلالات الصوفية كما سيأتي بيانه بمشيئة الله تعالى ..
بل إن حسن البنا يصرح بأنه في البداية أنشأ " جمعية الحصافية الخيرية " نسبة إلى الطريقة الحصافية الشاذلية الصوفية القبورية التي بايعها حسن البنا في شبابه ثم غير التسمية بعد ذلك و أنشأ (جماعة الإخوان المسلمين) كما جاء في كتابه " مذكرات الدعوة والداعية " و يفهم من ذلك أن جماعة الإخوان هي امتداد للجماعة الصوفية التي أنشأها حسن البنا من قبل و هي " جمعية الحصافية الخيرية " كما سبق بيانه ...

فقد رأى حسن البنا أنه لو اعتمد فقط على أهل مذهبه الضال من الصوفية الأشعرية لاستعادة الخلافة العثمانية فلن يستطيع ذلك لأن مذهب الصوفية الأشعرية هو في انحدار و ضعف و أما دعوة التوحيد الدعوة السلفية دعوة أهل السنة والجماعة في علو و انتشار ؛ فجاءت لحسن البنا فكرة شيطانية تقضي بإنشاء جماعة حاوية لجميع الفرق التي تنتسب للإسلام والتي تدعي الإسلام على أن تضم تلك الجماعة كل من يقول " لا إله إلا الله " سواء أ كان على سنة أو على بدعة أو على ضلالة على ألا ينكر أي فريق على الآخر ضلاله و بدعه و على أن يتعاون الجميع لإعادة الخلافة الصوفية الأشعرية الحاوية للبدع و الحامية للأوثان و للشرك بالله تعالى .. (بحيث يكون الجميع أخوة فيكون الرافضي أخاً للصوفي القبوري و يكون السلفي أخاً للقبوري الذي يعبد الأوثان و أخاً للرافضي الذي يكفر الصحابة و يقول بتحريف كتاب الله تعالى و ... و يكون الجميع أخوة في جماعة حسن البنا لكي يحققوا له هدفه و يعملوا على إعادة الخلافة الصوفية الاشعرية الضالة) و كانت تلك الجماعة هي " جماعة الإخوان " والتي أنشأها حسن البنا عام 1928م بعد أربعة أعوام من سقوط الخلافة العثمانية الصوفية الاشعرية الضالة ...

إن المتأمل لفكر حسن البنا خلال حياته يدرك أنه صوفي مائة بالمائة و لكنه عندما تم تعيينه كمدرس ابتدائي في مدينة الإسماعيلية عام 1927م وجد أن هناك اتجاهين في مدينة الإسماعيلية الاتجاه الأول هو الدعوة السلفية دعوة الحق و الاتجاه الثاني هو الاتجاه الصوفي الذي ينتمي له حسن البنا ، و كانت الدعوة السلفية تنكر على الصوفيين بدعهم و أصبح الاتجاه الصوفي في انحسار ، فأدرك حسن البنا أنه لو دعا للصوفية التي يؤمن بها فسيكون في

مواجهة مباشرة مع الاتجاه السلفي و سيخسر كثيراً لذا فبدلاً من أن ينضم حسن البنا لأهل الحق السلفيين و ينكر بدع الصوفية اتجه حسن البنا لفكرة خبيثة و هي أن ينشأ اتجاهاً ثالثاً يقول بالبعد عن مواطن الخلاف بين الطرفين بين أهل الحق السلفيين و بين أهل الباطل الصوفيين ، و هذا الاتجاه الثالث و هي جماعة الإخوان المسلمين هي في الواقع نسخة معدلة من الصوفية أو هي صوفية معاصرة ...

و بهذه الفكرة الجديدة الخبيثة لحسن البنا و هي (جماعة الإخوان المسلمين) جعل حسن البنا الخلاف مع الرافضي الشيعي من باب الخلاف السائغ الذي لا يجب الإنكار عليه فيه فحسن البنا جعل الخلافات مع الرافضة من قبيل الخلافات التي يمكن تجاوزها كما يذكر البنا في كتاب ذكريات لا مذكرات لعمر التلمساني ص249

و جعل البنا الخلافات مع الصوفية حول البدع الإضافية التركية كالذكر الجماعي و الحضرة و الأوراد البدعية و الاحتفال بالمولد النبوي هي خلافات فرعية يسوغ فيها الخلاف و لا ينكر فيها على المخالف فيقول حسن البنا في الأصول العشرين الأصل الثاني عشر : (- والبدعة الإضافية والتُّرِكِيَّة والالتزام في العبادات المطلقة خلاف فقهي، لكل فيه رأيه، ولا بأس بتمحيص الحقيقة بالدليل والبرهان.) و لا عجب فالبنا صوفي يمارس بنفسه تلك البدع الإضافية التركية و يفاخر بذلك في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) و لا يعلن توبته أو ندمه على ذلك .

و جعل حسن البنا الخلاف بين السلف الذين يثبتون صفات الله تعالى و بين الخلف كالمعتزلة و الأشاعرة المفوضة أو المؤولة الذين ينفون صفات الله تعالى أو يفوضون فيها هي كما قال في آخر رسالة العقائد من قبيل

(...خلاف لا يستحق ضجة ولا إعناتا) أو (.. وهو هين كما ترى ، وأمر لجأ إليه بعض السلف أنفسهم ، وأهم ما يجب أن تتوجه إليه همم المسلمين الآن توحيد الصفوف ، وجمع الكلمة ما استطعنا إلى ذلك سبيلا) راجع آخر رسالة العقائد لحسن البنا .

وطبعاً هذا الفكر الضال لجماعة الإخوان المسلمين الذي وضعه حسن البنا لا يتطرق إلى التوحيد بشكل خاص كتوحيد الألوهية و محاربة الشركيات لأن حسن البنا يرى أن هذا يثير الخلاف و الفتنة بين المسلمين و لأن توحيد الألوهية يتطلب الإنكار على الصوفية التي ينتمي لها حسن البنا ، كما يستنكر

الفكر الضال لحسن البنا إنكار أهل السنة السلفيين أي شيء على الفرق الضالة الواردة في الحديث الشريف سواء الأشاعرة أو المعتزلة أو المفوضة في باب توحيد الأسماء و الصفات لأن هذا يثير الخلاف و الفتنة بين المسلمين و لأن حسن البنا و جماعته أصلاً أشاعرة صوفية .
و طبعاً تركزت دعوة حسن البنا في المقاهي و جمهورها حيث يدعوهم للصوفية المعاصرة البعيدة عن إنكار الشرك و البدع ، و ليكون له جمهور كبير من عوام المسلمين المخدوعين الذين يظنون دعوته هي دعوة أهل السنة بينما دعوة البنا هي الصوفية الأشعرية المعاصرة المعدلة أي هي دعوة أهل البدعة لا أهل السنة .

يقول حسن البنا و هو يحكي عن نفسه و دعوته حينما تم تعيينه كمدرس في مدينة الإسماعيلية يقول حسن البنا في كتابه " مذكرات الدعوة والداعية " :

(فأخذ يفكر فيما يصنع، وكيف يواجه هذا الانقسام، وهو يرى أن كل متكلم في الإسلام، يواجهه كل فريق بفكرته، ... فكر طويلا في ذلك، ثم قرر أن يعتزل هذه الفرق كلها، وأن يبتعد ما استطاع عن الحديث إلى الناس في المساجد، فالمسجد وجمهور المسجد هم الذين ما زالوا يذكرون موضوعات الخلاف، ويثيرونها عند كل مناسبة، وإذن فليترك هذا النزيل المسجد وأهله ، وليفكر في سبيل أخرى يتصل بها بالناس، ولم لا يتحدث إلى جمهور القهوة في القهوة ؟ ساورته هذه الفكرة حينا، ثم اختمرت في رأسه، وبدأ ينفذها فعلا، اختار لذلك ثلاث مقاه كبيرة، تجمع ألوفا من الناس .)

فأراد حسن البنا و جماعة الإخوان الضالة أن تجتذب جميع المسلمين في مصر على اختلاف مناهجهم بين السلفية و الصوفية فعرفت نفسها : بأنها " دعوة سلفية " و" طريقة سنية " و" حقيقة صوفية "!! (مجموعة رسائل حسن البنا ص 156) .
و كل هذا لتجمع أهل الحق و أهل الباطل لتحقق هدفها بالوصول للحكم و إنشاء دولة الخرافات و البدع .

و يقول حسن البنا في كتابه " مذكرات الدعوة والداعية " (وفي هذه الفترة بدأت الجمعية الحصافية بالمحمودية تتحول في شكلها وهدفها إلى الصورة

الجديدة التي تكيفت بها الدعوة في الإسماعيلية: صورة" الإخوان المسلمين)

أي أن الاسم الأول لجماعة الإخوان الضالة كان (الجمعية الحصافية بالمحمودية) نسبة و امتداداً إلى الطريقة الحصافية الشاذلية التي بايع عليها حسن البنا الصوفي الحصافي الشاذلي ثم غير حسن البنا الاسم إلى إلى (جماعة الإخوان المسلمين) لأنه أراد أن يضم للجماعة جميع أهل البدع ((و لو استطاع أن يضم أهل الحق السلفيين فليكن ليكونوا أداة و لعبة في يده ليحققوا هدفه و لكي لا يكونوا عقبة أمام تحقيق هدفه فلا بأس بشرط أن يلتزم السلفيون في الجماعة بأهداف الجماعة و ألا ينهوا عن بدع الفرق الضالة و البدع الموجودة في جماعة الإخوان و إلا فالجماعة الضالة ستلقيهم بعيداً عنها لأنهم حينئذ سيكونون عاملاً عائقاً أمام تحقيق الهدف الأسمى للجماعة)) ليحقق هدفه الأعلى و الأسمى بالوصول للحكم و إقامة دولة و خلافة صوفية أشعرية توالي و تتحالف مع الفرق الضالة و أهل البدع .

فجماعة الإخوان المسلمين في الأصل جماعة صوفية أشعرية و لما أراد لها حسن البنا الانتشار أضاف كلمة " السلفية " لدعوته فقال إن الإخوان (جماعة سلفية صوفية) و ذلك للتمويه و للانتشار و لكسب مزيد من الأتباع و إذا سئلوا عن الصوفية يقولون أن المقصود بها الزهد و العبادة ..
بينما لا ينكر الإخوان بناء المساجد على القبور و الشركيات و البدع التي تحدث في تلك القبور لأن الإخوان في الأصل جماعة صوفية فكيف يتنكرون لأصولهم ؟!
و الأدهى من ذلك أنهم يحاربون أهل السنة و الجماعة السلفيين الذين ينكرون على القبوريين أفعالهم و انظر أقوال الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح أحد قادة الإخوان عندما زار نجيب محفوظ في بيته قبل أن يهلك فقال الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح حينها بأنه يستنكر الفكر البدوي يقصد السلفيين و لا حول و لا قوة إلا بالله

الفصل التاسع : انعكاس حب الصوفية و عدم إنكار شركياتها و التهاون في توحيد الألوهية على خلفاء حسن البنا و على جماعة

الإخوان " فخيرهم ساكت عن الشرك و مقر له و إن كان الساكت عن الشرك لا خير فيه " :

انظر إلى قول سعيد حوى أحد قادة الإخوان و منظريها في كتاب (تربيتنا الروحية)
من كتاب (تربيتنا الروحية) ص 118 ط الثانية حيث أن التصوف عند مفكري الإخوان المسلمين أخذ مدى بعيدا فروجوا للشعوذة والسحر !
قال سعيد حوى : ((وقد حدثني مرة نصراني عن حادثة وقعت له شخصياً وهي حادثة مشهورة معلومة جمعني الله بصاحبها بعد أن بلغتني الحادثة من غيره وحدثني كيف أنه حضر حلقة ذكر فضربه أحد الذاكرين بالشيش في ظهره حتى خرج الشيش وحتى قبض عليه ثم سحب الشيش منه ولم يكن لذلك أثر ولا ضرر، إن هذا الشئ الذي يجري في طبقات أبناء الطريقة الرفاعية هو من أعظم فضل الله على هذه الأمة)

قال سعيد حوى – : –: (لقد تتلمذت في باب التصوف على من أظنهم أكبر علماء التصوف في عصرنا، وأكثر الناس تحقيقا به وأذن لي بعض شيوخ الصوفية بالتربية، وتسليك المريدين) 1 "تربيتنا الروحية" (ص 16).
1 "العبودية" لابن تيمية (ص 58).

وأضاف سعيد حوى قائلا: (وإني بفضل الله مع أني مأذون على طريقة الصوفية بتلقين الأوراد عامة بتلقين الاسم المفرد). اهـ

والجواب عليه: إن الذكر بالاسم المفرد (الله، الله) أو (هو، هو) مبتدع لم يرد في أذكار السنة الثابتة التي تولت شرح كيفية الذكر وقال شيخ الإسلام – : -:
(إن المشروع في ذكر الله هو ذكره بجملة تامة وهو المسمى بالكلام، والواحد منه بالكلمة وهو الذي ينفع القلوب ويحصل به الثواب والأجر، ويجذب القلوب إلى الله ومعرفته، ومحبته وخشيته، وغير ذلك من المطالب العالية، والمقاصد السامية. وأما الاقتصار على الاسم المفرد مظهراً أو مضمراً فلا أصل له فضلاً عن أن يكون من ذكر الخاصة والعارفين. بل هو وسيلة إلى أنواع من

البدع والضلالات، وذريعة إلى تصورات وأحوال فاسدة من أحوال أهل الإلحاد وأهل الاتحاد)8. اهـ 1 "العبودية" لابن تيمية (ص 58).

يقول سعيد حوى ما نصه وحرفه: ((ثم إن حركة الإخوان المسلمين نفسها أنشأها (صوفي) وأخذت حقيقة التصوف دون سلبياته !!)).أهـ.[جولات في الفقهين الكبير و الأكبر، ص:154] .

يقول سعيد حوى: ((ولقد كتبت كتاب (تربيتنا الروحية) لتوضيح أحد مواضيع الفقهين الكبير والأكبر وهو موضوع (التصوف المحرر) لأضع الأمور في مواضعها في قضية الحقيقة الصوفية التي هي إحدى السمات الرئيسية لدعوة الأستاذ البنا رحمه الله)) [جولات: الجولة الأولى: ص 17].
يقول سعيد حوى : "وبنفس الوقت أريدُ أن يتعرف المسلم على معنى الحقيقة الصوفية التي هي سمات دعوة الأستاذ البنَّا" من كتاب تربيتنا الروحية (ص18).

و انظر إلى عمر التلمساني المرشد العام السابق للإخوان في كتاب (شهيد المحراب)
((قال البعض إن رسول الله r يستغفر لهم إذا جاؤه حياً فقط ولم أتبين سبب التقييد في الآية عند الاستغفار بحياة النبي وليس في الآية ما يدل على هذا التقييد)) ص 225 ، 265
وهنا يزعم أنه يجوز دعاء الرسول بعد موته وطلب الاستغفار منه.
ويقول عمر التلمساني أيضاً: ((لذا أراني أميل إلى الأخذ بالرأي القائل أن رسول الله يستغفر حياً وميتاً لمن جاءه قاصداً رحابه الكريم))
ويقول عمر التلمساني في نفس الصفحة: ((فلا داعي إذا للتشدد في النكير على من يعتقد في كرامات الأولياء واللجوء إليهم في قبورهم الطاهرة والدعاء فيها عند الشدائد، وكرامات الأولياء من أدلة معجزات الأنبياء))ص226.
بل إنه يؤنب المنكرين على القبوريين فيقول أيضاً ما نصه: ((فما لنا وللحملة على أولياء الله وزوارهم والداعين عند قبورهم)).ص231

و يقول عمر التلمساني أيضاً ((ولئن كان هواي مع أولياء الله وحبهم والتعلق بهم، ولئن كان شعوري الغامر بالأنس والبهجة في زياراتهم ومقاماتهم بما لا يخل بعقيدة التوحيد ـ هكذا ـ فإني لا أروج لا تجاه بذاته، فالأمر كله من أوله إلى آخره أمر تذوق، وأقول للمتشددين في الإنكار: هوناً ما فما في الأمر من شرك ولا وثنية ولا إلحاد)) اهـ ص 232

قال صاحب كتاب (الجماعة الأم): ((مثال هذا ما نقله الدكتور بشير أو برمان عن الشيخ عبد الله عزام – رحمه الله – أن وقف في مخيم هيئة كبار العلماء في الحج وقال لهم : (إن موضوع محاربة الشرك الذي نادى به العلماء السابقون أمثال محمد بن عبد الوهاب في عبادة الأوثان والتمسح بالقبور قد انتهى وحل محله شرك من نوع آخر وذلك هو شرك الحكم بشريعة البشر وترك شريعة الله)أ.هـ[من كتاب الشيخ عبد الله عزام العالم والمجاهد ص 34].))ص28

و بعد فهؤلاء هم خلفاء حسن البنا و هذه هي صوفيتهم الصريحة و هذا هو المقصود من شعارهم (سلفية صوفية) .

الباب الثالث : حسن البنا أشعري و جماعة الإخوان جماعة أشعرية :

تمهيد عن الفرقة الضالة الأشعرية :

تنسب الفرقة الأشعرية إلى أبي الحسن الأشعري الذي ظهر في العصر العباسي أيام الدولة العباسية و قد نشأ على مذهب فرقة المعتزلة الضالة بواسطة زوج أمه (أبي علي الجبائي) شيخ المعتزلة (التي فسرت القرآن الكريم و الشرع على أساس النظريات الفلسفية للملاحدة الفلاسفة)
ثم في المرحلة الثانية تحول أبو الحسن الأشعري إلى مذهب ضال آخر صاحبه هو (ابن كُلَّاب) و هو المؤسس الحقيقي لمذهب و منهج فرقة الأشاعرة (التي أرادت أن تتوسط بين الفرقة الناجية التي على مذهب الصحابة و بين المعتزلة الفلاسفة) و بدلاً أن يُنسب هذا المذهب لابن كُلَّاب نُسب لأبي الحسن الأشعري

ثم في المرحلة الثالثة تحول و رجع أبو الحسن الأشعري إلى مذهب السلف الصالح مذهب الصحابة و أعلن ذلك في كتابه (الإبانة عن أصول الديانة)

و أما الفرقة الأشعرية الحالية المعاصرة فهي تتبع أبا الحسن الأشعري في مرحلته الثانية الضالة ثم تنكر الفرقة الضالة الأشعرية المعاصرة توبة أبي الحسن الأشعري و رجوعه إلى مذهب السلف الصالح مذهب الصحابة ؛

هل الأشاعرة مسلمون أم كفار ؟ و هل هم أهل بدعة و فرقة ضالة أم هم من أهل السنة و الجماعة ؟

الأشاعرة المعاصرون أي الفرقة الأشعرية الموجودة الآن يحكم عليها أئمة أهل السنة بأنها فرقة مسلمة و أفرادها مسلمون و لكنهم مسلمون مبتدعون ؛ و من وقع من الأشاعرة فى كفر فلا يكفر حتى تقام عليه الحجة ؛ و الأشاعرة ليسوا على السنة و ليسوا من أهل السنة و الجماعة فهم فرقة ضالة من الفرق الضالة الثنتين والسبعين التي حذر منها النبي صلى الله عليه و سلم لأنها خالفت أهل السنة و خالفت الصحابة في مسائل في أصول الدين و فروعه ؛ فعلى سبيل المثال ففرقة الأشاعرة :

- مصدر التلقي الأول عند الأشاعرة هو العقل و يقدمون العقل على النقل و هذا مخالف ما عليه أهل السنة بأن العقل السليم لا يخالف النقل الصحيح و بأن حقيقة الأمر أن الأشاعرة يقدمون آراء الفلاسفة الملاحدة و أهل الكلام الضالين على كلام الله تعالى و رسوله صلى الله عليه وسلم و يخلطون الفلسفة و علم الكلام من أقوال أهل الضلال بالعقيدة الصحيحة التي كان عليها الصحابة عن النبي ﷺ ..
- يردون أحاديث الآحاد الصحيحة في أمور العقيدة و بهذا يردون معظم السنة و يطعنون فيها فأي حديث صحيح آحاد – أي ليس متواتراً و الحديث المتواتر الذي يقبلونه قال أكثرهم أنه بعشرة طرق أو أسانيد و هذا نادر جداً في الحديث – حتى و لو كان في الصحيحين البخاري و مسلم يردونه في العقائد و العياذ بالله و هذا فعل أهل الضلال من أهل البدع ؛ و غرضهم الطعن في السنة و ردها و الاحتكام إلى أقوال الفلاسفة الملاحدة أما أهل السنة فأي حديث صح عنه صلى الله عليه

حتى و لو من سند واحد فهو حجة قال تعالى (و ما أتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا)

- يخالفون أهل السنة في مفهوم الإيمان فهم مرجئة يقولون بأن الإيمان هو تصديق القلب بينما أهل السنة يعرفون الإيمان بأنه تصديق القلب و قول اللسان و عمل بالأركان فالأشاعرة أخرجت العمل من مسمى الإيمان
- بناءً على تعريفهم الخاطئ للإيمان فقد أخرجوا توحيد الألوهية من تقسيمهم للتوحيد، فالتوحيد عند الأشاعرة هو أن الله واحد في ذاته لا قسيم له، وواحد في أفعاله لا شريك له، وواحد في صفاته لانظير له، وهذا التعريف لم يتضمن توحيد الألوهية، فلذلك أي مجتمع ينتشر فيه المعتقد الأشعري تجد فيه توحيد الألوهية مختلا، وسوق الشرك والبدع رائجة، لأن السواد الذي يقطن أرضا يغلب عليها المعتقد الأشعري لم يعلم: أن الله واحد في عبادته لا شريك له، فتجده يئن من وطأة البدع والشركيات وبناء القباب، وإقامة الموالد ، و...
- يلحدون في صفات الله تعالى فهم يثبتون ثلاث عشرة صفة لله تعالى ثم لا يثبتون باقي الصفات الواردة في القرآن الكريم و السنة المطهرة فإما أن يفوض الأشاعرة في باقي الصفات أو يؤولوها و لا يثبتونها كما أثبتها الصحابة و من تبعهم بإحسان
- يحاول الأشاعرة التوسط أو قل التلفيق بين أهل الحق الصحابة أهل السنة و بين المعتزلة الفلاسفة بطريقة سمجة فبدلاً من أن يتبعوا الحق يحاولون التوسط بل التلفيق بين أهل الحق و أهل الباطل مما أوقعهم في تناقضات و من ذلك أنهم حاولوا التوسط في مسألة القرآن مخلوق أم غير مخلوق فتاهوا حتى انتهوا إلى أن مآل قولهم في كلام الله أن القرآن مخلوق كما أفاده أحد أئمة الأشاعرة المتأخرين الرازي بينما الحق الذي عليه أهل السنة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وأنه تعالى يتكلم بكلام مسموع تسمعه الملائكة وسمعه جبريل وسمعه موسى عليه السلام ويسمعه الخلائق يوم القيامة
- يقررون رؤية الله إلى غير جهة ومآل قولهم إنكار رؤية الله تعالى يوم القيامة
- يزعم الأشاعرة أنهم هم أهل السنة و الجماعة حتى ينخدع المسلمون بمذهبهم الباطل بينما يضللون و يسبون أهل السنة أتباع الصحابة و السلف

الصالح بل و يكفر بعض علمائهم من أهل الضلال كالكوثري شيوخ الإسلام كشيخ الإسلام ابن تيمية ، و يُلاحظ أن آخر خلافة كانت للمسلمين كانت الخلافة العثمانية التي سقطت و زالت في أواخر القرن العشرين ؛ و قد سقطت نتيجة لأنها في أواخر أيامها اتبعت البدع و الكفريات فأصبحت خلافة صوفية أشعرية تحمي القبور و الأضرحة و دعاء غير الله و تدافع عن الطرق الصوفية الضالة و عن المذهب الأشعري الضال ؛ ثم بعد انهيارها كانت البلاد الواقعة تحت سلطتها كالبلاد العربية قد توارثت من الخلافة العثمانية المذهب الصوفي الأشعري فأصبح هذا المذهب الضال منتشراً و معتمداً في كثير من بلاد أهل السنة و في جامعاتها و مؤسساتها الرسمية فمثلاً جامعات و مدارس الأزهر تدرس العقيدة و المذهب الأشعري و كذلك في سوريا و الأردن و عديد من البلاد الإسلامية ..

و هناك الكثير من الاعتقادات المبتدعة الضالة الأخرى للفرقة الأشعرية ..

و مما سبق من معتقد الأشاعرة فالواحدة مما تقدم تكفي في تبديعهم وإخراجهم من أهل السنة والفرقة الناجية إلى عموم الاثنتين والسبعين فرقة المسلمة الضالة لأن ما ذكر من المؤاخذات العقدية هي مؤاخذات كلية .

وتخرج الطائفة والفرقة من طائفة أهل السنة إلى أهل البدعة إذا خالفت أهل السنة في أمر كلي ولو واحداً كما أفاد ذلك الشاطبي في الاعتصام (712/2) فقال : وذلك أن هذه الفرق إنما تصير فرقاً بخلافها للفرقة الناجية في معنى كلي في الدين وقاعدة من قواعد الشريعة لا في جزئي من الجزئيات ..... ويجرى مجرى القاعدة الكلية كثرة الجزئيات فإن المبتدع إذا أكثر من إنشاء الفروع المخترعة عاد ذلك على كثير من الشريعة بالمعارضة كما تصير القاعدة الكلية معارضة أيضاً وأما الجزئي فبخلاف ذلك بل يعد وقوع ذلك من المبتدع له كالزلة والفلتة وإن كانت زلة العالم مما يهدم الدين حيث قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ثلاث يهدمن الدين: زلة العالم وجدال المنافق بالقرآن وأئمة مضلون ولكن إذا قرب موقع الزلة لم يحصل بسببها تفرق في الغالب ولا هدم للدين بخلاف الكليات ا.هـ

فكيف بمن يخالف أهل السنة في عدة كليات كالأشاعرة .

للتفصيل راجع الكتب

كتاب منهج الأشاعرة في العقيدة للشيخ سفر الحوالي حفظه الله تعالى

>>اضغط هنا<<

و كذلك كتاب تأكيد المسلمات السلفية في نقض الفتوى الجماعية بأن الأشاعرة من الفرقة المرضية للشيخ عبدالعزيز بن ريس الريس حفظه الله تعالى إضغط هنا

الفصل الأول : مذهب حسن البنا في تفويض صفات الله تعالى و موقفه من توحيد الأسماء و الصفات :

لقد نشأ حسن البنا كما سبق ذكره في البلاد المصرية حيث المذهب السائد في مؤسساتها الرسمية و بين الناس هو المذهب الصوفي الأشعري ؛ و كما سبق بيانه فحسن البنا كان مصرياً و بايع على الطريقة الحصافية الشاذلية الصوفية و هو كما سبق يفاخر بذلك و بأنه مارس البدع التي نهى عنها النبي صلى الله عليه و سلم ؛ و بالتالي فبالإضافة لكونه صوفياً فهو أشعري كما سيأتي بيانه .

اعلم رحمك الله أن مذهب السلف (أي الصحابة و من تبعهم بإحسان) في صفات الله تعالى أنهم يثبتون صفات الله تعالى إثباتا يليق بجلال الله عزّ وجلّ وتقدس من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف ولا تأويل ،

واعلم أنّ التفويض في الصفات نوعان (تفويض معنى) و (تفويض كيفية) فطريقة السلف – أي الصحابة و من تبعهم بإحسان – هي (التفويض في كيفية الصفة) و (إثبات معنى الصفة) فالسلف لا يفوضون فى معنى الصفة و إنما يثبتون المعنى و يفوضون في الكيفية .

أما فرقة الأشاعرة الضالة فهي أدخلت الفلسفة في العقيدة الصحيحة فضَلَّت و أضلت و خصوصاً في صفات الله تعالى حيث انقسمت الأشاعرة إلى قسمين أشاعرة مفوضة و أشاعرة مؤولة و هذا المذهب من أساسه ضلال و خلاف العقيدة الصحيحة و ما فعلته الأشاعرة بصفات الله تعالى هو إلحاد في صفات الله تعالى ؛ قال تعالى (وَلِلّهِ الأسْمَآءُ الْحُسْنَىَ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيَ أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)

و قال تعالى (إِنّ الّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيَ آيَاتِنَا لاَ يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ أَفَمَن يُلْقَىَ فِي النّارِ خَيْرٌ أَم مّن يَأْتِيَ آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

ورد في تفسير ابن كثير
قوله تبارك وتعالى: {إن الذين يلحدون في آياتنا}قال ابن عباس: الإلحاد وضع الكلام على غير مواضعه. وقال قتادة وغيره هو الكفر والعناد، وقوله عز وجل: {لا يخفون علينا} فيه تهديد شديد ووعيد أكيد أي إنه تعالى عالم بمن يلحد في آياته وأسمائه وصفاته وسيجزيه على ذلك بالعقوبة والنكال .

أما حسن البنا فمذهبه في صفات الله تعالى أنه (أشعري مفوض) في صفات الله تعالى أي يثبت المعنى في ثلاث عشرة صفة فقط أما باقي الصفات فيفوض في المعنى و لا يثبت معناها و هذا مذهب الأشاعرة المفوضة .
فحسن البنا أثبت في كتابه (العقائد) الصفات الثلاثة عشرة التي أثبتها الأشاعرة وهي الصفات السبع التي تسمى صفات المعاني و أثبت الصفات الخمس التي تسمى الصفات النفسية ثم أثبت صفة الوجود فهذه ثلاث عشر صفة من أثبتها بطريقة الأشاعرة يعتبر أشعري .
الصفة النفسية : و هي التي تدل على الوجود الذاتي لله عز و جل دون معنى زائد مثل: الله، الإله، القدوس.

الصفات السلبية: و هي التي تسلب عن الله عز و جل ما لا يليق به. و أصولها خمسة و هي:
القدم- البقاء- مخالفته للحوادث- الغنى المطلق- الوحدانية.

صفات المعاني: و هي الصفات القائمة بالذات الإلهية التي توجب لله حكما و هذه الصفات هي:
الحياة- العلم- الإرادة- القدرة- الكلام- السمع و البصر.

ثم الصفات الأخرى كالصفات الذاتية كـ(اليدين والعينين والوجه والرجل والقدم) والصفات الفعلية كـ(الاستواء والمجيء والضحك) وغير ذلك هذه الأشاعرة لهم فيها مذهبان إما التأويل أو التفويض:
إما أن يؤولوها كأن يقول صفة اليدين المراد بها الإنعام و كأن يقولوا الاستواء بمعنى الاستيلاء .

وإما أنهم يفوضون فيها أي لا يثبتون معنى الصفة بل يفوضون في معناها مثلاً صفة الوجه يقول أنا لا أثبت صفة الوجه فيقال له ما المراد بقوله (ويبقى وجه ربك) يقول لا أعلم وبذلك تصير آيات القرآن في هذا الباب من المستعجم على عقول الناس . فالناس لا يفهمونه ولا يجب عليهم أن يفهموه . ولذلك فالتفويض في صفات الله تعالى هو من أخطر مذاهب المبتدعة كما قال العلماء .

فالأشاعرة لهم مذهبان في الاعتقاد في باقي الصفات الوجه الأول إما تأويلها والوجه الثاني التفويض و السكوت عن تأويلها مع الاعتقاد بعدم ثبوتها .

فحسن البنا أشعري يثبت الصفات السبع والصفات السلبية الخمسة والصفة النفسية ثم بعد ذلك اختار الطريق الآخر من طرق الأشاعرة وهو تفويض الصفات ثم دلس و ألصق كل هذا بمذهب السلف . فحسن البنا يرى بتفويض صفات الله تعالى ثم يتمادى و يدلس و ينسب هذا بالباطل لمذهب السلف فيقول حسن البنا في رسالة العقائد (ونحن نعتقد أن رأي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني إلى الله تبارك وتعالى أسلم وأولى بالاتباع ، حسماً لمادة التأويل والتعطيل) من كتاب رسائل الإمام من رسالة العقائد ص 289

و يقول حسن البنا: (وأن البحث في مثل هذا الشأن مهما طال فيه القول لايؤدي في النهاية إلا إلى نتيجة واحدة، هي التفويض لله تبارك وتعالى) من كتاب رسائل الإمام من رسالة العقائد ص 288

الرد على حسن البنا الصوفي الأشعري في كذبه على الصحابة و السلف و ادعائه أنهم على مذهب الأشاعرة المفوضة في صفات الله تعالى :

إن حسن البنا مقلد في كلامه لما توارثه الأشاعرة من أن مذهب السلف تفويض معاني صفات الله. وقد ثبت بالأسانيد الصحيحة إثبات النبي ﷺ والصحابة والتابعين لمعاني صفات الله تعالى و إنما فوضوا في كيفية الصفات لا معناها.

إن التفويض في معاني صفات الله و عدم إثبات معاني صفات الله هو خلاف مذهب السلف الذين يثبتون صفات الله تعالى إثباتا يليق بجلال الله عزّ وجلّ وتقدس من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف ولا تأويل ؛ فمن زعم أنّ السلف فوضوا في معاني صفات الله تعالى فقد افترى عليهم .

نماذج من تفسير السلف للصفات :

فقد كتب الإمام أحمد كتابه (الرد على الجهمية) الذي أثبت الحافظ ابن حجر نسبته إليه (الفتح 493/13) رد به تأويلات الجهمية الباطلة للصفات ثم أثبت المعاني الحقة لها .

وفسر مجاهد وأبو العالية الاستواء بالعلو والارتفاع (البخاري كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء) ومجاهد هو القائل (أخذت التفسير عن ابن عباس من أوله إلى آخره: أقفه آية آية ». ولم يقل إلا آيات الصفات .

وكان ابن عباس يقول « كل القرآن أعلم إلا أربع: حنان و غسلين و أواه والرقيم » ثم علمها ولم يذكر معها الصفات.

وقد فسر قوله تعالى (أ أمنتم من في السماء) أي وهو الله (زاد المسير لابن الجوزي 322/8). وقوله تعالى (واصنع الفلك بأعيننا) أي بعين الله تبارك وتعالى (الأسماء والصفات للبيهقي396 شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي 411/3).

وقال « لما كلم الله موسى كان النداء في السماء وكان الله في السماء» (البخاري في خلق أفعال العباد 40).

فمن أين لحسن البنا أن السلف فوضوا معاني الصفات ؟

هل كانوا يجهلون معاني جميع معاني الصفات حتى الصفات السبعة المشهورة عند الأشاعرة والتي استثنوها من التفويض وأوجبوا العلم بمعناها ؟

إن ادعوا تفويض معاني الجميع فهذا مكابرة، وإن زعموا الجهل بها باستثناء السبعة فأين الدليل الشرعي على تحديد المعلوم بسبعة دون الباقي ؟

وكيف يكون إثبات الصفات السبعة واجبا والباقي محرما ؟

هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ؟

وهل يجرؤ أحد أن يقول بأن رسول الله ﷺ كان يجهل معاني صفات الله ؟ فإذا كان يجهلها فكيف علمها إخوانكم الأشاعرة المؤولة ؟

و إذا كان يعلمهما ﷺ: فهل بلغها أم كتمها ؟
هل إخوانكم الأشاعرة المؤولة أحرص على تبليغ العلم منه ﷺ؟

كما يرد السلف على المعطلة المفوضة كحسن البنا :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (" فتبَّين أنَّ قول أهل التفويض الذين يزعمون أنَّهم متَّبعون للسُّنَّة والسلف مِنْ شرِّ أقوال أهل البدع والإلحاد " اهـ مختصرا[2]. في كتابه "درء تعارض العقل والنقل" (1/201-205).

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في (تقريب التدمرية ص73): بعد ذكر كلامه السابق :
((بهذا التقرير الذي تبين به أنه لا يمكن أن يكون في القرآن شئ لا يعلم معناه إلا الله يتبين بطلان مذهب المفوضة الذين يفوضون علم معاني آيات الصفات ويدّعون أن هذا هو مذهب السلف ، وقد ضلوا فيما ذهبوا إليه ، وكذبوا فيما نسبوه إلى السلف ، فإن السلف إنما يفوضون علم الكيفية دون علم المعني ، وقد تواترت النقول عنهم بإثبات معاني هذه النصوص إجمالاً أحيانًا ، وتفصيلاً أحيانًا)) أ ـ هـ

رد العلامة المحدث الألباني علي حسن البنا و كذبه علي السلف في ادعائه بأن التفويض هو مذهب السلف :

سلسلة الهدى والنور للعلامة الألباني في الشريط 901 /148 بداية من الدقيقة 4 و 8 ثانية
يقول العلامة المحدث الفقيه الإمام الألباني :
((أما المفوضة فهم الذين يقولون لا ندري لا ندري لا ندري ؛ و لذلك فهؤلاء يعني إذا قالوا ؛ و هذا يوجد اليوم ناس من الكتاب المعاصرين خاصة من بعض الأحزاب الإسلامية يدعون أن التفويض هو مذهب السلف و هذا كذب عليهم ؛ السلف يعرفون شو معنى هو السميع البصير يعرفون الرحمن على العرش استوى لكنهم ينزهون لأنهم يأخذون القرآن جملة و تفصيلاً لا يؤمنون ببعض الكتاب و يكفرون ببعض ؛ فالتفويض إذن لا يجوز نسبته إلى السلف هذا كذب و افتراء عليهم و لذلك قلت لك كيف تستدل بالأثر المذكور عن مالك (الاستواء معلوم) هذا دليل أنهم كانوا لا يفوضون كانوا يفسرون القرآن

باللغة العربية بل لا يفسرون لأن الأمر واضح و لذلك قال له ما قال له
الاستواء هو الاستعلاء كما قلت أنت لكنه قال (الاستواء معلوم) عم بتسأل عن الاستواء ؟ شو الاستواء ؟ الاستواء معلوم و هو العلو و هذا ما صرح به الإمام البخاري عن بعض السلف ثم استوى على العرش أي استعلى ؛ لكن لكن مذهب مالك يتابع كلامه فيقول (و الكيف مجهول) إذا كان هناك تفويض فهنا التفويض أي التفويض في الكيفية لا في الحقيقة ؛ فكيفية الاستواء مجهول أما الاستواء نفسه فهو معلوم ؛ فالاستواء مثلاً ليس هو النزول ؛ هذا عربية ؛ الاستواء ليس هو النزول بل هو ضد النزول لأنه يأتي بمعنى الصعود ؛ (ثم استوى إلى السماء) أي صعد إليها فالاستواء هنا في آية (ثم استوى على العرش) معناه معروف لغة لكن كيف استوى ؟ قال الكيف مجهول ؛ فإذا أريد بالتفويض تفويض حقائق الصفات الإلهية هذا صحيح مسلم فيه تماماً .. لذلك أجاب بأن الاستواء معلوم و الكيف مجهول فإذن السلف يثبتون معاني آيات الصفات و أحاديث الصفات لكن يفوضون كيفية هذه الصفات و هذا هو المذهب الحق و إلا لزم منه أمور لا يتحملها إنسان مسلم أبداً إلا الضلال نعم .)) انتهى كلام العلامة المحدث الألباني رحمه الله تعالى .

إن الأشاعرة منقسمون على أنفسهم في مسائل الصفات فمنهم من يرجح النوع الأول من التعطيل وهو التأويل
ومنهم من يرجح النوع الثاني من التعطيل وهو التفويض ؛ ولذا اعترف العز بن عبد السلام بكثرة اختلافات الأشاعرة حول صفات الله (قواعد الأحكام 172 الإعلام بقواطع الإسلام 24)
وهذان الطريقان المتناقضان (التأويل والتفويض) يسمح المذهب الأشعري باختيار أي منهما إذ ليس أحد منهما على سبيل المؤمنين.
وهذا عين ما دعا إليه حسن البنا.
وكأنه لا وجود عند حسن البنا لطائفة تثبت الصفات بمعانيها الحقة، لأن إثبات المعاني عنده إثبات للتشبيه والتجسيم. فقد طرد الفرقة التي تثبت صفات الله وتثبت لها المعاني الصحيحة بلا تشبيه لأنها عنده تثبت لله يدا كيد المخلوق وعينا كعينه واستواء كاستوائه ! وألزمها ما لا تلتزمه من التشبيه على طريقة الأشاعرة في ترهيب المخالفين للمذهب ووصمهم بالألقاب الشنيعة لعلهم الى التأشعر يرجعون ! مع أن أصولهم في الصفات على وفق ما قاله نعيم بن حماد شيخ البخاري « من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن جحد

ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وليس فيما وصف الله به نفسه ووصفه رسوله تشبيه ولا تمثيل ».

كتاب رسالة العقائد لحسن البنا دعوة إلى المذهب الأشعري :

إن حسن البنا بهذا الطرح لم يخرج عن كونه أشعري التلقي في العقيدة يدعو إلى التمسك بالعقيدة الأشعرية التي تخير المنتمي إليها بين أن يؤول الصفات بالتأويلات المطابقة لتأويلات المعتزلة كتأويل الاستواء بالاستيلاء واليد بالنعمة أو القدرة والمجيء بمجيء الأمر والنزول بنزول الأمر

وأريدك أن تقارن بين قول حسن البنا (يجوز لك إما التأويل أو التفويض) بما قاله اللقاني صاحب كتاب جوهرة التوحيد وهو معتمد في تدريس العقيدة الأشعرية كما يدرس في الأزهر في مصر :

وكل وصف أوهم التشبيها أوِّلْه أو فوِّضْ ورُم تنزيها

فدعوة حسن البنا يمثلهما هذان البيتان الأشعريان ؛

فالحقيقة أن حسن البنا يقرر و يدعو لمذهب الأشاعرة في كتابه (رسالة العقائد) بطريقة سياسية يُخفي معها اسم المذهب الأشعري الذي يدعو له و ينافح عنه حتى النخاع ثم سنراه بعد ذلك يشتم و يسب مذهب الصحابة والسلف الصالح في إثبات معاني صفات الله تعالى بغير تشبيه و لا تمثيل و لا تكييف ؛

و هذا هو صميم أسلوب حسن البنا و جماعة الإخوان القائم على الخداع والكذب والتقية و التلاعب اللفظي و هذه هي وسائلهم لنشر دعوتهم الضالة ؛ فحسن البنا و جماعة الإخوان لا يُصرحون عندما ينشرون (رسالة العقائد) لحسن البنا أنها دعوة للمذهب الأشعري لا ... بل يقولون كتاب عقيدة الصحابة و كتاب العقيدة الصحيحة ....

دفع فرية حسن البنا على الإمام أحمد بن حنبل بالتفويض في معاني صفات الله تعالى :

زعم حسن البنا و كذب في أن مذهب مذهب الإمام أحمد بن حنبل هو التفويض في معاني صفات الله تعالى و قد أورد حسن البنا رواية عن حنبل بن إسحاق في ذلك في كتاب حسن البنا (رسالة العقائد)
يقول حسن البنا (ذكر الخلال في كتاب (السنة) و ذكره حنبل في كتبه مثل كتاب (السنة و المحنة) :
قال حنبل : سألت أبا عبد الله : عن الأحاديث التي تروى (إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سماء الدنيا) و (إن الله تعالى يرى) و (إن الله يضع قدمه) و ما أشبه هذه الأحاديث
فقال أبو عبد الله : (نؤمن بها و نصدق بها و لا كيف و لا معنى ، ولا نرد منها شيئا ، ..) .
والرد على هذا الكذب من حسن البنا على إمام السنة أحمد بن حنبل :

أولاً أن مذهب إمام السنة أحمد بن حنبل هو مذهب السلف الصالح و الصحابة في إثبات معاني صفات الله و التفويض في الكيفية و راجع في ذلك ما قد كتبه الإمام أحمد في كتابه (الرد على الجهمية) الذي أثبت الحافظ ابن حجر نسبته إليه (الفتح 493/13) رد به تأويلات الجهمية الباطلة للصفات ثم أثبت المعاني الحقة لها .
ثانياً و أما هذه التأويلات المروية من طريق (حنبل بن اسحاق) عن أحمد فهي ضعيفة لا تصح فقد حكى الحافظ الذهبي وغيره أن لحنبل تفردات وغرائب يرويها عن الإمام أحمد. و إنما حكى الغزالي هذا التأويل بصيغة التمريض قائلا « سمعت بعض أصحاب أحمد يقولون...» (قواعد العقائد 135 واحياء علوم الدين 103/1) وقد أثبت كثير من أهل العلم أن منهج أحمد عدم التأويل (انظر سير أعلام النبلاء 303/11 و51/13 واتحاف السادة المتقين للزبيدي 12/2و79 طبقات السبكي 39/9 محققة والملل والنحل للشهرستاني 137/1 ومناقب أحمد لابن الجوزي 155 و174 ومجموع الفتاوى 400/5) .
ثالثاً : هذا التأويل المنقول عن الإمام أحمد يجيبك عنه الإمام المحقق ابن القيّم و ابن رجب فاقرأ بتدبر :

قال ابن القيّم رحمه الله: وأما الرواية المنقولة عن الإمام أحمد فاختلف فيها أصحابه على ثلاثة طرق أحدهما: أنها غلط عليه فإن حنبلا تفرد بها عنه وهو كثير المفاريد والمخالفة للمشهور من مذهبه وإذا تفرد بماخالف المشهور عنه فالخلال وصاحبه عبد العزيز لايثبتون ذلك رواية والتحقيق أنها رواية شاذة مخالفة لجادة مذهبه هذا إذا كان من مسائل الفروع فكيف في هذه المسألة). [الصواعق المرسلة ٦١٦/٢]. وبنحو هذا قاله ابن تيمية في [الإستقامة٧٤/١].

قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله في فتح الباري شرح صحيح البخاري ٢٢٨/٧ عند باب فضل السجود بعدأن أثبت المجيء لله :وقد روي عن الإمام أحمد أنه قال في مجيئه هو مجيء أمره وهذا مما تفرد به عنه ومن أصحابنا من قال وهم حنبل فيما روى وهو خلاف مذهبه المعروف عنه وكان أبو بكر الخلال وصاحبه لا يثبتان مما تفرد به حنبل عن أحمد رواية -- قلت: هذا في الفروع المنقولة عن أحمد فكيف بمثل هذه المسائل)إنتهي

وقد نقل ابن رجب إجماع السلف في ترك التأويل

و لا يكتفي حسن البنا بأنه يفوض في صفات الله تعالى و لا يكتفي بأنه يدلس و ينسب مذهبه الباطل في التفويض إلى السلف بل يتمادى أكثر و أكثر :

فيُهوّن و يُقلّل من الخلاف بين الأشاعرة المفوضة (الذين يكذب حسن البنا و يقول أن مذهبهم في تفويض معاني صفات الله تعالى هو مذهب الصحابة والسلف) و بين الأشاعرة المؤولة الذين يسميهم حسن البنا بالخلف ؛ فيقول بأن الخلاف بين الفريقين من قبيل

(...خلاف لا يستحق ضجة ولا إعناتا) أو (.. وهو هين كما ترى ، وأمر لجأ إليه بعض السلف أنفسهم ، وأهم ما يجب أن تتوجه إليه همم المسلمين الآن توحيد الصفوف ، وجمع الكلمة ما استطعنا إلى ذلك سبيلا) راجع آخر رسالة العقائد لحسن البنا

؛ فيقول حسن البنا (ونعتقد إلى جانب هذا أن تأويلات الخلف لا توجب الحكم عليهم بكفر ولا فسوق ، ولا تستدعي هذا النزاع الطويل بينهم وبين غيرهم قديما وحديثا ، وصدر الإسلام أوسع من هذا كله .) من كتاب رسائل الإمام من رسالة العقائد ص 289

و يقول حسن البنا (وإذا تقرر هذا فقد اتفق السلف والخلف على أصل التأويل ، وانحصر الخلاف بينهما في أن الخلف زادوا تحديد المعنى المراد حيثما ألجأتهم ضرورة التنزيه إلى ذلك حفظا لعقائد العوام من شبهة التشبيه ، وهو خلاف لا يستحق ضجة ولا إعناتا .) من كتاب رسائل الإمام من رسالة العقائد ص 289

أي يجعل الخلاف في توحيد الأسماء و الصفات بين الفريقين الضالَّين من باب الخلاف السائغ الهين الذي لا ينكر فيه على المخالف ، و قول حسن البنا الصوفي الحصافي الشاذلي لم يقل به أحد من السلف نعوذ بالله تعالى من الخذلان ؛

ثم بعد ذلك كله يتجاهل حسن البنا في رسالته (رسالة العقائد) المذهب الحق مذهب الصحابة السلف الصالح و لا يأتي حسن البنا على ذكر المذهب الحق مذهب الصحابة الذين يثبتون معاني صفات الله تعالى و يفوضون في كيفية الصفات لله تعالى و حسن البنا يسبهم و يشتمهم ويقول بأنهم مشبهة و .. كما سيأتي بيانه بعد ذلك و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .
أما خلفاء حسن البنا كسعيد حوى و الغزالي و غيرهم فكانوا أصرح منه فعطلوا الصفات بالكلية ثم أولوها ما عدا ثلاثة عشر على مذهب الأشاعرة المؤولة أو الماتريدية .

و من الطرائف العجائب أن مؤسس مذهب الأشاعرة و هو أبو الحسن الأشعري كان قد تاب قبل أن يموت من مذهبه الأشعري المبتدع و رجع إلى مذهب السلف و ألف كتاب (الإبانة في أصول الديانة) يعلن ذلك ، إلا أن القوم ما زالوا على العقيدة الأشعرية الباطلة التي تاب منها صاحبها أبو الحسن الأشعري و لله في خلقة شئون .

الفصل الثانى : الرد على حسن البنا فى سبه و شتمه لمذهب الصحابة فى توحيد الصفات وفى سبه لأهل السنة المؤمنين

بتوحيد الصفات و فى كذبه على الصحابة بأنهم أشاعرة مفوضة و فى استخفافه بتوحيد الصفات :

في إجابة حسن البنا على سؤال في مجلة المنار حول الخلاف بين السلفيين أهل السنة و الأشاعرة المؤولة انطلق لسان هذا المبتدع حسن البنا بالكذب و السب لمذهب الصحابة ثم ادعى أن الصحابة أشاعرة مفوضة

مجلة المنار للشيخ رشيد رضا / المجلد35 / العدد 6 /رجب 1358/

اغسطس 1339

يقول حسن البنا مجيباً على السؤال :

((والذي صرحنا به في موضوع الخلاف أن كلا الفريقين غير محق (يقصد أهل السنة و الأشاعرة المؤولة) فإن فريقًا تغالى في التأويل، وفريقًا تغالى في الجمود(يقصد مذهب الصحابة في توحيد الأسماء و الصفات) ، ورأى السلف في ذلك(يقصد أن الصحابة مذهبهم أنهم مفوضة أشاعرة في صفات الله تعالى) أن مذهب السلف ترك الخوض في هذه المعاني، مع اعتقاد تنزيه الله تبارك وتعالى عن أمثالها المنسوبة لخلقه وإمرارها كما جاءت، وتفويض علم حقائقها إلى الله، فمن فسر الاستواء بالاستيلاء فقد تورط في التأويل، وألزم نفسه غير ما ألزمه الله به، ومن فسره بالاستقرار فقد تورط في التشبيه، وأوهم معه جواز نسبة صفات المخلوقين إلى الخالق، فإن قال (هو استقرار يليق بجلاله)، فهو إذن لم يأت بشيء، والأولى أن يقف عند النص، والحق في هذا وأمثاله أن يقال استوى استواء يليق بجلاله مع اعتقاد عدم المشابهة، وتفويض الحقيقة إلى الله، إلا أن تقوم قرينة لا تدفع تصرف اللفظ عن ظاهره فتقف عند حدود هذا الصرف ولا نتجاوزه كما ذهب إليه السلف في معية الحق تبارك وتعالى بعلمه لا بذاته.))

ففي إجابة حسن البنا السابقة كشف لنا حسن البنا عن وجهه الحقيقي المبتدع :

1) فحسن البنا يسب و يشتم منهج الصحابة في إثبات صفات الله إثباتاً يليق بجلاله تعالى بغير تكييف و لا تشبيه و لا تمثيل فيسب ويشتم حسن البنا مذهب الصحابة في صفات الله تعالى و يقول أن فيه مغالاة و جمود و أنه هو مذهب المشبهة و يعلن عدم قبوله بمنهج الصحابة

2) لاحظ قول حسن البنا عن مذهب الصحابة و السلف في صفات الله تعالى و الذي ينص على إثبات معنى الصفة إثباتاً يليق بجلال الله تعالى بلا تمثيل و لا تشبيه و لا تكييف فانظر إلى قول حسن البنا على هذا المذهب الحق مذهب الصحابة (فإن قال (هو استقرار يليق بجلاله)، فهو إذن لم يأت بشيء) من خلال هذا القول يتضح أن حسن البنا هو متعصب أشعري يدرك و يفهم مذهب الصحابة في صفات الله تعالى و رغم ذلك فإن حسن البنا يرفض الحق و يعاند و يتمسك بعقيدته الأشعرية (في عدم إثبات صفات الله تعالى و التفويض في معاني الصفات) كما ورثها عن آبائه و قومه الصوفية الأشاعرة من أهل الضلال علماً بأن صاحب و مؤسس هذه العقيدة الفاسدة و التي تنسب إليه (أبو الحسن الأشعري) قد تاب لله تعالى منها .

حسن البنا يكذب على الصحابة كعادة أهل البدع و يقول أن مذهب الصحابة هو أنهم مثله أشاعرة مفوضة و أن مذهب الصحابة هو التفويض في معاني صفات الله و عدم إثبات صفات الله تعالى و هذا من الكذب و الإفك كما تم إثباته سابقاً

قال شيخ الإسلام ابن تيمية

(("فتبَّين أنَّ قول أهل التفويض الذين يزعمون أنَّهم متَّبعون للسُّنَّة والسلف مِنْ شرِّ أقوال أهل البدع والإلحاد" اهـ مختصرا[2]. في كتابه "درء تعارض العقل والنقل" (1/201-205).

و في إجابة على سؤال آخر في مجلة المنار كان أيضاً حول الخلاف بين السلفيين أهل السنة و الأشاعرة المؤولة

مجلة المنار للشيخ رشيد رضا / المجلد35 / العدد 5 /جمادى الآخرة1358/يوليو 1339

قال السائل : فلعلكم قرأتم ما دار من الحوار بين كتَّاب مجلة الإسلام ومجلة الهدي النبوي حول آيات الصفات وأحاديثها ومذهب السلف والخلف ، فما وجه الحق في هذا الخلاف ؟

و أجاب حسن البنا :
(والحق أني أنا شخصيًّا لا أفهم معنى لإثارة هذا الموضوع في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى الوحدة والتآزر على إحياء تعاليم الإسلام في نفوس المسلمين ..
ثم نقلت إلينا نحن الآن بعض هذه الآثار والحال غير الحال ، والموقف غير الموقف ، والفرق غير الفرق .
ليس فينا أهل رأي و أهل حديث .. ولكني أؤكد لحضرات القراء أن طبيعة هذا العصر غير طبيعة العصر الذي شجر فيه هذا الخلاف بين المسلمين ، وأن المشاكل والأفكار التي تشغلنا الآن غير تلك المشاكل والأفكار ، وأن الخلاف في هذه المسائل محصور في نطاق لا يكاد يذكر في بعض المجالس وفي جدران بعض الهيئات ، حتى الأزهر نفسه - وتلك مهمته - مشغول عن هذا الخلاف ... أريد أن أصل من هذا الاستطراد إلى نتيجتين :
الأولى أننا ليس بيننا في حقيقة الأمر خلاف كالذي بين الفلاسفة والسلفيين في القديم فلا معنى للاحتجاج كذلك بما قال هؤلاء وأولئك
(والثانية) أن ننصرف - في صف مؤمن قوي موحد - إلى معالجة مشاكل عصرنا ، ودعوة الناس إلى محاسن هذا الدين وجلاله ، وتقوية معسكرنا معشر المنادين بالإسلام فوق كل المعسكرات حتى يكون له النفوذ الفكري والعملي ، فيعود للإسلام ما كان له من هيمنة على الأرواح والأعمال .
، وأولى لنا جميعًا أن نترك ذلك الدور بما كتب فيه وما كان من أهله فى ذمة التاريخ .. وهذه بحوث دقيقة أولى بها أن تكون بين أهل العلم في حلقهم الخاصة ومجالسهم المحصورة)

الرد على أكاذيب حسن البنا الصوفي الأشعري المبتدع :

ما زال حسن البنا يظهر لنا وجهه الحقيقي كمبتدع مفوض أشعري فيقول حسن البنا أنه ليس من الصواب إثارة توحيد الأسماء و الصفات لأن هذا مما تجاوزه هذا العصر الذي نحن فيه و هناك قضايا أهم من توحيد الله في أسمائه و صفاته ؛
و قد كذب المبتدع الصوفي الأشعري حسن البنا كعادته في الكذب و الافتراء و خلط الحق بالباطل والرد على شبهه فيما يلي :

يقول المبتدع حسن البنا (لا أفهم معنى لإثارة هذا الموضوع في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى الوحدة والتآزر على إحياء تعاليم الإسلام في نفوس المسلمين ..)
أيها الكذاب حسن البنا نحن نعرف الوحدة التي تدعو إليها و نفهمها جيداً إنها الوحدة بين أهل السنة و بين الفرق الضالة كالأشاعرة و الصوفية و الرافضة و تطلب منا أن نتنازل عن العقيدة الصحيحة بما فيها توحيد الأسماء و الصفات حتى تحقق وحدتك المزعومة لتقيم من خلالها دولة البدع و الخرافات

يقول المبتدع حسن البنا (ليس فينا أهل رأي و أهل حديث .. ليس بيننا في حقيقة الأمر خلاف كالذي بين الفلاسفة والسلفيين في القديم)

كذبت أيها الكذاب المبتدع بل فينا أهل حديث و سنة و هم السلفيون أهل السنة و علماء أهل السنة يملئون الآفاق كالأعلام الألباني و ابن باز ابن عثيمين و الفوزان و .. و غيرهم من علماء أهل السنة ؛ و فينا أيضا أهل بدعة و رأي فاسد مبتدع و جدال و فلسفة و أنت منهم أيها المبتدع الضال و منهم أيضاً جماعتك الضالة التي أنشأتها لتفسد على المسلمين دينهم و عقائدهم و عباداتهم تحت شعارات فارغة تخدع بها السذج الجهال كالوحدة و التآزر لتحقق هدفك الأسمى أنت و جماعتك الضالة لإقامة دولة الخرافات والبدع التي هي هدفك الأساس و هي السبب في هذا التخريف الذي تتقيؤه .

يقول المبتدع حسن البنا (طبيعة هذا العصر غير طبيعة العصر الذي شجر فيه هذا الخلاف بين المسلمين ، وأن المشاكل والأفكار التي تشغلنا الآن غير تلك المشاكل والأفكار .. وأولى لنا جميعًا أن نترك ذلك الدور بما كتب فيه وما كان من أهله في ذمة التاريخ .. وهذه بحوث دقيقة أولى بها أن تكون بين أهل العلم في حلقهم الخاصة ومجالسهم المحصورة)

أيها المسلمون الموحدون يأهل الحق يا من أنتم على منهج الصحابة الذي علمهم إياه حبيبكم النبي ﷺ لا تصدقوا هذا المبتدع الكذاب حسن البنا الذي يريد منكم :

أن تتركوا عقيدتكم و توحيدكم في صفات الله تعالى بسبب شعارات فارغة كاذبة منها أن هذا العصر لا يلائم الإيمان بتوحيد الأسماء و الصفات و هذا من الكذب و البهتان و و الله كذبت أيها المبتدع فكل عصر و أي عصر يحتاج منا أن نستمسك بتوحيدنا و إيماننا و منه توحيد الأسماء و الصفات ؛ و قد وعدنا الله تعالى أنه من يستسمك بالإيمان و التوحيد و العقيدة فإن الله تعالى يعده بالتمكين و الاستخلاف في الأرض و الأمن في الأرض

قال تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)

فأيهما نصدق ؟!!

هل نصدق وعد الله تعالى أننا إذا اعتقدنا الإيمان و التوحيد (و منه الإيمان الصحيح بصفاته الله تعالى كما علمها النبي ﷺ للصحابة) فإن الله سيمكن لنا و سيستخلفنا و سيمتعنا بالأمن و الأمان و سيمكنن لنا ديننا

أم نصدق هذا الكذاب الصوفي الأشعري المبتدع الذي يُهون من أمر توحيد الأسماء و الصفات و يستخف به و يقول بأن طبيعة العصر لا تلائم توحيد الأسماء و الصفات !!!

و قد مر بنا أن هذا الكذاب الصوفي الأشعري يسب اعتقاد الصحابة في توحيد الصفات و يكذب عليهم و يقول بأن مذهبهم في صفات الله تعالى أنهم أشاعرة مفوضة !!

و يقول الكذاب المبتدع حسن البنا :

(أن ننصرف - في صف مؤمن قوي موحد - إلى معالجة مشاكل عصرنا ، ودعوة الناس إلى محاسن هذا الدين وجلاله ، وتقوية معسكرنا معشر المنادين بالإسلام فوق كل المعسكرات حتى يكون له النفوذ الفكري والعملي ، فيعود للإسلام ما كان له من هيمنة على الأرواح والأعمال .)

المبتدع حسن البنا يرى أن الطريق لعودة الإسلام إلى سابق مجده هو أن نترك الكلام في العقيدة و في توحيد الصفات و ننصرف إلى معالجة مشاكل الحياة ((وتقوية معسكرنا معشر المنادين بالإسلام فوق كل المعسكرات حتى يكون له النفوذ الفكري والعملي))
و يقصد بهذا المعسكر جماعته الضالة الخائبة جماعة الإخوان التي يريدنا أن نترك التوحيد و العقيدة و ننصرف إلى أن نقوي جماعته الضالة ليكون لها السيطرة و النفوذ على بلاد المسلمين و حتى يتحقق حلمه و هدفه بإقامة دولة الخرافات و البدع و الخلافة المزعومة الصوفية الأشعرية الحاضنة لأهل البدع و الفرق الضالة ؛ و قد رددنا من قبل على هذا الأفاك بكلام الله تعالى الذي فيه وعد من الله تعالى بالتمكين في الأرض و الشرط هو الإيمان والعقيدة و التوحيد أولاً و قبل كل شيء : قال تعالى
(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)
صدق الله العظيم و كذب و أفك حسن البنا المبتدع و قانا الله تعالى شره .

لاحظ قول المبتدع حسن البنا
(معشر المنادين بالإسلام فوق كل المعسكرات)
و هو يقصد أن جماعته هي جامعة لكل الفرق الضالة المنتسبة للإسلام فيجب على كل مسلم سني أو على بدعة الالتحاق بتلك الجماعة الضالة حتى يحقق هدفه الأسمى بإقامة دولة البدع و الخرافات .

و يقول الكذاب الصوفي (وهذه بحوث دقيقة أولى بها أن تكون بين أهل العلم في حلقهم الخاصة ومجالسهم المحصورة)

كذبت أيضاً بل إن توحيد الله بما يتضمنه من توحيد الأسماء و الصفات يجب أن يكون في قلب كل مسلم موحد بالله تعالى سواء أ كان عالماً أم من عوام المسلمين ؛ و يجب على عوام المسلمين أن يتعلموا التوحيد بجميع أقسامه و منه توحيد الأسماء و الصفات
و الدليل على صدق ما أقوله من أن التوحيد و منه توحيد الأسماء و الصفات يجب أن يكون بين خواص المسلمين و عوامهم و الدليل على كذب هذا الأفاك الصوفي الأشعري ما يلي :

جاء في صحيح مسلم عن الصحابي معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال :

(كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية. فاطلعت ذات يوم فإذا الذيب [الذئب؟؟] قد ذهب بشاة من غنمها. وأنا رجل من بني آدم. آسف كما يأسفون. لكني صككتها صكة. فأتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك علي. قلت: يا رسول الله! أفلا أعتقها؟ قال "ائتني بها" فأتيته بها. فقال لها "أين الله؟" قالت: في السماء. قال "من أنا؟" قالت: أنت رسول الله. قال "أعتقها. فإنها مؤمنة".))

فهذا النبي ﷺ قبل أن يُعتق الجارية التي ترعى الغنم في الجبال عقد لها اختباراً في توحيد الأسماء و الصفات ليعرف هل عقيدتها صحيحة أم لا فسألها صلى الله عليه و سلم (أين الله تعالى) فأجابت الإجابة التي تدل على عقيدتها الصحيحة في صفات الله تعالى فقالت (في السماء) فكافأها الحبيب ﷺ على صحة عقيدتها في توحيد صفات الله تعالى بأن أمر الصحابي رضوان الله عليه بأن يعتقها و شهد لها النبي ﷺ بالإيمان لأنها على عقيدة صحيحة في توحيد الصفات .
فهذه جارية بسيطة من عوام المسلمين كانت ترعى الأغنام في الجبال فهي من ليست من علماء المسلمين و ليست أبا بكر و ليست عمر و ليست حبر القرآن ابن عباس و رغم أنها من عوام المسلمين فالنبي ﷺ اختبرها في توحيد الصفات و لما اطمأن لصحة اعتقادها في توحيد الأسماء و الصفات أمر الصحابي معاوية رضي الله عنه بأن يعتقها .

فأيهما نتبع :
هل نتبع النبي ﷺ الذي يشدد على الإيمان بتوحيد الصفات و يعقد اختباراً في توحيد الصفات حتى لعوام المسلمين و يسعى إلى أن يكون هذا التوحيد توحيد الله تعالى بكل أنواعه هو في قلب و عقل كل مسلم لأن هذا طريق القوة والتمكين في الدنيا و الآخرة

أم نتبع هذا الأفاك الصوفي الأشعري الذي يقول لنا أن توحيد الصفات لا ينبغي أن يذكر لعوام المسلمين بل هو كما قال (أولى لنا جميعًا أن نترك ذلك الدور بما كتب فيه وما كان من أهله فى ذمة التاريخ .. وهذه بحوث دقيقة أولى بها أن تكون بين أهل العلم في حلقهم الخاصة ومجالسهم المحصورة) ؟!!
و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم الكريم .
ملحوظة مهمة يمكن للأخوة الذين يريدون الرجوع إلى أعداد مجلة المنار التي فيها الكلام السابق الرجوع إلى الموقعين التاليين :

موقع جماعة الإخوان المسلمين تحت عنوان :
مجموع مقالات الإمام البنا في مجلة المنار
http://www.ikhwan.net/vb/showthread.php?t=28843

موقع ملتقى أهل الحديث :
حيث هناك تحميل لعدد كبير من أعداد مجلة المنار و أما الكلام السابق فهو تحت عنوان
حمل الأعداد 1\10من مجلة المنار لمنشئها الشيخ محمد رشيد رضا المجلد 35
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=72335&page=2

الفصل الثالث :حسن البنا يضع (عقيدة التفويض الأشعرية الفاسدة في صفات الله تعالى) في نص بيعة أفراد جماعة الإخوان !!!

يقول حسن البنا في " رسالة التعاليم " تحت عنوان أركان البيعة (.. ركن الفهم)
((10 - ومعرفة الله تبارك وتعالى وتوحيده وتنزيهه أسمى عقائد الإسلام ، وآيات الصفات وأحاديثها الصحيحة وما يليق بذلك من التشابه ، نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل ، ولا نتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء ، ويسعنا ما وسع رسول الله ﷺ وأصحابه)) أهـ.

فتأملوا رحمكم الله تعالى علام يبايع أفراد جماعة الإخوان !!!
إنهم يبايعون على عقيدة التفويض الفاسدة في صفات الله تعالى كما علمهم إياها قائدهم و مفسدهم حسن البنا ؛ فهاهو حسن البنا يضع عقيدة التفويض الفاسدة في صفات الله تعالى على رأس ما يبايع عليه أفراد جماعة الإخوان الضالين و العياذ بالله تعالى !!!
و تأملوا رحمكم الله تعالى و إياي إلى قول حسن البنا (و لا نتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء) يعني يقصد أن العلماء اختلفوا بين تأويل الصفة كما عند المعتزلة و الأشاعرة المؤولة و بين إثبات الصفة كما هو المذهب الحق مذهب الصحابة و أهل السنة السلفيين ؛ فحسن البنا يضع في نص البيعة لجماعته الضالة (عقيدة التفويض الأشعرية) كحل وسط كما يرى بين الطرفين ؛ ثم من كذب حسن البنا ينسب (عقيدة التفويض الأشعرية الفاسدة الإلحادية) إلى النبي ﷺ و صحابته كذباً و افتراء .

فهكذا يبايع أفراد جماعة الإخوان على العقائد الفاسدة كما علمهم قائدهم و مفسدهم حسن البنا و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

الفصل الرابع : نماذج من الثمرات الخبيثة لعقيدة حسن البنا على قادة جماعة الإخوان من بعده :

فحسن البنا الأشعري الصوفي الحصافي الشاذلي أسس بدعة جماعة الإخوان و وضع مبادئ البدعة و قواعدها و قد سار على نهجه و فساده خلفاؤه من بعده من قادة جماعة الإخوان الضالة و إلى الآن فهاكم كلامهم و تصريحاتهم التي يعلنون فيها أشعريتهم و تعصبهم لتلك العقيدة الضالة الاشعرية ..

و لولا الإطالة لأتيتكم بأضعاف ذلك أو يزيد

ما نقله صاحب كتاب وقفات عن سعيد حوى ((جولات في الفقهين الكبير والأكبر)) الجولة الأولى ما نصه ص22: ((إنّ للمسلمين خلال العصور (أي الماضية) أئمتهم في الإعتقاد وأئمتهم في الفقه وأئمتهم في التصوف والسلوك إلى الله عزّ وجلّ فأئمتهم في الإعتقاد كأبي الحسن الأشعري وأبي منصور الماتريدي!!!))،

ويقول سعيد حوى أيضا في الجولة الرابعة ما نصه ص66: ((وسلمت الأمة في قضايا العقائد لإثنين أبي الحسن الأشعري وأبي منصور الماتريدي!!!)).

يقول عبد الفتاح أبوغدة -أكبر مسؤول لجماعة الإخوان في سوريا- في كتاب ((الرفع والتكميل)) ص 68:((الإهداء إلى روح أستاذ المحققين الحجة المحدث الأصولي النظار المؤرخ الإمام زاهد الكوثري)) - ** وهذا الدجال "زاهد الكوثري" عدو للعقيدة السلفية وعلمائها في زمانه - عامله الله بما يستحق -، وكان يهاجم السلفية ويقول عنهم أنهم حشوية وسخفاء، وقال عن كتاب الإمام ابن خزيمة "كتاب التوحيد" إنه كتاب شرك، وقال عن شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن كان ابن تيمية شيخ الإسلام فعلى الإسلام السلام"[السيف الصقيل ص5].

أما محمد الغزالي فإنّه يزيد على كونه أشعري العقيدة أنّه يسخر من عقيدة السلف ومن الشباب الذين ينتمون إليها فمن ذلك قوله في كتابه (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث)ص11 : ((وفي هذا الكتاب جرعة قد تكون مرّة للفتيان الذين يتناولون كتب الأحاديث النبوية ثم يحسبون أنهم أحاطوا بالإسلام علما بعد قراءة عابرة أو عميقة لعل فيه درسا لشيوخ يحاربون الفقه المذهبي لحساب سلفية مزعومة عرفت من الإسلام قشوره ونسيت جذوره)).

والحق أن الإسلام كلّه جذور لا قشور فيه وحق لا باطل فيه وصدق لا كذب فيه ومن زعم خلاف ذلك فهو منافق، إنّ من يزعم أنّ إطلاق اللحية ورفع الثوب فوق الكعبين وترك التختم بالذهب وسماع القرآن بدلا عن الأغاني وإثبات الصفات التي وصف الله بها نفسه أو وصفه بها رسوله r سواء كانت من الصفات الخبرية كإثبات صفة الوجه والعين واليد والساق والرجل والقدم وغير ذلك أو من الصفات الفعلية كصفة الإستواء على العرش والنزول إلى السماء الدنيا ثلث الليل الأخير وحديث كشف الساق في عرصات القيامة ووضع الجبار رجله وفي رواية قدمه على النار فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط حسبي حسبي إنّ من يزعم بأن هذه الأحكام قشور فهو عن الخير مبتور؛ إنّ الغزالي يحارب العقيدة السلفية في إثبات الصفات حربا شعواء لا هوادة فيها.

و أما عمر التلمساني فيقول في كتابه (بعض ما علمني الإخوان المسلمون) عند قوله تعالى: {والسموات مطويات بيمينه} فقال: ((وإنّ هذه اليمين التي تشير إليها الآية الكريمة هي التمكن من طي السموات أي القدرة التي تفعل ما تشاء كيفما تشاء عندما تشاء))، وهذه عقيدة الأشاعرة أي عقيدة التأويل؛ وكذلك إسماعيل الشطي الإخواني الكويتي قال وهو يتحدث عن العقيدة: ((لا أدري كيف أثبت لله يدا)) حكى ذلك عنه وعن التلمساني العجمي في كتابه (وقفات)ص22

و انعكست عقيدة حسن البنا على سيد قطب فلقد تبنى سيد قطب : رأي الخلف في آيات الصّفات عموماً وفي آيات الاستواء خصوصاً و من أدلة ذلك :

(أ) سيد قطب يؤول الاستواء:

قال سيد قطب :9 عند قوله تعالى: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ)10: "ولا مجال للخوض في معنى الاستواء إلا بأنه رمز السيطرة والقصد بإرادة الخلق والتكوين". من كتاب "في ظلال القرآن" (ص62/1).
وهذا تفسير المعتزلة أثبته الزمخشري في "الكشاف" عند تفسير آية البقرة: 29 فقال: "(ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء) أي قصد إليه بإرادته ومشيئته بعد خلق ما في الأرض".
وهذا القول الباطل لا دليل عليه، لأن الله – تبارك وتعالى – أخبر أن العرش كان على الماء قبل خلق السماوات والأرض وثبت ذلك في "صحيح البخاري" كتاب بدء الخلق عن عمران بن الحصين عن رسول الله ث قال: "كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والأرض".
(ب) قول سيد قطب : بخلق القرآن
أخي قد يستفزك هذا العنوان ولكن تمهل ولا تعجل بلومك صاحباً فلعل له دليلاً وأنت تلوم وها هي الأدلة بين يديك:
قال سيد قطب – : – بعد أن تكلم في الحروف المتقطعة: (لكنهم لا يملكون أن يؤلفوا مثل هذا الكتاب، لأنه من صنع الله لا من صنع الإنسان) في "ظلال القرآن" (2719/5).
ويقول : في تقرير أن القرآن مصنوع (أي مخلوق): (وكما أن الروح من الأسرار التي اختص الله بها، فالقرآن من صنع الله الذي لا يملك الخلق محاكاته) في "ظلال القرآن" (2249/4-2250).
قلتُ: كيف خفي عليه أخبار الفتنة التي دارت رحاها على أهل السنة أيام المأمون والمعتصم والواثق وما جرى للإمام أحمد على أيدي الجهمية والمعتزلة.
وقد أجمع السلف على أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكلامه – تبارك وتعالى – صفة من صفاته واشتد نكيرهم على من قال بخلق القرآن، قال البخاري – : -: (وقال ابن عيينة ومعاذ والحجاج بن محمد ويزيد بن هارون وهاشم بن القاسم والربيع بن نافع الحلبي ومحمد بن يوسف وعاصم بن علي ويحيى بن يحيى وأهل العلم من قال: القرآن مخلوق. فهو كافر) خلق أفعال العباد" لأمير

9في "ظلال القرآن" (ص62/1).
10سورة البقرة، الآية 29.

المؤمنين في الحديث محمد ابن أسماعيل البخاري (ص25) و لا يفهم أحد قصد تكفير سيد فلا يكفر مسلم إلا بعد إقامة الحجة عليه ، و لكن الغرض هو التحذير من تلك الأخطاء حتى لا يقع فيها العامة .

(ج) سيد قطب لا يقبل أحاديث الآحاد في العقيدة

والدليل: قول سيد قطب – : – (وردت روايات بعضها صحيح ولكنه غير متواتر، وأحاديث الآحاد لا يؤخذ بها في أمر العقيدة والمرجع هو القرآن، والتواتر شرط للأخذ بالأحاديث في أصول الاعتقاد) في "ظلال القرآن" (4008/6).

والجواب على هذا: إن هذا الشرط اشترطه الجهمية والمعتزلة كي ينصروا مذهبهم الباطل ولا دليل عندهم، وقد جاراهم سيد – : – وخالف جماهير العلماء من السلف والخلف، حيثُ ذهبوا إلى أن خبر الآحاد إذا تلقته الأمة بالقبول تصديقاً له وعملاً بموجبه أفاد العلم وعلى هذا أهل الحديث قاطبة وأحاديث الصحيحين من هذا النوع1 انظر هذا البحث في "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام ابن تيمية (40/18-48-49) و"مختصر الصواعق المرسلة" لابن القيم (ص481-482) و"النكت" للحافظ ابن حجر على مقدمة ابن الصلاح (179/1-371) و"الإحكام في أصول الأحكام" لابن حزم (119/1-137) .

يوسف القرضاوي:

القرضاوي الأشعري يدافع و ينافح عن العقيدة الأشعرية الضالة و يستهين و يستخف بعقيدة الصحابة العقيدة السلفية الصحيحة :

القرضاوي كما هو معلوم أحد أعمدة جماعة الإخوان درس العقيدة على معتقد الأشعري كما أخبر عن نفسه11 وقد تركتْ تلك العقيدة أثرها على نفسه، وردا على سؤال آخر من أحد الحضور جاء فيه: "بعض الناس يطعن في عقيدة الأزهر الشريف، فما رد فضيلتكم على هذا الكلام؟"، قال الشيخ القرضاوي بنبرة استفهام ساخرة: "عقيدة الأزهر الشريف؟!"

ورأى أن من يقول ذلك "فهو يطعن في الأشعرية"، وتابع: "ليس الأزهر وحده أشعريا.. الأمة الإسلامية أشعرية.. الأزهر أشعري والزيتونة أشعري

11 "رسالة الأزهر" القرضاوي (ص 105).

والديوباندي (بالهند) أشعري وندوة العلماء أشعرية ومدارس باكستان أشعرية.. وكل العالم الإسلامي أشعرية".

وأشار إلى أنه حتى الأشعرية موجودة بالسعودية التي تعد مركز السلفية الوهابية، وقال: "السلفيون مجموعة صغيرة، حتى إذا قلنا السعودية فليس كل السعودية سلفيين، فالحجازيون غير النجديين غير المنطقة الشرقية غير منطقة جيزان وهكذا".

وأضاف: "فإذا أخذنا بالأغلبية، فإن أغلبية الأمة أشعرية.

هذه كلها اجتهادات في فروع العقيدة، والكل متفق على شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمد رسول الله وعلى النبوة في الإيمان بالله وكتبه ورسله وفي اليوم الآخر".

وشدد على أن "هذه الاختلافات لا ينبغي أن نكفر بها أحدا".

http://www.qaradawi.net/site/topics/article.asp?cu_no=2&item_no=6914&version=1&template_id=116&parent_id=114

التعليق و الرد على بعض ضلالات القرضاوي :

و هكذا يُظهر القرضاوي الأشعري الأزهري مفتي جماعة الإخوان الضالة وجهه الحقيقي القبيح من أنه أشعري منافح عن العقيدة الأشعرية التي تاب منها صاحبها (أبو الحسن الأشعري رحمه الله تعالى) ثم يرينا القرضاوي مزيداً من قبح وجهه الحقيقي فيستخف و يستهين بعقيدة الصحابة رضوان الله عليهم تلك العقيدة السلفية التي علمها النبي ﷺ لصحابته رضوان الله عليهم ؛ فيقول القرضاوي فض الله فاه

بأن معتنقي العقيدة الأشعرية الفلسفية الكلامية هم أغلبية في العالم الإسلامي بينما معتنقو عقيدة الصحابة العقيدة السلفية الصحيحة هم أقلية في العالم الإسلامية !!!

إن لنا أن نسأل هذا القرضاوي الأشعري الإخواني :

هل الحكم على صحة عقيدة أو بطلانها هو بنظام الأغلبية و الأقلية ؟!

هل نحن في مجلس الشعب أو في البرلمان الكفري حتى نصوت بالأغلبية و الأقلية على صحة العقائد أو بطلانها ؟!

هل هذا التهريج هو ما تعلمته يا قرضاوي في الأزهر الضال الأشعري أو في جماعة الإخوان الضالة الأشعرية الصوفية ؟

قال تعالى (وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (116) سورةالأنعام

قال تعالى (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40) سورة يوسف

قال تعالى (فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (17) سورة هود
قال تعالى (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (103) سورة يوسف

فقد ذم الله تعالى أهل الباطل حتى و لو كانوا أغلبية فكيف تستدل يا قرضاوي بالأغلبية على صحة عقيدتك الأشعرية الضالة الفاسدة ثم تستيهن و تستخف بالعقيدة الصحيحة عقيدة الصحابة ؟!
فيا و يلك من مضل ضال إن لم تتب قبل حتف أنفك و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى !!

يقول فضيلة الشيخ العلاّمة المحدّث عبد المحسن العبّاد ـحفظه اللهـ

بعض الناس يقول بأنَّ الأشاعرة في هذا العصر يُمثِّلون 95% من المسلمين، وهذه المقولة غير صحيحة من وجوه:

الأول: أنَّ إثبات مثل هذه النسبة إنّما يكون بإحصاء دقيق يؤدِّي إلى ذلك، وهو غير حاصل، وهي مجرَّد دعوى.

الثاني: أنَّه لو سُلِّم أنَّهم بهذه النِّسبة؛ فإنَّ الكثرةَ لا تدلُّ على السلامة وصحَّة العقيدة، بل السَّلامةُ وصحَّةُ المعتقد إنَّما تحصل باتِّباع ما كان عليه سلف هذه الأمَّة من الصحابة ومَن سار على نهجهم، وليست باتِّباع معتقد توفي صاحبُه في القرن الرابع، وقد رجع عنه، وليس من المعقول أنَّ يُحجب حقٌّ عن الصحابة والتابعين وأتباعهم،

ثم يكون في اتِّباع اعتقاد حصلت ولادتُه بعد أزمانهم.
الثالث: أنَّ مذهب الأشاعرة إنَّما يعتقده الذين تعلَّموه في مؤسَّسات علمية، أو تعلَّموه من مشايخ كانوا على مذهب الأشاعرة، وأمَّا العوام– وهم الأكثرية – فلا يعرفون شيئاً عن مذهب الأشعرية، وإنَّما هم على الفطرة التي دلَّ عليها اعتقاد الجارية في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه، وقد تقدَّم.
والعقيدة المطابقة للفطرة هي عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة، وقد مرَّ إيضاحُ ذلك قريباً في الفائدة الثالثة.) انتهى

من شرح عقيدة ابن ابي زيد القيرواني للشيخ عبدالمحسن العبّاد -حفظه الله تعالى-

و لا ينسى القرضاوي أنه مفتي جماعة الإخوان الضالة فيصدر لنا فتوى على منهج جماعة الإخوان الضالة و قاعدتها الفاسدة (يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) بهدف تجميع كل المسلمين من سلفي و مبتدع أشعري و رافضي و خارجي و زيدي و ... لإقامة و إرجاع الخلافة الصوفية الأشعرية خلافة الخرافات و البدع التي تسعى جماعة الإخوان لإرجاعها بعد أن سقطت الخلافة العثمانية القبورية الصوفية الأشعرية الضالة بعد أن حاربت دعوة التوحيد التي نادى بها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى فسقطت تلك الخلافة الظالمة ببغيها و محاربتها للتوحيد و أهله .

فيقول القرضاوي فض الله فاه ((هذه كلها اجتهادات في فروع العقيدة، والكل متفق على شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمد رسول الله وعلى النبوة في الإيمان بالله وكتبه ورسله وفي اليوم الآخر". وشدد على أن "هذه الاختلافات لا ينبغي أن نكفر بها أحدا"))

و هكذا يفتي لنا القرضاوي بأن العقيدة الأشعرية الضالة هي اجتهاد سائغ في العقيدة و لا حول و لا قوة إلا بالله !!!

يعني يا قرضاوي ألا تعلم ضلال العقيدة الأشعرية و أن بها مبادئ هادمة و هدامة لدين الله تعالى !!

فهل طعن الأشاعرة في سنة النبي ﷺ بردهم أحاديث الآحاد في العقيدة هو اجتهاد سائغ ؟!!
و هل تقديم الأشاعرة لعقولهم الفاسدة على الوحيين القرآن الكريم و السنة المطهرة هو اجتهاد سائغ ؟!!
و هل إلحاد الأشاعرة في صفات الله تعالى بالتأويل أو التفويض هو اجتهاد سائغ ؟!!
و هل إفساد الأشاعرة لمفهوم الإيمان بإخراجهم العمل من مسمى الإيمان هو اجتهاد سائغ ؟!!
و هل إنكار الأشاعرة لرؤية الله تعالى في الآخرة و قولهم بأن القرآن مخلوق (و هذا مآل قولهم و تلفيقاتهم التي حاولوا أن يتوسطوا بها كما يزعمون بين أهل السنة و المعتزلة) هو اجتهاد سائغ ؟!!
و هل إخراج الأشاعرة توحيد الألوهية من مفهوم الإيمان و اكتفاؤهم بتفسير التوحيد بتوحيد الربوبية مما أدى لانتشار الشركيات و عبادة القبور في مجتمعاتهم هو اجتهاد سائغ ؟!!

و بناء على ما سبق فإن الحق كما صرح بذلك أئمة الإسلام أن الأشاعرة المعاصرون أي الفرقة الأشعرية الموجودة الآن يحكم عليها أئمة أهل السنة بأنها فرقة مسلمة و أفرادها مسلمون و لكنهم مسلمون مبتدعون ؛ و من وقع من الأشاعرة في كفر فلا يكفر حتى تقام عليه الحجة ؛ و الأشاعرة ليسوا على السنة و ليسوا من أهل السنة و الجماعة فهم فرقة ضالة من الفرق الضالة الثنتين والسبعين التي حذر منها النبي صلى الله عليه و سلم لأنها خالفت أهل السنة و خالفت الصحابة في مسائل في أصول الدين و فروعه .

و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى و قانا الله تعالى و المسلمين من ضلالات أهل البدع من صوفية و أشاعرة و إخوان و كل أهل البدع و ثبتنا على العقيدة السلفية عقيدة النبي ﷺ و صحبه رضوان الله عليهم أجمعين .

وهاهو القرضاوي ينكر رؤية الله عز وجل في الآخره على طريقة أهل السنة ويثبتها على طريقة الأشاعرة المبتدعة12 والله عز وجل يقول (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ 22 إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)13
تأثر بالمدرسة العقلانية فتركت بصماتِها، من أجل ذلك فهو يرد بعض الأحاديث الصحيحة بحجة مخالفتها لظاهر القرآن أو عقل الإنسان14 والله – تبارك وتعالى – يقول: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا)15.

الفصل الخامس : الرد على جماعة الإخوان و حسن البنا حول العقيدة الأشعرية :

ما زال أهل السنة يتصدون للعقيدة الباطلة عقيدة الأشاعرة من مفوضة و مؤولة و غيرها من العقائد الباطلة كالماتريدية و الديوبندية و أما أن بعض كبار العلماء قد وقعوا في شيء من ذلك فالجواب أن ذلك لم يمنع أهل السنة من التصدي لتلك العقيدة الباطلة التي فيها إلحاد في صفات الله تعالى فما بالك تنكر على أهل السنة تصديهم للعقيدة الباطلة ؟
و أما أن هذا يفرق المسلمين فهذا كلام حسن البنا و جماعة الإخوان و إني أقول لك هذا الأمر ليس من باب الخلاف السائغ بل هو أمر عقيدة يتعلق بتوحيد الأسماء و الصفات الذي هو جزء من الإيمان بالله تعالى و جزء من العقيدة في (لا إله إلا الله) فهذا الأمر يجب الإنكار فيه على المخالف الذي يلحد في صفات الله
قال تعالى (وَلِلّهِ الأَسْمَآءُ الْحُسْنَىَ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُواْ الّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيَ أَسْمَآئِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)
و قال تعالى (إِنّ الّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيَ آيَاتِنَا لاَ يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ أَفَمَن يُلْقَىَ فِي النّارِ خَيْرٌ أَم مّن يَأْتِيَ آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ورد في تفسير ابن كثير
قوله تبارك وتعالى: {إن الذين يلحدون في آياتنا}قال ابن عباس: الإلحاد وضع الكلام على غير مواضعه. وقال قتادة وغيره هو الكفر والعناد، وقوله عز

---

12 "المرجعية العليا في الإسلام " للقرضاوي (ص 348)
13 سورة القيامة، الآية 22-23.
14 "كيف نتعامل مع السنة" للقرضاوي (ص 97 – 98) حيث توقف في قبول حديث " إن أبي وإباك في النار" الذي رواه مسلم.
15 سورة الحشر، الآية 7.

وجل: {لا يخفون علينا} فيه تهديد شديد ووعيد أكيد أي إنه تعالى عالم بمن يلحد في آياته وأسمائه وصفاته وسيجزيه على ذلك بالعقوبة والنكال ولهذا قال تعالى: {أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة ؟} أي أيستوي هذا وهذا ؟ لا يستويان. ثم قال عز وجل تهديداً للكفرة: {اعملوا ما شئتم} قال مجاهد والضحاك وعطاء الخراساني {اعملوا ما شئتم} وعيد أي من خير أو شر إنه عالم بكم وبصير بأعمالكم

الباب الرابع : جماعة الإخوان هي عميلة للرافضة الشيعة و هي طابور خامس للرافضة في بلاد المسلمين و جماعة الإخوان تعتقد بأن المذهب الشيعي الرافضي هو مذهب شرعي إسلامي كالمذاهب الأربعة !!!

تمهيد عن الشيعة و الرافضة :

الشيعة هي اسم عام لفرق ضالة كاذبة تدعي التشيع و الولاء لعلي رضي الله عنه و لآل بيت النبي ﷺ و الحق أن علياً و آل البيت الأطهار بريئون من دنس هذه الفرق الضالة المبتدعة التي تتخذ من شعار حب آل البيت ستاراً للطعن في دين الله حتى وصل الأمر ببعض فرق الشيعة إلى الزندقة و الكفر و الإلحاد ، بدأ ظهور التشيع و فرق الشيعة علي يد اليهودي عبد الله سبأ في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان حيث دعا للغلو في علي رضي الله عنه و أنه أولى بالخلافة رغبة منه في تفريق المسلمين و القضاء على الإسلام ؛ و غالى بعضهم في علي رضي الله و قالوا بأنه إله فحرقهم علي رضي الله عنه فهو منهم بريء ، و الحق أن كل ما تدعيه فرق الشيعة عن علي و آل البيت هي أكاذيب تلقفها المجوس الفرس الإيرانيون و أخذوا يزيدونها رغبة منهم في الانتقام من إسقاط المسلمين للإمبراطورية الفارسية .

و هناك فِرَق متنوعة من الشيعة و كلها على ضلال و على خلاف منهج الصحابة و آل البيت رضوان الله عليهم ؛ فهناك الفرقة الزيدية في اليمن ، و الفرقة الإسماعيلية ، و الفرقة النصيرية العلوية في سوريا و هي التي تحكم سوريا الآن و منها عائلة الأسد الحاكمة في سوريا و هذه الفرقة تقول صراحة بأن الله هو علي رضي الله عنه – تعالى الله تعالى عما يقول

الظالمون علواً كبيراً – ، ومن فرق الشيعة أيضاً الفرقة الإمامية الإثنى عشرية الجعفرية .. و فرق أخرى

و فرق الشيعة الضالة يغلب عليها فرقة الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الجعفرية
و هي الأكثر انتشاراً و الأنشط و الأكثر حماساً لنشر كفرياتها و زندقتها في العالم و بين المسلمين أهل السنة و هي تخدعهم تحت ستار حب آل البيت و أن أهل البيت وقع عليهم الظلم (و هو ما يعرف عندهم بمظلومية آل البيت)

و تنتشر تلك الفرقة الضالة (الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الجعفرية) في إيران و لبنان و العراق و أفغانستان و في عديد من البلاد و ينتمي إليها حسن نصر الله و حزب الله اللبناني و أحمدي نجاد و الخوميني الهالك .. و غيرها من الشخصيات الرافضية .. ، و يطلق أهل السنة على تلك الفرقة الضالة اسم (الرافضة) و أصحابها هم الروافض الخبثاء الذي يرفضون الحق و يرفضون أصحاب النبي ﷺ صلى الله عليه و سلم و يكفرونهم هم و أمهات المؤمنين رضوان الله عليهم .

و فرقة الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الجعفرية أو الرافضة تحمل و تدعو إلى معتقدات و عقائد كفرية إذا اعتقدها الإنسان صار كافراً زنديقاً – و العياذ بالله تعالى – علماً بأن تلك المعتقدات ثابتة في أمهات كتب و مصادر تلك الفرقة الضالة فمن معتقدات فرقة الشيعة الإثنى عشرية الجعفرية أو الرافضة :

- تعتقد الشيعة الإثنى عشرية الجعفرية أن النبي ﷺ قبل موته أوصى بأن يكون علياً رضوان الله عليه هو الخليفة من بعده ؛ و لكن الصحابة بقيادة أبي بكر و عمر خالفوا أمر النبي ﷺ و لم ينصبوا علياً رضوان الله عليه خليفة و أن الصحابة عادَوا علياً رضوان الله عليه هو و آل بيت الرسول ﷺ و نتيجة لذلك تعتقد الرافضة الإثنى عشرية أن أمهات المؤمنين زوجات الرسول ﷺ و الصحابة كلهم قد كفروا و ارتدوا عن بكرة أبيهم بعد وفاة النبي ﷺ ما عدا سبعة صحابة فقط ، لذا فسب و تكفير و لعن الصحابة و أمهات المؤمنين هو عندهم بمثابة التسبيح ؛ و

أقام الرافضة في مدينة كاشان الإيرانية مقاماً لأبي لؤلؤة المجوسي قاتل عمر رضي الله عنه حيث يطوفون حول القبر تبركاً بهذا الملعون النجس بل و يقيمون لأبي لؤلؤة المجوسي عيداً سنوياً يُسمى عيد (بابا شجاع الدين)

- و لا يتوقف حقد الرافضة و تكفيرهم على أمهات المؤمنين و الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بل يمتد هذا الحقد المجوسي الرافضي على كل من يعظم و يوقر أمهات المؤمنين و الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ؛ فكل من لا يكفر أمهات المؤمنين و صحابة رسول الله ﷺ فإن الرافضة المجوس يقولون بأنه (يناصب أهل البيت العداء فهو ناصبي و من النواصب) فإذا قلت للرافضة أنا أحب آل بيت رسول الله ﷺ و لكني أيضاً أحب أمهات المؤمنين و الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين قالوا لك :

(بل أنت ناصبي و من النواصب و تناصب آل البيت العداء فإن كنت تحبهم فلابد لك أن تتبرأ و تكفر أعداءهم من أمهات المؤمنين و من الصحابة) !!!

فيا أخ الإسلام هذه عقيدة القوم ؛ فهم على زندقة و كفر و ردة ؛ و هؤلاء الرافضة هم حقيقة أعداء آل البيت و الصحابة و أمهات المؤمنين رضوان الله عليهم أجمعين و ليس بين (آل البيت و الصحابة و أمهات المؤمنين رضوان الله) إلا الحب و المودة في الله و إلا عقيدة التوحيد التي بعث بها النبي الأمين ﷺ ؛ فهذا عمر رضوان الله عليه تزوج من أم كلثوم ابنة علي رضوان الله عليه ؛ و هذا علي رضي الله عنه عنده ابنان اسمهما أبو بكر و عمر رحمهم الله أجمعين و وقانا من فتن الروافض المجوس الزنادقة .

و إليكم بعض عقيدة الرافضة في هل السنة:

يقول نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية الجزء الثاني ص 306 :

وأما الناصبي السني ..أنه نجس وأنه شر من اليهودي والنصراني والمجوسي وأنه كافر نجس بإجماع علماء الإمامية ويقول أيضاً : قال الصدوق قلت لأبي عبدالله ما تقول في قتل الناصب ؟ قال حلال الدم ولكني أتقي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل قلت ما ترى في ماله ؟ قال خذه ما قدرت .

فتأمل ما يقول الرافضة عن أهل السنة ؟!!.
تقوم عقيدة الرافضة في استباحة دماء وأموال أهل السنة ....
روى الصدوق في العلل سنداً إلى داود بن فرقد قال : ((قلت لأبي : ما تقول في الناصب (أي السني) ؟
قال : حلال الدم لكي أتقي عليك ...
فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في بحر لكي لايشهد به عليك فافعل !!
قلت : ماترى في ماله ؟ قال : خذه ما قدرت))المحاسن النفسانية ص166 .
والرافضة يرون طهارة مولودهم دون غيرهم،فقد ذكر هاشم البحراني في تفسيره البرهان (300/2) عن ميثم بن يحيى عن جعفر بن محمد قال : ((ما من مولود ولد إلا وإبليس من الأبالسة بحضرته،فإن علم أنه من شيعتنا حجبه عن ذلك الشيطان،وإن لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان أصبعه السبابة في دبره فكان مأبوناً وذلك أن الذكر يخرج للوجه،فإن كانت إمرأة اثبت في فرجها فكانت فاجرة ؟!.
فعند ذلك يبكي الصبي بكاءً شديداً إذا خرج من بطن أمه)).
بل أعتبر الرافضة أن الناس كلهم أولاد زنا إلا الرافضة !!.
فقد روى الكليني في الروضة ص232 عن الإمام الباقر أنه قال في حديث طويل ((واله يا أبا حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ماخلا شيعتنا !!
بل لايترددون في تكفير أهل السنة !!
جاء في كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (431/7) عن الفضيل بن يسار قال : ((سألت أبا جعفر عن المرأة العارفة (أي الشيعية) هل أزوجها الناصب
قال : لا ...لأن الناصب كافر. أ.هـ
وبعد أخي المسلم ... لعلك تتفق معي أن هذه العقائد لا تمت للإسلام بصلة فالواجب علينا محاربة هذه الفرقة ومن يقف بجانبها فتنبه... واعرف عقيدتك !!.

- أيضاً تعتقد الشيعة الرافضة أن الوصية بأن يكون علياً خليفة بعد النبي ﷺ كانت موجودة في القرآن الكريم بعد وفاة النبي ﷺ و لكن الصحابة قاموا بحذف الآيات التي تنص على الوصية لعلي بالخلافة من القرآن

الكريم و لذا فالشيعة الرافضة تعتقد بأن القرآن الكريم الذي بين أيدينا هو ناقص و محرف بواسطة الصحابة و في ذلك يقول زعيم الرافضة الزنديق الخوميني (لقد كان سهلاً عليهم – يعني الصحابة الكرام – أن يخرجوا هذه الآيات من القرآن ويتناولوا الكتاب السماوي بالتحريف ويسدلوا الستار على القرآن ويغيبوه عن أعين العالمين ، إن تهمة التحريف التي يوجهها المسلمون إلى اليهود والنصارى إنما تثبت على الصحابة) من كتاب كشف الأسرار : ص 114 بالفارسية نقلاً عن كتاب الشيخ أبو الحسن الندوي : " صورتان متضادتان " ص 94 ، طبعة عمان نقلاً عن الأستاذ سعيد حوى في كتابه (الخميني شذوذ في العقائد شذوذ في المواقف) ص8

وورد في كثير من كتب المتقدمين و المتأخرين من أئمة الرافضة التأكيد على عقيدتهم في أن القرآن الكريم محرف و ناقص و مثال على ذلك كتاب إمامهم (النوري الطبرسي) المسمى (" فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب "

ويشغب البعض و يقول البعض إن القرآن الذي بين أيدينا هو نفسه الموجود في بلاد الرافضة بين أيدي الرافضة مثلاً في إيران ؛

و الرد على ذلك نعم القرآن الذي بين يدي الرافضة هو نفسه القرآن الموجود بين أيدينا و لكنهم يعتقدون كما سبق بيانه بالأدلة أن هذا القرآن هو قرآن ناقص و محرف و أن الصحابة قاموا بحذف بعض الآيات التي كانت موجودة فيه و التي فيها الوصية بأن يكون علياً رضوان الله عليه خليفة بعد النبي ﷺ ؛ فهذه عقيدة هؤلاء الزنادقة الرافضة في كتاب الله تعالى قبحهم الله من زنادقة .

- ما سبق كان موقفهم من القرآن الكريم ، و أما موقفهم من سنة النبي ﷺ فقد مر بنا أن عقيدة الرافضة أنهم يكفرون الصحابة رضوان الله عليهم ماعدا سبعة ، و سنة النبي ﷺ التي بين أيدينا نقلها إلينا هؤلاء الصحابة الذي كفرهم الرافضة و بالتالي فسنة النبي ﷺ التي بين أيدينا لا تساوي شيئاً عند الرافضة و لا يعترفون بها و ليست حجة عندهم لأن الذي رواها هم الصحابة وهم كفار مرتدون كما يعتقد الرافضة – أخزاهم الله تعالى – فصحيح البخاري و مسلم و غيرها من كتب السنة ليست معتمدة عند هؤلاء الزنادقة بل عند الرافضة كتب أخرى مليئة بالزندقة

والكفر و يقولون أنها من رواية آل البيت ؛ و كذبوا فآل البيت منهم براء و الرافضة هم أكذب من في الأرض قاتلهم الله تعالى .

- يكفر الزنادقة الرافضة أم المؤمنين الطاهرة المطهرة عائشة بنت أبي بكر رضوان الله عليهما و زوجة و حبيبة رسول الله ﷺ و يعتقد هؤلاء الزنادقة أن أم المؤمنين عائشة رضوان الله عليها وقعت في الفاحشة و الزنا ؛ و هذا من الإفك و قد برأها الله تعالى من فوق سبع سموات في كتابه الكريم في سورة النور
- و تعتقد الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الرافضة بعقيدة الرجعة و تتمثل في أن إمام تلك الفرقة الثاني عشر و الأخير ويسمى محمد بن الحسن العسكري، والملقب عنهم بالحجة الغائب (المهدي المنتظر) – و الذي يقولون بأنه دخل السرداب في العراق في مدينة سامراء – سيخرج في آخر الزمان من السرداب و سيقوم مهديهم هذا بذبح و الانتقام من جميع أعداء الفرقة الإمامية الإثنى عشرية من الصحابة كأبي بكر و عمر و ... و أمهات المؤمنين كعائشة و ... رضوان الله تعالى على جميع الصحابة و أمهات المؤمنين ؛ و كذلك سيقتل مهديهم أهل السنة و يسمي الرافضة أهل السنة بالنواصب :

حيث تذكر كتب الزنادقة الشيعة الإمامية الإثنى عشرية أن مهدي الرافضة بعد عودته سيقوم بإحياء الصحابة و أمهات المؤمنين ثم يقوم بقتلهم و الانتقام منهم .. و هكذا عدة مرات من الحياة للموت :

قال السيد المرتضى في كتابه (المسائل الناصرية) أن أبابكر وعمر يصلبان يومئذ على شجرة من زمن المهدي –الذي يسمونه قائم آل محمد – وتكون الشجرة رطبة قبل الصلب فتصير يابسة بعده.

أوائل المقالات للمفيد ص95 .

وقال المجلسي في كتاب حق اليقين ص347 عن محمد الباقر ((إذغ ظهر المهدي فإنه سيحيي عائشة (أم المؤمنين رضي الله عنها) ويقيم عليها الحد !!.

فالمقصود من الرجعة هو الانتقام من خصوم الشيعة !!؟.

ومن خصوم الشيعة إلا الصحابة و أمهات المؤمنين و أهل السنة !!!!!!!؟

- الرافضة الشيعة يُغالون في أئمتهم الإثنى عشر بحيث يعتقدون بعصمتهم و أنهم أفضل من الأنبياء و ينسبون لهم صفات الربوبية كالتصرف في الكون و علم الغيب بل يزعمون أن الوحي ينزل على أئمتهم و على آل البيت فزعموا أن جبريل أنزل على فاطمة رضي الله عنها قرآناً يسمى (قرآن فاطمة)
- الشيعة عموماً و الرافضة خصوصاً مذهبهم قائم على تعظيم القبور و الأضرحة كما هو شأن اليهود و النصارى ؛ فمذهب الرافضة يقوم على عبادة المقبورين و الغلو فيهم و دعاؤهم من دون الله تعالى ؛ و في دينهم تحل الشركيات و الكفريات كدعاء الموتى الصالحين و الاستغاثة بهم في قبورهم من دون الله تعالى ، وليس عندهم مساجد بل يسمونها حسينيات يملؤونها بالتصاوير والرسوم كحال الكنائس والبيع ..

فهؤلاء الروافض يعتقدون النفع والضر في أئمتهم وغيرهم من أصحاب المشاهد و الأضرحة ، ويعظمونهم أكثر من تعظيمهم لله ـ إن كانوا يعظمون الله !! ـ ويستغيثون بهم ، ويقبلون الأعتاب ، ويسجدون عليها ، ويحجون إليها بل هذه المشاهد عندهم أفضل من بيت الله الحرام

- الشيعة الرافضة يرون أن كل من لا يعتقد بإمامة أئمتهم الاثني عشر فهو كافر تجب معاداته والبراءة منه ومن ثم كافة المسلمين سوى الشيعة الإمامية الاثني عشرية كفار
- الشيعة الرافضة في باب العقيدة في الله تعالى هم على المذهب الكفري للمعتزلة فينفون صفات الله تعالى ..
- من أهم عقائد الرافضة التقية و هي أنهم يخفون حقيقة عقيدتهم أمام الآخرين في أول الأمر بغرض الخداع و الاستدراج ؛ فأنت إذا لقيت شيعياً أو دعاك إلى دينه الرافضي لن يصرح لك في أول لقاء معه بكفره و زندقته فلن يقول لك أنا أرى بتحريف القرآن و تكفير أمهات المؤمنين و الصحابة ماعدا سبعة و ... هكذا مرة واحدة ؛ بل سيقول في المرحلة الأولى إننا فقط نحب و نوالي آل بيت الرسول ﷺ و هذا هو الطعم فإذا وجدك قد وقعت فيه سيدخل عليك في المرحلة الثانية و سيقول لك إن آل البيت تعرضوا للظلم و علي رضوان الله عليه غُصِبت منه الخلافة إلى

أن يصل معك عندما يطمئن لك إلى المرحلة الثالثة و الأخيرة و هي التصريح بحقيقة عقيدته الكفرية و زندقته

- لقد ازداد خطر الشيعة خاصة الشيعة الرافضة في الوقت الحاضر فهاهم يسيطرون على دول لأهل السنة و ينشرون فيها نفوذهم و مذهبهم بحيث أصبحوا يُكونون ما يشبه منطقة شيعية مترابطة أو ما يُطلَق عليه (الهلال الشيعي) الذي يمتد من أفغانستان (حيث الشيعة الرافضة الهزارا و نفوذهم القوي في الدولة الأفغانية) مروراً بدول إيران الرافضية ، و العراق (الذي استولى عليه الرافضة بالتحالف مع أمريكا بعد إسقاط صدام البعثي) ، و سوريا (التي يحكمها الشيعة النصيرية العلويون) إلى لبنان (حيث حزب اللات بقيادة حسن نصر اللات المسيطر الفعلي على الدولة اللبنانية) .

للمزيد عن الرافضة الشيعة و كفرياتهم راجع كتب العالم الرباني إحسان إلهي ظهير (الباكستاني) الذي ألف كتباً عن الرافضة مستشهداً بكتبهم ففضحهم مما أدى إلى يغتالوه و يقتلوه رحمه الله رحمة واسعة

كتب العالم الرباني إحسان إلهي ظهير

http://www.almeshkat.net/books/search.php?do=all&u=%20إحسان%20إلهي%20ظهير

http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=69775

و كذلك كتب العلماء (عبدالرحمن الدمشقية) و (عثمان الخميس) حفظهما الله تعالى .

كتب الشيخ العالم عثمان الخميس

http://www.almeshkat.net/books/search.php?do=all&u=%DA%CB%E3%C7%E4+%C7%E1%CE%E3%ED%D3

الفصل الأول : جماعة الإخوان ابنتها حماس هما عملاء للرافضة و الطابور الخامس لهم في بلاد الإسلام و جماعة الإخوان تعتقد أن المذهب الشيعي الرافضي هو مذهب شرعي كالمذاهب الأربعة

هناك حقيقة لابد من تأكيدها ألا و هي أن :

جماعة الإخوان الضالة – و ابنتها حركة حماس الفلسطينية – هما حلفاء و عملاء للشيعة الروافض في إيران و في العالم بل إن جماعة الإخوان الضالة هي الطابور الخامس للروافض و للتشيع في بلاد الإسلام ؛

و تلك الحقيقة ثابتة بأدلة دامغة فجماعة الإخوان ضمت الروافض لصفوفها ، و هي على لسان عميل المجوس الروافض المرشد العام للجماعة (مهدي عاكف) ترحب بالمد الشيعي الرافضي في بلاد المسلمين بل إن حسن البنا يرى بأن الخلافات مع الشيعة الروافض هي في أمور من الممكن التقريب مع أهل السنة فيها !! ، و هذه حركة حماس الفلسطينية – و هي فرع من جماعة الإخوان – توالي الرافضة و يقول زعيمها أن حركة حماس هي الابن الشرعي للخوميني الرافضي الهالك .. و إليكم الأدلة على ما سبق :

يقول البنا في كتاب ذكريات لا مذكرات لعمر التلمساني ص249(فقال رضوان الله عليه: اعلموا أن السنة والشيعة مسلمون تجمعهم كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وهذا أصل العقيدة والسنة والشيعة فيه سواء وعلى النقاء، أما الخلاف بينهما فهو فى أمور من الممكن التقريب بينهما فيها)

سبحان الله العظيم فهل تكفير الصحابة و أمهات المؤمنين و طعن النبي صلى الله عليه و على آله و صحبه و سلم في عرضه و في زوجاته من هؤلاء الزنادقة و القول بتحريف القرآن الكريم و إنكار السنة بالكامل و إضفاء صفات الألوهية على أئمتهم الإثنى عشرية ..... و غيرها من الكفريات هي أمور يمكن التقريب بينهما فيها ؟!!!

فمما سبق يتأكد بوضوح أن الإخوان يدعون لنصرة العقيدة الشيعية الرافضية الخبيثة بل يمكن القول بأن الإخوان حلفاء و عملاء لإيران بل هم الطابور الخامس للشيعة الرافضة في بلاد المسلمين و لا حول و لا قوة إلا بالله ؛
إن مضمون و ملخص تصريحات حسن البنا قديماً و قيادات الإخوان الآن و مرشدهم و محمد سليم العوا أنهم يقولون بأن :

(الشيعة إخواننا و أن الخلاف بين أهل السنة و بين الشيعة الإمامية الرافضة في الفرعيات لا في الأصول !!!!! و أن الخلاف بين السني و الشيعي كالخلاف بين أتباع المذاهب الأربعة أي كالخلاف بين الشافعي و المالكي)

و للعلم فهذه العقيدة و هي عقيدة التقريب بين السنة و الشيعة من أصول مذهب الإخوان المنحرف ، و يمكن بسهولة إدراك سر رغبة حسن البنا في التقريب مع الرافضة الشيعة ذلك أن البنا هو صوفي حصافي شاذلي و الصوفية من أقرب أهل البدع إلى الرافضة فالصوفية هي قنطرة للتشيع ؛ إضافة لذلك فحسن البنا و جماعة الإخوان يريدون ضم جميع الفرق الضالة إلى جماعتهم جماعة الإخوان ليحققوا هدفهم الأعلى بإقامة دولة الخرافات البدع التي توالي الفرق الضالة و أهل البدع ؛

يقول عمر التلمساني -المرشد العام للإخوان المسلمين-[في مجلة الدعوة العدد 105]: ((التقريب بين الشيعة والسنة واجب الفقهاء الآن))،
وقال فيه أيضاً: ((ولم تفتر علاقة الإخوان بزعماء الشيعة فاتصلوا بآية الله الكاشاني واستضافوا في مصر نواب صفوي، كل هذا فعله الإخوان لا ليحملوا الشيعة على ترك مذهبهم (انظر!!) ولكنهم فعلوه لغرض نبيل يدعو إليه إسلامهم وهو محاولة التقريب بين المذاهب الإسلامية إلى أقرب حد ممكن))، أهـ..

يقول سالم البهنساوي – أحد مفكري الإخوان المسلمين – في كتابه (السنة المفترى عليها) صـ 57 :
" منذ أن تكونت جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية والتي ساهم فيها الإمام البنا والإمام القمي و التعاون قائم بين الإخوان المسلمين والشيعة وقد أدى ذلك إلى زيارة الإمام نواب صفوي سنة 1945م للقاهرة "

ويقول سالم البهنساوي في نفس الصفحة :" ولا غرو في ذلك فمناهج الجماعتين تؤدي إلى هذا التعاون " .

وقالت زينب الغزالي " ولي أنا شخصياً تجربة في هذه المسألة فقبل عام 1958م كانت هناك جماعة التقريب بين المذاهب والتي كان يشرف عليها الشيخ محمود شلتوت – أي شيخ الأزهر في عصره- والشيخ القمي – أي الرافضي – وقد شاركت في عمل تلك الجماعة وبمباركة الإمام الشهيد حسن البنا الذى كان يرى أن المسلمين سنة وشيعة أمة واحدة وأن الخلاف المذهبى لا يفرق وحدة الأمة وكان كل الإخوان متعاونين مع هذه الجماعة ... "ا.هـ انظر الأجوبة السديدة ص87 .
فهذه الأقوال وغيرها كثير قد أظهرت بجلاء أن دعوة كبار قادة الإخوان المسلمين إنما هي دعوة التقريب بين السنة والرافضة والتي أسستها الروافض ، بل بلغ الأمر بهم إلى أن أصدر شيخ الأزهر محمود شلتوت الفتوى المنكرة بجواز التعبد بالمذهب الجعفري الرافضي " كما في كتاب مسألة التقريب للقفاري(182/2) .

لقد وصل الضلال بجماعة الإخوان أن نادى بعض المنتمين لها مثل (يوسف العظم الأردني) بأن يكون الخوميني الزنديق إماماً و خليفة للمسلمين يقول يوسف العظم :
قصيدة يوسف العظم ودعا فيها إلى مبايعة الخميني !! فقال :

بالخميني زعيماً وإمـــام
هدَّ صرح الظلم لا يخشى الحمـام

قد منحناه وشاحاً ووســام
من دمانا ومضينا للأمـــام

ندمر الشرك ونجتاح الظـلام
ليعود الكون نوراً وســـلام

و إني أسأل مرة أخرى أليس هذا دعوة لنصرة عقيدة الشيعة و تضليل و خيانة للمسلمين و الموحدين عندما يقال لهم هذا الكلام بينما الشيعة في عقيدتهم و في كتبهم القديمة و الحديثة تكفير للصحابة رضي الله كلهم ما

عدا عدد صغير لا يجاوز العشرة ، و من عقيدة الشيعة أيضاً تكفير أمهات المؤمنين و اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها و المبرأة في القرآن الكريم من فوق سبع سموات فهؤلاء الزنادقة يتهمونها بالفاحشة و لا حول و لا قوة إلا بالله و أيضاً من عقيدة الشيعة القول بتحريف القرآن الكريم و إنكار السنة بالكامل .... و هناك الكثير من العقائد الكفرية في عقيدة الشيعة حلفاء الإخوان المسلمين و لا حول و لا قوة إلا بالله

إنني أسأل مرة أخرى إذا كان الإخوان خرجوا في المظاهرات يرفعون صور حسن نصر الله الرافضي الخبيث نصرة له ، فلماذا لم يخرج الإخوان المسلمون في مظاهرات مماثلة عندما شتمت جريدة الغد أم المؤمنين عائشة و الصحابة ؟

فهل حسن نصر الله الخبيث النجس الرافضي أهم من الدفاع و الذود عن الطاهرة المطهرة أم المؤمنين عائشة زوجة و حبيبة رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟

و هل الرافضي الخبيث أهم من أصحاب الرسول صلى الله عليه و سلم ؟

و هل بسبب أن أيمن نور العلماني رئيس جريدة الغد هو حليف للإخوان المسلمين في الانتخابات و أمروا أتباعهم بالتصويت له هل بسبب كل هذا لم يفعلوا ذلك ؟

و هل الأمر عند الإخوان ليس العقيدة و إنما هو تحالفات سياسية و الغاية تبرر الوسيلة حتى يصلوا للحكم و ربنا يسهل بعد كده ؟

و في كتاب " موقف علماء المسلمين من الشيعة والثورة الإسلامية " تأليف د. عز الدين إبراهيم (ص15) قال

" قام الإمام الشهيد حسن البنا بجهد ضخم على هذا الطريق ، يؤكد ذلك ما يرويه الدكتور إسحاق موسى الحسيني في كتابه " الإخوان المسلمون كبرى الحركات الإسلامية الحديثة " من أن بعض الطلاب الشيعة الذين كانوا يدرسون فى مصر قد انضموا إلى جماعة الإخوان المسلمين ، و من المعروف أن صفوف الإخوان المسلمين فى العراق كانت تضم الكثير من الشيعة الإمامية الإثنى عشرية ، وعندما زار نواب صفوي سوريا ، و قابل الدكتور مصطفى السباعي المراقب العام للإخوان المسلمين اشتكى إليه الأخير أن بعض شباب الشيعة ينضمون إلى الحركات العلمانية و القومية ، فصعد نواب

إلى أحد المنابر ، وقال أمام حشد من الشبان الشيعة و السنة : من أراد أن يكون جعفرياً حقيقياً ، فلينضم إلى صفوف الإخوان المسلمين . "

و نشير إلى أن المراقب العام للإخوان المسلمين في اليمن وحتى سنوات قليلة كان شيعياً زيدياً هو الأستاذ عبد المجيد الزنداني والذي دعي إلى القاهرة في شهر مايو / 58 لإلقاء بعض المحاضرات حول الإعجاز القرآني ، ومن المعروف أيضاً أن عدداً كبيراً من الإخوان المسلمين في اليمن الشمالي هم من الشيعة .

و يقول خالد مشعل زعيم حركة حماس :

خالد مشعل: حماس الابن الروحي للامام الخميني

http://www.mehrnews.com/ar/NewsDetail.aspx?NewsID=294030

عن وكالة مهر الإيرانية للأنباء :

اعتبر رئيس المكتب السياسي لحركه المقاومه الاسلاميه الفلسطينيه " حماس " الابن الروحي للامام الخميني (رض) وذلك لدي لقائه السيد حسن الخميني حفيد الامام الراحل.

وافادت وكاله مهر للانباء ان " خالد مشعل " رئيس المكتب السياسي لحركه المقاومه الاسلاميه الفلسطينيه " حماس " اكد في هذا اللقاء الذي تم اليوم الاربعاء بعد وضعه اكليلا من الزهور علي المرقد الطاهر للامام الخميني (قدس سره الشريف) علي الدور الذي أداه موسس الجمهوريه الاسلاميه الايرانيه في يقظه وصحوه الشعوب الاسلاميه.)) انتهى

مستشار إسماعيل هنية يقول : ما العيب أن تكون شيعياً ؟! فالشيعة هم عز هذا الزمان و فلسطين تسكن كل بيت في إيران :

صرح به مستشار رئيس الوزراء في حكومة حماس (إسماعيل هنية) و هذا المستشار يُدعى الدكتور (أحمد يوسف) الذي قال في مؤتمر صحفي

((ما العيب أن تكون شيعيًا ؟ فالشيعة اليوم هم عزُّ هذا الزمان، ... كنت أشعر بأن فلسطين تسكن كل بيت في إيران.

لن أنسى ما حييت تلك الكلمات التي همس بها أحد كوادر حزب الله الذي رافقني وأنا في طريقي للقاء سماحة الأمين العام حسن نصر الله، حيث قال: "نحن تربيتا على حب فلسطين، ندافع عن لبنان، ولكنَّ عيوننا ترنو إلى المسجد الأقصى، أما قلوبنا فمسكونة بالقدس وأكنافها، وهذه التضحيات هي فداءٌ لها".. هذه الكلمات وروحها سمعتها ـ أيضا ـ من سماحة العلامة محمد حسين فضل الله عندما التقيت به في مكتبه بالضاحية الجنوبية عام 2001.. إن فلسطين والمسجد الأقصى هما عنوانٌ لكل ما تقدمه إيران وحزب الله لشعبنا وقضيته.)) انتهى

http://www.paltimes.net/arabic/?action=detile&detileid=10579

هذا التصريح خطير جداًُ و هو ليس من معارض بل من الناطق الرسمي باسم حاكم غزة الآن و هو إسماعيل هنية و هو يقول أنه لا ضير و لا ضرار من كون الإنسان شيعياً و أن الشيعة أعز الناس عنده !!

طيب أنا أسأل سؤالاً مباشراً و أريد الإجابة بنعم أو لا :

1) هل الحاكم الذي يقول الكلام السابق سيعارض و سيمنع إنشاء حسينيات أم سيبارك إنشاء الحسينيات ؟!!

2) هل الحاكم الذي يقول الكلام السابق سيعارض الدعوة للمذهب الشيعي في فلسطين أم أنه سيبارك الدعوة للمذهب الشيعي على اعتباره – عند

جماعة الإخوان الضالة – أحد المذاهب الفقهية الإسلامية ؟!!

يا إخوان إن الموضوع أكبر من تصريحات لقادة حماس تكرر باستمرار ، إن الموضوع أكبر من هذا ، إن حماس تعتنق مبادئ الجماعة الضالة جماعة الإخوان التي لا تفرق بين السني و الرافضي فهذه عقيدة عند جماعة الإخوان و عند ابنتها جماعة حماس .
الخلاصة في هذه النقطة أنه يمكن القول بأن جماعة الإخوان الضالة المنحرفة هي عميلة للشيعة الرافضة المجوس في بلاد المسلمين ، و يمكن القول أيضاً بأن تلك الجماعة الضالة هي الطابور الخامس للشيعة الرافضة في بلاد المسلمين ، و الذي لا يصدق ذلك بعد كل ما أوردناه من أدلة أهديه هذه الفاجعة و الكارثة الكبرى :
فهذا مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان في مصر و في العالم يرحب بالمد الشيعي في بلاد المسلمين أي يرحب بدعوة الرافضة لنشر مذهبهم الكفري بين المسلمين و هذا ورد في حوار له مع صحيفة النهار الكويتية :
فقد سئل عميل المجوس الروافض (مهدي عاكف) المرشد العام لجماعة الإخوان الضالة :

وهل ترحب بالمد الشيعى فى المنطقة ؟

فأجاب عميل المجوس الروافض مهدي عاكف :

وفيما يخص المد الشيعي أرى أنه **لا مانع فى ذلك** فعندنا 56 دولة في منظمة المؤتمر الاسلامي سنية، فلماذا التخوف من إيران وهي الدولة الوحيدة في العالم الشيعية، أليس حسن نصر الله شيعيا، ألم يؤيده الناس في حربه ضد إسرائيل في صيف 2006.

.http://www annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=113158&se archText=عاكف

http://www.almesryoon.com/ShowDetails.asp?NewID=57931&Page=1

http://www.alarabiya.net/articles/2008/12/25/62766.html

مهدي عاكف يؤكد تصريحاته السابقة بأنه يرحب بالمد الشيعي في بلاد أهل السنة :

القاهرة: أحمد الجزار ((جريدة الشرق الأوسط))

أكد مرشد الإخوان المسلمين أن تصريحاته التي نقلتها صحيفة «النهار» الكويتية صحيحة، حيث قال ردا على سؤال حول المد الشيعي في المنطقة «أرى أنه لا مانع في ذلك، فعندنا 56 دولة في منظمة المؤتمر الإسلامي سنية، فلماذا التخوف من إيران وهي الدولة الوحيدة في العالم الشيعية؟»، وأضاف «كما أؤيد برنامج إيران النووي حتى لو كان بغرض إنتاج قنبلة نووية».

وسألت «الشرق الأوسط» عاكف عما إذا كانت إجابته قد حرفت أو فهمت خطأ فقال «لا، الإجابة صحيحة وبلا تحريف»، مشيرا إلى أن ما قاله «تأييد عام لمبدأ عام». وأضاف «لو كان هناك نصراني مضطهد لوقفنا إلى جواره».

http://www.aawsat.com/details.asp?section=1&article=500303&issueno=10985

يوسف ندا القيادي بالإخوان المسلمين يدافع بشدة عن الشيعة .. يوسف ندا يؤكد أن الخوض في عرض أم المؤمنين وسب كبار الصحابة من فروع الدين !!!

كتب فتحي مجدي (المصريون): بتاريخ 18 - 2 - 2009

وجه يوسف ندا، مفوض العلاقات الدولية بجماعة "الإخوان المسلمين" سابقًا، انتقادات قاسية لمهاجمي الفكر الشيعي ..

ورفض ندا ما ذهب إليه بعض علماء السنة في تكفير الشيعة، واعتبر "الإثنى عشرية" (شيعة إيران)، مذهبًا إسلاميًا، يجوز التعبد عليه، كما أن للمسلمين السنة أربعة مذاهب يتعبدون عليها، رغم اعترافه بتجاوزاتهم الخطيرة، بالخوض في عرض أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وفي كبار صحابة النبي الكرام طعنًا وتكفيرًا، واستنكاره عليهم أنهم يتعبدون بلعنهم!!

لكنه مع ذلك لا يعد مخالفاتهم مستوجبة للحكم عليهم بالكفر، ومضى قائلا: "إن المستقر في فكر "الإخوان" أن الخلاف في الفروع لا يُخرج من الملة"، وإن الخلاف مع الشيعة لا يتعلق بخلاف في قواعد الدين وأصوله، .

يذكر أن ندا الذي يقيم خارج مصر منذ عام 1960، أحد الرعيل الأول من قيادات "الإخوان"، وقد تولى لسنوات طويلة مسئولية التنظيم الدولي للإخوان لسنوات طويلة، وهو مهندس العلاقة بين "الإخوان" والثورة الإيرانية

http://www.almesryoon.com/ShowDetails.asp?NewID=60326&Page=1

((و كان يوسف ندا يرأس مجلس إدارة "بنك التقوى" و هو البنك الذي كان مصدر التمويل الدولي لجماعة الإخوان الضالة الصوفية الأشعرية))

الفصل الثاني : الرد على جماعة الإخوان في اتهامها أهل السنة السلفيين بتكفير الشيعة الرافضة الذي يقولون (لا إله إلا الله) :

يثير المنتمون لجماعة الإخوان الضالة افتراءات على أهل السنة السلفيين أتباع الصحابة ؛ و هذا ليس بجديد فأعداء السنة في كل عصر يفترون الأكاذيب على أهل الحق بغرض تنفير الناس منهم و من دعوة الحق .

فيقول المنتمون لجماعة الإخوان إنكم أيها السلفيون تكفرون بغير حق المسلمين الشيعة الذين يقولون لا إله إلا الله .

و الرد على تلك الافتراءات في عدة نقاط :
أولاً إن أهل السنة و الجماعة السلفيين هم أهل العدل و القسط و هم لا يظلمون و ميزانهم ميزان الحق في الحكم على الناس بغير إفراط و لا تفريط ، و أما عن مسألة التكفير فأهل السنة يكفرون من يستحق التكفير و لا يجرءون على تكفير امرؤ مسلم موحد ما لم يأت بناقض من نواقض الإسلام يخرجه عن الإسلام فعندئذ يتم إحالة الأمر لكبار العلماء ليحكموا على هذا المسلم الذي وقع في الكفر فليس أمر التكفير موكولاً لآحاد الناس بل هو أمر جلل ؛ و العلماء ينظرون في حال هذا المسلم و لا يكفرون إلا بعد استيفاء الشروط و انتفاء الموانع في التكفير
ثانياً قلنا أن أهل السنة ليسوا أهل إفراط أو تفريط في التكفير و لا يكفرون إلا من يستحق التكفير بحكم الله تعالى و على الجانب الآخر فنجد في الفرق الضالة من يفرط في التكفير فيكفر أهل التوحيد كما يفعل الخوارج المارقون في كل عصر و كذلك نجد من الفرق الضالة من يفرط و لا يكفر من يستحق التكفير و كمثال على ذلك فهذا القرضاوي مفتي الفرقة الضالة جماعة الإخوان يترحم و يدعو بالرحمة للهاك رأس الكفر بابا الفاتيكان فيقول القرضاوي (و لكن مواقف الرجل العامة و إخلاصه في نشردينه و نشاطه حتى رغم شيخوخته و كبر سنه فقد طاف العالم كله و زار بلادنا بلاد المسلمين نفسها كان مخلصاً لدينه ناشطاً من أعظم النشطاء في نشر دعوته و الإيمان برسالته... لا نستطيع إلا أن ندعو الله تعالى أن يرحمه و يثيبه بقدر ما قدَّم من خير للإنسانية و ما خلف من عمل صالحاً و أثر طيب .. لا نستطيع إلا أن ندعو الله تعالى أن يرحمه و يثيبه بقدر ما قدَّم من خير للإنسانية و ما خلف من عمل صالحاً و أثر طيب و نقدم عزاءنا للمسيحيين في أنحاء العالم و لأصدقائنا في روما و أصدقائنا في جمعية سانتتيديو في روما و نسأل الله أن يعوِّض الأمة المسيحية فيه خيرا)
http://hosted.filefront.com/salafi999!
لكلام السابق للقرضاوي لو قلته لطفل مسلم لقال إن القرضاوي لا يكفر النصارى ، و هناك إجماع لأئمة المسلمين على أنه من يكفر النصارى أو شك في كفرهم فهو كافر مثلهم ؛ و رغم ذلك فأهل السنة لا يكفرون القرضاوي مفتي الجماعة الضالة حتى تقام عليه الحجة و حتى يحكم في أمره كبار العلماء و هذا من عدلهم و إنصافهم حتى مع خصومهم المسلمين

ثالثاً : أما عن تكفير أو عدم تكفير الفرق الضالة ؛ فالفرق الضالة الخارجة على الفرقة الناجية أهل السنة و الجماعة أنواع كما ذكرها العلماء ؛ فهناك قسم من الفرق الضالة متفق على تكفيره و مثال ذلك الدروز الذين يؤلهون الحاكم بأمره و لهم كتاب خاص بهم كالقرآن هو (المنفرد بذاته) و كذلك الشيعة العلويين الذي يصرحون بأن علياً رضي الله عنه هو الله نعوذ بالله تعالى من الكفر .

و قسم آخر متفق على عدم تكفيره كالأشاعرة ، والشيعة الزيدية (بمفهومها القديم أما الزيدية الموجودة الآن فقد اقتربت كثيراً من مفاهيم الرافضة) ، و جماعة الإخوان الضالة ،

و قسم مختلف في تكفيره بين العلماء و مثال ذلك الرافضة الإثنى عشرية و الخوارج

و يلاحظ أنه ليس معنى أن أهل السنة لا يكفرون فرقة ضالة من الفرق أن تلك الفرقة على صواب و أنها من الفرقة الناجية فالفرق الضالة التي لم يحكم عليها أهل السنة بالتكفير الصريح فإنهم يضللونها و يحذرون منها و يهجرونها لأنها خالفت المنهج الحق منهج القرآن و السنة بفهم الصحابة رضوان الله عليهم .

رابعاً : أما عن الرافضة الشيعة الرافضة الإثنى عشرية فكما ذكرنا فإن تكفيرهم محل خلاف سائغ بين علماء أهل السنة

فالفريق الأول من العلماء اجتهدوا و كفروهم لزندقتهم و كفرهم

و الفريق الثاني من العلماء لم يكفروهم عياناً بل ضللوهم و حذروا منهم و أمروا بهجرانهم فالفريق الثاني من العلماء كفروا من يعتقد من الرافضة الإثنى عشرية بتلك الكفريات بعد إقامة الحجة عليه ؛ و هذا القسم الثاني من العلماء يختلفون عن أهل الضلال من جماعة الإخوان الذين يقولون بأن الرافضة الإثنى عشرية إخوانهم بل و يرحبون بنشر بالمد الشيعي الرافضي في بلاد المسلمين ؛ فشتان بين علماء أهل السنة الذي لم يكفروا الرافضة بل ضللوهم و حذروا منهم و كفروا من يقول من الرافضة بتلك الكفريات بعد إقامة الحجة عليه و بين الفرقة الضالة من جماعة الإخوان

خامساً : الراجح من أقوال العلماء هو القول الأول بتكفير الرافضة ؛ لأنهم وقعوا في كفريات و زندقة موجودة في كتبهم و يعتقدها صغيرهم و كبيرهم

كما سبق بيانه و ممن حكم بتكفير الرافضة الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه قال الإمام ابن كثير
(ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك بن أنس رحمة الله عليه في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم قال : لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر لهذه الآية ووافقه طائفة من العلماء رضي الله عنهم على ذلك) . تفسير ابن كثير (4 / 219)
و ممن قال بتكفير الرافضة أيضاً الإمام البخاري صاحب صحيح البخاري فقال رضي الله عنه ((ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي ، أم صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم) . خلق أفعال العباد ص 125 .
سادساً : و أما قول الإخوان أن الرافضة يقولون (لا إله إلا الله) ثم تكفرونهم ؛ فالرد على ذلك أن شهادة التوحيد من قالها فهو مسلم هذا صحيح و لكن هناك شيء اسمه (نواقض الإسلام) فمن وقع في نواقض الإسلام فقد كفر حتى و إن قال (لا إله إلا الله) ؛ فمثلاً إنسان يقول (لا إله إلا الله) و أنا مسلم ثم يقول بعد ذلك بأن كتاب الله تعالى القرآن الكريم محرف و ناقص فهذا كافر مرتد زنديق و إن زعم أنه يقول (لا إله إلا الله) لأنه كذب كلام الله تعالى بحفظ كتابه قال تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون) ، و كذلك الصحابة فهم الذين نقلوا إلينا القرآن و السنة فمن كفرهم فقد طعن في كتاب الله و في سنة النبي صلى الله عليه و سلم فهو كافر زنديق ؛ و أيضاً الذي يطعن في عرض النبي ﷺ و يطعن في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها و يتهمها بالفاحشة بعد أن برأها الله تعالى من فوق سبع سموات فهو كافر زنديق مكذب للقرآن الكريم و يؤذي رسول الله ﷺ قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا) فمن آذى رسول الله ﷺ و اتهم أم المؤمنين عائشة رضوان الله عليها بالفاحشة فهو كافر زنديق حتى و إن قال (لا إله إلا الله) و حتى و إن قال أنا مسلم .

و الرافضة الإثنى عشرية عقائدهم – كما سبق بيانه – هي كفر و زندقة و خروج من ملة الإسلام ؛ و من اعتقد هذه الزندقة و هذا الكفر فقد خلع ربقة الإسلام و العياذ بالله تعالى .

فتوى هيئة كبار العلماء في تكفير علماء وعوام الرافضة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(15) س / ما حكم عوام الروافض الإمامية الإثني عشرية ؟وهل هناك فرق بين علماء أي فرقة من الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير أو التفسيق .

ج / من شايع من العوام إماماً من أئمة الكفر والضلال وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغياً وعدواً

حكم له بحكمهم كفراً وفسقاً قال تعالى : " يسئلك الناس عن الساعة " إلى أن قال : " وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا * ربنا ءاتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا "

وأقرأ الآية رقم 165،166،167 من سورة البقرة والآية رقم 37،38،39، من سورة الأعراف

والآية رقم 21،22 من سور سبأ والآيات قم 20 حتى 36 من سورة الصافات والآيات 47 حتى

50 من سورة غافر وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل رؤساء المشركين وأتباعهم وكذلك فعل أصحابه ولم يفرقوا بين السادة والأتباع .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس نائب رئيس اللجنة عضو عضو

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز عبدالرزاق عفيفي عبدالله بن غديان عبدالله بن قعود

[فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج2/377]

http://www.d-sunnah.net/forum/showthread.php?t=4076

إلى الذين يدعون إلى التقريب بين الرافضة وأهل السنة هذه الفتوى من الإمام عبدالعزيز بن باز قدس الله روحه

السؤال :

من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب

بين أهل السنة وبينهم؟
الجواب :
التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن؛ لأن العقيدة مختلفة، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب، ومن عقيدة أهل السنة محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعا والترضي عنهم، والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء، وأن أفضلهم أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عن الجميع، والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها.
المصدر :
مجلة المجاهد ـ السنة الأولى ـ عدد 10 شهر صفر 1410هـ ـ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة الجزء الخامس .

الفصل الثالث : الرد على دعوى جماعة الإخوان الضالة بالتقريب مع الشيعة الرافضة و زعم جماعة الإخوان الضالة بوجود شيعة معتدلين:

تثير جماعة الإخوان الضالة شبهة أخرى حول الشيعة الرافضة فيقول أفرادها :
ليس الشيعة (يقصدون الشيعة الإمامية الإثنى عشرية) كلهم على تلك العقيدة التي تذكرونها (كتكفير الصحابة و القول بتحريف القرآن و ...) لا ليس كلهم كذلك فالشيعة (يقصدون الشيعة الإمامية الإثنى عشرية) قسمان شيعة متطرفون و هم الذين تقصدونهم و شيعة معتدلون ؛ و جماعة الإخوان تسعى للتقارب و التقريب و الاتحاد و مد اليد للشيعة المعتدلين و بالتالي فلا فرق بين (الشيعي المعتدل) و بين السني الذي هو على السنة .

الرد على هذه الشبهة :

أولاً بداية لابد من الإشارة إلى أن الشيعة الإمامية الإثنى عشرية عندهم عقيدة و أصل واضح هو (الـتـُقية) و هي ركن من أركان الدين عندَهُم ؛ و هي فريضة لا يقوم المذهب إلا بها ..

و المقصود بـ (الـتـُقية) : هي أن يـُظهر الشيعي الرافضي الإمامي خلاف ما يُبطنه من الكفر و الزندقة أي أن يـُخـْفي الشيعي الرافضي كفره و زندقته أمام الآخرين لمصلحة معينة فيُنكر الروافض عقائدهم تقية وكذباً وزوراً ؛
ويقصدون بها التخفي عن الناس حتى يكثر عددهم ويلبّسوا على أهل السنة ؛ فإذا جاء الوقت المناسب أظهر الرافضي كفره و زندقته بل إذا تمكن الشيعي الإمامي الرافضي في بلاد المسلمين فإنه يفرض زندقته و كفره على المسلمين و يسعى لذلك و لو بالقوة و البطش .
أما عن مكانة هذه التقية في دين الشيعة الإمامية، فهي عندهم ليست رخصة من الرخص، بل هي ركن من أركان دينهم، كالصلاة أو أعظم، وهي عندهم تسعة أعشار الدين ،
و الأدلة على وجوب التقية من كتب الشيعة الإمامية كثيرة لا تحصى :
قال شيخهم ابن بابويه ما نصه: (اعتقادنا في التُقية أنها واجبة، من تركها بمنزلة من ترك الصلاة) انتهى كلامه.

ونقل الكليني في أصول الكافي ص(482-483) :قال أبو عبد الله :يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية،ولا دين لمن لا تقية له،والتقية في كل شئ إلا النبيذ والمسح على الخفين .
وقد قال الكافي في الجزء الثاني صفحة 222 (إنكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله)
كما عقد إمامهم الكليني، في كتابه الكافي، باباً خاصاً لهذه العقيدة بعنوان (باب التُقية) ذكر فيها 23 حديثاً، تؤيد هذه العقيدة، ثم الحق باباً بعد باب التقية، بعنوان (باب الكتمان) وذكر فيه (16) حديثاً، كلها تأمر الشيعة الإمامية بكتمان دينهم وعقيدتهم.

كذلك ذكر شيخهم المجلسي، في كتابه بحار الأنوار مائة وتسع روايات تقرر هذه العقيدة تحت باب عقده بعنوان: (باب التُقية والمداراة).

كما أن الشيعة الاثنا عشرية، يطلقون على ديار أهل السنة (بدار التُقية) ويرون وجوب التُقية فيها، كما جاء في كتاب بحار الأنوار للمجلسي411/75

ما نصه: (والتقية في دار التقية واجبة)، وكذلك يطلقون على ديار أهل السنة (بدولة الباطل) كما ذكر المجلسي ما نصه: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتُقية) انتهى كلامه من بحار الأنوار مجلد 412/75.

كما تعتقد الشيعة الإمامية، بوجوب مخالطة أهل السنة بعقيدة التُقية، حيث أكد شيخهم، الحر العاملي في كتابه وسائل الشيعة 479/11 هذه العقيدة تحت باب بعنوان (وجوب عشرة العامة [يعني: أهل السنة] بالتُقية) انتهى كلامه.

وجاء في كتاب بحار الأنوار للمجلسي ما نصه: (من صلى خلف المنافقين [والمنافقين هنا هم أهل السنة والجماعة] بتُقية كان كمن صلى خلف الأئمة) انتهى كلامه.

ثانياً : نتناول المقصود بـ (الشيعي الإمامي المعتدل)

فتزعم جماعة الإخوان الضالة أن الرافضة الشيعة الإمامية قسمان متطرف و معتدل

و قد عرفنا قبل ذلك عقائد الكفر و الزندقة التي تعتقدها طائفة الرافضة الإثنى عشرية الإمامية و عرفنا أيضاً أن من أصول الرافضة الشيعة (التـُقية)

فهذا الشيعي الرافضي الذي يزعمون أنه (شيعي معتدل) بما أنه رافضي فإنه يؤمن بكل تلك الكفريات والزندقدة و يؤمن أيضاً بالتـُقية ؛ و هذا الشيعي المعتدل سيـُسمعك كل ما تحب سماعه من أنه لا يكفر الصحابة و لا يقول بتحريف القرآن الكريم و لا ....

و لكنك إذا قلت لهذا (المعتدل الشيعي الإمامي الرافضي) هل تتبرأ من كتب الرافضة الشيعة الإمامية ؟ و هل تتبرأ ممن يقول بتلك الكفريات و الزندقة من هؤلاء الزنادقة من الشيعة الإمامية ؟ و هل أنت على استعداد لإعلان توبتك من تلك الكفريات و الزندقة ؟ و هل أنت على استعداد لإعلان اعتناقك للعقيدة الصحيحة التي أمرنا الله تعالى بها ؟

فالإجابة ستكون **لا** و ألف **لا** .....

إذن قصة (الرافضي المعتدل) تلك هي كذبة كبيرة و خدعة كبيرة يتلاعب عن طريقها الرافضة بأهل السنة و الجماعة بمساعدة عملاء الرافضة و الطابور الخامس لهم في بلاد الإسلام (جماعة الإخوان الضالة) .

ثالثاً : نتناول المقصود بما تسميه الجماعة الضالة (التقريب و التقارب) مع الرافضة ، فهذا التقريب ليس المقصود منه دعوة الرافضة الشيعة للحق الذي عليه أهل السنة و الجماعة

يقول عمر التلمساني -المرشد العام للإخوان المسلمين-[في مجلة الدعوة العدد 105]: ((التقريب بين الشيعة والسنة واجب الفقهاء الآن))،

وقال فيه أيضاً: ((ولم تفتر علاقة الإخوان بزعماء الشيعة فاتصلوا بآية الله الكاشاني واستضافوا في مصر نواب صفوي، كل هذا فعله الإخوان لا ليحملوا الشيعة على ترك مذهبهم (انظر!!) ولكنهم فعلوه لغرض نبيل يدعو إليه إسلامهم وهو محاولة التقريب بين المذاهب الإسلامية إلى أقرب حد ممكن))، أهـ.

؛ لا بل المقصود منه كما ترى جماعة الإخوان أن :
(الشيعة الإمامية الرافضة لا يخالفون أهل السنة في أصول الدين بل في فروعه)
و هذا من الكذب الرخيص و قد أثبتنا من كتب الرافضة أنهم يعتقدون الكفر و الزندقة التي تخرجهم من الملة

أيضاً المقصود من التقريب كما ترى الجماعة الضالة :
(أن الشيعة الرافضة هم أخوة لأهل السنة و يجب على الجميع التعاون فيما اتفقوا عليه و أن يعذر بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه)
الرد على ذلك كيف يكون الرافضي الشيعي أخاً للسني السلفي الموحد و هذا الرافضي له يعتقد بعقائد الكفر و الزندقة و يعتقد بتحريف القرآن و الإنكار الكامل للسنة و تكفير أمهات المؤمنين و الصحابة و لعنهم و .....
و كيف يعذر أهل السنة الشيعة الرافضة في كل هذا الكفر ؟ و كيف يكونون أخوة لهم و هم كفار زنادقة ؟ !!
إن هذا الأمر كمن يقول لأهل السنة و التوحيد اجعلوا اليهود و النصارى أخوة لكم و اعذروهم في كفرياتهم !!!!!!!!!!

رابعاً : الأهداف الحقيقية لمناداة جماعة الإخوان بالتقارب بين أهل السنة و الجماعة السلفيين و بين الشيعة الرافضة الإمامية :

1) إن الهدف الأعلى و الأسمى لجماعة الإخوان هو الوصول للحكم في بلاد المسلمين و أن يعتلي زعماء الإخوان منصة الحكم و أن يقيموا خلافة صوفية أشعرية تحمي و تتحالف مع الفرق الضالة .. و لكي تحقق جماعة الإخوان هذا الهدف فهي على استعداد للتنازل عن أصول الدين و التوحيد ؛ و هاهي تخدع عوام المسلمين و تقول لهم أن الخلاف مع الرافضة الشيعة ليس في أصول الدين بل في فروعه و تقول لهم أنهم أخوة و .. و كل هذا لكي تضمن جماعة الإخوان مساعدات الرافضة و دولتهم إيران و لكي تضمن الجماعة الضالة كافة أنواع التأييد و الدعم السياسي و المادي من الشيعة الرافضة أو النصيرية و دولهم سواء سوريا أو إيران و من هنا يمكن القول بأن جماعة الإخوان هي (مجموعة من عملاء الشيعة الرافضة الذين باعوا دينهم و عقيدتهم بثمن بخس هو الوصول للحكم لإقامة دولة الخرافات و البدع)

2) جماعة الإخوان هي جماعة صوفية أنشأها صوفي هو حسن البنا ؛ و الصوفية هي قنطرة التشيع و هي الطريق للتشيع و لذا لم يكن غريباً أن توالي جماعة الإخوان الصوفية أولاد أعمامها من الشيعة الرافضة الزنادقة .

خامساً أهداف الشيعة الرافضة من مناداتهم بالتقريب مع أهل السنة :

1) استقطاب العلماء والمفكرين والدعاة و تجنيدهم لخدمة أهداف الرافضة و نشر التشيع و الرفض : و يكون استمالة هؤلاء للرافضة برشوتهم بوسائل المال و ...

2) إفساح المجال للشيعة الرافضة في ديار السنة لنشر عقائدهم وكتبهم :

وظهر هذا بوضوح بعد صدور فتاوى التقريب حيث تم نشر الكثير من الكتب بمصر والتي تروج لعقائد الشيعة والتي تهدم فكرة التفاهم والتقريب . فهدفهم الرئيسي من التقريب هو نشر مذهبهم بين أهل السنة وقد نجحوا في العراق حيث تمكنوا من ادخال عدد من القبائل السنية في التشيع.

ويعد نشر الكتب التي تدعو للتشيع بكل ما فيه من انحرافات عقدية هدف رئيسي لدعوة التقريب عندهم . فبسبب هذه الدعوة نشرت كتبهم ورسائلهم

وسط بلاد السنة وأصبح علماؤهم يتحركون بكل حرية ويفتحون المراكز ويقيمون الندوات .
والآن هم مستمرون على نطاق واسع ، فالمكتبات الشيعية ببيروت تصدر للعالم العربي والإسلامي سنويا مئات الأنواع من الكتب التي تتهجم على السنة والصحابة دون رقيب أو حسيب في الوقت الذي تمنع فيه المطابع ببيروت من نشر أي كتاب سني يرد باطلهم نسأل الله السلامة .

3) سكوت أهل السنة عن بيان الحق والرد على أباطيل الالشيعة الرافضة :

فهم يريدون من وراء الدعوة للتقريب إسكات أي صوت سني يردُّ باطلهم ويكشف خداعهم وما انطوت عليه دعوتهم من تضليل . فكل من يتصدى لباطلهم يعتبر مناوئا للتقريب والوحدة وكل من يكشف خداعهم يريد أن يفرق المسلمين .

4) استمرارهم في النيل من حملة رسالة الإسلام الأولين " الصحابة " رضوان الله عليهم :

فهم يريدون الاستمرار في النيل من الصحابة دون أي مناقشة لهم أو محاسبة ، فهم يدعون للتقريب وفي الوقت نفسه الاستمرار في التهجم على الصحابة والتشكيك في القرآن وليس هناك ما يمنع من الجمع بين هذا وذاك !!
فالأمر خطة مُحْكمة . فبينما هم يدعون للتقريب بأفواههم ويتحمسون له نرى النقيض تماما في أعمالهم .

سادساً : و إليكم فتوى شيخ الإسلام عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى حول ما يُسمى بالتقريب مع الرافضة الشيعة الإمامية :

فتوى في حكم التقريب بين أهل السنة و الرافضة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد .....
إلى الذين يدعون إلى التقريب بين الرافضة وأهل السنة هذه الفتوى من الإمام عبدالعزيز بن باز قدس الله روحه
السؤال :
من خلال معرفة سماحتكم بتاريخ الرافضة، ما هو موقفكم من مبدأ التقريب

بين أهل السنة وبينهم؟
الجواب :
التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة غير ممكن؛ لأن العقيدة مختلفة، فعقيدة أهل السنة والجماعة توحيد الله وإخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى، وأنه لا يدعى معه أحد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل، وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب، ومن عقيدة أهل السنة محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعا والترضي عنهم، والإيمان بأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء، وأن أفضلهم أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله عن الجميع، والرافضة خلاف ذلك فلا يمكن الجمع بينهما، كما أنه لا يمكن الجمع بين اليهود والنصارى والوثنيين وأهل السنة، فكذلك لا يمكن التقريب بين الرافضة وبين أهل السنة لاختلاف العقيدة التي أوضحناها.
المصدر :
مجلة المجاهد ـ السنة الأولى ـ عدد 10 شهر صفر 1410هـ ـ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة الجزء الخامس .

فتوى حول التعاون مع الرافضة ضد الشيوعية
http://www.islamancient.com/fatawa,item,21.html?PHPSESSID=7ca23f32371f65a12827232b16172ab3

هل يمكن التعامل معهم لضرب العدو الخارجي كالشيوعية وغيرها؟
المفتي : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الجواب
لا أرى ذلك ممكنا ، بل يجب على أهل السنة أن يتحدوا وأن يكونوا أمة واحدة وجسدا واحدا وأن يدعوا الرافضة أن يلتزموا بما دل عليه كتاب الله وسنة الرسول ﷺ من الحق ، فإذا التزموا بذلك صاروا إخواننا وعلينا أن نتعاون معهم ، أما ما داموا مصرين على ما هم عليه من بغض الصحابة وسب الصحابة إلا نفرا قليلا وسب الصديق وعمر وعبادة أهل البيت كعلي ـ رضي الله عنه ـ وفاطمة والحسن والحسين ، واعتقادهم في الأئمة الاثني عشرة أنهم معصومون وأنهم يعلمون الغيب؛ كل هذا من أبطل الباطل وكل هذا يخالف

ما عليه أهل السنة والجماعة .

المصدر فتاوى ومقالات ابن باز _سماحة الشيخ /عبد العزيز بن عبد الله بن باز في لقاء مع " المجاهد

الباب الخامس : القاعدة الفاسدة في منهج جماعة الإخوان " يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " :

الفصل الأول : جماعة الإخوان تطبق القاعدة الفاسدة في التوحيد و في أصول الدين و مع الفرق الضالة المسلمة المبتدعة و حتى مع غير المسلمين :

و هذا الأهم إن جماع انحراف جماعة الإخوان المسلمين يكمن في هذه الجملة التي يتخذونها شعارا لهم و يطبقونها عملياً و هذا المبدأ الفاسد هو ((نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه))

فاعلم رحمك الله أن الخلاف نوعان :

الأول خلاف سائغ معتبر لا إنكار فيه على المخالف مثال ذلك الخلاف بين العلماء حول إسبال اليد أو ضمها على الصدر بعد الركوع

و النوع الثاني من الخلاف هو الخلاف الذي يجب الإنكار فيه على المخالف

فالإخوان بتلك القاعدة الفاسدة يجعلون معظم أمور الخلاف هي من باب الخلاف السائغ و من الخلافات الفرعية التي لا يُنْكَر فيها على المخالف

إن الهدف من تطبيق تلك القاعدة الفاسدة في أصول الدين هو ضم الفرق الضالة (كالشيعة و الصوفية و الأشاعرة و ...) لجماعة الإخوان فتزداد أعداد المؤيدين للجماعة و بالتالي تحقق جماعة الإخوان الضالة هدفها الأسمى و الأعلى و هو ما ذكرناه مراراً و هو :

وصول جماعة الإخوان للحكم في البلاد الإسلامية و يليه إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة أي إقامة دولة الخرافات و البدع

حسن البنا وجماعة الإخوان الضالة يطبقون القاعدة الضالة الأخرى " لا يضر مع الإيمان بدعة " كنتيجة لتطبيقهم القاعدة السابقة المنحرفة

فلسان حال المبتدع حسن البنا و جماعته جماعة الإخوان الضالة هي أنهم كنتيجة لتطبيقهم قاعدتهم الفاسدة " يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " أنهم أصبحوا بلسان حالهم يطبقون القاعدة المنحرفة الأخرى " لا يضر مع الإيمان بدعة " و تلك القاعدة مشابهة للقاعدة المنحرفة التي وضعتها فرقة المرجئة الضالة قديماً " لا يضر مع الإيمان معصية " ؛ ففرقة المرجئة قالت بأن المسلم مهما عصي الله تعالى من سرقة أو زنا أو ....
فلا ينقص إيمانه و لا فرق بينه و بين من لم يقع في تلك المعاصي طالما أن الجميع مسلمون و يشهدون الشهادتين !!!!!!

و كذلك الحال مع حسن البنا و جماعته الضالة فلسان حالهم أنهم يطبقون القاعدة الضالة " لا يضر مع الإيمان بدعة " فالمبتدع حسن البنا و جماعته الضالة جماعة الإخوان يعتبرون أنه طالما أن الفرد مسلم يشهد بالشهادتين فلا يضره أن يقع في أي بدعة !!! و لا فرق عندهم بين المسلم السلفي السني الذي لم يتلبس بالبدع و بين المسلم المبتدع الضال الذي وقع في البدع الكبرى و دعا إليها !!!
فالمهم أن الجميع ينضوون كالفراخ سنيهم و مبتدعهم إخواناً متعاونين في حظيرة جماعة الإخوان الضالة التي أسسها المبتدع حسن البنا لإرجاع خلافتهم الضالة الصوفية الأشعرية الحاوية للبدع و الضلالات و لأهل البدع و الضلالات من الفرق الضالة ..
إن هذا الفكر المنحرف الضال المبتدع ما دعا إليه رسول الله ﷺ و لا صحابته و لا التابعون بل كان النبي ﷺ يتبرأ و يحذر من الفرق الضالة و يدعو

للتمسك بالسنة والتوحيد كطريق وحيد لأهل الإسلام ، و على هذا سار السلف الصالح من الصحابة و التابعين و من تبعهم من أهل السنة و الجماعة ..

و تصور معي أخي القارئ لو جاءت تلك الخلافة بتلك الطريقة الضالة كيف سيكون شكلها ؟!!
ستكون خلافة خرافية ضالة صوفية أشعرية جامعة للبدع و لأهل البدع و الضلالات ؛ و نحن أهل السنة السلفيين لا نريد خلافة حسن البنا و لا نريد الفكر الضال لحسن البنا لأن مكان هذا الفكر عند أهل التوحيد السلفيين هو إلقاؤه في النفايات ؛ و لنا أسوة و قدوة في منهج النبي ﷺ ثم الصحابة رضوان الله في التعامل مع الفرق الضالة و أهل البدع فكان المنهج النبوي هو التبرؤ و التحذير من أهل البدع و الضلالات و ليس المؤاخاة و الكف عن التحذير من أهل الضلال ؛ و تصور معي أخي الفاضل لو أن عمر بن الخطاب أو علي أو معاوية أو أي فرد من الصحابة رضوان الله عليهم كان في عصرنا و أراد أن يعيد الخلافة ؛ هل سيفعل مثلما فعل حسن البنا الصوفي الأشعري و يضم جميع أهل البدع و الزندقة ليساعدوه في إعادة الخلافة ؟!!
الإجابة بالطبع لا فلو كان هؤلاء الأفاضل في عصرنا لبدأوا بما بدأ به سيدهم و سيدنا محمد ﷺ ألا و هو إقرار التوحيد و العقيدة الصحيحة في النفوس قبل أي شيء و يستلزم ذلك النهي و التحذير عما ينافي التوحيد و العقيدة الصحيحة و معنى ذلك أنهم كانوا سيحذرون من أهل الضلال و من الفرق الضالة المبتدعة و ما كانوا سيتعاونون معهم أو يسكتون عن باطلهم .

إن تطبيق تلك القاعدة الفاسدة " يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " في أصول الدين و في توحيد الله تعالى أدى إلى أن وصل الأمر بجماعة الإخوان إلى الاعتقاد ألا فرق بين أهل السنة و أهل البدعة و أن السني هو أخ للمبتدع ، و وصل الأمر إلى موالاة أهل البدع :
(كالرافضة و الصوفية و الأشاعرة .. و غيرها من فرق الضلال) و وصل الأمر إلى عدم التحذير من البدع و من الفرق الضالة ؛ حتى ضمت جماعة الإخوان إلى صفوفها من الفرق الضالة التي حذر منها النبي صلى الله عليه و سلم فقد ضمت الجماعة الأشاعرة و الصوفيين و الشيعة خاصة الشيعة الرافضة و الإباضية الخوارج و ... بل ضمت الجماعة النصارى كأعضاء و كقادة في تلك الجماعة ؛ و قد ضمت الجماعة الضالة كل هؤلاء الأشخاص من

مختلف الملل و النحل بدون أن يغير أي شخص من هؤلاء الضالين عقيدته الضالة و مذهبه الضال و بدون أن تطالبه الجماعة الضالة جماعة الإخوان بأن يغير شيئاً مما هو عليه من عقيدة ضالة و بدون أن تنكر عليه الجماعة شيئاً من عقيدته الباطلة ؛ لأنه طبقاً للقاعدة الفاسدة السابقة فإن جماعة الإخوان تعذر هؤلاء الضلال من مختلف النحل و الملل و المذاهب فيما يعتقدوه و بالتالي فهي لا تنكر عليهم عقائدهم الباطلة و إنما تتعاون معهم في الأشياء المتفق عليها بين الجميع كالدعوة للأخلاق الفاضلة و حب الخير و العدل بين الناس و ...
و قد طبق الإخوان هذا المنهاج الضال في أنهم دعوة عامة و جماعة عامة تحوي جميع الفرق الضالة و ليست منتمية للطائفة المنصورة طائفة أهل السنة و الجماعة أتباع القرآن والسنة بفهم الصحابة رضوان الله عليهم ؛ فترى المنتمين لجماعة الإخوان لا يحذرون من الفرق الضالة الواردة في الحديث الشريف و لا ينتصرون لمنهج السلف الصالح بل على العكس نراهم يُضلون عوام المسلمين و يقولون بأن الرافضة إخواننا و الفروق بيننا و بينهم في الفروع لا في الأصول و كذلك الأمر مع الصوفية فلا نرى لهم في العموم تحذيراً و إنكارا على القبوريين و اتسع الأمر فنرى حسن البنا يتبنى منهج الأشاعرة المفوضة في الصفات و نرى من خلفائه من يتبنى الأشعرية و الصوفية كسعيد حوى وعمر التلمساني أو العقلانية كمحمد الغزالي .... إلى آخر ذلك حتى وصل الأمر ببعضهم إلى تبني بعض مبادئ العلمانية الديمقراطية كالدكتور عبد المنعم أبو الفتوح و النماذج تفيض بها الكتب و لا حول و لا قوة إلى بالله

يقول (حسن البنا) مؤسس و منشئ جماعة الإخوان المسلمين في كتابه رسائل الإمام باب دعوتنا ص15 :
(أتحدث إليك الآن عن دعوتنا أما الخلافات الدينية و الآراء المذهبية.نجمع ولا نفرق اعلم ـ فقهك الله ـ أولا: أن **دعوة الإخوان المسلمين دعوة عامة لا تنتسب إلى طائفة خاصة** ، ولا تنحاز إلى رأي عرف عند الناس بلون خاص ومستلزمات وتوابع خاصة، وهي تتوجه إلى صميم الدين ولبه، وتود أن تتوحد وجهة الأنظار والهمم حتى يكون العمل أجدى والإنتاج أعظم وأكبر، فدعوة الإخوان دعوة بيضاء نقية غير ملونة بلون) كتاب رسائل الإمام باب دعوتنا ص15

فبهذا الكلام فجماعة الإخوان – باعتراف حسن البنا – دعوة عامة و جماعة الإخوان جماعة عامة لا تنتسب إلى الطائفة المنصورة الواردة في حديث الرسول صلى الله عليه و سلم ،
و بهذا الكلام لا تنتسب دعوة حسن البنا و جماعة الإخوان إلى دعوة السلف الصالح خصوصاً بل هي دعوة عامة و بالتالي فليس هناك تحذير من الفرق الضالة الواردة في حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم بل تطبق الجماعة قاعدتها الفاسدة الأساسية و هي ((نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه)) و هذه القاعدة هي صميم دعوة جماعة الإخوان ،

و ذكر حسن البنا خصائص دعوة الإخوان التي تميزت بها عن غيرها من الدعوات و ذلك في " رسالة المؤتمر الخامس " تحت عنوان (إسلام الإخوان المسلمين) " فقال حسن البنا :
1- البعد عن مواطن الخلاف)) ص91

و يقول حسن البنا في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) ص 228
((حفل مكتب الإرشاد العام
أحيا مكتب الإرشاد العام لجمعية الإخوان المسلمين مساء الإثنين السابع والعشرين من شهر رجب المعظم احتفالاً بذكرى الإسراء والمعراج، ... وقد كان مما وضع المكتب للإخوان أن لخص لهم قواعد الفكرة الإسلامية اعتقادا وعملاً في عدة سطور وأطلق عليها لفظ "عقيدتنا" وأخذت تنشر تباعاً في غلاف مجلة الإخوان وهذا نصها: ....
6 - أعتقد أن المسلمين جميعاً أمة واحدة تربطها العقيدة الإسلامية وأن الإسلام يأمر أبناءه بالإحسان إلى الناس جميعاً، وأتعهد بأن أبذل جهدي في توثيق رابطة الإخاء بين جميع المسلمين. وإزالة الجفاء والاختلاف بين طوائفهم وفرقهم.))

التعليق على البند السادس السابق فى عقيدة جماعة الإخوان الضالة :

لقد أخبر النبي ﷺ بافتراق المسلمين إلى ثلاث و سبعين فرقة ثم أخبرنا بأن الفرقة الناجية هم الجماعة و هم ما كان على مثل ما كان عليه النبي ﷺ و أصحابه ؛ فبدلاً من أن يدعو حسن البنا و جماعة الإخوان إلى التمسك بمنهج

الفرقة الناجية ثم دعوة الفرق الضالة الأخرى إلى نبذ ما هي عليه من الضلال و التمسك بمنهج الفرقة الناجية التي أمر النبي ﷺ بالتمسك بمنهجها ؛
فبدلاً من هذا كله يأتي حسن البنا ليعلن عقيدته و عقيدة جماعته الباطلة بأنه يعتقد بإزالة الجفاء والاختلاف بين طوائف المسلمين و فرقهم و توثيق رابطة الإخاء بين جميع فرق المسلمين سواء الفرقة الناجية أم الفرق الضالة الأخرى ؛ أي أن حسن البنا يريد أن يجمع جميع المسلمين بجميع فرقهم الضالة و غير الضالة و أن يؤاخي بعضهم بعضاً و يزول الخلاف و الجفاء بينهم بدون مطالبة الفرق الضالة بالتوبة و اعتقاد منهاج الفرقة الناجية !!!!!!!!!!

يقول عمر التلمساني -المرشد العام للإخوان المسلمين-[في مجلة الدعوة العدد 105]: ((التقريب بين الشيعة والسنة واجب الفقهاء الآن))،
وقال فيه أيضاً: ((ولم تفتر علاقة الإخوان بزعماء الشيعة فاتصلوا بآية الله الكاشاني واستضافوا في مصر نواب صفوي، كل هذا فعله الإخوان لا ليحملوا الشيعة على ترك مذهبهم (انظر!!) ولكنهم فعلوه لغرض نبيل يدعو إليه إسلامهم وهو محاولة التقريب بين المذاهب الإسلامية إلى أقرب حد ممكن))، أهـ..

و يقول عمر التلمساني المرشد العام السابق لجماعة الإخوان في كتابه (ذكريات لا مذكرات) :

((جمعت الدعوة كما يقول فضيلته كل المذاهب والتيارات (دعوة إسلامية شاملة))) ص31

و يقول عمر التلمساني المرشد العام السابق لجماعة الإخوان في كتابه (ذكريات لا مذكرات) :

((إن كل المذاهب عندنا " على العين والرأس " و كل الجماعات الإسلامية محل الاحترام والتقدير لا يذهب خلافنا معها في الرأى الى حد الاتهام أو

التشويه أو الإساءة فكل يعمل في محيطه وكل على خير حتى الأحزاب الحالية إننا لا ننكر عليها إلا أساليبها ووسائلها في تزيين مبادئها والنيل من غيرها)) ص40 المصدر السابق

و نتيجة لأن جماعة الإخوان دعوة عامة لا تنتسب لطائفة أهل السنة و الجماعة و لا تحذر من الفرق الضالة الأخرى فيمكن أن تضم الجماعة إلى صفوفها أي شخص من الفرق الضالة و هذا ما حدث بالفعل فقد ضمت الجماعة إلى صفوفها من الفرق الضالة التي حذر منها النبي صلى الله عليه و سلم فقد ضمت الجماعة الأشاعرة و الصوفيين و الشيعة خاصة الشيعة الرافضة و الإباضية الخوارج و ... بل ضمت الجماعة النصارى كأعضاء و كقادة في تلك الجماعة الضالة ؛ و قد ضمت الجماعة الضالة كل هؤلاء الأشخاص من مختلف الملل و النحل بدون أن يغير أي شخص من هؤلاء الضالين عقيدته الضالة و مذهبه الضال و بدون أن تطالبه الجماعة الضالة جماعة الإخوان بأن يغير شيئاً مما هو عليه من عقيدة ضالة و بدون أن تُنكر عليه الجماعة شيئاً من عقيدته الباطلة .

قال عباس السيسي في كتاب قافلة الإخوان المسلمين (42/1) " فقد كانت الشعبة – أي شعبة الإخوان المسلمين – جامعة تؤلف بين طوائف المسلمين " وقال الجبري في كتابه حوار مع الشيعة حول الخلفاء الراشدين وبني أمية ص10 : " ولهذا كانت دور الإخوان المسلمين ومراكزهم مفتوحة لكل أصحاب المذاهب وما يسمى بالفرق" إلى أن قال : " وشعارهم نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه "

فوصل الأمر إلى أن يجعلوا الخلاف مع الرافضة الشيعة من باب الخلاف السائغ الذي لا يجب الإنكار عليه فيه فحسن البنا جعل الخلافات مع الرافضة من قبيل الخلافات التي يمكن تجاوزها كما يذكر البنا في كتاب ذكريات لا مذكرات لعمر التلمساني ص249 يقول البنا في كتاب ذكريات لا مذكرات لعمر التلمساني ص249(فقال رضوان الله عليه: اعلموا أن السنة والشيعة مسلمون تجمعهم كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وهذا أصل العقيدة والسنة والشيعة فيه سواء وعلى النقاء، أما الخلاف بينهما فهو في أمور من الممكن التقريب بينهما فيها) سبحان الله العظيم فهل تكفير الصحابة و أمهات المؤمنين ، و طعن هؤلاء الزنادقة في عرض النبي صلى الله عليه و و

سلم في عرضه و في زوجاته ، و القول بتحريف القرآن الكريم ، و إضفاء صفات الألوهية على أئمتهم الإثنى عشرية ..... و غيرها من الكفريات فهل هذه أمور يمكن التقريب و التقارب فيها بين أهل السنة و هؤلاء الزنادقة ؟!!!
إلى أن أعلن المرشد العام لجماعة الإخوان مهدي عاكف المخذول عميل المجوس الروافض أنه يرحب بالمد الشيعي الرافضي في بلاد المسلمين !!!
http://www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=113158&searchText=عاكف

و جعل حسن البنا الخلافات مع الصوفية حول البدع الإضافية التركية كالذكر الجماعي و الحضرة و الأوراد البدعية و الاحتفال بالمولد النبوي هي خلافات فرعية يسوغ فيها الخلاف و لا ينكر فيها على المخالف فيقول حسن البنا في الأصول العشرين الأصل الثاني عشر : (- والبدعة الإضافية والتَّرْكِيَّة والالتزام في العبادات المطلقة خلاف فقهي، لكل فيه رأيه، ولا بأس بتمحيص الحقيقة بالدليل والبرهان.) و لا عجب فالبنا صوفي يمارس بنفسه تلك البدع الإضافية التركية و يفاخر بذلك في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) و لا يعلن توبته أو ندمه على ذلك .

بل إن حسن البنا يقول عن الصوفية الذين يدعون غير الله تعالى من الأموات في القبور و يصرفون الدعاء و العبادة لغير الله تعالى يقول عن هذا الفعل أنه فقط من الكبائر و لا يصف هذا الفعل بوصفه الصحيح الدقيق و هو الكفر ؛ فدعاء غير الله تعالى و طلب المدد و العون من غير الله تعالى هو كفر بإجماع المسلمين إلا حسن البنا الذي يطلق عليه فقط الكبائر و هذا من التهوين من الكفر و الشرك الأكبر فيقول حسن البنا في الأصل الرابع عشر من الأصول العشرين :
(ولكن الاستعانة بالمقبورين أيا كانوا وندائهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب ..... كبائر تجب محاربتها ولا نتأول لهذه الأعمال سداً للذريعة))اهـ.

و جعل حسن البنا الخلاف بين السلف الذين يثبتون صفات الله تعالى و بين الخلف كالمعتزلة و الأشاعرة من المفوضة و من المؤولة الذين لا يثبتون صفات الله تعالى فيها هي كما قال في آخر رسالة العقائد من قبيل

(...خلاف لا يستحق ضجة ولا إعناتا) أو (.. وهو هين كما ترى ، وأمر لجأ إليه بعض السلف أنفسهم ، وأهم ما يجب أن تتوجه إليه همم المسلمين الآن توحيد الصفوف ، وجمع الكلمة ما استطعنا إلى ذلك سبيلا) راجع آخر رسالة العقائد لحسن البنا .

وطبعاً هذا الفكر الضال لجماعة الإخوان المسلمين الذي وضعه حسن البنا لا يتطرق إلى التوحيد بشكل خاص كتوحيد الألوهية و محاربة الشركيات لأن حسن البنا يرى أن هذا يثير الخلاف و الفتنة بين المسلمين و لأن توحيد الألوهية يتطلب الإنكار على الصوفية التي ينتمي لها حسن البنا ، كما يستنكر الفكر الضال لحسن البنا إنكار أهل السنة السلفيين أي شيء على الفرق الضالة الواردة في الحديث الشريف سواء الأشاعرة أو المعتزلة أو المفوضة أو المؤولة في باب توحيد الأسماء و الصفات لأن هذا يثير الخلاف و الفتنة بين المسلمين و لأن حسن البنا و جماعته أصلاً أشاعرة صوفية .

و طبعاً تركزت دعوة حسن البنا في المقاهي و جمهورها حيث يدعوهم للصوفية المعاصرة البعيدة عن إنكار الشرك و البدع ، و ليكون له جمهور كبير من عوام المسلمين المخدوعين الذين يظنون دعوته هي دعوة أهل السنة بينما دعوة البنا هي الصوفية الأشعرية المعاصرة المعدلة .

و بالتالي كان من الطبيعي في جماعة الإخوان أن ترى الأشعري إلى جانب السلفي إلى جانب الصوفي بدون أن يجرؤ السلفي على الإنكار على الأشعري أو على الصوفي أو على الرافضي و لا حول و لا قوة إلا بالله فحسن البنا جمع كل من يدعي الإسلام سواء كان صوفياً حلولياً وحدوياً أو كان صوفياً طرقياً أو كان رافضياً شيعياً فأسس فرقته على هذا .

فهم يرون الاجتماع بين جميع الفرق المنتسبة للإسلام من غير فرق بين سني وبدعي تطبيقاً لقاعدتهم المشهورة "نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " .

يقول القرضاوي : ((نريد من الفكر الجديد أن يهيل التراب على المشكلات التاريخية التي شغلت الفكر الإسلامي في وقت من الأوقات ، وبددت طاقته في غير طائل : مشكلة الذات والصفات ؛ هل الصفات هي عين الذات أو غيرها ؟

أو هي لا عين ولا غير ؟ مشكلة خلق القرآن وما ترتب عليها من محنة لأئمة الإسلام ، المبالغة في الكلام حول التأويل وعدمه بين السلف والخلف ، والطعن على الأشاعرة والماتريدية ومن وافقهم على نهجهم من رجال الجامعات الدينية في العالم الإسلامي : الأزهر ، والزيتونة ، والقرويين ، و ديوبند ، وغيرها)) [أولويات الحركة الإسلامية : ص 100] .

الفصل الثاني : حيلة خبيثة ماكرة تخدع بها و تحتال بها جماعة الإخوان على المسلمين لمساواة الفرق الضالة المبتدعة بأهل السنة السلفيين :

لقد أوضحنا أن صميم دعوة و منهج جماعة الإخوان الضالة هو ضم جميع الفرق الضالة المبتدعة إلى جانب أهل السنة السلفيين في جماعة واحدة هي جماعة الإخوان لتحقيق هدف محدد و واضح ألا و هو :

" الوصول للحكم في جميع بلاد المسلمين لإعادة الخلافة الصوفية الأشعرية الحاوية لأهل البدع و الخرافات "

و لتحقيق هذا الهدف تحتاج جماعة الإخوان إلى أن تقنع بل قل تخدع المسلمين بأنه لا فرق بين المسلم السني السلفي الذي هو على الحق و بين المسلم المبتدع الضال الذي هو على الباطل ؛ و بإيجاز تريد جماعة الإخوان ألا تجعل فرقاً بين أهل السنة و أهل البدعة من الفرق الضالة المسلمة طالما أن الجميع مسلمون و يصلون و يصومون و يشهدون الشهادتين ...

فتريد جماعة الإخوان أن تجعل الباطل حقاً و الحق باطلاً فتستخدم الحيلة التالية :

و هي التقسيم الكذاب الخادع لكل فرقة ضالة من أهل البدع إلى صنفين

الصنف الأول متطرفون أو أدعياء و هم قلة كما تكذب جماعة الإخوان

ثم **الصنف الثاني** وهم المعتدلون و هم الغالبية كما تكذب جماعة الإخوان ..

و تقول جماعة الإخوان بعد ذلك ألا فرق كبير بين هؤلاء المعتدلين من أهل البدع و بين أهل السنة ؛ أي أن أي فرقة ضالة كالخوارج و الرافضة و الأشاعرة و .... تقسمهم جماعة الإخوان إلى متطرفين أو أدعياء ثم إلى معتدلين ...
و بالتالي فيجب أن يؤاخي السني السلفي الرافضي المعتدل و الخارجي المعتدل و الصوفي القبوري المعتدل و .... !!!!
و يجب على جميع الفرق الضالة أن يصبحوا أخوة لأهل السنة في جماعة الإخوان حتى يحقق الجميع هدف جماعة الإخوان بعودة الخلافة الصوفية الأشعرية الضالة ...

و هذه بدعة كبرى من بدع جماعة الإخوان التي خالفت فيها أصلاً عظيماً من أصول الإسلام ألا و هو البراءة و التبرؤ و التحذير من أهل البدع و الضلالات و من الفرق الضالة المبتدعة حتى يتوبوا لله تعالى من ضلالاتهم و يصبحوا على سنة النبي ﷺ ،

فجماعة الإخوان ببدعتها تلك تخالف هدي النبي ﷺ الذي كان يحذر من الفرق الضالة و من ضلالاتها حتى تتوب لله تعالى من تلك البدع
فقال ﷺ (الخوارج كلاب أهل النار) صححه الألباني
و قال ﷺ (إن لكل أمة مجوسا وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا على جنائزهم إذا ماتوا) صححه الألباني
و قال ﷺ (صنفان من أمتي لا يرِدان علي الحوض القدرية و المرجئة) صححه الألباني

و لم يخبرنا النبي ﷺ أنه كان يقصد من تحذيراته من تلك الفرق الضالة المتطرفين فقط أما المعتدلون من الخوارج أو المرجئة أو القدرية فهم إخوان لأهل السنة كما يكذب أتباع حسن البنا الصوفي الأشعري الشاذلي !!
فأيهما نتبع هدي محمد ﷺ أم هدي حسن البنا الصوفي الأشعري الشاذلي ؟!!!

و على هدي النبي ﷺ في التبرؤ و التحذير من أهل البدع و من الفرق الضالة حتى يتوبوا لله تعالى مضى إجماع الصحابة و التابعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ؛ فلم يقل علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أنه عندما قاتل

الخوارج أنه يقاتل أدعياء أو متطرفي الخوارج أما معتدلو الخوارج فهم إخوان له و لأهل السنة ؛ لا لم يقل علي ذلك بل حاربهم كلهم و تبرأ منهم كلهم حتى يرجعوا للحق ، كذلك لم يقل الإمام أحمد بن حنبل أنه يتبرأ فقط و يحذر فقط من أدعياء المعتزلة و من متطرفي المعتزلة أما معتدلو المعتزلة فهم إخوان له و لأهل السنة ؛ لا لم يقل أحمد بن حنبل ذلك ؛ نعوذ بالله تعالى من ضلالات و بدع حسن البنا الصوفي الشاذلي الأشعري المبتدع و نعوذ بالله تعالى من شر أتباعه .

و هناك عقبة تواجه جماعة الإخوان لتحقيق هذا الهدف ألا و هي أن دعاة التوحيد من أهل السنة قد أبانوا ضلالات الفرق الضالة فمثلاً " الرافضة الشيعة " أبان أهل السنة ضلالاتهم و أنهم يكفرون الصحابة و يرون بتحريف القرآن و ...

فتريد جماعة الإخوان أن تبطل كل ذلك و أن تجمع الجميع كأخوة في سلة واحدة هي جماعة الإخوان ؛ فتستخدم جماعة الإخوان الحيلة والخديعة السابقة فتقول أن الشيعة الرافضة هم نوعان متطرفون أو أدعياء و هم المقصودون بالتحذير و هم القلة أما الغالبية فهم معتدلون و لا فرق بينهم و بين أهل السنة و بالتالي فيجب أن ينضوي الجميع كأخوة في جماعة الإخوان لتحقيق أهداف الجماعة ...

و هذا من التضليل و الكذب و الغش للمسلمين فأي مبتدع هو متطرف حتى يتوب لله تعالى من ضلالات فرقته الضالة التي ينتمي إليها ثم يصبح على سنة النبي ﷺ ، و الرافضي لا يكون رافضياً إلا إذا آمن بكتب الرافضة المحتوية على الزندقة و الكفر ككتاب الكافي و غيره و لا فرق في ذلك بين رافضي معتدل و متطرف بل هذا تقسيم خادع كاذب فلو كان الرافضي معتدلاً لتبرأ و تاب من ضلالات الرافضة و لأصبح على الحق على سنة النبي ﷺ .

الفصل الثالث : جماعة الإخوان تطبق القاعدة الفاسدة " يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه " في (فروع الدين) أيضاً بعد أن طبقتها في أصول الدين و التوحيد :

بداية فإن الهدف من تطبيق القاعدة الفاسدة في منهج الإخوان (يعذر بعضنا بعضاً فيا اختلفنا فيه) في فروع الدين هو ضم أهل الأهواء من محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى حتى يُكثِّروا من سواد جماعة الإخوان و حتى يزداد عدد محبي و مؤيدي جماعة الإخوان الضالة فمع تطبيق القاعدة الفاسدة في الفروع ضموا للجماعة محبي الموسيقى و حلق اللحى و محبي الاختلاط و .....
و إذا كان حسن البنا و جماعة الإخوان يجعلون أمور العقيدة التي أجمع عليها السلف – كما سبق بيانه – من باب الخلاف السائغ الذي لا يُنْكَر فيه على المخالف كما ترى جماعة الإخوان الضالة !!!!!!
فما بالكم بحال جماعة الإخوان في باقي أمور الشريعة و فروعها ؟!
فإن حالهم عجباً فحدث و لا حرج ؛ فتجد أن كثيراً من أمور الشريعة الوارد فيها أدلة واضحة من الكتاب و السنة يجعلونها من باب الخلاف السائغ بين العلماء الذي لا يجب فيه الإنكار على المخالف ،و يتشبثون بقول أي عالم في أي عصر من العصور و بزلة أي عالم حتى و لو صادمت النص الشرعي ، فمثلاً عندهم حلق اللحية و الاستماع للموسيقى و اختلاط الرجال بالنساء أمور لا لا يُنْكَر فيها على المخالف و يقولون أنها من باب الخلاف السائغ !!
و يقولون هذا من باب التيسير ولكن هناك فرق بين التيسير و التفريط في أوامر الله تعالى ؛ قال الرسول صلى الله عليه و سلم (ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما) رواه البخاري و مسلم
فالصحيح أنه عند مطالعة أقوال العلماء في أي مسألة شرعية فإن المسلم يبحث عن القول الأقرب لكلام الله تعالى و لكلام رسول الله صلى الله عليه و سلم أما جماعة الإخوان فهم يتخيرون من أقوال و فتاوى العلماء ما يوافق أهواءهم و لا يهتمون إن وافق هذا القول الذي اختاروه الحق ولا يهتمون إن وافق أو خالف النص الشرعي من كتاب و سنة ؛
فمن أصولهم في هذا الباب :

(لَيُّ أعناق النصوص؛ لتوافق أهواءهم، فهم يعتقدون أولاً ثمّ يستدلون!)
فعلى سبيل المثال لو بحثت جماعة الإخوان عن حكم الله تعالى في مسألة شرعية و وجدوا في المسألة ثمانية أقوال فسيختارون أيسر الأقوال التي توافق رغبتهم بصرف النظر هل ذلك القول هو الموافق للنص الشرعي أم لا ؟ و بصرف النظر هل في المسألة خلاف سائغ أم لا ؟

وهكذا يريد الإخوان تحويل أمور الدين و الشرع كلها إلى مسائل خلافية يسوغ الخلاف فيها و لا يُنْكَر فيها على المخالف ؛ و لكي يفعلوا ذلك يأتون بالأقوال الشاذة لبعض العلماء و ببعض زلات العلماء ليستدلوا بها بالباطل على ما يريدون تحليله مما هو مخالف لصريح النص الشرعي و مخالف لعمل السلف الصالح و هدف جماعة الإخوان من ذلك أن يَغُلُّوا يد أهل السنة من الإنكار عليهم فكلما أنكر عليهم أهل العلم يقولون هذا من الخلاف السائغ الذي لا يُنْكَر فيه على المخالف ثم يستدل الإخوان على ضلالهم بزلات بعض العلماء و الأقوال الشاذة لبعض العلماء
و هذا العبث بالدين و بالشريعة و هذه اللعبة السابق ذكرها هي عين ما يقوم به القرضاوي تماماً لذا فقد حذر علماء أهل السنة السلفيون من ضلال يوسف القرضاوي مفتي جماعة الإخوان في عصرنا .
إن الهدف من تطبيق القاعدة الفاسدة في منهج الإخوان في فروع الدين هو ضم أهل الأهواء من محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى حتى يكثروا من سواد جماعة الإخوان و عددهم فمع تطبيق القاعدة الفاسدة في الفروع ضموا للجماعة محبي الموسيقى و حلق اللحى و محبي الاختلاط و .....

فجماعة الإخوان تتبنى **فقه الضرار في فروع الدين و فيما حرمه الله تعالى** ؛ حيث يُحلون لأتباعهم ما حرمه الله تعالى من خلال أنهم يحولون معظم مسائل الدين إلى مسائل يسوغ فيها الخلاف – و هي ليست كذلك -- من خلال :

- لي أعناق النصوص لتوافق أهواءهم فهم يعتقدون أولاً ثمّ يستدلون ! ؛ فيأتون بفهم جديد شاذ للنصوص الشرعية لم يُسبق إليه بما يوافق أهواءهم و يجمع الجماهير حولهم
- و يصححون ضعيف الأحاديث و يضعفون صحيح الأحاديث بما يوافق أهواءهم
- و يتمسكون و يتشبثون في المسألة بزلات العلماء و بالأقوال الشاذة و الضعيفة مما هو مخالف لصريح النص الشرعي و مخالف لعمل و فهم السلف الصالح

و هدف جماعة الإخوان من كل ذلك أن يَغْلُوا يد أهل السنة من الإنكار عليهم فكلما أنكر عليهم أهل العلم يقولون هذا من الخلاف السائغ الذي لا يُنْكَر فيه على المخالف – و هو ليس كذلك -- و بالتالي يحرمون الإنكار عليهم في تحليلهم لما حرم الله تعالى (فيحلون على سبيل المثال (حلق اللحى و الاختلاط و الموسيقى و تمثيل المرأة أمام مع الرجال و أمام الرجال و تصوير ذوات الأرواح و .....) و الهدف من ذلك أن تجمع جماعة الإخوان طالبي الدنيا و محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى (ثم لا تنكر عليهم و لا تطلب منهم إلا تأييدها في الوصول للحكم) .

فلقد أرادت الجماعة الضالة جماعة الإخوان أن تجمع أيضاً في عضويتها طالب الدنيا فأضافت أنها " هيئة سياسية " و "جماعة رياضية " و "رابطة علمية ثقافية " و "شركة اقتصادية " و "فكرة اجتماعية !!" ((مجموعة رسائل حسن البنا ص 156 - 157) و لم تكتف الجماعة بذلك بل إن طالب الدنيا الذي هو من محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى لم تغفله الجماعة و لم ترد أن تخسره لذا فقامت الجماعة عن طريق أئمتها المضلين (كالقرضاوي و غيره) بتحليل ما حرمه الله – باستخدام القاعدة الفاسدة في منهج الإخوان – فحللت جماعة الإخوان الضالة لطالب الدنيا (الذي هو من محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع) مثلاً حلق اللحى و الاستماع للموسيقى و الاستماع للنساء اللاتي يغنين و حللت لهم أيضاً الاختلاط و ...

الفصل الرابع : الهدف من تطبيق القاعدة الفاسدة في منهج جماعة الإخوان في أصول الدين و فروعه :

إن الهدف من تطبيق تلك القاعدة الفاسدة ((يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه)) سواء في أصول الدين أو فروعه هو ضم الفرق الضالة و محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى.. و بالتالي يتم تكثير سواد و أعداد و نفوذ جماعة الإخوان لتحقق هدفها الأسمى و الأعلى و هو ما ذكرناه مراراً و هو :

وصول جماعة الإخوان للحكم في البلاد الإسلامية و يليه إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة أي إقامة دولة الخرافات و البدع

و تنسى الجماعة أن الذين تجمعهم و تضمهم الجماعة إليها من الفرق الضالة و من محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى (ثم لا تنكر عليهم و لا تطلب منهم إلا تأييدها في الوصول للحكم)
فتنسى الجماعة أن كل هؤلاء هم غثاء السيل الذين تنبأ بهم النبي ﷺ و أن تلك الجماعة الضالة جماعة الإخوان هي غثاء السيل الذي تنبأ به النبي ﷺ
اقرأ الفصل التالي ...

الفصل الخامس : جماعة الإخوان الضالة هم من غثاء السيل الذين تنبأ بهم النبي ﷺ :

إن ما تفعله جماعة الإخوان الضالة هو عين ما تنبأ به النبي صلى الله عليه و سلم من أن المسلمين سيكونون كثيراً و لكنهم كغثاء السيل
قال رسول الله ﷺ ((يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها . فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكن غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن . قال قائل يا رسول الله وما الوهن ؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت .)) صححه الألباني
فأفراد جماعة الإخوان هم من غثاء السيل الذي تنبأ به النبي صلى الله عليه و سلم ففي غالبهم هم إما فرق ضالة أو أناس من محبي المعاصي و الأهواء و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى

و أيضاً في جماعة الإخوان تحقق الجزء الثاني من الحديث الشريف و هو أن جماعة الإخوان الضالة هم أفراد عندهم الوهن و هو حب الدنيا و الرغبة في الوصول للحكم و لو تنازلوا عن أصول الدين وعن التوحيد و عن فروع الدين و عما أمر الله تعالى به .

الفصل السادس : نماذج من إفساد حسن البنا و جماعة الإخوان في الأرض :

أولاً حسن البنا ينشئ فرقة مسرح جماعة الإخوان و يضم إليها النسوة الممثلات و يضم إليها الرجال النصارى ، و الفرقة تبدأ باكورة أعمالها بتمثيل القصة الغرامية (جميل بثينة) !!!!!! و حسن البنا يدفع المال للممثلات المسلمات الفاسقات في الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان لكي يقلن كلام الغرام للممثلين النصارى و غيرهم في المسرحيات الغرامية !!!!! :

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله ﷺ أما بعد :

مقدمة البحث :

فنقدم إليكم صفحة مجهولة من إفساد المبتدع حسن البنا و جماعة الإخوان في الأرض ؛ هذا الرجل حسن البنا الذي يلقبونه بـ (الإمام الشهيد) و غيرها من الألقاب الضخمة و الذي أسس الجماعة الضالة (جماعة الإخوان) و التي تسير على منهجه و فكره الشرير القائم على خداع المسلمين بشعارات كاذبة لتحقيق أهدافها الخبيثة حتى الآن ؛ هذا الرجل حسن البنا الذي أفسد على المسلمين دينهم و ما زالت شروره يعاني منها المسلمون حتى الآن و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

ملحوظة مهمة :

إن إفساد حسن البنا في الأرض لا يختص به فقط بل هو مثال تحتذيه و تطبقه حرفياً جماعة الإخوان المفسدين حتى الآن ؛ إن الفتاوى الضالة

التي يصدرها أئمة الضلال من جماعة الإخوان في عصرنا الحالي كمفتي جماعة الإخوان القرضاوي و كعمرو خالد و اللذان أفتيا على سبيل المثال بجواز تمثيل المرأة المسلمة في الأفلام و المسلسلات مع اختلاطها بالرجال ؛ و القرضاوي أفتى المغنية الفلسطينية ميس شلش بجواز أن تغنى أمام الرجال ؛ بل طبق القرضاوي فتواه شخصياً بأن حضر هو و بعض الرجال غناء المغنية الفلسطينية ميس شلش بمصاحبة الموسيقى و كانت المغنية تغنى والقرضاوي ينظر إليها ... و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى ..

فالشاهد أن أئمة الضلال المعاصرين من جماعة الإخوان لم يأتوا بدعاً في إفسادهم في الأرض بل لهم قدوة و مثال في الإفساد في الأرض هو قائدهم المبتدع حسن البنا كما سبق بيانه و كما سيتبين بيانه لكم في هذا البحث بإذن الله تعالى .

و إليكم الجريمة الجديدة القديمة للمبتدع الضال حسن البنا و جماعته الضالة جماعة الإخوان :

ثانياً حسن البنا ينشئ فرقة مسرح جماعة الإخوان و يضم إليها النسوة الممثلات و يضم إليها الرجال النصارى ، و الفرقة تبدأ باكورة أعمالها بتمثيل القصة الغرامية (جميل بثينة) !!!!!! و حسن البنا يعطي المال للممثلات المسلمات الفاسقات في الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان لكي يقلن كلام الغرام للممثلين النصارى و غيرهم في المسرحيات الغرامية !!!!! :

مصدر تلك المعلومات هي مقالات تأريخية عن جماعة الإخوان الضالة و علاقتها بما يسمى بالفن ، و تلك المقالات نُشرت على المواقع الرسمية لجماعة الإخوان مثل إخوان أون لاين ، و الشبكة الدعوية ، و إخوان أون لاين و غيرها من المواقع الرسمية لجماعة الإخوان حيث تفاخر جماعة الإخوان بعلاقتها التاريخية بما يسمى الفن و التمثيل و الموسيقى و تلك المقالات التأريخية هي

السينما والمسرح في فكر الإمام البنا

بقلم : عصام تليمة
http://www.ikhwanonline.net/Article.asp?ArtID=26611&SecID=294

الإخوان والفن..
بقلم : حسام تمام
http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1179664445347

مسرح الإخوان المسلمين.. البداية رومانسية
بقلم : أحمد زين
http://www.islamonline.net/arabic/arts/2003/08/article08.shtml

حوار مع القرضاوي حول الفن
http://www.qaradawi.net/site/topics/article.asp?cu_no=2&item_no=3744&version=1&template_id=105&parent_id=1#4

فقد بدأ حسن البنا تأسيس جماعته الضالة (جماعة الإخوان) عام 1928م و في منتصف الثلاثينات من القرن الماضي أراد حسن البنا أن يزيد من تجميع المصريين و شحنهم في جماعته الضالة فأنشأ (الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان) و كلف حسن البنا أخاه (عبد الرحمن البنا) بالإشراف على فرقة جماعة الإخوان المسرحية ؛ و (عبد الرحمن البنا) كان عضواً بارزاً في جماعة الإخوان ، و كان مرشحاً لتولي قيادة جماعة الإخوان بعد مقتل (حسن البنا) .

و بالفعل أنشأ حسن البنا (الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان) في منتصف الثلاثينات من القرن الماضي و كانت كثيراً ما تعرض أعمالها في دار الأوبرا المصرية و التي تقدم المسرحيات الموسيقية بمشاركة و اختلاط الرجال الممثلين و النساء الممثلات حيث يشاهد تلك المسرحيات الرجال و النساء في قاعة مختلطة و تطفئ الأنوار عند بدء العروض المسرحية الموسيقية !!!!

و بدأت (الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان) أول أعمالها بتمثيل المسرحية الغرامية (جميل بثينة) و ضمت فرقة جماعة الإخوان في تلك المسرحية بعض النسوة الممثلات مثل الممثلة (فاطمة رشدي) و الممثلة (عزيزة أمير) بل ضمت الفرقة بعض النصارى كالممثل (جورج أبيض) ، و ضمت (الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان) في تلك المسرحية فنانين رجالاً أصبحوا من مشاهير أهل الفن و التمثيل بعد ذلك مثل عباس فارس – حسن البارودي – فتوح نشاطي – محمود المليجي .

و قد طلب (عبد الرحمن البنا) من الممثلات الظهور برداء محتشم يتلاءم مع جو النص، ومن طرائف ذلك ما رواه عبد الرحمن البنا في إحدى مقالاته أنه وجد حرجًا من الفنانة عزيزة أمير، حيث كانت ترتدي فستانًا بكم طويل لكنه واسع لدرجة تجعل ذراعيها تظهران، وحين لفت انتباهها لم تستنكف أن تربط هذا الكم بخيط لتضيقه نزولاً على رغبة المؤلف !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

و رغم أن (عبد الرحمن البنا) كان يتسامح مع ظهور الممثلات في مسرحياته فإنه لم يتسامح مع العامية المصرية !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

وقد نجحت المسرحية الأولى لجماعة الإخوان المسلمين نجاحًا باهرًا؛ مما حدا بأحد الباحثين وهو الدكتور شوقي قاسم في رسالته للدكتوراه (الإسلام والمسرح المصري) أن يقرر أن مسرحية (جميل بثينة) قد صارت موضعَ المقارنة مع درَّة أمير الشعراء (مجنون ليلى)

وحينما تتالت أعمال (عبد الرحمن البنا) وبدأ يُعرف في الوسط المسرحي كمؤلف يستلهم من البيئة العربية قصصًا رومانسية شاعرية، بدأت الفنانة "

ملك " المغنية الشهيرة وإحدى رائدات المسرح الغنائي تستكتب المؤلف، فكتب لها مسرحيته "سُعْدَى" التي أخرجها الفنان حسن حلمي .

واستمر مسرح الإخوان المسلمين في تقديم أعماله، بل رأينا من بين فنانيه عددًا ليس بالقيل من عمالقة الفن و التمثيل المصري فيما بعد، مثل: إبراهيم الشامي، وسراج منير، ومحمود المليجي، ومحمد السبع، وعبد البديع العربي ، وشفيق نور الدين، وسعد أردش، والأخَوَيْن: حمدي غيث، وعبد الله غيث ، وإبراهيم سعفان ، و عبد المنعم مدبولي وهو عضو فرقة المسرح الإسلامي آنذاك والذي صار علمًا على مدرسة في الكوميديا عرفت باسمه "المدبوليزم" !!!!
بلغت المسرحيات التي قامت (الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان) في القاهرة بتأديتها ثماني مسرحيات، ووصل الأمر بالإذاعة إلى نقلها على الهواء مباشرة، ولم يقتصر النشاط على المركز الرئيسي للجماعة بل امتد إلى شُعب جماعة الإخوان في أنحاء مصر، كما وصل الأمر إلى العرض على أكبر المسارح المصرية. ومن الوثائق التي بين أيدي الباحثين إيصال باسم البنا لإيجار مسرح الأزبكية ، ومن أمثلة العروض التي قدمها الفريق على أكبر المسارح المصرية كدار الأوبرا ومسرح الأزبكية: مسرحية "عامان في شعب" والمسرحية النثرية "أبطال المنصورية" وتدور حول نهاية عهد الإخشيديين بمصر (سُنة) وبداية عهد الفاطميين (شيعة). وهي مسرحية نثرية من ثلاثة فصول " و قد دعا (عبد الرحمن البنا) في تلك المسرحية إلى التقريب بين طوائف المسلمين، وحذر من استغلال الخلافات المذهبية في إضعاف شوكة الأمة وتفريق كلمتها" !!!!!!!!

و كان حسن البنا يحضر بنفسه البروفات والإعداد للمسرحيات ، ويولي ذلك اهتمامًا كبيرًا، وكان العمل الفني عند حسن البنا أشبه ما يكون بالعمل المؤسسي والمختص، لا من باب الهواية ، و من ذلك تمرين طلبة القسم الثانوي على الأداء المسرحي و تم تعميم الفكرة على معظم شُعَب الإخوان في بقية المحافظات، لتكون بديلاً للريف المصري والمناطق النائية عن المسارح والسينمات !!!!!!!!!!

و لم يكتف حسن البنا بإنشاء (الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان) في القاهرة بل بدأ حسن البنا في تعميم تجربة إنشاء الفرق المسرحية، من المحترفين أو الهواة على حدٍّ سواء، حيث كانت الفرقة الأم الكبرى في القاهرة، وكانت هناك فرقٍ أخرى عن طريق قسم الطلبة في الإخوان، فأنشأ حسن البنَّا فرقًا مسرحيةً في معظم شعب جماعة الإخوان المسلمين ، كشعبة السيدة عائشة، والتي قدمت عددًا من المسرحيات للناس ، و كذلك شعبة مدينة طنطا للمسرح و التي قد قامت بتمثيل قصة (الذبيح إسماعيل عليه السلام) وأنهم جاءوا على المسرح بكبش، ومثَّلوا شخصية إسماعيل عليه السلام فأثار ذلك انتقادات البعض من تمثيل شخصية نبي الله إسماعيل عليه السلام ، فأوقفها البنا وقال: نتوقف سدًّا للذريعة !!!

وقد ذكر محمود عبد الحليم تجربتَه الشخصيةَ في هذا المجال المسرحي فذكر أنه أنشأ فرقة مسرحية في مدينة فوة و بذل جهداً كبيراً في تدريبها (انظر: الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ 289/1،288).
كذلك ذكر محمود عبد الحليم تكوينه لفرقة مسرحية لجماعة الإخوان في ريف محافظة البحيرة في بداية الأربعينيات وكانت سببًا في افتتاح شُعَبٍ كثيرة على حد قوله (انظر: المصدر السابق (289/1)

التعليق على إفساد حسن البنا و جماعة الإخوان الضالة فى الأرض كما سبق ذكره :

قال تعالى ((و ۞لَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ (151) الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ (152))) سورة الشعراء

إن التسمية الصحيحة لتلك الجماعة الضالة التي أنشأها المبتدع حسن البنا هي
(جماعة الإخوان المفسدين) و لا حول و لا قوة إلا بالله ...
لقد طغت جماعة الإخوان المفسدين و أفسدت في دين الله تعالى و أضلت خلق الله تعالى

أيها القراء نحن نتكلم عن جماعة الإخوان المفسدين التي ترفع الشعارات الإسلامية مثل (الإسلام هو الحل) و يسمون أنفسهم بـ (الإسلاميين) و ينادون بإرجاع الخلافة و إقامة الدولة الإسلامية !!!
لقد عرفنا حقيقة تلك الخلافة و الدولة التي ينادي بها حسن البنا و جماعة الإخوان !!

لقد بلغ الفجر و الفساد و الإفساد بحسن البنا و جماعة الإخوان إلى أن يضموا في فرقتهم المسرحية النساء الفاسقات الممثلات (و من بينهن مسلمات كفاطمة رشدي) ثم لا يكتفي حسن البنا بذلك بل يأتي بهؤلاء النسوة ليخالطن الرجال في فرقة جماعة الإخوان المسرحية !!!!!!!
بل يأتي حسن البنا بهؤلاء النسوة ليخالطن الرجال النصارى في فرقة جماعة الإخوان المسرحية كالممثل جورج أبيض !!!!
و لا يكتفي حسن البنا بذلك بل يجعل هؤلاء النسوة يمثلن قصص الغرام و الفسق و الهيام مع الرجال النصارى و غيرهم ؛ و يعطي حسن البنا المال لهؤلاء النسوة الفاسقات المسلمات لكي يؤدين دورهن بإخلاص ؛ و دورهن هو أن يقلن كلام الفسق و الغرام للرجال النصارى و غيرهم !!!!!!!!!!
و لا يكتفي حسن البنا بذلك بل يجعل هؤلاء النسوة الفاسقات المسلمات فرجة لمشاهدة الرجال و هن يقلن و يرددن عبارات الغرام و الهيام و الفسق للرجال النصارى و غيرهم !!!!!!!

كل هذا لكي يضم حسن البنا مزيداً من الجماهير لجماعته الضالة فيضمهم لجماعته بأن يجعلهم يشاهدون النساء المسلمات الفاسقات و هن يقلن عبارات الغرام و الهيام و الفسق للرجال النصارى !!!!!!!!!

أيها القراء الكرام هذه هي حقيقة شعارات جماعة الإخوان مثل (الإسلام هو الحل) و (القرآن دستورنا) و (الموت في سبيل الله أسمى أمانينا) و (الدولة الإسلامية) و (الخلافة الإسلامية) !!!!!!!!!!!!!

فلو تمكنت جماعة الإخوان المفسدين في بلاد المسلمين لنشرت المسرحيات الغرامية بمشاركة النساء المسلمات الفاسقات مع الرجال النصارى و هن يرددن عبارات الغرام للرجال النصارى ، و قد بدأت حركة حماس الإخوانية

العلمانية التي تحكم في غزة خطوة على هذا الطريق فأنشأت بأموال أسيادهم الرافضة الإيرانيين مدينة للإنتاج الإعلامي للتمثيل إلا أن تلك المدينة الإعلامية دمرها اليهود عليهم في الحرب الأخيرة عليهم و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

ثم انظروا لهذا الورع الكاذب لتلك الجماعة الضالة فهذا عبد الرحمن البنا (أخو حسن البنا و قد كلفه حسن البنا بالإشراف على فرقة جماعة الإخوان المسرحية) فهذا عبد الرحمن البنا لا يتسامح في أن تمثل جماعته باللهجة العامية ثم يتسامح في أن يضم النساء الفاسقات المسلمات و يدفع لهن الأموال هو و أخوه حسن البنا ليقلن عبارات الغرام للرجال النصارى !!! و يطلب عبد الرحمن البنا من النساء الممثلات الفاسقات في فرقة جماعة الإخوان أن يظهرن بزي محتشم و يطلب من الممثلة (عزيزة أمير) عضوة فرقة جماعة الإخوان المسرحية أن تربط كمها الواسع بخيط حتى لا يظهر ذراعيها !!!!!!!! ثم بعد ذلك يعطيها عبد الرحمن البنا و حسن البنا المال لكي تقول كلام الغرام والهيام للرجال النصارى و يجعلان الرجال و النساء يشاهدونها و هي تفعل ذلك !!!!!!!!!!
إن هذا يذكرنا بقول ابن عباس رضي الله عنه لبعض العراقيين حينما سألوه عن نجاسة دم البعوض فقال ابن عباس أ تقتلون حفيد رسول الله ﷺ و تريقون دمه ثم تسألون نجاسة دم البعوض ؟!!

ثم إن حسن البنا في (الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان) قد درب كوادر التمثيل و الفسق الذين أصبحوا نجوماً بعد ذلك في عالم الفسق و التمثيل !!!!!!

قال تعالى ((لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (25) قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (26))) سورة النحل

و طبعاً يستغل حسن البنا و جماعته الضالة المسرحيات لبث و نشر فكرهم الهدام و مذهبهم الضال في أن (المذهب الشيعي الرافضي هو مذهب شرعي

كالمذاهب الأربعة) و ألا فرق بين أهل السنة و الرافضة الشيعة كما في مسرحية (أبطال المنصورية) التي تؤكد ألا فرق الشيعة الفاطميين الزنادقة و بين أهل السنة !!!

ثانياً حسن البنا يفتي و يقول : احلقوا لحاكم و لا تطلقوها إلا بإذن خاص مني و اللحية غير واجبة !!!!

و إليكم مثال و دليل آخر من الأدلة الكثيرة التي تعبر عن هذا المنهج الضال لتلك الفرقة المسلمة الضالة ؛ فهذا الدكتور (محمود عساف) الذي كان في شبابه أمين معلومات حسن البنا ثم بعد وفاة البنا تدرج عساف في السلك الجامعي حتى وصل إلى أن أصبح عميداً لكلية التجارة جامعة المنصورة (1973-1979) ؛ و قد ألف عساف كتابه (مع الإمام الشهيد حسن البنا) يحكي فيه عن رحلته مع إمامه الضال حسن البنا حتى أن ابن حسن البنا (سيف الإسلام) قال أن " حسن البنا كان يحب عساف كثيراً " كما جاء في الكتاب ص 9 .

و من ثمرات تربية حسن البنا لعساف أن عسافاً يفاخر في كتابه ص 288 أنه عندما كان عميداً لكلية التجارة جامعة المنصورة كان يذيع للطلاب في الميكروفونات قبل دخول الامتحان أغاني المطربة أم كلثوم على أنغام الموسيقى حتى يخفف من التوتر لدى الطلاب قبل الامتحان !!!

كما أفتى حسن البنا عسافاً بجواز العمل في البنك الربوي و بالفعل عمل عساف في شبابه في بنك ربوي بناء على فتوى حسن البنا ص68 – 69

فهذه تربية حسن البنا لعساف و غيره من أتباع البنا :
تحليل حلق اللحية ، تحليل العمل في البنوك الربوية ، .....

يقول الدكتور محمود عساف – أمين معلومات حسن البنا – في كتابه (مع الإمام الشهيد حسن البنا) ص46 - 47- 48 :

((و كنت أنتظر الإمام الشهيد كل ليلة حتى يفرغ من عمله بالمركز العام و أصاحبه في الطريق إلى بيته الذي لم يكن يبعد 300 مترا . و كنا في الطريق نتبادل الحديث .

ذات يوم نشرت جريدة الإخوان المسلمين اليومية تعليمات موجزة تقول ممنوع إطلاق اللحية إلا بإذن المرشد العام . و في مساء ذات اليوم و أنا معه – أي مع حسن البنا – على الطريق إلى منزله سألته عن تلك التعليمات و ما إذا كانت تتعارض مع السنة فقال :
هناك ظاهرة بدأت تتفشى بين الإخوان ، و هي إطلاق اللحية ، حتى لمن هم في سن المراهقة . و للحية تبعاتها . فأولاً ينبغي أن تكون مقبولة الشكل تضفي على صاحبها وقاراً ، و هذا لا يتوافر عند المراهق . ثم إن تصرفات صاحبها يجب أن تتصف بالرزانة ما دام يرغب في أن يلتزم بالسنة . و ما بالك بشاب يجلس في الترام و هو ملتح ، و أمامه امرأة و يقع نظره عليها مصادفة ؟ ماذا يقول الناس من حوله ؟
" انظروا إلى السني ابن ..... " و هكذا يتسبب في سب السنيين جميعاً .
أما عن كون إطلاق اللحية من الواجبات الواردة في السنة ، عملاً بالحديث " حفوا الشوارب و اعفوا اللحى " ، فإن لهذا الحديث مقدمة ، هي : " خالفوا المشركين " ثم يأتي بعد ذلك إعفاء اللحية و حف الشارب . و المشركون اليوم و الملحدون يطلقون لحاهم مثلما فعل لينين و تروتسكي و كثير من اليهود شباباً و كهولاً ، بل إن رجال الدين المسيحي يطلقون لحاهم – إلا في بعض مذاهبهم التي تجيز حلق اللحية . ثم أعطاني درساً في السنة فقال : " ألا فلتعلم أن السنة نوعان : سنة عادة ، و سنة عبادة . و سنن العبادات لا مناقشة فيها . أما سنن العادات فوفقاً لظروف الأحوال ، و هي ليست ملزمة . فليس المسلمون ملزمون بأن يقلدوا النبي ﷺ فيما يأكل و يلبس ، و كيف كان يأكل و كيف كان يجلس ، و كيف كان ينام ، و كيف كان يتطهر (بثلاثة أحجار) فهذه كلها وفقاً للعادات التي كانت سائدة وقت ذاك ، و العالم تغير اليوم و أوجد الله فيه الكثير من المخترعات لخدمة عبيده ، و علينا أن نستفيد منها و إلا نكون قد كفرنا بنعمة الله "
و هأنت ترى كثيراً من أعضاء مكتب الإرشاد و أعضاء الهيئة التأسيسيةللجماعة غير ملتحين و لا اعتراض على ذلك "

قال لي الشيخ مصطفى العالم في لقاء معه في 6 يناير 1993 في جدة ، أنه بالرغم مما نشر في الجريدة في ذلك الوقت من منع لإطلاق اللحية إلا بإذن من المرشد العام ، فإنه أطلق لحيته . ثم التقى الإمام بإخوان ميت غمر و على رأسهم مصطفى العالم ، فقال له الإمام بغضب شديد : " لماذا أطلقت لحيتك يا مصطفى بغير إذن ؟ "

فقلبها مصطفى العالم إلى فكاهة ليمتص غضب الإمام فقال : " لقد أتعبني إخوان ميت غمر يا فضيلة المرشد فهددتهم و قلت لهم : والله لأطلقن لكم لحيتي ! فضحك الإمام و الإخوة الحاضرون .))

التعليق و الرد على شبهات حسن البنا حول وجوب إطلاق اللحية :

لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى و حسبنا الله تعالى من هذا المبتدع المضل حسن البنا الذي أفسد على المسلمين أصول دينهم و لم يكتف بذلك بل اتجه لإفساد فروع الدين أيضاً ؛ فإطلاق اللحية هي فريضة واجبة على كل مسلم بالغ و حلقها هو من المحرمات و لم يقل أحد من الصحابة بأن حلقها جائز و أجمع على ذلك الأئمة الأربعة و كبار أئمة السلف و لم نسمع أن أحداً من علماء السلف المعتبرين أجاز حلقها إلا في عصرنا الحاضر عندما احتل الغربيون بلاد أهل الإسلام و عقولهم و أفئدتهم فاتجه علماء السوء من أهل البدع لإباحة حلق اللحية تشبهاً بأهل الكفر ...

ثم يصدر حسن البنا الحاكم بأمره الفرمانات الملزمة على المسلمين بحلق اللحية على ألا يتجرأ مسلم و يطلق لحيته إلا بإذن خاص من الحاكم بأمره حسن البنا الصوفي الأشعري الشاذلي !!!!!!!!!!!

ثم يتمعر وجه المبتدع حسن البنا بالغضب عندما يتجرأ مسلم و يطلق لحيته امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ ثم عبس المبتدع حسن البنا و بسر ثم أدبر و استكبر هذا المبتدع المستكبر حسن البنا على المسلم الذي أطاع رسول الله ﷺ و صاح فيه لماذا أطلقت لحيتك بغير إذن ؟!!

و هل طاعة أوامر الله و رسوله ﷺ تحتاج لإذن منك أيها المتكبر المستكبر حسن البنا ؟!!

ثم يستدل هذا المبتدع البنا بشبهات ساقطة تافهة لكي يجيز حلق اللحية و مخالفة رسول الله صلى الله عليه و سلم نجملها و نرد عليها بفضل و بإذنه فيما يلي :

الشبهة الأولى : أن اللحية لها تبعاتها و من يطلقها يجب أن يتصف بالرزانة و عدم مخالفة السنة حتى لا يتسبب في سب السنيين جميعاً

و الرد على ذلك : نعم نحن نوافق على ذلك ؛ و كذلك الصلاة و الحج و أي أمر أو عبادة ظاهرة من عند الله لها تبعاتها ؛ و لكن ليس معنى أن الصلاة أو الحج أو اللحية أو أي عبادة ظاهرة من عند الله تعالى لها تبعاتها أن نأمر المسلمين بألا يصلي أو يحج أو يطلق اللحية أي واحد منهم إلا بإذن خاص من حسن البنا الصوفي حتى يتوسم فيه أنه سيوفي بتبعات الصلاة أو الحج أو اللحية !!!!!!!!!
و هل إذا كانت للعبادة الظاهرة تبعاتها هل معنى ذلك بالتبعية أن تكون غير واجبة حتى و إن أمر بها الشرع الحكيم على لسان النبي الكريم ﷺ ؟!!!
فمن قال بهذا الضلال إلا أهل الجدال و الفلسفة و السفسطة ؟!!!

الشبهة الثانية : أن اللحية ليست واجبة لأن حديث (حفوا الشوارب و اعفوا اللحى) يبدأ بـ (خالفوا المشركين) و المشركون اليوم يطلقون لحاهم كالملاحدة لينين و غيره و كثير من اليهود و رجال الدين المسيحي ..

و الرد على ذلك : إن اللحية كما ورد في الأحاديث الشريفة هي من سمت المسلم و هي واجبة عليه ؛ و نريد واحداً من الصحابة أو أئمة السلف الصالح قال بهذا الفهم السقيم لحسن البنا للحديث الشريف (حفوا الشوارب و اعفوا اللحى) ؛ و هو أنه إذا أطلق الكافرون اللحى حلق المسلمون لحاهم كما يقول حسن البنا !!!
علماً بأن هذه الدعوى ساقطة واقعياً فغالب أهل الكفر حالقون للحاهم ؛ فعلم أن هذا استمرار للسفسطة و الجدال للمبتدع البنا .
يقول الإمام الألباني في سلسلة الحلال و الحرام الشريط التاسع الدقيقة 11

((كذلك قال عليه الصلاة و السلام في الحديث الآخر " حفوا الشارب و أعفوا اللحى و خالفوا اليهود و النصارى " قد يفعل كثير من النصارى ما يفعل المسلمون يعفون عن لحاهم و قد يقصون شاربهم فيقول بعض المائعين في هذا العصر إذن صار الكافر مثلنا نحن نعفي عن لحانا و هم أيضاً يفعلون ذلك فنقول الأصل أن نتبع شرعنا و أن يتشبه غيرنا بنا و ليس العكس أن نتبع شرع غيرنا و أن نتشبه بهم فحينما يتشبه المسلم بالكافر فهذا ضعف منه و دليل على عدم اعتزازه بدينه و أحكام شريعة ربه أما إذا تشبه الكفار بالمسلمين فذلك بلا شك قوة للإسلام و عزة للمسلمين فقول الرسول في هذا الحديث التالي " و خالفوا اليهود و النصارى " دليل كما يقول الإمام ابن تيمية رحمه الله أن المخالفة أمر مقصود من الشارع الحكيم .))

الشبهة الثالثة : السنة نوعان : سنة عادة و سنة عبادة ؛ و سنن العادات ليست واجبة ؛ و اللحية من سنن العادات غير الواجبة

و الرد على تلك الشبهة كسابقتها فمن من السلف أو أئمة السلف فهم من الأحاديث الشريفة التي فيها الأمر بإطلاق اللحية أن إطلاق اللحية هو سنة عادة غير واجبة ؟!!
إن هذا الفهم الجديد المبتدع مخالف لفهم الصحابة و السلف و تفسيراتهم لأحاديث اللحية و التي فهموا منها أن إطلاق اللحية و اجب و فرض على كل مسلم بالغ و أن حلق اللحية هو معصية لله تعالى و مخالفة لأمر النبي ﷺ .
و كيف يكون إطلاق اللحية سنة عادة غير واجبة و الأحاديث الشريفة الصحيحة فيها الأمر بإعفاء و إرخاء و توفير اللحية ؛ و لو كان إطلاق اللحية سنة عادة غير واجبة لما ورد الأمر بإطلاقها في الأحاديث الشريفة بل ورد النهي عن حلقها عندما رأى النبي ﷺ رسولي كسرى و هما قد وفرا الشارب و حلقا اللحية فقال ﷺ ويحكما من أمركما بهذا ؟
قالا : أمرنا ربنا يعنيان كسرى
فقال رسول الله ﷺ :
لكن أمرني ربي أن أعفي لحيتي وأحفي شاربي) حسنه الألباني

و من الأحاديث الصحيحة الأخرى التي فيه الأمر بإطلاق اللحية :

عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحى

قال الشيخ الألباني : صحيح
و عن بن عمر قال قال رسول الله ﷺ : أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى قال الشيخ الألباني : صحيح

قال صلى الله عليه و سلم (جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا المجوس .)

تحقيق الألباني : (صحيح)

قال صلى الله عليه و سلم (خالفوا المشركين أحفوا الشوارب وأوفوا اللحى)
تحقيق الألباني : (صحيح)

الشبهة الرابعة : أن العالم تغير اليوم و أوجد الله فيه الكثير من المخترعات لخدمة عبيده ، و علينا أن نستفيد منها و إلا نكون قد كفرنا بنعمة الله

و الرد على هذا التخريف : طيب ما علاقة إطلاق اللحية بتغير العالم و ظهور المخترعات الحديثة والاستفادة من المخترعات الحديثة ؟!!!!

هل يقول عاقل بأن إطلاق اللحية استجابة لأمر رسول الله ﷺ يتعارض مع ظهور المخترعات الحديثة و الاستفادة من المخترعات الحديثة ؟!!!!

إن من يقول بهذا التخريف هو منهزم نفسياً و مريض نفسياً أمام الغرب الكافر و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

الشبهة الخامسة : أن كثيراً من أعضاء مكتب الإرشاد و أعضاء الهيئة التأسيسية للجماعة غير ملتحين و لا اعتراض على ذلك

و الرد على ذلك : أن مرجعنا هو الكتاب و السنة و فهم الصحابة و من تبعهم بإحسان و أما أهل البدع كحسن البنا الصوفي الحصافي الأشعري الشاذلي و جماعته الضالة جماعة الإخوان المسلمين بما تتضمنه من مكتب الإرشاد و

الهيئة التأسيسية كل هذا لا يعنينا في شيء و نضرب به عرض الحائط أمام أوامر رسول الله ﷺ فنحن نتبع النبي ﷺ و لانتبع أهل البدع كالبنا و أضرابه ..

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ثالثاً حسن البنا يدعو زواره و ضيوفه إلى حفلات الأوبرا الموسيقية :

و الأوبرا هي دار الأوبرا المصرية و التي تقدم المسرحيات الموسيقية بمشاركة و اختلاط الرجال الممثلين و النساء الممثلات حيث يشاهد تلك المسرحيات الرجال و النساء في قاعة مختلطة و تطفئ الأنوار عند بدء العروض المسرحية الموسيقية !!!!

يقول الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المفسدين : ((أن الإمام حسن البنا كان إذا أتى له ضيف كريم من خارج مصر، كان مما يكرمه به بالذهاب إلى الأوبرا معه))

http://www.islamonline.net/arabic/arts/2005/12/article12.shtml

و يقول عصام تليمة في مقالته المنشورة على الموقع الرسمي لجماعة الإخوان
(إخوان أون لاين)
((كما رأينا من وضع البنا برنامجًا لأي ضيف يأتي مصر من الخارج أن يصحب الضيف إلى الأوبرا، وقد حكى ذلك عنه أحد سكرتاريته الحاج محمود أبو ريَّة، وقد ذكر أنهم ذهبوا مرةً بأحد الضيوف، ولم يجدوا عددًا من التذاكر يكفي لدخول الجميع، فطلب منهم الأستاذ البنا أن يدخلوا ويصحبوا معهم الضيف، وانتظرهم في مكان آخر إلى نهاية العرض (نقل لي ذلك: الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح عن الحاج محمود أبو رية رحمه الله((.

السينما والمسرح في فكر الإمام البنا

بقلم : عصام تليمة

http://www.ikhwanonline.net/Article.asp?ArtID=26611&SecID=294

رابعاً حسن البنا ينشئ الفرقة الموسيقية لجماعة الإخوان :

يقول الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المفسدين : ((وفي الثلاثينيات والأربعينيات كان للإخوان فرق موسيقية وتمثيلية تدخل في مسابقات مع بقية الفرق وتقدم ما عندها وتسمع من الآخر وتسمع وتقبل، وهذه هي مصر. يجب ألا نؤاخذ الإخوان على فترة التغييب، حينما غاب الإخوان في الخمسينيات والستينيات انتصر الفكر البدوي وساد .))

http://www.islamonline.net/arabic/arts/2005/12/article12.shtml

خامساً حسن البنا ينشر الصور الفوتوغرافية للنساء المسلمات عضوات جماعة الإخوان في الصفحة الأولى في الجريدة الرسمية لجماعة الإخوان المفسدين :

فهاهو حسن البنا يواصل مسيرته الإفسادية و هو يضع صور المسلمات من عضوات جماعة الإخوان المفسدين في جريدة الإخوان المفسدين !!!

إن المرأة المسلمة لا يتم تصويرها إلا لضرورة كاستخراج الأوراق الرسمية أو لتسافر لأداء فريضة الحج ؛ أما حسن البنا فهو ينشر صور المسلمات في الصفحة الأولى في الجريدة الرسمية لجماعة الإخوان المفسدين حتى يراها و يتأملها الرجال !!!!!!!!!
يقول عصام تليمة في مقالته (السينما والمسرح في فكر الإمام البنا) المنشورة على الموقع الرسمي لجماعة الإخوان :

http://www.ikhwanonline.net/Article.asp?ArtID=26611&SecID=294

(ففي السنة الأولى منها فاجأ البنا الجميع بأمر لم يكن مألوفًا في المجلات الإسلامية، فقد أعلن عن إنشاء قسم الأخوات المسلمات في جماعة الإخوان المسلمين، فكتب تحت عنوان: إلى الأخوات المسلمات.. نداء من السيدة لبيبة هانم أحمد مسئولة قسم الأخوات المسلمات، تدعو فيه أخواتها المسلمات للتعاون معها في هذا القسم، ثم ثنَّى على ذلك البنا بتعقيب على ما كتبته السيدة لبيبة هانم أحمد بعنوان: مثال المرأة المسلمة الصالحة السيدة لبيبة هانم أحمد، وقدمها بما فيها من خلال وصفات، وقد وضع في رأس الصفحة صورة السيدة لبيبة هانم أحمد (نُشرت في جريدة (الإخوان المسلمون) الأسبوعية في العدد (30) من السنة الأولى الصادر في يوم الخميس الموافق 15 من ذي القعدة سنة 1352هـ)، ويُعتبر هذا أول مرة تجرؤ مجلة إسلامية على نشْر صورة امرأة في صدر صفحة من صفحاتها، أو في أي صفحة من صفحات مجلتها.

سادساً حسن البنا ينشر الرسوم الكاريكاتورية في جريدة جماعة الإخوان و يشجع الرسوم الكاريكاتورية :

إن التصوير حرمه الله تعالى على لسان نبيه ﷺ سواء كان تمثالاً أو رسماً باليد

قال ﷺ (إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون). رواه البخاري
و قال ﷺ (إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: أحيوا ما خلقتم) رواه البخاري
و عن عائشة رضوان الله عليها قالت ((قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل، فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه وقال: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله). قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين .)) رواه البخاري

أما حسن البنا فهو كعادته مخالف و مناوئ لأوامر الله تعالى و كل هذا بسبب افتتان حسن البنا و جماعة الإخوان المفسدين بالغرب الكافر ؛ و فن الكاريكاتير هو استخدام الرسوم و التصويرات اليدوية لتوصيل بعض الأفكار و تنشر التصويرات و الرسوم اليدوية في المجلات و الجرائد ؛ و طبعاً حسن البنا يبتلع كل ما يفعله الغرب و لا يرجع في ذلك إلى الشرع أ يقبل ذلك أم لا ثم يلفظ حسن البنا ذلك علينا و ينشره و يفرضه !!

فحسن البنا يحلل الرسومات و التصويرات لذوات الأرواح بالرسوم اليدوية ؛ و كان من نتيجة ذلك أن أصبحت التصاوير لذوات الأرواح حلال بلال عند جماعة الإخوان المفسدين ؛ فوالله يا إخوان لقد كنا ندخل للصلاة في مساجد الله فنرى الرسوم الكايكاتورية معلقة داخل مساجد الله و قد علقتها جماعة الإخوان المفسدين بجانب المصلين في المسجد و قد قال ﷺ
(إن البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة) متفق عليه

فهكذا جماعة الإخوان المفسدين تفسد و تخرب في دين الله و في مساجد الله و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

و هذا حسن البنا ينشر الرسوم الكاريكاتورية المحرمة في المجلة الرسمية لجماعة الإخوان ثم عندما كان في خصومة وشتائم متبادلة مع حزب الوفد حينئذ و كان حزب الوفد العلماني يستخدم الرسوم الكاريكاتورية في شتم حسن البنا فأراد حسن البنا أن يرد الشتائم باستخدام بنفس الأسلوب باستخدام الرسوم الكاريكاتورية لشتم حزب الوفد العلماني ؛ فتظاهر اثنان من أعضاء جماعة الإخوان بالاستقالة من جماعة الإخوان حتى ينشئا جريدة للرسم الكاريكاتوري باسم ((الكشكول الجديد)) تتخصص في شتم حزب الوفد رداً على شتائمه لحسن البنا و حتى يكون حسن البنا غير مسئولاً شكلياً عن شتائمهم لحزب الوفد ؛ و في العدد الأول لتلك الجريدة يكتب حسن البنا افتتاحية لتلك الجريدة و يوصيهم بمحاربة الحزبية و الاستعمار و المبادئ الهدامة و لكنه لم ينصحهم نصيحة واحدة بالالتزام بكتاب الله و سنة النبي ﷺ و هذا متوقع من حسن البنا فكيف ينصحهم البنا و هو مخالف و مناوئ لأوامر الله تعالى و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

مصدر تلك المعلومات عن حسن البنا هي مقالة تأريخية عن جماعة الإخوان الضالة و علاقتها بما يسمى بالفن ، و تلك المقالات نُشرت على الموقع الرسمي لجماعة الإخوان هو إخوان أون لاين ؛ حيث تفاخر جماعة الإخوان بعلاقتها التاريخية بما يسمى الفن و التمثيل و الموسيقى
و تلك المقالة التأريخية هي

السينما والمسرح في فكر الإمام البنا
بقلم : عصام تليمة
http://www.ikhwanonline.net/Article.asp?ArtID=26611&SecID=294

و في النهاية :

تخيل معي أيها القارئ الكريم لو أن حسن البنا و جماعة الإخوان المفسدين ظهروا في عهد النبي صلى الله عليه و سلم أو في عهد الخلفاء الراشدين ماذا سيكون مصيرهم ؟!!!!!!!

إننا نجزم أنه لو أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه أدرك حسن البنا و جماعة الإخوان المفسدين و رأى ما يفعلونه من الإفساد في الأرض لضربهم و لطمهم بالنعال و السياط على جنوبهم و على ظهورهم أو لفعل بهم العظائم حتى يتوبوا و يرجعوا لمنهاج أهل السنة والجماعة السلف الصالح .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفصل السابع : نموذج من ثمرة تربية حسن البنا ؛ المرشد العام للإخوان المسلمين (أمير المؤمنين) صوفي قبوري يرقص الديسكو ! ويشرب الدخان ! و يشاهد الأفلام ! و يستمع لأم كلثوم !!!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في هذه العجالة سوف نذكر للقراء الكرام بعض طوام الإخوان المسلمين فانظروا يا رعاكم الله بعين البصيرة النافذة
إلى ما كان يفعله مرشدهم (أمير المؤمنين) !!!!

في كتاب (ذكريات لا مذكرات) لعمر التلمساني المرشد الثالث لطائفة الإخوان المسلمين قال في ص 8 ما نصه :
(تعلمت الرقص الإفرنجي في صالات عماد الدين ، وكان تعليم الرقصة الواحدة في مقابل ثلاث جنيهات ، فتعلمت الدن سيت ، والفوكس تروت ، والشارلستون ، والتانجو ، وتعلمت العزف على العود) .
وقد يظن القارئ أن هذا كان في أول حياته ثم تاب منه ولكن يجيب التلمساني على هذا التساؤل في ص 3 قائلاً ما نصه :

((في حياتي بعض ما لا يرضي المتشددين من الإخوان أو غيرهم كالرقص الأفرنجي والموسيقى وحبي للانطلاق في حياتي بعيدا عن قيود التزمت التي لم يأمر به دين من الأديان خاصة إسلامنا .... وحدث ما توقعت فقد غضب البعض لبعض ما كتبته عن خصوصياتي **والحق أني راض عما كتبت** ليعلم الناس قاطبة أن الإخوان المسلمين بشر من البشر يعرض عليهم كل ما يعرض على غيرهم دون ادعاء بزهادة باطلة أو ورع مصطنع وأن الاخوان المسلمين حلبوا أشطر الدهر فذاقوا حلوه ومره وأنهم إذ يدعون الى الله لا يدعون عن تعصب أو من بطن بوتقه عاشوا فيها بعيدا عن مجتمعهم بل إنهم يعرفون ما يعرف الناس وأنهم ليسوا أحلاف تعصب أو أنضاء تخلف عقلي أو اجتماعي .) ص1-2

وفي ص 17 قال الصحفي الذي أجرى المقابلة مع المرشد التلمساني ما نصه :
(فلم ينكر (أي التلمساني) على نفسه أنه غشي في صباه ملاهي وصالات عماد الدين ، حيث شارك الذين يضحكون ضحكهم والذين يرقصون رقصهم !!؟

لكنه توقف عند هذا الحد ، حتى إنه أثار دهشة الفتيات اللائي شاركنه في المرحلة لإحجامه عن التمادي فيما ذهب إليه غيره في مثل هذه العلاقات من تعاط للخمر والزنى المغلف بالعواطف الكاذبة) .
إذا فقد اقتصر فضيلة أمير المؤمنين بالرقص فقط مع النظر فتنبهوا !!!

وكان المرشد يحب أغاني أم كلثوم وكان مولعاً بسماعها ، وإليكم بيان ذلك :
في كتاب (ذكريات لا مذكرات) ص 144 ذكر التلمساني في محادثة له مع أحد أصدقائه في المستشفى قال فيها :
(وجرى حديث بيني وبينه عن أم كلثوم ، وكان يأنس إلي ، فعلم أن أغنية من أغانيها في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم تروقني وأحب سماعها ، وأويت إلى فراشي في مستشفى السجن وكان هو في المستشفى وبينما كنت مستغرقاً في نومي خيل إلى أنني أسمع هذه القصيدة من أم كلثوم ، وأخذت أتبين شيئاً فشيئاً ، فإذا بي أرى راديو ترانزستور على المخدة إلى جانبي ، وأم كلثوم تشدو بهذه الأغنية) .
وفي الكتاب المتقدم ص 263 قال التلمساني عن نفسه : (ولئن سألوني عن الهوى فأنا الهوى وابن الهوى وأبو الهوى وأخوه) ؟!!
ويكفي فيه ما قاله الأئمة في الهوى .
عن الشعبي قال : (إنما سميت الأهواء لأنها تهوي بصاحبها إلى النار) .
وعن ابن سيرين قال : (لو خرج الدجال لرأيت أنه سيتبعه أهل الأهواء) .
ولم يكتف مرشدهم هذا بهذا الانحلال والفساد ، بل اعتبر المنكرين لأفعاله وفساده متشددين ،
فهذا هو يقول في ص 284 من مذكراته : (قد يقول المتشددون : (استر ما ستر الله عليك) ولا ينطبق هذا القول على حالي ، لأنه جاء في مجالس من قارف ما أغضب الله وما أراني حاولت أن أغضب الله عامداً وأنا أسير مع رسول الله ﷺ إذا ما خير بين أمرين فاختار أيسرهما ما لم يكن إثماً فلا داعي للامتعاض أو الاستنكار) .
ولا أدري هل الرقص والفسق من الإثم أم ماذا ؟!!

المرشد العام يترك صلاة الجمعة لمشاهدة السينما :

في (ذكريات لا مذكرات) ص 13 قال التلمساني تحت عنوان (صليت الجمعة

في السينما) ما نصه : (إنني لما كنت أباشر عملي كمحام ، وأنزل يوم الجمعة لأحضر بعض الأفلام السينمائية ؟!! وكنت أنتهز فرصة الاستراحة (الانتراكيت) لأصلي الظهر والعصر مجموعين مقصورين ؟!! في أحد أركان السينما التي أكون فيها) .
فهل السينما صارت مكاناً لأداء العبادات نسأل الله السلامة من هذا الضلال !

المرشد العام يشرب الدخان :

في كتاب (ذكريات لا مذكرات) ص 26 كان التلمساني يصف موقفاً له ، فقال : (وحدثتني نفسي بأن أخرج من جيبي علبة السجائر لأدخن سيجارة) ؟!!
هذا هو تلميذ البنا والمرشد الثالث فماذا يكون الأتباع إذا ، وصدق القائل :
إذا كان رب البيت بالدف ضارباً *** فشيمة أهل البيت كلهم الرقص
قال التلمساني في (ذكريات لا مذكرات) ص 78 ما نصه : (وكنت من المدخنين ... فقلت للإمام الشهيد : إما أن تأمرني فأقلع ، وإما أن تسكت فأستمر ، فقال (أي البنا) : لا آمرك ولا أنهاك) .

أضف إلى ما سبق من أن المرشد العام الثالث أمير المؤمنين (عمر التلمساني) يعلن أنه كان متحرراً يرقص الديسكو و يشرب الدخان و يضيع صلاة الجمعة لكي يشاهد الأفلام السينمائية و يسمع للمغنيات .. و طبعاً عمر التلمساني لا يعلن توبته بل افتخاره بذلك و معلمه و مربيه حسن البنا لا ينهاه بل يضمه للجماعة و يعذره تطبيقاً لقاعدة الإخوان (نتعاون فيما اتفقنا فيه و يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه)
فالإضافة لكل ما سبق فعمر التلمساني كان صوفياً قبورياً كما سبق بيانه في باب الصوفية من هذا الكتاب فراجعه ..
فهؤلاء هم ثمرة تلك الجماعة السرطانية المفسدة و الهادمة لدين الله تعالى الذي بعث به محمداً ﷺ ؛ فهذه الجماعة مفسدة و هادمة للدين سواء في التوحيد و العقيدة أو في الشريعة و العبادات .
هذه هي تربية حسن البنا ، وهذا هو مرشدهم فهل هي دعوة سلفية صافية ؟؟ لا والله بل هي دعوة فاسدة تدعو إلى الانحلال واختلاط الأديان وإذابة الفوارق العقدية بين السنة ومخالفيهم ،
نسأل الله حسن الخاتمة وأن يعصمنا من هذه الفتن وأن يجيرنا من هذه الفرقة الضالة .. آمين و قل آمين .

الفصل الثامن : منهج يوسف القرضاوي مفتي جماعة الإخوان و ضلاله في الفتاوى:

حقيقة منهج القرضاوي و أثره في فتاويه المضلة :

بداية لابد من فهم منهج القرضاوي في الفتوى :

من يتأمل فتاوى القرضاوي لابد أولاً أن يعرف منهجه في الفتوى ؛ فلو عرفت ذلك لفهمت فتاوى القرضاوي ..
إن القرضاوي بداية أشعري عقلاني متعصرن (و هو مفتي الجماعة الضالة جماعة الإخوان) ، بداية فهو في أمور العقيدة يرد أحاديث الآحاد الصحيحة في العقيدة ؛ فهو يتبع عقله المريض و الواقع حوله فيحاول لي أعناق النصوص لكي توافق أهواءه و لكي يواكب بها الغرب الكافر و فكره السائد ؛

لذا يلجأ القرضاوي لتضعيف صحيح الأحاديث أو تصحيح ضعيفها لكي يحقق ذلك

كذلك إذا كان هناك دليل قرآني فإنه يؤوله بما يوافق أهواءه

طبعاً هنا هناك عقبة كئود تقابله ألا و هي فهم السلف الصالح لتلك النصوص من قرآن و سنة و يتغلب القرضاوي على ذلك بالبحث عن الأقوال الشاذة أو الضعيفة للسلف أو الخلف أو أهل البدع في المسألة أو زلات العلماء و أخطائهم في المسألة و يتمسك بها حتى لو خالفت ظاهر النصوص بل حتى لو خالفت إجماعات العلماء فالمهم أن يحلل القرضاوي أو يحرم ما يراه موافقاً لهواه و لواقعه المريض ؛

إنه عند اختلاف أقوال العلماء في مسألة فإن الباحث عن الحق فقيهاً أو طالب علم يأخذ بأقرب الأقوال لنصوص الكتاب و السنة و لا يأخذ بما يوافق هواه كما يفعل القرضاوي و جماعة الإخوان و العياذ بالله تعالى .

ومنهج القرضاوي في الفتاوى يلخصه بقوله: (إننا أحوج ما نكون إلى التوسعة على الناس وهذا ما اخترته لنفسي)16.

وسوف أذكر لك – أخي – طرفاً من هذه التوسعة لتعلم أن يوسف القرضاوي – وقى الله المسلمين شروره – ممن لا يُعتـَد بفتواهم أو الأخذ بأقوالهم

نماذج و أمثلة من الفتاوى المضلة للقرضاوي :

فعلى سبيل المثال لا الحصر إليكم بعض نماذج من فتاويه المضلة :

(1) الدفاع عن الديمقراطية:

وإليك الأدلة: قال هداه الله: (أنا من المطالبين بالديمقراطية بوصفها الوسيلة الميسورة والمنضبطة، لتحقيق هدفنا في الحياة الكريمة)17.

وقال - أيضا -: (إن جوهر الديمقراطية أن يختار للناس من يحكمهم ويسوس أمرهم، وألا يفرض عليهم رأي يكرهونه)18.

ثم يضيف قائلاً: (الواقع إن الذي يتأمل جوهر الديمقراطية يجد أنه من صميم الإسلام)19.

وهذا القول بمنأى عن الصواب فما ذكره الشيخ هو مظهر من مظاهر الديمقراطية، وإنما الديمقراطية هي – في جوهرها – رفض (الثيوقراطية) أي سلطة الدين والحكم باسم الله في الأرض. فهي الوجه الآخر للعلمانية)20.

وما دام الشيخ يؤمن بالديمقراطية فهو لا شك يؤمن بملحقاتها وهي قيام الأحزاب راجع في هذا الكتاب : فصل

راجع الباب السابع : الموقف الحقيقي لجماعة الإخوان من الديمقراطية و العلمانية :

الفصل الأول : جماعة الإخوان الضالة تدعي و تزعم مواجهة العلمانية ثم تدعو للعلمانية و تطبق العلمانية !!!!

---

16 "الفتاوى بين الأنضباط والتسيب" للقرضاوي (ص 113).

17 "فتاوى معاصرة" للقرضاوي (650/2).

18 المرجع السابق (637/2).

19 المرجع السابق (637/2).

20 "جهادنا الثقافي" (ص 54) جمال سلطان.

(2) يوسف القرضاوي يؤمن بقيام الأحزاب:

يقول – هداه الله -: (رأيي الذي أعلنه من سنين في محاضرات عامة، ولقاءات خاصة: أنه لا يوجد مانع شرعي من وجود أكثر من حزب سياسي داخل الدولة إذ المنع الشرعي يحتاج إلى نص ولا نص)21.

هذه الأحزاب التي يطالب بها الشيخ بقيامها عامل مهم في تفريق الأمة والله تبارك وتعالى يقول: (وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ)22 ويقول: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ)23.

راجع الباب السابع : الموقف الحقيقي لجماعة الإخوان من الديمقراطية و العلمانية :

الفصل الأول : جماعة الإخوان الضالة تدعي و تزعم مواجهة العلمانية ثم تدعو للعلمانية و تطبق العلمانية !!!!

(3) يوسف القرضاوي يؤيد الاختلاط:

قال – غفر الله له -: (دخلت معجمنا الحديث كلمات أصبح لها دلالات لم تكن لها من قبل، من ذلك كلمة "الاختلاط" بين الرجل والمرأة)24.

ثم قال: (والخلاصة: أن اللقاء بين بالرجال والنساء في ذاته إذن ليس محرماً، بل هو جائز أو مطلوب إذا كان القصد منه المشاركة في هدف نبيل، من عمل صالح، أو مشروع خير، أو جهاد لازم، أو غير ذلك)25.

وقال أيضاً -: (أود أن أقول هنا بصراحة: إن العمل الإسلامي قد تسربت إليه أفكار متشددة غدت هي التي تحكم العلاقة بين الرجال والنساء، وتأخذ بأشد الأقوال تضييقاً في هذه المسألة)26.

الرد على المضل القرضاوي : اختلاط الرجال بالنساء محرم و الأدلة كثيرة و منها حديث أسيد الأنصاري: أنه سمع النبي ﷺ يقول وهو خارج من المسجد

---

21 "فتاوى معاصرة " (652/2).

22 سورة الأنفال الآية : 46.

23 سورة الأنعام الآية : 159.

24 "ملامح المجتمع المسلم" للقرضاوي (ص 368).

25 المرجع السابق (ص 375).

26 "أولويات الحركات الإسلامية" للقرضاوي (ص 391).

فاختلط الرجال مع النساء في الطريق. فقال رسول الله ﷺ للنساء: "استأخرن فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق. عليكن بحافات الطريق" فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به . أخرجه أبو داود وغيره و حسنه الألباني ، وعن أم سلمة قالت إن النساء في عهد رسول الله ﷺ كن إذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله ﷺ ومن صلى من الرجال ما شاء الله فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال . رواه البخاري .

(4) القرضاوي يُجوز تمثيل المرأة المسلمة:

قال – هداه الله -: (إن اشتراك المرأة المسلمة في التمثيل أمرٌ ضروري لابد منه)27 ثم ذكر شروطاً لهذا التمثيل تثير الضحك من العامة فضلاً عن أهل العلم يقول القرضاوي: ولاشتراك المرأة في التمثيل عدد من الضوابط أهمها:

1) أن يكون أشتراكها ضرورياً.
2) أن تظهر بلباس الإسلام ولا تظهر المساحيق.
3) أن يراعي المخرج والمصور عدم إبراز مفاتنها، والتركيز عليها في التصوير.
4) أن تتفوه بالكلام الحسن وتبتعد عن الفاحش.28

(5) القرضاوي يقول بجواز سماع الأغاني:

قال القرضاوي – هداه الله -: (من اللهو الذي تستريح إليه النفوس وتطرب له القلوب، وتنعم به الأذان: الغناء وقد أباحه الإسلام ما لم يشمل على فحش أو خناء أو تحريض على إثم ولا بأس أن تصاحبه الموسيقى الغير المثيرة)3029.

والجواب عليه: والصواب هو تحريم الأغاني ويكفي طالب الحق حديثاً واحداً قال رسول الله ث: "ليكونن من أمتي اقوام يستلحون الحِرَ31 والحرير والخمر والمعازف"32.

---

27 "مجلة المجتمع الكويتية".

28 المرجع السابق.

29 "الحلال والحرام" للقرضاوي (ص 391).

30 أجرت "مجلة الراية" حوارا مع القرضاوي في عددها (597) الصادر في 20 جمادي الأولى 1419، جاء في ذلك الحوار أن المحاور قال في أثناء حواره للقرضاوي: (وتناهى إلى سمعي صوت غناء قادم من داخل منزل الشيخ القرضاوي فضحكت وأنا أقول لمن يستمع الشيخ القرضاوي)؟ فأجاب بقوله: (الحقيقة أنا مشغول عن سماع الغناء لكني أستمع إلى عبدالوهاب وهو يغني (البُلبُل) أو (يا سماء الشرق جُودي بالضياء) أو (أخي جاوز الظالمون المدى) واستمع أحياناً إلى أم كلثوم في (نهج البُردة) أو (سلوا لِمَ سلا وتابا) واستمع بحب وأتاثر بشدة بصوت فائزة أحمد خاصة وهي تغني الأغنيات الخاصة بالأسرة (ست الحبايب)، و(يا حبيبي ياخويا ويا بو عيالي) و(بيت العز يا بتنا على بابك عنبتنا) وهذه أغنية لطيفة جداً إلى أن قال: صوت فائزة أحمد وهي تغني (ست الحبايب) ليست فيه إثارة، صوت شادية وهي تغني (يا دبلة الخطوبة عقبى لنا كلنا يا معباني يا غالي) فهذه أغنية نسمعها في الأفراح والأعراس. وايضاً فيروز احب سماعها في أغنية (القدس) واغنية (مكة) لكن لا أتابعها في الأغاني العاطفية ليس لأنها حرام وإنما لأنني مشغول)!!.

31 الحِرَ : هو الفرج، أي يستحلون الزنا.

قول القرضاوي : ((نريد من الفكر الجديد أن يهيل التراب على المشكلات التاريخية التي شغلت الفكر الإسلامي في وقت من الأوقات ، وبددت طاقته في غير طائل : مشكلة الذات والصفات ؛ هل الصفات هي عين الذات أو غيرها ؟ أو هي لا عين ولا غير ؟ مشكلة خلق القرآن وما ترتب عليها من محنة لأئمة الإسلام ، المبالغة في الكلام حول التأويل وعدمه بين السلف والخلف ، والطعن على الأشاعرة والماتريدية ومن وافقهم على نهجهم من رجال الجامعات الدينية في العالم الإسلامي : الأزهر ، والزيتونة ، والقرويين ، و ديوبند ، وغيرها)) [أولويات الحركة الإسلامية : ص 100]

(6) القرضاوي يُفتي لفنانة بالغناء أمام الرجال ،
القرضاوي يستمع بنفسه هو و زوجته وسط الرجال و النساء لغناء امرأة بمصاحبة الموسيقي :

فقد حصلت الفنانة الفلسطينية ميس شلش على فتوى شفهية من الدكتور القرضاوي تجيز لها فيها إنشاد الأغانى أمام الجمهور من الرجال وتسجيلها على أشرطة الكاسيت، وذلك في لقاء بينهما حضرته أمها الاثنين الماضي بمكناس.
وأضافت الشابة شلش، وهي من مواليد 1989، أن القرضاوى ابلغها ان صوت المرأة ليس عورة، وان غناءها أمام جمهور الناس من الرجال والنساء ليس حراما ما دامت ملتزمة بعدم إخضاع القول حتى لا يطمع الذي فى قلبه مرض ، وما دام همها هو خدمة قضايا الأمة ،

و أعضاء من حركة التوحيد والإصلاح وقياديون من حزب العدالة والتنمية.
ولم يقتصر اللقاء بين ميس شلش والقرضاوي علي الفتوي، بل تعداه إلى تطبيق عملى، أنشدت فيه شلش فى زى شرعى محتشم أمام الشيخ والحاضرين، بدون إيقاع أغنية بدأتها بـ أنا صوت الانتفاضة، ما يعلي علي صوتي صوت... أنا وصية الشهيد علي تراب الوطن عشت الموت تاركة بعض الحاضرين يغرقون في دموعهم، قبل أن تنشد أغنية أخرى بالإيقاع الموسيقى

رواه البخاري.

صبت في نفس الموضوع وكان أخوها وراء آلة الأورغ الموسيقية.

الباب السادس : موقف حسن البنا و جماعة الإخوان من اليهود و النصارى:

عندما يتم الإنكار على جماعة الإخوان منهجهم الضال الذي ابتدعه لهم حسن البنا يردون بالقول كان الأولى بكم الرد على اليهود و النصارى و الاستعمار و على الأحزاب العلمانية ؛ فنرى في هذا الباب غلو جماعة الإخوان الضالة في مسائل التقريب حتى قالوا بالتقريب بين أهل الإسلام و أهل الكتاب من اليهود والنصارى ويرون مصافاتهم ومصادقتهم وأن القرآن أثنى عليهم وجعل بيننا وبينهم اتفاقاً ، و هذا الأسلوب من جماعة الإخوان الضالة من مداهنة الكافرين على حساب دين الله تعالى كما قلنا هو لأن زعماء جماعة الإخوان و جماعة الإخوان يعتقدون أن هذا الأسلوب سيساعدهم في تحقيق هدفهم الأعلى و الأسمى بالوصول للسلطة و للحكم في بلاد المسلمين و إقامة دولة الخرافات و البدع .

و الآن لنرى حقيقة موقف حسن البنا و جماعة الإخوان من اليهود و النصارى و العلمانية :

الفصل الأول : هدم حسن البنا لمفهوم عقيدة الولاء والبراء مع اليهود و النصارى :

يقول حسن البنا (فأقرر إن خصومتنا لليهود ليست دينية لأن القرآن الكريم حض على مصافاتهم ومصادقتهم، والإسلام شريعة إنسانية قبل أن يكون شريعة قومية وقد أثنى عليهم وجعل بيننا وبينهم اتفاقاً {ولا تجادلوا أهل الكتاب إلى بالتي هي أحسن } وحينما أردا القرآن أن يتناول مسألة اليهود تناولها من الوجهة الاقتصادية فقال تعالى {فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم) كتاب ((الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ))(409/1)، وعباس السيسي في كتاب ((حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية)) (ص 488).

وقال حسن البنا أيضاً : ((إن الإسلام الحنيف لا يخاصم ديناً ولا يهضم عقيدة ، ولا يظلم غير المؤمنين به مثقال ذرة)) ، [مواقف في الدعوة والتربية : ص 163] .

و جعل حسن البنا النصارى إخواناً له فقد قال :
مما هو معلوم عند جماعة الإخوان المسلمين أنهم يدعون ويتصدرون الدعوة إلى الحكم بالقرآن الكريم ، وهذا القضية ولا شك تثير بعض الخوف والشكوك عند إخواننا المسيحيين ا.هـ راجع كتاب " حسن البنا مواقف في الدعوة والتربية " لعباس السيسي ص120 .

حسن البنا يقول بأن الكنائس هي بيوت الله !!! و في كلامه تصحيح أديان النصرانية و اليهودية و الدعوة لوحدة الأديان :

يقول حسن البنا في كتابه (السلام في الإسلام) ص 6
((تقرير وحدة الدين :
وقرر الإسلام وحدة الدين في أصوله العامة ، وأن شريعة الله تبارك وتعالى للناس تقوم على قواعد ثابتة من الإيمان والعمل الصالح والإخا ء ، وأن الأنبياء جميعا مبلغون عن الله تبارك وتعالى ، و أن الكتب السماوية جميعا من وحيه ، و أن المؤمنين جميعا في أية أمة كانوا هم عباده الصا دقون الفائزون في الدنيا وا لآخرة ، وأن الفرقة في الدين والخصومة باسمه إثم يتنافى مع أصوله وقواعده ، وأن واجب البشرية جميعا أن تتدين وأن تتوحد بالدين ،..... وسلك الإسلام إلى هذه الوحدة مسلكا عجيبا ، فالمسلم يجب عليه أن يؤمن بكل نبي سبق و يصدق بكل كتاب نزل ، ويحترم كل شريعة مضت ، ويثني بالخير على كل أمة من المؤمنين خلت .)

التعليق على الكلام السابق لحسن البنا :

من يقرأ كلام حسن البنا السابق يحمله على أحد وجهين متناقضين :

الاحتمال الأول : أن حسن البنا **يعتقد** ما أجمع عليه المسلمون من كفر اليهود و النصارى و أن دينهم و كتبهم قد نالها التحريف و أن دين الإسلام قد نسخ كل تلك الأديان المحرفة

الاحتمال الثاني : أن حسن البنا **لا يعتقد** ما أجمع عليه المسلمون من كفر اليهود و النصارى و أن دينهم و كتبهم قد نالها التحريف و أن دين الإسلام قد نسخ كل تلك الأديان المحرفة

و لكن جاء في موضع آخر من نفس الكتاب كلام لحسن البنا يؤكد الاحتمال الثاني فقد قال حسن البنا في نفس الكتاب (السلام في الإسلام) ص 6

(وبهذا التقرير قضى الإسلام تماما على التعصب للأجناس أو الألوان في الوقت الذي لا تزال فيه الأمم المتحضرة من أوربا وأمريكا تقيم كل وزن لذلك ، وتخصص أماكن يغشاها البيض ويحرم منها السود حتى في **معابد الله** ، وتضع القوائم الطويلة للتفريق بين الأجناس ا لآرية والسامية ، وتدعي كل أمة أن جنسها فوق الجميع.)

في هذا المقطع يعلنها حسن البنا صريحة و هي أن (كنائس النصارى هي معابد لله) !!
فحسن يعتقد أن كنائس النصارى و هي التي يتم فيها الشرك بالله و الكفر بالله و القول بالعقائد الكفرية الشركية كالتثليث و الصلب و تأليه المسيح و أمه و .....

فيعتقد البنا أن (الكنائس هي معابد الله) و في هذا القول تأكيد للاحتمال الثاني في كلامه الداعي لوحدة الأديان من أنه لا يؤمن بما أجمع عليه المسلمون من كفر الكفار و اعتقاد بطلان و تحريف أديانهم

و قول حسن البنا السابق هو كفر بواح باتفاق أهل الإسلام قاطبة و نحن لا نحكم عليه بالكفر تورعاً و نحيل أمره لكبار العلماء حتى يحكموا في أمره .....

و العجب كل العجب من أناس مغفلين ما زالوا يعتبرون أهل الضلال أمثال حسن البنا من قادة الحركة الإسلامية المعاصرة لمجرد أن حسن البنا رفع بعض الشعارات الإسلامية ليخدع بها المسلمين المغفلين و ليجمعهم حوله كما يجمع الأغنام ....

ثم هؤلاء المسلمون المغفلون يتركون – بل يسبون و يتطاولون كما ربتهم جماعة الإخوان على – كبار العلماء و مصابيح الدجى و دعاة التوحيد و السنة كأمثال الأئمة الألباني و ابن عثيمين و ابن باز و الفوزان و الوادعي و .....
ليتبعوا أئمة الضلال من جماعة الإخوان الضالة ؛ ثم يريدون بعد كل ذلك خلافة و دولة إسلامية بعد ركام الضلالات و الكفر التي يدعوا إليها أئمتهم الضالون كالبنا و أضرابه و أنى لهم ذلك إلا في أحلامهم !!!!

و لا حول و لا قوة إلا بالله

الرد على حسن البنا و جماعة الإخوان :

هناك عقيدة تسمى الولاء للمؤمنين و البراءة من الكافرين و ليس معنى هذا الاعتداء و الظلم على غير المسلمين بل :

- العدل مع غير المسلمين من اليهود والنصارى و عدم ظلمهم و عدم الاعتداء عليهم بأى صورة من الصور
- مع البغض القلبى لما هم عليه من الكفر و التكذيب لدين الله تعالى و الاعتقاد الصريح بكفر اليهود و النصارى و البراءة مما هم عليه من كفر و تكذيب للدين الحق الإسلام و عدم موالاتهم و عدم مؤاخاتهم
- و مع ذلك يجب حُسن معاملتهم و برهم على سبيل دعوتهم للدين الحق دين الإسلام و عدم تنفيرهم منه

فأين حسن البنا من هذه العقيدة ؟!

قال تعالى (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (4) سورة الممتحنة

و أين هذا مما قص الله عنهم في سورة البقرة وفي سورة المائدة وغيرهما من السور؟ أين قول البنا أقرر أن خصومتنا لليهود ليست دينية من قوله تعالى {من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين} أنزل الله ذلك حين قالوا للنبي ﷺ من يأتيك بالوحي من الملائكة قال: جبريل، قالوا ذاك عدونا من الملائكة، لو كان الذي يأتيك بالوحي ميكائيل لتابعناك.

فأنزل الله هذه الآيات، فكيف يقول حسن البنا إن خصومتنا مع اليهود ليست دينية ؟!! سبحان الله ؛ إن هذا لعجب أي عجب أن يقرر الله عداوة اليهود له ولملائكته ورسله وجبريل وميكال ثم يقرر عداوته لهم حين قرروا هم عداوتهم لأوليائهم.. ثم يأتي رجل يزعم بأنه يدعوا إلى الله ويقرر حتى عدم الخصومة مع اليهود في الدين مع أن الخصومة أدق من العداوة فقد يتخاصم الإخوة، فنفي الخصومة يستلزم نفي العداوة وما هو دونها. إن هذا لأمر غريب عجيب، وموقف سيئ مريب فإنا لله وإنا إليه راجعون .

جماعة الإخوان و حسن البنا يضمون النصارى كأعضاء و كمستشارين و كقادة في جماعة الإخوان و كوكلاء في الانتخابات :

و في هذا الموضوع نعرض عليكم الكارثة الجديدة القديمة لحسن البنا و لجماعة الإخوان و لحسن البنا لتعلموا أن الفساد في تلك الجماعة بدأ من أولها و ندعو أعضاءها لكي يتبرأوا من هذا المنهج المبتدع و الأصول المبتدعة التي وضعها حسن البنا لجماعته و أن يستعيضوا عن ذلك بالكتاب و السنة بفهم السلف الصالح .

وفي هذا الموضوع نعرف :

- أن شابين من النصارى الأقباط تقدما بطلب للانضمام لجماعة الإخوان فأعلن حسن البنا موافقته على انضمام الشابين النصرانيين للجماعة .
- و ليس ذلك فحسب بل إن حسن البنا عين أعضاء من النصارى الأقباط مثل (وهيب دوس و يوسف أخنوخ و كامل فانوس أخنوخ، و ميريت غالي) في المكتب السياسي لجماعة الإخوان الذي يعرف بجماعة الإرشاد التي تقود الجماعة
- و ليس ذلك فحسب بل إن حسن البنا كان يتخذ من النصارى مستشارين سياسيين له مثل (لويس فانوس)
- و ليس ذلك فحسب بل إن حسن البنا عين رجلاً يونانياً مسيحياً متمصّراً يُدعى "الخواجة باولو خريستو" كوكيل لحسن البنا في لجنة "الطور"- التابعة لدائرة الإسماعيلية- و ذلك حينما رشَّح نفسه في الانتخابات النيابية سنة 1944م في عهد وزارة أحمد ماهر باشا عن دائرة الإسماعيلية .

و هذا الكلام السابق ليس من عندي بل يحكيه قادة الجماعة و مرشدها عن حسن البنا

و إليكم الأدلة على ما سبق :

فيقول د. سيد دسوقى فى كتابه (أمثلة من التربية الحضارية عند الإمام البنا) :

http://www.ikhwanonline.com/Article.asp?ArtID=24930&SecID=411

(تقوية النسيج القومى:

في أوائل التسعينيات جاءني زميلٌ مهندسٌ إلى اللجنةِ العلمية في نقابة المهندسين، وقدَّم لي شابًّا لا أعرفه: أُقدم لك المهندس أخنوخ فانوس- رئيس المركز الثقافي الأمريكي بالقاهرة- فسألت الشاب على الفور: أنت ابن المجاهد العظيم لويس فانوس، فأجابنى: نعم، المستشار السياسى للإمام الشهيد حسن البنا، استغرب زميلنا الأول، حيث جاء ليعرفني بالرجل فوجدنا قد تعارفنا بظهرِ الغيب، وهنا حكيتُ لهم قصة أعرفها عن البنا وفانوس.

القصة رواها لي الأستاذ عبد الحليم أبو شقة الناشر الشهير، كان ذلك في منتصف الأربعينيات من القرن الماضي عندما تقدَّم شابان مسيحيان يعيشان فى طنطا للانضمام لشعبة الإخوان المسلمين هناك.

وهنا انقسم الإخوان إلى رأيين، رأيٍ يرى أنه لا مانعَ من ذلك، ورأي يعارض هذا الانضمام، أرسلوا رسالةً للإمامِ البنا يطلبون منه الرأي، مضى شهرٌ أو أكثر، ولم يصل الرد، ولكن فاجأهم الأستاذ البنا عندما دعوه في المولد النبوي أن حضر وأحضر معه صديقه ومستشاره السياسي الأستاذ لويس فانوس، وتحدَّث يومها في الحفلِ الأستاذ لويس من روحٍ مصريةٍ تؤمن بأنَّ مصر تملك حضارةً عربيةً إسلاميةً تدعو المسلم والمسيحي أن يستمسك بها ويعيش في رحابها، ويعمل على رفعةِ بلده في ظلها، بعد الحفل اجتمع الإخوان بمرشدهم وسألوه الرأي في المشكلة القديمة، فقال لهم: إنه أرسل الرد بالموافقة من قبل، ولكن يبدو أنَّ الرد وقع في أيدي المعارضين فخافوا أن يكون في الأمرِ لبسٌ فانتظروا، والأستاذ البنا لم يكن له مستشار مسيحي واحد، وإنما كانت له مجموعة من القيادات المسيحية تُعينه على اتخاذ المواقفِ الوطنية السديدة، فالبنا يريد أن ينهضَ بالوطن كله لا بجزءٍ منه، وهو في حاجةٍ إلى كل يد تبني معه، مع احترام عقائد الجميع.)

الفصل الثانى : نماذج من انحرافات خلفاء حسن البنا فى جماعة الإخوان مع اليهود و النصارى و هدمهم لمفهوم الولاء و البراء :

يقول مهدى عاكف المرشد العام لجماعة للإخوان : فى إفطار رمضان :

http://www.ikhwanonline.org/Article.asp?ArtID=23699&SecID=108

بل كانَ حريصًا على وحدةِ عنصرَي الأمةِ، وتوطيدِ العلاقةِ بينهما، فكثيرًا ما استَشهدَ في أقوالِهِ وكتاباتِهِ بالآيةِ الكريمةِ (لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (الممتحنة: 8) ولم يقفْ عند حدِّ المعاني النظريةِ، بل تعدَّى ذلكَ إلى تعيينِ الأستاذَينِ كامل فانوس أخنوخ، وميريت غالى فى اللجنةِ السياسيةِ للإخوان المسلمينَ.

و يقول مهدى عاكف المرشد العام لجماعة للإخوان فى حديث لصحيفة "النهار" الكويتية :

http://www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id==113158&searchText=عاكف

ولنا علاقات قديمة جداً مع الأقباط، وأحب أن أشير هنا إلى أنه كان هناك ثلاثة من كبار المسيحيين أعضاء في اللجنة السياسية للإخوان المسلمين .... كما أنني كنت عضوا في جميعة الشبان المسيحيين منذ سنوات وهي موجودة حتى الآن

و يقول عبد المنعم أبو الفتوح متحدثاً عن سيرة حسن البنا :

http://www.ikhwanonline.net/Article.asp?ArtID=24673&SecID=230

(كان رفضه للعنصرية الدينية والعصبية الطائفية واضحًا قولاً وعملاً.. فنشأ الإخوان من حوله على حسن الخلق مع الناس كلهم.. وإخوانهم في الوطن في مقدمة هؤلاء الناس.. ومعلوم للجميع حرصه على أن يكون شركاء الوطن أعضاء في المكتب السياسي للجماعة كونهم أصحاب حق أصيل في تحديد السياسات والوسائل التي تصير بها الأمور.. فكان الأستاذان (وهيب دوس ويوسف أخنوخ) عضوين أساسيين مع باقي الإخوان في هذا المكتب..)

ويقول جابر قميحة متحدثاً عن سيرة حسن البنا :

http://www.ikhwanonline.org/Article.asp?ArtID=10622&SecID=113

و كذلك يقول طارق البشري متحدثاً عن سيرة حسن البنا :

http://ikhwanonline.com/Article.asp?ArtID=19720&SecID=104

"خريستو".. وكيل حسن البنا

وحينما رشَّح نفسه في الانتخابات النيابية سنة 1944م في عهد وزارة أحمد ماهر باشا عن دائرة الإسماعيلية كان وكيله في لجنة "الطور"- التابعة لدائرة الإسماعيلية- يونانى مسيحى متمصّر يُدعى "الخواجة باولو خريستو"

وكانت هذه اللفتة مثارَ سخريةِ قادة الحزب السعدي الحاكم، وخصوصًا أحمد ماهر باشا، ومحمود فهمي النقراشي باشا.

أحمد ياسين مؤسس حماس يقول : نحن نحب كل أهل الأديان و لا نكره اليهود و لكن نقول لليهود أعطونا حقنا:

أحمد ياسين مؤسس حركة حماس يقول:

" نحن لا نكره اليهود و لا نقاتل اليهود لأنهم يهود ؛ اليهود أهل دين و نحن أهل دين و نحن نحب كل أهل الأديان ... نحن لا نكره اليهود و لكن نقول لليهود أعطونا حقنا . "

الملف الصوتي من هنا

http://file5.9q9q.net/Download/36464...-----.amr.html

و من هنا

http://www.islamancient.com/documents,cat,216.html

هنية : اليهود ليسوا أعداءنا

غزة – فلسطين الآن - قال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية : "إن العرب والمسلمين لا يعادون اليهود وأن مشكلتهم مع الاحتلال المنطلق من الرؤية الصهيونية وتشريد كل الفلسطينيين".

جاء ذلك خلال لقاء جمع هنية في مقر مجلس الوزراء الجديد بغزة بأعضاء قافلة شريان الحياة 2 والتي تضم أربعة من الحاخامات اليهود.

http://www.paltimes.net/arabic/news.php?news_id=95823

و قال سيد قطب: ((ولا بد للإسلام أن يحكم، لأنه العقيدة الوحيدة الإيجابية الإنشائية التي تصوغ من المسيحية والشيوعية معا مزيجا كاملا يتضمن

أهدافهما جميعا ويزيد عليهما التوازن والتناسق والاعتدال)) [معركة الإسلام والرأسمالية" (ص 61)].

الإخوان وإلغاء الشريعة:

قال /عبد المنعم أبو الفتوح الزعيم الإخواني المصري و العضو في مكتب الإرشاد لصحيفة الدستور (العدد التاسع عشر، الإصدار الثاني بتاريخ الأربعاء 2005/7/27):

"لو يوافق الشعب على إلغاء المادة الثانية من الدستور يبقى خلاص والمادة الثانية هي الحكم بالشريعة ليست فرضاً على الناس، فإن المدخل الحقيقي للديمقراطية هو الاحتكام للشعب وتداول السلطة.. وبالمناسبة الإسلاميين المتطرفين بيقولوا ربنا.. وإحنا بنقول الاحتكام للشعب"

التعليق: والله يقول: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون)

وقال تعالى (ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين)

ويقول تعالى : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)

وقال تعالى : (إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه)

وقال جل وعلا (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)

فهذه المقولة جحد لفرضية الشريعة التي أصلها الاستسلام لأوامر الله سبحانه وتعالى والالتزام بشرعه، فلو أجمع أهل الأرض كلهم جميعاً على إلغاء حكم واحد من أحكام الشريعة لم ينظر إلى هذا الإجماع وعدوا بذلك خارجين عن دين الله.. قال تعالى: (ألا له الخلق والأمر)

وبالمناسبة.. هل أصبح دين الناس "إن الحكم إلا للشعب" أهذا ما يطلبه الإسلاميون المعتدلون.

---

*الإخوان وإختيار رئيس مسيحى!!!

وقال الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح –في تصريحات لجريدة العرب الناصري العدد879 السنة 11- الأحد 2003/10/5-:

"نحن لا نعترض على اختيار مسيحي رئيساً لمصر بالانتخاب، لأن هذا حق لأي مواطن بغض النظر عن ديانته وعقيدته السياسية فحتى لو كان زنديقا فمن حقه أن يرشح نفسه وإذا اختاره الشعب فهذه إرادته لأن البديل في هذه الحالة هو أن تحارب الشعب وتصبح مستبدا وهذا نرفضه تماما، فنحن مع ما يختاره الشعب أيا كان..".

http://www.al-araby.com/articles/879/031005_011_000879_pnp03.htm

---

د.عبد المنعم أبو الفتوح: عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين يقول :
لا نعترض على اختيار مسيحي رئيسا لمصر بالانتخاب

http://www.al-araby.com/articles/879/031005_011_000879_pnp03.htm

جاء ذلك في حوار عضو مكتب الإرشاد عن جماعة الإخوان مع جريدة العربي الناصري :

))س: وهل من حق المسيحي أن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية وللانتخابات البرلمانية؟

ج : هذا حق لأي مواطن بغض النظر عن ديانته وعقيدته السياسية، فحتى لو كان زنديقا فمن حقه أن يرشح نفسه وإذا اختاره الشعب فهذه إرادته، لأن البديل في هذه الحالة هو أن تحارب الشعب وتصبح مستبدا وهذا نرفضه تماما، فنحن مع ما يختاره الشعب أيا كان.. وعلي الأغلبية أيا كانت أن تنفي لدي الأقلية أي مظنة اضطهاد أو ظلم حتي لو تنازلت عن بعض حقوقها وهذا واجب شرعي، فالرسول(ص) يقول: من ظلم معاهده - يقصد غير مسلم - أو انتقصه حقه فأنا حجيجة يوم القيامة" أي سيقف ضده يوم القيامة، وهذا طبيعي لأن الأقلية - أي أقلية - لديها دائما هاجس الظلم والاضطهاد، وهذا ما جعل خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأخذ موقفا حازما عندما

ضرب ابن عمرو بن العاص والي مصر مسيحيا مصريا .. حتي لا تكون هناك مظنة استبداد من جانب الأغلبية.

س : بصراحة عندي تخوف من أن تكون هذه أراؤك وليست آراء الإخوان؟

ج : بمنتهي الصدق ما قلته يعبر عن الشريحة العامة للإخوان ولكن مثلنا مثل كل التيارات لدينا متطرفون ومنغلقون ولكنهم قلة وعلينا أن نحكم علي الأغلبية، فالناصريون مثلا يدافعون عن التكافل الاجتماعي ولكن ستجد منهم رأسماليين، ثم لماذا أستمر مع تيار سياسي لا يتوافق مع أفكاري ؟!)) انتهى

التعليق:

ونقول: أين هذه التصريحات من قول الله عز وجل (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً)

وقال تعالى: (يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء)

قال ابن القيم: "ولما كانت التولية شقيقة الولاية كانت توليتهم نوعا من توليهم، وقد حكم تعالى بأن من تولاهم فإنه منهم ولا يتم الإيمان إلا بالبراءة منهم، والولاية تنافي البراءة، فلا تجتمع والولاية والبراءة أبداً، والولاية إعزاز فلا تجتمع هي وإذلال الكافر أبداً، والولاية صلة فلا تجتمع ومعاداة الكافر أبداً" -أحكام أهل الذمة 242/1-

وقد نقل ابن المنذر الإجماع على عدم جواز تولية الكافر أمراً من أمور المسلمين كالإمارة ونحوها مما فيه سلطان على مسلم.
وليس لنا أن نقول في هذا الحق الذي يدعيه الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، إلاكما قال عمر لأبي موسى الأشعري يوم أن اتخذ كاتباً نصرانياً: "كيف أدنيهم وقد أبعدهم الله، وكيف أعزهم وقد أذلهم الله..".

و هذا ليس مستغرباً على تلك الجماعة فالموجودون الآن يطبقون مبادئ حسن البنا الذي عين عباد الصليب أعضاء في جماعته و جعلهم قادة في مكتب توجيه السياسات أي مكتب الإرشاد في الجماعة و جعلهم مستشاريه و وكلائه في الانتخابات .

و أين هم من قوله تعالى (و ما أكثر الناس و لو حرصت بمؤمنين)
فجماعة الإخوان بلسان عضو قيادتها تعلن أنه إذا ارتضت الأغلبية ملحداً أو نصرانياً أو رافضياً بل لو ارتضت الأغلبية زنديقاً ولياً للمسملين فالجماعة توافق
و بالتالي لو ارتضت الأغلبية الكفر فالجماعة لا مانع لديها كما يقول القائد الإخواني :
فنحن مع ما يختاره الشعب أيا كان..

الإخوان وحزب مسيحي:

الاخوان لا يمانعون فى انشاء حزب مسيحى

مصراوى-خاص- فجر إسلاميون السبت مفاجأة كبيرة عندما قالوا في تصريحات انهم يوافقون على انشاء حزب مسيحي مدني بمرجعية دينية .
وقال محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمون فى تصريح لمصراوى ان الجماعة لاترى مانعا في انشاء مثل هذا الحزب لانها تؤمن بحق الجميع على هذا الوطن في ان يمارسوا النشاط السياسي من خلال قنواتهم التي تعبر عن توجهاتهم الدينية
واضاف عاكف انه لاتوجد اي حساسيات دينية للاخوان من هذا الامر مؤكدا ان الفتن الطائفية لم تحدث في مصر الا بسبب غياب الحرية والديموقراطية مشددا على ان العلاقة بين المسلمين والاقباط في مصر هي علاقة وثيقة تحكمها وجودنا جميعا في بلد واحد
وقال عاكف ان كل من يردد مقولة الحساسية الدينية بين الطرفين هدفه احباط قيام دينية واكد ان العالم كله به احزاب دينية ولم يحدث ان تسببت هذه الاحزاب في وقوع اي احداث طائفية الا في حالات محدودة
واشترط عاكف ان يتم انشاء الحزب من خلال القوانين والدستور وان يلتزم بالقوانين المنظمة لقيام الاحزاب والا تتعارض مبادئه مع الشريعة الاسلامية .

http://www.masrawy.com/news/2005/egypt/politics/july/2/ikhwann.aspx

الولاء والبراء عند القرضاوي:

لقد أمات يوسف القرضاوي عقيدة الولاء والبراء مع الكفار وإليك الأدلة:

القرضاوي يدعو بالرحمة للهالك بابا الفاتيكان و يدعو الله أن يعوض الأمة المسيحية فيه خيراً و يثني على جهوده في نشر المسيحية :

إليكم المقطع واللقاء كان بتاريخ 3-4-2005 برنامج (الشريعة و الحياة)
(نقدم عزاءنا في هذا البابا الذي كان له مواقف تذكر و تشكر له ربما يعني بعض المسلمين يقول إنه لم يعتذر عن الحروب الصليبية و ما جرى فيها من مآسي للمسلمين كما اعتذر لليهود و بعضهم يأخذ عليه بعض الأشياء **و لكن مواقف الرجل العامة و إخلاصه في نشر دينه و نشاطه حتى رغم شيخوخته و كبر سنه فقد طاف العالم كله و زار بلادنا بلاد المسلمين نفسها كان مخلصاً لدينه ناشطاً من أعظم النشطاء في نشر دعوته و الإيمان برسالته** و كان له مواقف سياسية يعني تسجل له في حسناته مثل موقفه ضد الحروب بصفة عامة فكان الرجل رجل سلام وداعية سلام ووقف ضد الحرب على العراق ووقف أيضا ضد إقامة الجدار العازل في الأرض الفلسطينية وأدان اليهود في ذلك وله مواقف مثل هذه يعني تُذكر فتشكر**.. لا نستطيع إلا أن ندعو الله تعالى أن يرحمه ويثيبه** بقدر ما قدَّم من خير للإنسانية **وما خلف من عمل صالح أو أثر طيب** ونقدم عزاءنا للمسيحيين في أنحاء العالم ولأصدقائنا في روما وأصدقائنا في جمعية سانت تيديو في روما **ونسأل الله أن يعوّض الأمة المسيحية فيه خيرا** .)

فنسأل الله العافية من هذا الكلام فالقرضاوي يثني على بابا الفاتيكان لجهوده في نشر المسيحية و إخلاصه في نشر الكفر و أسفاره في نشر الكفر حتى لبلاد المسلمين فيشكره القرضاوي على ذلك و العياذ بالله
ثم يدعو القرضاوي الله أن يرحم بابا الفاتيكان و يثيبه على نشر الكفر بين المسلمين ،
ثم يزيد القرضاوي و يسأل الله أن يعوض الله الأمة المسيحية خيراً فيه بداعية آخر للكفر بين المسلمين !!

و حسبنا الله ونعم الوكيل

و قال القرضاوي : (أنا أقول إخواننا المسيحيين، البعض ينكر عليَّ هذا، كيف اقول (إخواننا)؟! (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)33 نعم نحن مؤمنون وهم مؤمنون بوجهٍ آخر)34.

ويقول: (إن بعض ما نراه من التَّعصُّب لدى بعض المسلمين قد يكون ردَّ فعلٍ لتعصُّب آخر من إخوانهم ومواطنيهم من غير المسلمين)35.

والجواب عليه: سئل العلامة ابن عثيمين- :-: عن قول (يا أخي) لغير المسلم، قال –:-: (أما قول (يا أخي) لغير المسلم فهذا حرام ولايجوز، إلا أخوة الدين والكافر ليس أخاً للمسلم في دينه)36.

القرضاوي يدعو مسلمي ومسيحيي إفريقيا للتوحد :

إسلام أون لاين.نت

الخرطوم - دعا الفقيه الدكتور يوسف القرضاوي المسلمين والمسيحيين في إفريقيا إلى التوحد باعتبارهم أبناء ثقافة واحدة؛ للتغلب على النزاعات ومواجهة الفتن التي تثيرها أمريكا.

وقال القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي في ختام المؤتمر الدولي للإسلام في الخرطوم، بمناسبة مرور 1400 عام على دخول الإسلام لإفريقيا: "إن المسلمين لهم تاريخ ممتد في القارة الإفريقية، ومتمسكون بالعروة الوثقى فيها"، مطالبًا إياهم بأن "يأخذوا بأيدي إخوانهم من المسيحيين في القارة؛ لأنهم الأقرب إليهم من المسيحيين الغربيين".

وقال القرضاوي: "ليس بيننا وبين إخواننا المسيحيين مشكلة"، معتبرًا أن المشكلة في "الاستعمار الذي يسعى لإثارة الفتن والنزاعات العرقية"،

---

33 سورة الحجرات ، الآية: 10.

34 برنامج الشريعة والحياة في 97/10/12 م ونقل بنصه من موقعه على شبكة الأنترنت.

35 " فتاوى معاصرة " للقرضاوي (668/2).

36 فتاوى نور على الدرب (397/1).

http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1165993982331&pagename=Zone-Arabic-News%2FNWALayout

---

القرضاوي يدعو الغرب للاعتراف بالإسلام:

وقال القرضاوي: (أولاً: نريد من الغرب قبل كل شيءٍ أن يعترف بحق الإسلام في الوجود وبحق المسلمين أن يعيشوا بإسلامهم)37.

وهذا خطأ منه فدين تكفل الله بحفظه، ورضيه لعباده، نرضى به، ونعتز به فلا يجوز لنا أن نعرض ديننا وأنفسنا للذل فإن عدم الرضا لن يزول إلا باتباع ملتهم قال الله تعالى: (وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)38.

القرضاوي يُحيّي إسرائيل!:

قال القرضاوي في خطبة جمعة حول التدخين وفي الخطبة الثانية: (أيها الإخوة قبل أن أدع مقامي هذا أقول كلمة عن نتائج الانتخابات الإسرائيلية: العرب كانوا معلقين كل آمالهم على نجاح (بيريز) وقد سقط (بيريز) وهذا مما نحمد لإسرائيل، نتمنى أن تكون بلادنا مثل هذه البلاد من أجل مجموعة قليلة يسقط واحد والشعب هو الذي يحكم، ليس هناك التسعات الأربع أو التسعات الخمس النسب التي تعرفها في بلادنا 99,99% ما هذا؟! إنَّها الكذب، والغش والخداع، لو أن الله عَرَضَ نفسَه على الناس ما أخذ هذه النسبة!! نحيي إسرائيل على ما فعلت)!39.

والجواب عليه: سئل فضيلة العلامة محمد بن صالح العثيمين – : - عن قول القرضاوي: لو أن الله عرض نفسه على الناس...ألخ.

فأجاب في شريط له مسجل بقوله: (نعوذ بالله، هذا يجب عليه أن يتوب، وإلا فهو مرتد، لأنه جعل المخلوق أعلى من الخالق، فعليه أن يتوب إلى الله

---

37 "غير المسلمين في المجتمع الإسلامي" للقرضاوي (ص 72).

38 سورة البقرة، الآية 120.

39 الشريط مسجل بعنوان التدخين وقد نشر كلامه بمجلة الوطن الكويتية في عددها (7072).

فإن تاب فالله يقبل عنه ذلك وإلا وجب على حكام المسلمين أن يضربوا عنقه). اهـ

القرضاوي يرى أن حربنا مع اليهود ليست من أجل العقيدة!

قال- غفر الله له -: (جهادنا مع اليهود ليس لأنَّهم يهود، ولا نرى هذا نحن لا نقاتل اليهود من أجل العقيدة؛ إنما نقاتلهم من أجل الأرض، ولا نقاتل الكفار لأنهم كفار؛ وإنما لأنهم اغتصبوا أرضنا وديارنا، وأخذوها بغير حق)40.

فهو – غفر الله له – يرى أم قتال اليهود هو لأجل قطعة أرض إذا خرجوا منها فقد كفى الله المؤمنين القتال، والله ربنا يقول لنا (قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)41.

الباب السابع : الموقف الحقيقي لجماعة الإخوان من الديمقراطية و العلمانية :

تمهيد عن العلمانية و الديمقراطية :

معنى العلمانية :

العلمانية تعني (فصل الدين عن الدولة) بحيث يظل الدين في أماكن العبادة فقط و لا يكون للدين أي تحكم أو سيطرة على الدولة أو المجتمع ؛ و من هنا نشأت الدولة العلمانية غير الدينية و التي لا يحكمها الدين .

تاريخ نشأة العلمانية :

ظهرت العلمانية في أوروبا في القرن السابع عشر تقريباً بعد قيام الثورة الفرنسية ؛ و ظهرت العلمانية في أوروبا كرد فعل طبيعي بسبب الديانة النصرانية المحرفة و التي تسلطت على الناس و حاربت العلم و العلماء و

---

40 مجلة الراية عدد (4696) الصادرة بتاريخ 24 شعبان 1415 هـ الموافق 25 يناير 1995 م .

41 سورة التوبة، الآية : 29.

أصبحت عائقاً أمام تقدم المجتمع والدولة و في أوروبا ؛ فثار الناس على حكم الكنيسة و تسلطها على الدولة في أوروبا ؛ و بالتالي ظهرت العلمانية و تم فصل الدين النصراني عن الدولة في أوروبا .

تاريخ العلمانية في العالم الإسلامي :

أولاً لابد من التأكيد على أن هناك فرقاً شاسعاً بين الأحوال في أوروبا (التي نشأت فيها العلمانية حيث الدين النصراني المحرف المعادي للعلم والتقدم فثار الناس على حكم الدين النصراني و استبدلوه في حكم الدولة بالعلمانية) و بين الأحوال في العالم الإسلامي حيث دين الإسلام الحق الذي ارتضاه الله تعالى للناس و الذي هو منهج شامل للدين و الدنيا و أيضاً فالدين الحق دين الإسلام لا يُعادي العلم و لا يؤخر الدولة و المجتمع ؛ بل إن الإسلام هو السبيل الوحيد – و لا سبيل غيره – بحق لتقدم و رقي الدولة و المجتمع و للنجاة في الدنيا و الآخرة .

ثانياً بعد سقوط الخلافة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر خضعت معظم بلاد العالم الإسلامية للاحتلال الأوروبي ؛ و قام الأوروبيون بتنحية الشريعة الإسلامية عن الحكم في البلاد الإسلامية التي احتلوها و لم يبق للشريعة الإسلامية إلا الأحوال الشخصية في المحاكم في البلاد الإسلامية المحتلة ؛

لم تنسحب الدول الأوروبية من البلاد الإسلامية التي احتلتها إلا بعد أن ربت أجيالاً على العلمانية و غسلت أدمغتهم غسلاً بحيث بعد انسحاب الدول الأوروبية من البلاد الإسلامية التي احتلتها فإنها تركت الحكم في تلك البلاد الإسلامية لهؤلاء العلمانيين من أهل تلك البلاد الإسلامية و بذلك أصبحت كثير من البلاد الإسلامية تقع تحت حكم العلمانية ؛ غير أنه يُلاحظ أن العلمانية نوعان :

علمانية معتدلة تفصل الدين عن الدولة و تترك للمسلمين حرية العبادة و الدعوة في مساجدهم و بشرط عدم مخالفة القوانين في تلك البلاد

علمانية متطرفة لا تكتفي بفصل الدين عن الدولة بل لا تترك للمسلمين حتى حرية العبادة و الدعوة في المساجد بل و تمنع المسلمين و المسلمات حتى من ممارسة شعائرهم فمثلاً تمنع المسلمات من ارتداء الحجاب الشرعي و تمنع

الرجال من الالتزام بسنة النبي ﷺ كتوفير اللحى ؛ بل و تتدخل تلك الدول التي تطبق العلمانية المتطرفة في صميم شئون المسلمين فتنصر الفرق الضالة و مذاهبها على مذهب الفرقة الناجية مذهب أهل السنة و الجماعة السلفيين ؛ فترى تلك الدول تنصر المذاهب الضالة كالصوفية أو الشيعة أو غيرها من الفرق الضالة و توفر لهم المساجد و تعطيهم الحرية المطلقة في نشر ضلالاتهم و كفرياتهم ؛ بينما تُضَيِّق العلمانية المتطرفة على دعوة أهل التوحيد أهل السنة و الجماعة السلفيين في تلك البلاد أو تمنع الدعوة تماماً و تصادر مساجدهم و تسجن و تعتقل من يدعو لله تعالى منهم .

علاقة العلمانية بالديمقراطية :

العلمانية في جانبها السياسي المتعلق بالحكم لها أشكال متعددة ؛ فمن الأشكال السياسية للعلمانية الديمقراطية أو الديكتاتورية ..
و أما الديمقراطية فهي كلمة يونانية الأصل تعني (حكم الشعب) وعلى ذلك: فـ " الديمقراطية " هي ذلك النظام من أنظمة الحكم الذي يكون الحكم فيه أو السلطة أو سلطة إصدار القوانين والتشريعات من حق الشعب أو الأمة أو جمهور الناس (يعني لو أراد الناس أن يحكموا مثلاً بالكفر أو الزنا فهذا من حقهم طبقاً للديمقراطية)

حكم الإسلام في العلمانية و الديمقراطية :

إن العلمانية التي تعني (فصل الدين عن الدولة) هي مناقضة للإسلام و هي كفر أكبر بواح و كذلك الديمقراطية التي تعني (حكم الشعب بالشعب) هي كفر أكبر بواح ؛ فالحكم يكون لله وحده تعالى قال تعالى (إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه) ؛ قال تعالى (و لا يُشرك في حكمه أحداً) ؛ و لابد من الحكم في البلاد كلها بكتاب الله تعالى و بسنة الرسول ﷺ و لابد أن يكون المصدر الوحيد للتشريع هو الشريعة الإسلامية .

و لكن انتبه فالعلماء فصلوا في ذلك تفصيلات كثيرة فقالوا :
(ليس كل من وقع في الكفر أو تلبس بالكفر فهو كافر)
فليس كل من نادى بالديمقراطية و قال (أنا ديمقراطي أو أحب الديمقراطية) فهو كافر بالضرورة ؛ ذلك لأن الذي يقول ذلك قد يكون جاهلاً بالمعنى الحقيقي للديمقراطية فقد يكون يفهم من الديمقراطية أنها الشورى أو الحرية

أو غير ذلك من المعاني العامة التي تُشاع عن الديمقراطية ، فلا يُحكم بتكفير المسلم الذي وقع أو تلبس بالكفر حتى يقيم عليه العلماء الحجة و يصر هو على تلبسه بهذا الكفر .

الفرق بين الديمقراطية و الشورى:

هناك فروق بين الشورى والديمقراطية لا بد من معرفتها

أحدها :أن الشورى كلمة عربية قرآنية جاء الأمر بها في القرآن الكريم في أكثر من موضع، أما الديمقراطية فهي كلمة أعجمية ليس لها مصدر في اللغة ولا أصل .

الثاني: الشورى حكم الله تعالى، أما الديمقراطية فهي حكم الشعب .

الثالث :الشورى تقرر أن الحاكمية لله تعالى وحده، أما الديمقراطية فتقرر أن الحاكمية للشعب، وما يختاره الشعب.

الرابع:الشورى تكون في مواضع الاجتهاد وفيما لا نص فيه، أما الديمقراطية فإنها تفتح الباب لإبداء الرأي في كل شيء ولو فصلت في المسألة نصوص شرعية متواترة متكاثرة.

الخامس :تخضع الشورى لأهل الحل والعقد، وأهل الاختصاص والاجتهاد، بينما الديمقراطية تخضع لجميع طبقات وأصناف الناس الكافر منهم والمؤمن، والجاهل منهم والعالم، والرجل والمرأة والصالح والمنحرف.

السادس :الترجيح يكون في الشورى بالأقرب إلى الحق والأحوط للدين والأنفع للمسلمين والأولى، وأما الديمقراطية فالترجيح يكون عندهم بالأكثر.

الفصل الأول : جماعة الإخوان الضالة تدَّعي و تزعم مواجهة العلمانية ثم تدعو للعلمانية و تطبق العلمانية قولاً و فعلاً و تتحالف مع العلمانيين و تتحالف مع الأحزاب العلمانية للوصول للحكم !!!!

إن جماعة الإخوان الضالة ما فتئت تَدَّعي أنها هي التيار الإسلامي الذي يواجه العلمانية و أنها تريد الوصول للحكم لكي تحكم بالإسلام و تقضي على العلمانية ؛ ثم إن المسلم عندما ينظر

أولاً لأقوال و تصريحات زعماء جماعة الإخوان

و ثانياً لتحالف جماعة الإخوان مع العلمانيين و مع الأحزاب العلمانية للوصول للحكم

و ثالثاً لأفعال جماعة الإخوان عندما استولت على الحكم في بعض البلاد فلا طبقت شرعاً و لا دعت لسنة و لا نهت عن بدعة بل حاربت دعوة التوحيد الدعوة السلفية و آذت و ضيقت على دعاة التوحيد من أهل السنة و الجماعة السلفيين ....
فيدرك المسلم أنه لا فرق حقيقة بين العلمانيين و بين جماعة الإخوان إلا في شيء واحد ؛ و هو أن جماعة الإخوان ترفع الشعارات الإسلامية لتخدع بها الجماهير المحبة للإسلام لتصل للحكم و عندما تصل للحكم فلا فرق بينها و بين العلمانيين في شيء .
فجماعة الإخوان تسعى للقفز على السلطة بالوسائل السياسية السلمية عن طريق الانتخابات و البرلمان في إطار الطريقة غير المباشرة للوصول للحكم في بلاد المسلمين ؛ و جماعة الإخوان على أتم الاستعداد للتنازل عن أصول الدين و عن التوحيد و عن فروع الدين بغرض إرضاء العلمانيين الذين يحكمون هذا البلد المستهدف لكي يسمحوا لها بخوض الانتخابات و الدخول في المعترك السياسي ؛ و لا ضير عند الجماعة أن تقدم التنازلات عن التوحيد و أصول الدين

- بالتصريحات التي هي كفر بواح لكي ترضي أي طرف يعترض عليها سواء كان علمانيين أو نصارى أو شيعة أو أي ملة و العياذ بالله تعالى ،
- و لا مانع لدى الجماعة أيضاً أن تتحالف مع العلمانيين و الشيوعيين و الملاحدة و الزنادقة لتحقيق هدف معين يتفق عليه الجميع و أن تداهنهم و تواليهم حتى تحقق جماعة الإخوان هدفها بالوصول للحكم ؛ و هذا يحدث و يحدث باستمرار من جماعة الإخوان ففي مصر تحالفت جماعة الإخوان مع الأحزاب العلمانية كتحالفها المشهور مع حزب الوفد العلماني في الانتخابات و تحالفها مع حزب العمل العلماني و إصدار الأوامر لأتباعها بالتصويت للمرشح العلماني للرئاسة أيمن نور و .. إلى غير ذلك من تحالفات جماعة الإخوان مع العلمانيين و الأحزاب العلمانية للوصول للحكم و قد قال تعالى (و لا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ)

- كما أن جماعة الإخوان طبقاً للعبة السياسية الديمقراطية فهي تحترم و تعترف بجميع أطراف العمل السياسي من العلمانيين و الشيوعيين و الملاحدة و الزنادقة و .... و عليه فجماعة الإخوان ما فتئت تعلن أنه :

(لو اختار الشعب حكم الشيوعيين أو الملاحدة أو الزنادقة فستقبل و ستحترم جماعة الإخوان إرادة الشعب و في المقابل فجماعة الإخوان تقول أنه لو اختار الشعب جماعة الإخوان للحكم فعلى جميع أطراف العمل السياسي من علمانيين و ملاحدة و زنادقة قبول اختيار الشعب)

و هذا المبدأ هو كفر بواح ويتضمن القبول بالكفر و الرضا به ؛ و رغم ذلك فإننا لا نكفر زعماء الإخوان الذي يُصرحون بتلك التصريحات الكفرية حتى يُقيم عليهم العلماء الحجة و نحيل أمرهم لكبار العلماء و للقضاة الشرعيين فقد يقع المسلم في الكفر و لا يكفر لعوارض الجهل مثلاً .. و لا يحكم على مسلم بالكفر إلا بعد استيفاء الشروط و انتفاء الموانع و هذا عمل القضاة الشرعيين كما هو مبسوط في كتب العلم ..

إن تلك العقيدة الفاسدة السابق عرضها و التي يعتقدها زعماء جماعة الإخوان في الديمقراطية والعلمانية تشبه ما عرضه المشركون على النبي ﷺ في مكة وقت الاستضعاف ؛ حيث عرضوا عليه ﷺ حلاً وسطاً و قالوا :

(نعبد إلهك عاماً و تعبد آلهتنا عاماً)

فهل قبل النبي ﷺ عرض المشركين أم استمر في نشر التوحيد و تأسيس الجيل المسلم حتى جعل الله لأهل التوحيد مخرجاً ؟!!

الإجابة : هي أن النبي ﷺ لم يقبل بعرض المشركين عليه و لم يتنازل عن العقيدة و عن التوحيد بل استمر في نشر التوحيد و تحمل الأذى حتى جعل الله لأهل التوحيد مخرجاً .

إن حال جماعة الإخوان يشبه القبول بما عرضه المشركون في مكة فهم يقبلون أن يختار الشعب ما يريده !!!

فإن أراد الشعب الكفر فيقبل زعماء جماعة الإخوان ذلك !!

و إن ملَّ الشعب من الكفر و أراد الإسلام فجماعة تقبل ذلك !!!

و إن مل الشعب الإسلام و أراد الكفر و تطبيق الكفر مرة أخرى فجماعة الإخوان ترحب بذلك أيضاً !!!

و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى ؛ فهذا هو العبث الذي تسميه جماعة الإخوان الضالة (تطبيق الشريعة الإسلامية) و هي كلمة حق يُراد به الباطل الذي تريده جماعة الإخوان و الذي تدعو إليه .
وقبل أن نعرض لكم تصريحات زعماء جماعة الإخوان المعبرة عما سبق نقول أن جماعة الإخوان عندما وصلت للحكم في بعض البلاد فلم تطبق الشريعة و لم تقمع البدع بل قمعت أهل السنة السلفيين و دعوتهم كما حدث في غزة من حركة حماس الإخوانية .

و قبل أن نعرض لكم تصريحات زعماء جماعة الإخوان المعبرة عما سبق لابد من التنبيه على أمور مهمة :

1) فإننا لا نكفر زعماء الإخوان الذي يُصرحون بتلك التصريحات الكفرية حتى يُقيم عليهم العلماء الحجة و نحيل أمرهم لكبار العلماء و للقضاة الشرعيين فقد يقع المسلم في الكفر و لا يكفر لعوارض الجهل مثلاً .. و لا يحكم على مسلم بالكفر إلا بعد استيفاء الشروط و انتفاء الموانع و هذا عمل القضاة الشرعيين كما هو مبسوط في كتب العلم ..
2) نقول أيضاً أن الذين صرحوا بتلك التصريحات هم قادة و زعماء جماعة الإخوان و لم يصدر من الجماعة تكذيب لما قالوه و لم يتم فصلهم بل الأحياء منهم مازالوا قيادات في الجماعة و الأموات منهم لم يتبرأ أحد في الجماعة من تصريحاتهم بل الجماعة تعلن أنهم هم زعماؤها الذي تتبعهم في مبادئهم ؛ و عليه فالتصريحات التالية لزعماء جماعة الإخوان تعبر حقيقة عن المذهب السياسي لجماعة الإخوان .
3) يقول البعض مدافعاً عن زعماء جماعة الإخوان :أن زعماء الجماعة الضالة يدلون بتلك التصريحات على سبيل التقية للوصول للسلطة و الحكم فهم مضطرون لذلك حتى يصلوا للحكم !!!!!!!!
و الرد على هذا الضلال الأقرع :
أن الرغبة في الوصول للحكم ليس من حالات الإكراه و الاضطرار التي أقرها الشرع لقول الكفر و التصريح به ؛ فليست الرغبة للوصول للحكم هي من حالات الإكراه كالتعذيب الذي تعرض له عمار و أهله – رضي الله عنهم – في مكة لكي يتركوا دينهم ؛ فلم يتم تعذيب زعماء جماعة الإخوان و لم يخيرهم أحد بين الحياة و الموت لكي يُصرحوا بالتصريحات الكفرية التي سنعرضها عليكم و لم يطلب منهم أحد أن يتركوا دينهم لكي يقولوا بتلك الكفريات ؛ و أما

القول بأنهم يقولون ذلك لكي يصلوا للحكم فهذا من الضلال و ليس الوصول للحكم هو من لوازم الإكراه التي تتيح التصريح بالكفر

4) يقول البعض مدافعاً عن زعماء جماعة الإخوان :أن زعماء الجماعة الضالة يُدلون بتلك التصريحات التي تتضمن الكفر على سبيل التقية حتى يصلوا للحكم و يطبقوا الشريعة الإسلامية !!!!!!!

و الرد على هذا الضلال :

أن شرع الله تعالى لا يُتوصَل إليه إلا بالطرق الشرعية و لم يأمرنا الله تعالى بالتصريح بالكفر أو بعمل الكفر لكي نطبق شرع الله تعالى !!!!

بل إن التصريح بالكفر أجازه الشرع في حالات الإكراه المعتبر كحال عمار و أهله رضي الله عنهم في مكة الذي خُيِّروا بين القتل و بين قول الكفر فأجاز لهم الشرع قول الكفر و التصريح به حتى يحفظوا حياتهم و نزل فيهم قوله تعالى (إلا من أكره و قلبه مطئن بالإيمان و لكن من شرح بالكفر صدراً) و إذا لم يتمكن المسلمون حتى من محاولة تطبيق الشرع إلا بقول الكفر و عمل الكفر لضعفهم فعليهم الإعراض عن كل ذلك و اتباع طريق المسلمين الضعفاء في مكة الذين كانوا ينشرون العقيدة الصحيحة و يتربون على العقيدة الصحيحة حتى يجعل الله لهم مخرجاً قال تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) ، أما ما يفعله زعماء الإخوان من التصريح بالكفر و التنازل عن التوحيد تحت شعار (تطبيق الشريعة) – و هم في حقيقة الأمر يسعون للوصول للحكم فهم أساساً طلاب سلطة و مناصب – و عندما يصلون للحكم فلا شريعة و لا سنة و لا نهي عن بدعة و لا شيء إلا دولة للخرافات و البدع التي يريدون إقامتها كما كان الحال أواخر الخلافة العثمانية الصوفية الأشعرية حامية القبور و البدع و الشركيات .

و بدلاً من أن يُصرح قادة جماعة الإخوان بالتصريحات التي تتضمن الكفر لكي يصلوا للحكم و السلطة – في حقيقة الأمر – فعليهم :

- أن يتوبوا لله تعالى من قولهم و تصريحهم بتلك الكفريات
- و أن يتوبوا لله تعالى من المنهج المبتدع الذي وضعه الصوفي الأشعري المبتدع حسن البنا و أن يلفظوا و يتبرءوا من هذ المنهج الضال
- أن يعلنوا قولاً و فعلاً انتماؤهم لعقيدة الصحابة عقيدة أهل السنة والجماعة السلفيين

- أن يبذلوا الغالي و النفيس و ما يستطيعون لنشر و إقرار التوحيد و العقيدة الصحيحة و الانتصار للتوحيد الشامل و العقيدة الصحيحة و قمع البدع و أهل البدع من الفرق الضالة و ذلك بالطرق و الوسائل التي أقرها الشرع الحنيف .

و إليكم تصريحات زعماء جماعة الإخوان التي تعبر عما سبق :

حسن البنا يعلن رضاءه بالعلمانية ثم يكذب بنفى محاولته الانقلاب على الملك فاروق بعد أن كشف فاروق مؤامرة حسن البنا بالانقلاب عليه :

انظروا و استمعوا إلى حسن البنا و قد انكشفت مؤامرته بعمل انقلاب ضد الحكومة المصرية استمعوا إليه و هو يعلن رضاءه بالحكم العلماني المصري و أنه لا يسعى لتغييره ناهيك عن عمل انقلاب ضده ؛ فيقول حسن البنا في كتابه (قضيتنا) ص13

((بطلان اتهام العمل على قلب نظام الحكم: وهذه في الواقع أعجب الاتهامات ولا ندري أي نظام حكم يعني هؤلاء المتهمين، إن نظام الحكم في مصر إما ديني و هو الإسلام الذي ينص الدستور على أنه دين الدولة الرسمي وإما مدني وهو النظام الديمقراطي الذي يقوم على إرادة الشعب و احترام حريته و الذي فصله الدستور تفصيلا فهل الإخوان المسلمون يعملون على قلب أحد هذين النظامين اللهم لا !! و ألف مرة لا !!)) أهـ .

و المقصود بالنظام المدني و الديمقراطي هو النظام العلماني الحاكم في مصر حينئذ ؛ و هاهو حسن البنا يعلن رضاءه به و انشراح صدره بهذا النظام العلماني و ذلك بعد كشف السلطات المصرية مؤامرته ضدها ؛ و حسن البنا في نفيه محاولته الانقلاب ضد الدولة المصرية هو في حقيقة الأمر كاذب لأنه بالفعل تآمر ضد الدولة المصرية و كدس الأسلحة و درب التنظيم الخاص على السلاح و أصدر أوامره بعمليات الاغتيال ضد بعض المسئولين المصريين في الحكومة المصرية بل و تآمر مع بعض ضباط الجيش المصري للانقلاب على الملك فاروق و هم الضباط الذين قاموا بثورة 23 يوليو 1952م ؛ و من الأدلة

البينة على كذب حسن البنا كلام رفيق دربه (عمر التلسماني) المرشد العام لجماعة الإخوان بعد حسن البنا و الذي صرح بأن جماعة الإخوان متآمرة لأذنيها في الانقلاب على الملك فاروق و أنها كانت متآمرة مع ضباط ثورة 23 يوليو للانقلاب على المك فاروق

فيقول عمر التلمساني في كتابه (ذكريات لا مذكرات)

((إن حسن البنا بصوفيته هو صانع "انقلاب 1952 " وإن كانوا يتهموننا اليوم بأننا أعداء هذا الآنقلاب .) ص31

و يقول عمر التلمساني في كتابه (ذكريات لا مذكرات)

((إن الامام الشهيد حرث أرض العقول والنفوس بتوجيهاته وألقى بذور التغيير فى أذهان الشعب مما جعل الشعب فى لهفة الى التغيير فلما تحرك الضباط الاحرار بالاتفاق مع الاخوان المسلمين وجدوا شعبا متلهفا الى حركتهم مهيأ لا نقلابهم فاستقبلهم بالدعاء وقام الإخوان المسلمون بحراسة كل المنشآت الأساسية فى البلد خوفا من أن تتعرض للتخريب ممن كانوا يكرهون هذا التغيير ثم لا يجد خصوم الإخوان تهمة يوجهونها إلا أنهم أعداء ذلك الانقلاب .)) ص31

و يقول عمر التلمساني في كتابه (ذكريات لا مذكرات)

(كانت صلة عبد القادر عودة برجال " الانقلاب " أو التغيير " طيبة ظنا منه أنهم سينفذون ما اتفقوا عليه) ص64

أحمد ياسين مؤسس جماعة حماس المنتمية لجماعة الإخوان يقول : أريد دولة ديمقراطية و لو اختار الشعب الفلسطيني الحزب الشيوعي و رفض الدولة الإسلامية فسأحترم رغبة الشعب !!!!!!!!!

في لقاء مع أحمد ياسين مسؤول الإخوان المسلمين في فلسطين و مؤسس حركة حماس الفلسطينية أجاب على هذه الأسئلة ، بعد كلام له :

سؤال: ولكن الشعب الفلسطيني يريد دولة ديمقراطية .. وأنت لماذا تعانده ؟

جواب: وأنا أيضاً أريد دولة ديمقراطية متعددة الأحزاب، والسلطة فيها لمن يفوز في الانتخابات !

سؤال: لو فاز الحزب الشيوعي، فماذا سيكون موقفك ؟

جواب: حتى ولو فاز الحزب الشيوعي فسأحترم رغبة الشعب الفلسطيني !!

سؤال : إذا ما تبين من الانتخابات أن الشعب الفلسطيني يريد دولة ديمقراطية متعددة الأحزاب، فماذا سيكون موقفك حينئذٍ ؟

رد الشيخ ياسين غاضباً: والله نحن شعب له كرامته وله حقوق، إذا ما أعرب الشعب الفلسطيني عن رفضه للدولة الإسلامية .. فأنا أحترم وأقدس رغبته وإرادته!!

[المرجع كتاب : أحمد ياسين، الظاهرة المعجزة وأسطورة التحدي، ط دار الفرقان، ص 116و118] .

خالد مشعل قائد حماس يقول بعد استيلاء جماعته (حماس) على الحكم في غزة : نحن حركة تحرر وطني لا نهدف لأسلمة المجتمع !!!!!!!!!!!!!!

و إليك أيضاً هذا التصريح لخالد مشعل زعيم حركة حماس المنتمية لجماعة الإخوان لتعرف ماذا ستفعل جماعة الإخوان إذا تسلمت الحكم في أي بلد مسلم ؛ و أنه لا فرق بين العلمانيين و بين الإخوان إلا في شيء واحد و هو أن الإخوان يرفعون شعارات إسلامية ليخدعوا بها عوام المسلمين فإذا وصلوا للحكم فلا فرق بينهم و بين العلمانيين في شيء إلا الشعارات :

خالد مشعل قائد حماس يقول نحن حركة تحرر وطني لا نهدف لأسلمة المجتمع :

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_6758000/6758873.stm

وقال مشعل ان حماس ليست "بعبعا" ولا تشكل مشروع أصولية إسلامية مضيفا "نحن حركة تحرير وطني لا نهدف إلى أسلمة المجتمع ولن نفرض فكرنا على أحد " .

خالد مشعل قائد حماس يقول بعد استيلاء جماعته (حماس) على الحكم في غزة :: لا نسعى لإقامة إمارة إسلامية في غزة.

وكالات – فضائية الأقصى-
نفى رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس خالد مشعل سعي حركته إلى تحويل قطاع غزة إلى إمارة إسلامية، عبر محاولة فرض الشريعة الإسلامية، مشددا على أنه ليس من سياسة حركته فرض التدين على أحد، لأن التدين يأتي بالقناعة وليس بالإكراه، مشيرا إلى أن فرض زى إسلامي موحد على المحاميات خطوة قام بها رئيس مجلس العدل ورئيس المحكمة العليا في غزة، باجتهاد منه، وليس بقرار من حماس أو من حكومة هنية.

http://www.aqsatv.ps/arabic/news.php?action=view&id=2054

عزيز الدويك (عضو حماس) رئيس المجلس التشريعي يقول :
حكومة حماس لن تجبر الفلسطينيين على الأخذ بمبادئ الشريعة !!

رام الله (رويترز) 2006/2/23 : - قال رئيس المجلس التشريعي الجديد عزيز دويك ان الحكومة الفلسطينية الجديدة تحت قيادة حماس لن تجبر الفلسطينيين على تبنى مباديء الشريعة الاسلامية فى حياتهم اليومية ولن تعمل على اغلاق دور العرض السينمائى والمطاعم التى تقدم مشروبات روحية! .

واضاف دويك في مقابلة مع رويترز ان حماس التي فازت في الانتخابات التشريعية الشهر الماضي عندما تشكل الحكومة ستلجأ الى اسلوب الموعظة الحسنة والاقناع لجعل الفلسطينيين يتجنبوا المشروبات الروحية.
وقال دويك " لا احد فى حركة حماس لديه النية تطبيق الشريعة بالقوة. هذا امر غير وارد في برنامجنا ولن نقدم على فعله " .
لكنه اضاف "ان حماس سوف تدعو الى الاقناع والموعظة الحسنة وبالتالي سوف يتبع شعبنا ما يراه مناسبا فالناس احرار فيما ينوون فعله " !.
واضاف دويك الذي يحمل شهادة الدكتوراة في التخطيط العمراني من جامعة بنسلفينيا ولديه سبعة اولاد ان اى تغيير فى التشريعات الفلسطينية المعمول بها في البرلمان السابق الذي كانت تهيمن عليه حركة فتح سيخضع لاستفتاء شعبى تجسيدا لمباديء الديمقراطية التى فازت بموجبها حماس !! .

تفسير عزيز الدويك آية اتباع النبي ﷺ باتباع حكم الشعب الديمقراطي !!

فهذا المهرج الضال المضل عزيز الدويك (رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني و العياذ بالله تعالى) يدعو للديمقراطية الشركية و يدعو لاتباع حكم الشعب في صندوق الاقتراع ثم يحاول أن يلبس هذا التهريج لباساً إسلامياً فيستدل بآية اتباع النبي ﷺ ليؤيد ما يقول من الضلال !!!
فانظر و تأمل هذا الضلال و الصد عن سبيل الله فهذا المهرج يسوغ الكفر و الشرك بآيات لا علاقة لها بذلك بل الآيات تدعو لاتباع حكم رسول الله ﷺ لا حكم الشعب و لا حكم صندوق الاقتراع و لا حكم الديمقراطية !!!!
و لا حول و لا قوة إلا بالله !!!!!!!!!!!!!!!!!!

يقول عزيز الدويك : دعنا نرجع نحتكم إلى الديمقراطية قليلا في هذا المجال، دائما يا أخي الرأي هو رأي الأغلبية ولذلك قلت إن صندوق الاقتراع وصندوق الإدلاء بصوت الناخب يعطي دائما رأي الأغلبية وعلى الجميع أن يلتزم رأي الأغلبية ولهذا نعتبر أنفسنا عندما اعتقلنا ضحية عملية ديمقراطية نزيهة، هذه هي المشكلة، على الجميع أنا وغيري أن نحتكم إلى صندوق الاقتراع ليس فقط بل وان نلتزم عن رضا وطيب خاطر بما تكون عليه النتائج. وهنا أنبه إلى آية كريمة عجيبة في كتاب الله عز وجل فالله تعالى يقول {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ..}[النساء:65]، الخلاف يجب أن يحكموك فيه، أن يحكموا شرع الله، لكن الأهم من ذلك حقيقة يأتي بعد ذلك {..ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيْ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً}[النساء:65]، نحتكم إلى صندوق الاقتراع ثم نرضى بنتائجه.

http://www.aljazeera.net/NR/exeres/90E2B7BF-AD42-44A6-AC2F-8EB5D6AA8EB7.htm

---

الإخوان وإلغاء الشريعة:

قال /عبد المنعم أبو الفتوح الزعيم الإخواني المصري و العضو في مكتب الإرشاد لصحيفة الدستور (العدد التاسع عشر، الإصدار الثاني بتاريخ الأربعاء 2005/7/27):

"لو يوافق الشعب على إلغاء المادة الثانية من الدستور يبقى خلاص والمادة الثانية هي الحكم بالشريعة ليست فرضاً على الناس، فإن المدخل الحقيقي للديمقراطية هو الاحتكام للشعب وتداول السلطة.. وبالمناسبة الإسلاميين المتطرفين بيقولوا ربنا.. وإحنا بنقول الاحتكام للشعب"

التعليق: والله يقول: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون)

وقال تعالى (ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين)

ويقول تعالى : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله)

وقال تعالى : (إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه)

وقال جل وعلا (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما)

فهذه المقولة جحد لفرضية الشريعة التي أصلها الاستسلام لأوامر الله سبحانه وتعالى والالتزام بشرعه، فلو أجمع أهل الأرض كلهم جميعاً على إلغاء حكم واحد من أحكام الشريعة لم ينظر إلى هذا الإجماع وعدوا بذلك خارجين عن دين الله.. قال تعالى: (ألا له الخلق والأمر)

وبالمناسبة.. هل أصبح دين الناس "إن الحكم إلا للشعب" أهذا ما يطلبه الإسلاميون المعتدلون.

*الإخوان وإختيار رئيس مسيحي!!!

وقال الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح –في تصريحات لجريدة العرب الناصري العدد879 السنة 11- الأحد 2003/10/5-:

"نحن لا نعترض على اختيار مسيحي رئيساً لمصر بالانتخاب، لأن هذا حق لأي مواطن بغض النظر عن ديانته وعقيدته السياسية فحتى لو كان زنديقا فمن حقه أن يرشح نفسه وإذا اختاره الشعب فهذه إرادته لأن البديل في هذه الحالة هو أن تحارب الشعب وتصبح مستبدا وهذا نرفضه تماما، فنحن مع ما يختاره الشعب أيا كان..".

http://www.al-araby.com/articles/879/031005_011_000879_pnp03.htm

د.عبد المنعم أبو الفتوح: عضو مكتب الإرشاد في جماعة الإخوان المسلمين يقول :

لا نعترض علي اختيار مسيحي رئيسا لمصر بالانتخاب

http://www.al-araby.com/articles/879/031005_011_000879_pnp03.htm

جاء ذلك في حوار عضو مكتب الإرشاد عن جماعة الإخوان مع جريدة العربي الناصري :

))س: وهل من حق المسيحي أن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية وللانتخابات البرلمانية؟

ج : هذا حق لأى مواطن بغض النظر عن ديانته وعقيدته السياسية، فحتى لو كان زنديقا فمن حقه أن يرشح نفسه واذا اختاره الشعب فهذه إرادته، لأن البديل في هذه الحالة هو أن تحارب الشعب وتصبح مستبدا وهذا نرفضه تماما، فنحن مع ما يختاره الشعب أيا كان.. وعلي الأغلبية أيا كانت أن تنفي لدي الأقلية أي مظنة اضطهاد أو ظلم حتي لو تنازلت عن بعض حقوقها وهذا واجب شرعي، فالرسول(ص) يقول: من ظلم معاهده - يقصد غير مسلم - أو انتقصه حقه فأنا حجيجة يوم القيامة" أي سيقف ضده يوم القيامة، وهذا طبيعي لأن الأقلية - أي أقلية - لديها دائما هاجس الظلم والاضطهاد، وهذا ما جعل خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأخذ موقفا حازما عندما ضرب ابن عمرو بن العاص والي مصر مسيحيا مصريا .. حتي لا تكون هناك مظنة استبداد من جانب الأغلبية.

س : بصراحة عندي تخوف من أن تكون هذه أراؤك وليست آراء الإخوان؟

ج : بمنتهي الصدق ما قلته يعبر عن الشريحة العامة للإخوان ولكن مثلنا مثل كل التيارات لدينا متطرفون ومنغلقون ولكنهم قلة وعلينا أن نحكم علي الأغلبية، فالناصريون مثلا يدافعون عن التكافل الاجتماعي ولكن ستجد منهم رأسماليين، ثم لماذا أستمر مع تيار سياسي لا يتوافق مع أفكاري ؟!)) انتهى

التعليق:

ونقول: أين هذه التصريحات من قول الله عز وجل (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً)

وقال تعالى: (يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء)

قال ابن القيم: "ولما كانت التولية شقيقة الولاية كانت توليتهم نوعا من توليهم، وقد حكم تعالى بأن من تولاهم فإنه منهم ولا يتم الإيمان إلا بالبراءة منهم، والولاية تنافي البراءة، فلا تجتمع والولاية والبراءة أبداً، والولاية إعزاز فلا تجتمع هي وإذلال الكافر أبداً، والولاية صلة فلا تجتمع ومعاداة الكافر أبداً" -أحكام أهل الذمة 242/1-

وقد نقل ابن المنذر الإجماع على عدم جواز تولية الكافر أمراً من أمور المسلمين كالإمارة ونحوها مما فيه سلطان على مسلم.
وليس لنا أن نقول في هذا الحق الذي يدعيه الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، إلاكما قال عمر لأبي موسى الأشعري يوم أن اتخذ كاتباً نصرانياً: "كيف أدنيهم وقد أبعدهم الله، وكيف أعزهم وقد أذلهم الله..".

و هذا ليس مستغرباً على تلك الجماعة فالموجودون الآن يطبقون مبادئ حسن البنا الذي عين عباد الصليب أعضاء في جماعته و جعلهم قادة في مكتب توجيه السياسات أي مكتب الإرشاد في الجماعة و جعلهم مستشاريه و وكلائه في الانتخابات .
و أين هم من قوله تعالى (و ما أكثر الناس و لو حرصت بمؤمنين)
فجماعة الإخوان بلسان عضو قيادتها تعلن أنه إذا ارتضت الأغلبية ملحداً أو نصرانياً أو رافضياً بل لو ارتضت الأغلبية زنديقاً ولياً للمسلمين فالجماعة توافق
و بالتالي لو ارتضت الأغلبية الكفر فالجماعة لا مانع لديها كما يقول القائد الإخواني :
فنحن مع ما يختاره الشعب أيا كان..

الإخوان وحزب مسيحي:

الاخوان لا يمانعون فى انشاء حزب مسيحى

مصراوى-خاص- فجر إسلاميون السبت مفاجأة كبيرة عندما قالوا في تصريحات انهم يوافقون على انشاء حزب مسيحي مدني بمرجعية دينية .
وقال محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمون فى تصريح لمصراوى ان الجماعة لاترى مانعا في انشاء مثل هذا الحزب لانها تؤمن بحق الجميع على هذا الوطن في ان يمارسوا النشاط السياسي من خلال قنواتهم التي تعبر عن توجهاتهم الدينية
واضاف عاكف انه لاتوجد اي حساسيات دينية للاخوان من هذا الامر مؤكدا ان الفتن الطائفية لم تحدث في مصر الا بسبب غياب الحرية والديموقراطية مشددا على ان العلاقة بين المسلمين والاقباط في مصر هي علاقة وثيقة تحكمها وجودنا جميعا في بلد واحد
وقال عاكف ان كل من يردد مقولة الحساسية الدينية بين الطرفين هدفه احباط قيام دينية واكد ان العالم كله به احزاب دينية ولم يحدث ان تسببت هذه الاحزاب في وقوع اي احداث طائفية الا في حالات محدودة
واشترط عاكف ان يتم انشاء الحزب من خلال القوانين والدستور وان يلتزم بالقوانين المنظمة لقيام الاحزاب والا تتعارض مبادئه مع الشريعة الاسلامية .

http://www.masrawy.com/news/2005/egypt/politics/july/2/ikhwann.aspx

الإخوان وحرية الإلحاد و حرية الكفر و الزندقة :

قال الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح في تصريحات لصحيفة العربي العدد 878 لسنة 11 ليوم الأحد 2003/9/28

"أما الأعمال المختلف عليها فمن حق صاحبها أن ينشرها على نفقته أو على نفقة ناشر خاص ويقول فيها ما يشاء حتى ولو كان يدعو إلى الإلحاد وفى هذه الحالة ليس من حق أحد أن يطلب بمصادرته – إذن الخلاف بيننا وبين وزارة الثقافة هو على سوء استخدام المال العام فقط لا غير"

وفي نفس التصريحات قال الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح:
العربي تسأل:

"كلامك متناقض، فأنت تقول لابد لنا أن نرفض كمجتمع ما تتصور أنه تجريح للأديان، والجملة التي بعدها تقول انك مع أن ينشر كل واحد رأيه حتي لو كان إلحادا ونرد عليه بكتاب ولا نصادره؟

ليس لدينا أي اعتراض على الكتابة في العشق والحب والجنس وخلافنا مع وزارة الثقافة سببه سوء استخدام المال العام فقط

أنا لست متناقضا، أنا ضد أن نجتمع ونتبني مثلا كتابا يسب القرآن الكريم ويكذب سيدنا محمد (ص) وندعمه ونصرف عليه من المال العام، وفي نفس الوقت أنا لست ضد أن يطبع وينشر أي صاحب رأي مهما كان كتابه ونرد عليه بكتاب ومقاله ولذلك أنا لم أكن سعيدا بما حدث مع د.نصر حامد أبو زيد والتفريق بينه وبين زوجته بسبب آرائه التي اختلف معها البعض، وكان يجب أن نرد عليه ونناقشه بندوات وكتب ومقالات، وهذا كان منهج الرسول(ص) مع الزنادقة وهم كانوا موجودين طوال التاريخ الإسلامي. أما مسألة الكتابة شعرا أو بأي وسيلة في الغزل والحب والجنس فلا اعتراض إطلاقا طالما أن صاحبه لا يهدف الي إثارة الغرائز ويكتب بطريقة جميلة ولكنك سترد علي بمن له صلاحية أن يحكم."

العربي تسأل:

طبعا، ولكن قبل ذلك أنت تطالب الدولة بأن تنشر ما تراه صالحا من وجهة نظرك وأنا مثلك أطالبها بان تنشر ما أراه صالحا .. فلماذا تريدها أن تنشر ما تريده أنت فقط؟! والمفترض أن تنشر لكل التيارات والتوجهات، ففي الضجة التي أثيرت علي رواية "وليمة لأعشاب البحر" انتم رأيتم أنها تسئ للإسلام ورأي آخرون العكس ونفس الأمر حدث مع كتاب الشهاوي ؟
المعيار هو أصول لا نختلف عليها وضربت لك أمثلة، والمشكلة أننا أحيانا نتوسع في هذه الأصول ونضيق علي الناس حياتها، أنا أتكلم في مسائل أصلية هي عدم تجريح المقدسات الإسلامية والمسيحية، ولو أردت أن تكتب في الجنس والحب والغزل أنت حر، وهناك من يقول إن هذا يخالف الأخلاق، وأنا أقول أن هذا حقه وهذا لا يعني بالضرورة أنني أوافقه وبالتالي يمكن أن أرد عليه.

التعليق:

يا عبدالمنعم أبو الفتوح ألا تخجل من هذا الكفر الذي تردده ؟!!!!!!!!!

من حق الأديب الملحد والمثقف الزنديق أن ينشر إلحاده في الناس فيحل الحرام ويحرم الحلال ويشيع الفسق والرذيلة في البلاد والعباد.. والمشكلة أن يكون ذلك على نفقته الخاصة!!!

(كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً)

يا دكتور.. الكتابة في الغزل والحب والجنس لا تثير الغرائز ولا تحرك كوامن النفس الإنسانية؟!

والله تبارك وتعالى يقول: (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون).

إن هذه دعوة للانسلاخ من الدين والعودة للبهيمة والجاهلية وهذا في الحقيقة دمار للبلاد والعباد بشؤم الكفر والإلحاد والمعاصي.. قال تعالى: (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً* فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسراً)

وقال جل وعلا: (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا).

كلام مقزز للزعيم الإخواني المصري عبدالمنعم أبوالفتوح :

و أما الموقف من العلمانية فإليك كلام أحد قادة الإخوان المسلمين في مصر و هو الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح : و أحذر الإخوة القارئين من أن كلام هذا القائد الإخواني يجعل القارئ أو السامع الموحد يدوخ و كأن هناك زلزالاً حوله من شدة فظاعة كلامه :

و الكلام على الرابط على موقع إسلام أون لاين بعد زيارة أبي الفتوح لنجيب محفوظ قبل أن يهلك و أترك القارئ لكلام أبي الفتوح :

http://www.islamonline.net/arabic/arts/2005/12/article12.shtml

(وسأل الغيطاني عن موقف الإخوان من الثقافة والأقباط؟

وأجاب أبو الفتوح: (لم يكن لدينا أي موقف ضد الإبداع حتى لو سار في طريق الزندقة والإلحاد ؛ لأن الفكر لا يقاوم إلا بفكر، الإرهاب المادي والفكري لأفكار الآخرين لا يغير منها شيئا والإسلام طبعه دين تغيير للخير والصلاح.

فإذا لم يعجبك رأي الآخر وثقافته فلا وسيلة في تقديرنا كإخوان إلا أن تغير هذا الذي لا يعجبك بالحوار والنقاش، ولكن القهر لا يغير شيئا، بل يحول أصحاب الفكرة إلي تنظيم سري يكون خطرا على المجتمع، أنا أريد أن يخرج الجميع إلى النور ليتحاورا ويتناقشوا ومن لا يعجبني أحاوره، ونحن ضد صدور قرارات إدارية من أي جهة بما فيها الأزهر بمصادرة قصص وروايات أو أي إبداع فني، وعلى من لا يعجبه أي إبداع فني من أي جهة أن يكتب ضده أو يؤلف ضده أو يعمل فيلما ضده فيسقطه بالفكرة.)

وأضاف أبو الفتوح : أما ما قاله يوسف القعيد بأن ذلك يتناقض مع مواقفنا العملية. "وليمة لأعشاب البحر" لم يكن لنا علاقة بها رغم أنني معترض عليها، والذي أثار القضية ونقلها إلى طلاب الأزهر الكاتب الراحل عادل حسين في جريدة الشعب، ولم تقدم عنه أي استجوابات في مجلس الشعب.

و يقول أبو الفتوح (فالقاعدة الأصولية هي "أينما تكون المصلحة فثم شرع الله"، وحال الناس كله قائم على البحث عن مصلحة البشر فحينما تكون في الموضوع الفلاني مصلحة البشر إذن هذا الموضوع من شرع الله سبحانه وتعالى **لا أحتاج أحد يقول لى هذه هى الآية أو الحديث،** وإنما أثبت لك أن هذا الموقف هو لمصلحة الشعب والناس، إذن هو من الشرع ولا أحتاج إلى دليل يثبته.)

(وأنا مع احترامي للإخوة في السعودية أنا أسميه الفكر البدوي الذي يحرم الغناء والموسيقى. الإسلام لم ينزل ليحرم، القاعدة الأصولية تقول إن الله خلق الإنسان بريء الذمة، أي ذمته خالية من التكليف خالية من أن تقول له هذا حرام وهذا حلال، والشرع جاء بعدد قليل من المحرمات ليحمل ذمة البشر بها.. نحن عانينا من كثرة التحريمات.

نجيب محفوظ علق على ما قاله أبو الفتوح: النبي صلى الله عليه وسلم أهدى بردته إلى شاعر.)

وأضاف أبو الفتوح: (على مدار الدولة الإسلامية كلها كان الزنادقة يتحدثون ويجلسون في مقاعدهم ويحاورهم الفقهاء والعلماء ويختلفون معهم **ولم نسمع عن حاكم مسلم سوى قطع رقاب الزنادقة..** فما بال من يريد ألا يجعلوا للفن والإبداع والسينما وجودا. هذا من الذوق العام،

يلينه ويجمله ويظل الخطأ خطأ والسيئ سيئ سواء أكان في الفن أو كان في الطب".)

و يقول أبو الفتوح (ستجد بعض الأفراد يمكن أن يكونوا متطرفين ولكن الشريحة العامة في الإخوان المسلمين تحمل هذا الفكر الذي لولاها ما حققت النجاح في النقابات والبرلمانات وعاشت في خصومة مع أبناء وطنها، وما كانت لتقوم بالأعمال الخدمية المتمثلة في المستوصفات والمدارس وما تفعله لمجتمعها. ولكن هذا لا يمنع أن يصدر فرد من الإخوان "فتوى" معينة، نحن غير مسئولين عنها)

و ق ا ل ع ب د ال م ن ع م أبو الفتوح: (ونحن ضد الدولة الدينية.. أحيانا كثيرة يحدث ربط بين ما ننادي به نحن كإخوان مسلمين ويتصور البعض أننا نريد أن ننشئ حزبا دينيا، نحن ضد الدولة الدينية وضد الأحزاب الدينية، وإنما نريد أن يتحول الإخوان المسلمون إلى حزب مدني سياسي مرجعيته -التي يجب ألا يناقشنا فيها أحد- وأعني تماما كما يجب ألا يحاسب أحد على كونه شيوعيا، قد ترفضها، ولكن يجب ألا تقصيني لكوني شيوعيا أو إسلاميا، أو قوميا، لا يجوز من باب احترام حريات البشر أن تقصيهم بسبب فكرهم.)

الداعية العلمانى المدعو القرضاوي يقول " حرية الناس مقدمة على تطبيق شرع الله تعالى " :

لقد أدلى المدعو القرضاوي بتصريح لإذاعة البي بي سي البريطانية في برنامج في الصميم لمقدمه " حسن معوض " و جاء في هذا التصريح قول القرضاوي أن " حرية الناس مقدمة على تطبيق شرع الله تعالى "

فقال القرضاوي ما نصه :

(كذلك أكد القرضاوي أنه لا تناقض في رأيه بين إيمانه بأن "الحرية مقدمة على تطبيق الشريعة" وبين رفضه للتبشير بدين آخر بين المسلمين، "وهو ما يجب أن يكون عليه موقف كل مسلم"، إلا أنه لا يعارض تحول المسلم إلى دين آخر، ولكن بعد استتابه".)

http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2010/02/100206_qaradawi_fissameem_tc2.shtml

الباب الثامن : الهدف الأعلى و الأسمى لجماعة الإخوان و علاقة ذلك بالقاعدة الفاسدة في منهجهم :

الفصل الأول : حقيقة الهدف الأعلى و الأسمى لجماعة الإخوان :

إن الهدف الأسمى والأعلى لجماعة الإخوان هو هدف واحد و محدد و هو :

وصول جماعة الإخوان للحكم في البلاد الإسلامية و يليه إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة فهم يريدون بذلك إقامة خلافة الخرافات و البدع و الضلال

و مثال جماعة الإخوان في ذلك الخلافة الزائلة العثمانية الصوفية الأشعرية حامية القبور و الأضرحة و دعاء الأموات و الاستغاثة بهم من دون الله تعالى كما كانت في أواخر أيامها و لذلك زالت تلك الخلافة الظالمة الحامية لأهل الشرك و البدع من الطرق الصوفية و المحاربة لدعوة التوحيد ، كما حاربت و قاتلت الخلافة العثمانية دعوة التوحيد في الجزيرة العربية بقيادة المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى .

فجماعة الإخوان تريد إرجاع تلك الخلافة الظالمة المظلمة و لكن ليست الخلافة التي تريدها جماعة الإخوان هي الخلافة على أساس منهج السلف الصالح منهج الصحابة الذي أمرنا باتباعه في كتاب الله تعالى تأمل قوله تعالى ((وَالسّابِقُونَ الأوّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأنْصَارِ وَالّذِينَ اتّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدّ لَهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

فليست تلك الخلافة الراشدة العطرة الداعية للتوحيد و الناهية عن البدع و الشركيات هي التي تسعى إليها جماعة الإخوان بل هي تسعى لإقامة خلافة

يكون مذهبها الرسمي هو المذهب الصوفي الأشعري و تحمي و تتحالف مع أهل البدع و الفرق الضالة كالشيعة (و خاصة الرافضة) و كالخوارج و غيرها من أهل البدع ؛ و أهل السنة والجماعة أهل التوحيد أتباع المصطفى ﷺ لا يريدون تلك الخلافة التي تدعو لها جماعة الإخوان الضالة ؛ لا يريدون خلافة قائمة على حماية البدع و الشركيات و الكفريات و محاربة للتوحيد و أهله .

فالحق أنه من أسباب تأخر قيام الخلافة الإسلامية في عدد من البلاد: جماعة الإخوان المسلمين ! لأنها فرقت الصف، وخلطت الأوراق، وسببت الشحناء والبغضاء بين الشباب وأهل العلم وبين الشباب أنفسهم ومكنت لأهل البدع .

الفصل الثاني : من وسائل جماعة الإخوان لتحقيق هدفها الأسمى و الأعلى :

لكي تحقق جماعة الإخوان هدفها الأعلى و الأسمى (بالوصول للحكم في البلاد الإسلامية و إقامة الخلافة المزعومة الصوفية الأشعرية التي تحمي و تتحالف مع أهل البدع و الشركيات)

فلكي تحقق جماعة الإخوان هذا الهدف اتبعت بعض الوسائل المنحرفة الخارجة عن الشرع مثل :

أولاً استخدام القاعدة الفاسدة في منهج جماعة الإخوان لتحقيق الهدف الأعلى و الأسمى للجماعة :

قلنا أن الهدف الأعلى و الأسمى لجماعة الأخوان هو :

وصول جماعة الإخوان للحكم في البلاد الإسلامية و يليه إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة أي خلافة الخرافات والبدع والضلال

و لكي يحقق حسن البنا و جماعة الإخوان هذا الهدف فإن حسن البنا وضع تلك القاعدة الفاسدة في منهج جماعة الإخوان و هي :

((نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه))

فحسن البنا وضع تلك القاعدة الفاسدة و طبقها لكي يضم لجماعة الإخوان الأعداد الكبيرة من المسلمين و بذلك يزداد نفوذ الجماعة من خلال انضمام و تأييد تلك الأعداد الكبيرة من المسلمين أو المنتسبين للإسلام ، و لا يهم إذا كان هؤلاء المنضمون للجماعة هم من الفرق الضالة الخارجة عن الإسلام أو

الواقعة في البدع الكبرى أو من راغبي التفلت من أحكام الشريعة أو من متبعي الهوى و المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى... فكل هذا لا يهم عند تلك الجماعة الضالة فالمهم عند تلك الجماعة الضالة هو مضاعفة أعداد المؤيدين لتقوى الجماعة و يزداد نفوها و تحقق هدفها الأسمى و الأعلى و هو أن يرتقي زعماؤها منصة و سدة الحكم .
و قد طبق حسن البنا و جماعة الإخوان تلك القاعدة الفاسدة :
أولاً في أصول الدين و التوحيد : لكي تضم جماعة الإخوان جميع الفرق الضالة (كالرافضة أو الزيدية أو الصوفية أو الأشاعرة أو ..) بل زاد حسن البنا على ذلك بأن ضم النصارى للجماعة كأعضاء ز كقيادات في مكتب الإرشاد كما سبق إثباته في الباب السابق
و ثانياً في فروع الدين : لكي تضم جماعة الإخوان أهل الأهواء من محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى حتى يُكثروا من سواد جماعة الإخوان و عددهم فمع تطبيق القاعدة الفاسدة في الفروع ضموا للجماعة محبي الموسيقى و حلق اللحى و محبي الاختلاط و .....
فمن خلال تطبيق تلك القاعدة الفاسدة في فروع الدين فإن محبي الموسيقى و نحت التماثيل و حلق اللحى و الاختلاط و تمثيل النساء .. بإمكان كل هؤلاء الانضمام لجماعة الإخوان ليحققوا مآربهم فمكانهم محفوظ و موجود في تلك الجماعة الضالة .

ثانياً استخدام و اتباع الطريقة المباشرة و الطريقة غير المباشرة لإسقاط الحكومات في البلاد الإسلامية و للوصول إلى الحكم في تلك البلاد الإسلامية :

لكي تحقق جماعة الإخوان هدفها الأسمى والأعلى بالوصول إلى سدة الحكم في البلاد الإسلامية و إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية المتحالفة و الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة في تلك البلاد الإسلامية فهناك عقبة كأداء تواجه جماعة الإخوان لتحقيق هذا الهدف ألا و هي :
أن البلاد الإسلامية هي محكومة بالفعل بواسطة حكومات و ممالك و رؤساء و أمراء و ملوك ..
و لكي تواجه جماعة الإخوان تلك العقبة فإنها تتبع إحدى طريقتين هما :
أولاً الطريقة المباشرة :

و هي إسقاط تلك الحكومات و الممالك في بلاد المسلمين عن طريق الثورة الشعبية المسلحة للاستيلاء الكامل على السلطة ؛
يقول عبد الله علوان عن زملائه في جماعة الإخوان الضالة :
(و حين يصل المسلمون إلى مرحلة إيجاد القاعدة الشعبية وتمتد حركتهم في الجموع الزاخرة وتتغلغل في الشعوب تأتي مرحلة التنفيذ ولحظة الحسم) من كتاب (عقبات في طريق الدعاة) من كتاب فكر الإرهاب والعنف، د. عبد السلام السحيمي .

يقول عبد الله علوان عن زملائه في جماعة الإخوان الضالة : (لم يبق أمامهم من حلٍّ واقعي ومعقول سوى الاعتماد على الثورة الشعبية) يقصد التأسي و الاقتداء بثورة الرافضة بقيادة الخميني. من كتاب (عقبات في طريق الدعاة) من كتاب فكر الإرهاب والعنف، د. عبد السلام السحيمي ص 101.

ويقول صلاح الصاوي: (مصلحة العمل الإسلامي قد تقتضي أن يقوم فريق من رجاله ببعض الأعمال الجهادية [عرفنا منها الاغتيالات والتفجيرات] ويُظهر عليها النكير آخرون) الثوابت والمتغيرات، ص 265.

وينهى صلاح الصاوي عن (التورُّط في إدانة الفصائل الإسلامية مهما تورطت فيه من أعمال تبدو منافية للاعتدال والقصد) ص 264 . وختم بالاستثناء: (إلا إذا كان ذلك بتنسيق مسبق وتوزيع متبادل للأدوار) ص 264.

و مثال ذلك ما حدث في منطقة غزة الفلسطينية حينما قامت جماعة حماس الفلسطينية – المنتمية لجماعة الإخوان – بانقلاب عسكري مسلح على السلطة الفلسطينية العلمانية برئاسة محمود عباس رئيس حركة فتح العلمانية ، و عندما وصلت حماس الإخوانية للسلطة ظهر أنه لا فرق بينها و بين فتح العلمانية إلا في شيء واحد و هو أن الأولى ترفع الشعارات الإسلامية التي تخدع بها المسلمين لتصل لسدة الحكم و عندما تصل حماس فلا تطبق شيئاً و لا فرق بينها وبين العلمانيين ، فحماس الإخوانية لما وصلت للحكم لا طبقت

شرع و لا نهت عن بدعة ؛ بل على العكس فقد حملت الأخبار إلينا أن السلفيين أهل السنة في غزة تسحب منهم حماس مساجدهم و تضم تلك المساجد إلى دعوتها الضالة و تقوم قوات حماس بضربهم و تعذيبهم كما تقوم حماس بالحرب على الدعوة السلفية دعوة أهل السنة في غزة .
ثم هؤلاء قادة حماس يصرحون بتصريحات تدل على أنه لا فرق بينهم و بين العلمانيين بل إن العلمانيين لم يصلوا إلا أن يكونوا عملاء للرافضة و طابور خامس لهم في بلاد المسلمين كما هو حال حماس :
فقال قائد حماس خالد مشعل أن ((حماس لا تهدف لأسلمة المجتمع))
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_6758000/6758873.stm
و قال مؤسسها التاريخي أحمد ياسين ((أريد دولة ديمقراطية و لو اختار الشعب الفلسطيني الحزب الشيوعي و رفض الدولة الإسلامية فسأحترم رغبة الشعب !!!!!!!!!))
]المرجع كتاب : أحمد ياسين، الظاهرة المعجزة وأسطورة التحدي، ط دار الفرقان، ص 116و118] .

و الأدهى أنهم أعلنوا ولاءهم للرافضة و أنهم عملاء و طابور خامس لهم في بلاد المسلمين فهذا مستشار هنية يقول ((و ما العيب أن تكون شيعياً ؟! الشيعة عز هذا الزمان))
http://www.paltimes.net/arabic/?action=detile&detileid=10579
و هذا خالد مشعل يقول ((حماس هي الابن الروحي للخوميني— الهالك زعيم الروافض –)
http://www.mehrnews.com/ar/NewsDetail.aspx?NewsID=294030

ثانياً الطريقة غير المباشرة :

و تلك الطريقة غير المباشرة هي وسيلة للوصول إلى الطريقة المباشرة عندما تتهيأ الظروف لذلك ،
و تتمثل الطريقة غير المباشرة في نشر دعوة جماعة الإخوان و منهجها الضال في البلد المستهدف أو الدولة أو المملكة المستهدفة بطريقة سلمية و بغير عنف و يتم تنفيذ الطريقة غير المباشرة من خلال مرحلتين :د

المرحلة الأولى :

و هي مرحلة التأسيس الهادئ لتكوين الطبقة القيادية الأولى إذا علم أن تنفيذ هذه المرحلة يتم في غاية السرية والهدوء والتكتم الشديد وأنه ليس فيها أنشطة علنية ظاهرة ولا حركة محسوسة تلفت الأنظار

المرحلة الثانية:

ممارسة التنظيم للأنشطة العلنية السلمية بعد نجاح مرحلة التأسيس وتقوم هذه المرحلة على عدة أهداف هي :

- تقوم جماعة الإخوان بالتسلل شيئاً فشيئاً و بالتدريج لنشر نفوذها و شعبيتها و شعاراتها الإسلامية – التي هي حق يراد به الباطل – و التي تخدع و تجذب بها الجماهير المسلمة المحبة للإسلام و التي لا تعرف حقيقة ضلال تلك الجماعة و بحيث تسعى الجماعة بقدر الإمكان و بقدر ما تسمح لها به الدولة الحاكمة في البلد المستهدف لضم الجماهير المخدوعة و المحبة للإسلام للجماعة الضالة و لتنظيمها في ذلك البلد المستهدف ،
- أيضاً تسعى الجماعة للقفز على السلطة بالوسائل السياسية السلمية عن طريق الانتخابات و البرلمان ؛ و جماعة الإخوان على أتم الاستعداد للتنازل عن أصول الدين و عن التوحيد و عن فروع الدين بغرض إرضاء العلمانيين الذين يحكمون هذا البلد المستهدف لكي يسمحوا لها بخوض الانتخابات و الدخول في المعترك السياسي ؛ و لا ضير عند الجماعة أن تقدم التنازلات عن التوحيد و أصول الدين بالتصريحات التي هي كفر بواح لكي ترضي أي طرف يعترض عليها سواء كان علمانيين أو نصارى أو شيعة أو أي ملة و العياذ بالله تعالى ؛ و قد مر علينا بعض تلك التصريحات في باب(موقف حسن البنا و جماعة الإخوان من اليهود و النصارى و العلمانية) ، و لا مانع لدى الجماعة أيضاً أن تتحالف مع العلمانيين و الشيوعيين و الملاحدة و الزنادقة لتحقيق هدف معين يتفق عليه الجميع و أن تداهنهم و تواليهم حتى تحقق جماعة الإخوان هدفها بالوصول للحكم ؛ كما أن جماعة الإخوان طبقاً للعبة السياسية الديمقراطية فهي تحترم و تعترف بجميع أطراف العمل السياسي من

العلمانيين و الشيوعيين و الملاحدة و الزنادقة و .... و عليه فجماعة الإخوان ما فتئت تعلن أنه :

(لو اختار الشعب حكم الشيوعيين أو الملاحدة أو الزنادقة فستقبل و ستحترم جماعة الإخوان إرادة الشعب و في المقابل فجماعة الإخوان تقول أنه لو اختار الشعب جماعة الإخوان للحكم فعلى جميع أطراف العمل السياسي من علمانيين و ملاحدة و زنادقة قبول اختيار الشعب)

و هذا المبدأ هو كفر بواح ويتضمن القبول بالكفر و الرضا به ؛ و رغم ذلك فإننا لا نكفر زعماء الإخوان الذي يُصرحون بتلك التصريحات حتى يُقيم عليهم العلماء الحجة و نحيل أمرهم لكبار العلماء ، فرغم تصريحاتهم تلك فهم مسلمون و لا نكفرهم حتى تُقام عليهم الحجة بواسطة كبار العلماء

راجع تصريحات قادة جماعة الإخوان في الرابط :

الباب السابع : الموقف الحقيقي لجماعة الإخوان من الديمقراطية و العلمانية :

الفصل الأول : جماعة الإخوان الضالة تدعي و تزعم مواجهة العلمانية ثم تدعو للعلمانية و تطبق العلمانية !!!! 228

- و أيضاً من الوسائل التي تتجه إليها جماعة الإخوان في إطار الطريقة غير المباشرة للوصول إلى السلطة هو العمل الأهلي والمدني السلمي من خلال إنشاء الجمعيات الخيرية و الأهلية لمساعدة الفقراء والمحتاجين من أهل السنة و الجماعة حيث أن جماعة الإخوان تتجه بما تمتلكه من تمويلات و أموال (من دول الشيعة الرافضة (إيران) أو الشيعة النصيرية (سوريا) أو غيرها من الدول المتحالفة مع جماعة الإخوان) إلى فقراء أهل السنة و الجماعة فتُقيم لهم المستشفيات و الجمعيات الأهلية الخيرية حتى تنشر شعبيتها وسطهم و تستقطب كوادرها من بينهم بما يجعل للجماعة شعبية عند الطبقات الفقيرة من المسلمين ؛ و كل هذا يُضاف لرصيد الجماعة لتحقيق هدفها الأسمى و الأعلى و هو إقامة دولة الخرافات و البدع في تلك البلاد .
- و تسعى الجماعة أيضاً في تلك المرحلة إلى ضم من تستطيع ضمه من المسلمين إلى الجماعة سواء أكان من الفرق الضالة صوفياً كان أم شيعياً أم أشعرياً .. و لا بأس من أن تضم الجماعة السلفي أيضاً بشرط

ألا ينهى عن المنكر و ألا ينهى عن الفرق الضالة و عن البدع المستشرية في الجماعة و في الفرق الضالة المتحالفة معها فإن فعل فمصيره الطرد الفوري و الإلقاء بعيداً عن جماعة الإخوان لأنه بفعله يخالف صميم منهج الإخوان الضال في احتضان أهل البدع و الفرق الضالة فالمهم عند الجماعة الضالة أن تصل للحكم لتقيم دولة البدع و الضلالات لا دولة القرآن و السنة على منهج الصحابة السلف الصالح رضوان الله عليهم

- أيضاً تسعى الجماعة إلى زيادة عدد أعضائها و شعبيتها وسط الشباب من محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى فتقيم لهم التمثيليات و حفلات الموسيقى و الرحلات ، كما تُحِل لهم الجماعة الضالة حلق اللحية و الموسيقى و الاختلاط و .... و غير ذلك من المعاصي و الأشياء التي نهى عنها الشرع المهم أن يزيد العدد و تنتشر الجماعة وهي ترفع شعار الإسلام لتضم الفرق الضالة لصفوفها و تضم محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى و ...
- إن الفئة الأولى التي تستهدفها جماعة الإخوان الضالة في تلك المرحلة هم شباب أهل السنة الغض الطري في المدارس و الجامعات ؛ و تحاول الجماعة الضالة ضمهم إليها في تنظيماتها من خلال وضع برنامج تخطيطي له أهداف محددة لغسل أدمغة هؤلاء الشباب المساكين من أهل السنة والجماعة و بحيث يصبحون منتمين عاطفياً و فكرياً لجماعة الإخوان الضالة ...

و تنفذ الجماعة هذا البرنامج من خلال أنها تجذب هؤلاء شباب أهل السنة بأساليب ماكرة في البداية كالرحلات ، و المسابقات الرياضية و الثقافية و الدينية ، و الأناشيد الإسلامية ، و المعسكرات الصيفية ، والتمثيليات ، و حلقات تحفيظ القرآن ، و الأذكار و قيام الليل ، و شعارات الحق التي يراد بها الباطل كالحب في الله و الأخوة الإسلامية و نصرة المسلمين و ....

و بعد كل ذلك و نتيجة لكل ذلك يرتبط الشاب عاطفياً بالجماعة و تتكون لديه ذكريات جميلة عن الأوقات السعيدة التي قضاها مع تلك الجماعة الضالة التي جعلته يمارس الرياضة و يصلي و ... فيحسب الشاب المسلم أنهم هم أهل السنة و أهل الحق و أهل الصلاح و التقوى ؛ ثم

تأتي مرحلة الفرز من جماعة الإخوان لهؤلاء الشباب فالذي يجدونه مناسباً لهم و يتمتع بالذكاء و المهارة و الإمكانيات الأخرى يضمونه للتنظيم في الجماعة ويقسم على البيعة و الإخلاص التام و الطاعة المطلقة للمبادئ الضالة التي وضعها حسن البنا و كذلك يُـقسِم و يبايع هذا الشاب على الإخلاص التام و الطاعة المطلقة للمرشد العام لجماعة الإخوان الذي يكون بمثابة خليفة المسلمين أو أمير المؤمنين في جماعة الإخوان الضالة ...

و أما باقي الشباب (الذين لم تضمهم الجماعة لتنظيمها) و الذين ارتبطوا عاطفياً بالجماعة و أصبح حب الجماعة الضالة في قلوبهم فإنهم يكونون من مؤيدي الجماعة سواء بتقديم الأموال و الزكوات لتلك الجماعة بعد تخرجهم و التحاقهم بالعمل ، أو بإطاعة أوامر الجماعة بالخروج في المظاهرات التي تأمر بها الجماعة الضالة في الشوارع من رجال ونساء أو بالدعوة للمنهج الضال للجماعة من خلال توزيع الكتب أو الشرائط لدعاة الضلال من الجماعة الضالة ... و كل هذا و هذا الشاب المسكين و الشابة المسلمة المسكينة تحسب أن جماعة الإخوان الضالة تلك هم أهل السنة و الجماعة و أنهم هم (السنيون) كما يُقال و لا يدري الشاب أو الفتاة أن تلك جماعة ضالة مبتدعة من الفرق الضالة التي حذر منها النبي ﷺ ؛ و أن ما حدث للشاب أو الفتاة من برنامج و غسل أدمغة إنما هو مكر و خبث ليكون هذا الشاب أو تلك الفتاة مجرد عامل مساعد لتحقيق الهدف الأسمى لجماعة الإخوان الضالة بإقامة دولة الخرافات و البدع .

- استغلال جماعة الإخوان لجراحات المسلمين في العالم لكي تنشر نفوذها و لتزيد من أتباعها و أموالها :

إن من الوسائل السرطانية الخطيرة التي تتبعها جماعة الإخوان – لنشر نفوذها و لتجنيد مزيد من الأتباع لها – أنها تستغل تنكيل الكفار (اليهود أو النصارى أو الشيوعيين أو الهندوس) بالمسلمين في مختلف بلاد العالم (كما يحدث في فلسطين أو الشيشان أو الهند أو ...

فتستغل جماعة الإخوان جراحات المسلمين و ما يحدث للمسلمين في بلاد العالم من احتلال و قتل و انتهاك الأعراض و ... لكي تنشر نفوذها بين عوام و شباب أهل السنة سواء خاصة في المدارس و الجامعات حيث يتجه خطاب جماعة الإخوان إليهم بأساليب خبيثة ماكرة فتجد هذا

الشاب الغض الطري من أهل السنة الذي ليست عنده خلفية عن ضلال تلك الجماعة ؛ فيجد هذا الشاب أهل البدع من جماعة الإخوان يقولون له و يصرخون في وجهه :

((يا أخي المسلمون يتعرضون للتعذيب و القتل و الاحتلال و الاضطهاد و يتم انتهاك أعراض نسائهم و .... فماذا قدمت لهم ؟!!
يا أخي هل أنت أناني ؟! لماذا لا تهتم بأمر المسلمين ؟!! أليس ذلك من الإسلام الذي تؤمن به ؟!
يا أخي المسلمون بحاجة إليك و بحاجة إلى أن تنصرهم و أن تفعل شيئاً و لو شيئاً بسيطاً من أجل الإسلام ..
يجب عليك يا أخي نصرة إخوانك المسلمين في بلاد العالم و العمل من أجل الإسلام و التضحية من أجل الإسلام بنفسك و مالك و بكل ما تملك ..
يا أخي يجب عليك الخروج معنا في مظاهراتنا والمشاركة معنا في أنشطتنا و يجب عليك ان تشاركنا فيما نفعله من الدعوة إلى الله !!! حتى تنصر الإسلام و تنقذ المسلمين و حتى تنقذ نساء المسلمين و لتكون إيجابياً و لكي لا تكون سلبياً ..))

و بهذه الشعارات التي هي حق يُراد به باطل ؛ و بهذا الخبث يتم خداع هذا الشاب الغض الطري الذي لا يفهم ماذا تريد منه تلك الجماعة الضالة ؛ فينخرط هذا الشاب البريء المحب للإسلام و المسلمين في جماعة الإخوان الصوفية الأشعرية الضالة و يخرج في مظاهراتها و يشارك في تنظيماتها و يعطي هذا الشاب الجماعة الضالة من ماله الخاص بل قد يصل الأمر إلى أن يُقسم الشاب على البيعة و على الإخلاص و الطاعة التامة للمبادئ الضالة الهدامة التي وضعها الصوفي الأشعري المبتدع حسن البنا كما يُقسم الشاب على البيعة و على الإخلاص و الطاعة التامة للمرشد العام الحالي للجماعة الضالة ...
و هكذا يُساق هؤلاء الشباب كالقطعان التي لا تفهم شيئاً و يبذلون أموالهم و جهودهم و نفوسهم تحت شعارات الحق الذي يُراد بها الباطل ؛ و هؤلاء الشباب المخدوعون يحسبون أنهم يفعلون ذلك لخدمة دين الله تعالى و هم لا يعلمون أنهم يفسدون و يُخربون في دين الله تعالى ... و كل هذا بسبب خداع تلك الجماعة الضالة و استخدامها أساليب تعتمد

على التقية و الكذب والخداع و المراوغة و التلاعب بالألفاظ و استخدام الشعارات التى هى من الكلام الحق الذي يُراد به الباطل ...

- ومن الأهداف الرئيسية محاولة كسب المؤسسات الدينية (في البلد المستهدف من جماعة الإخوان) لصالح التنظيم وتفادى الصدام مع علمائها الذين لهم رصيد جماهيري واسع مع محاولة احتوائهم على أقل تقدير أو تخديرهم أو تحييدهم و محاولة احتواء العلماء الذين لهم شعبية ولهم كلمة مسموعة ومحاولة التأثير عليهم وكسبهم لصف التنظيم أو تحييدهم على أقل تقدير شعروا بذلك أم لم يشعروا .

- يقول يوسف القرضاوي : (ومما يجب على الحركة الإسلامية أن تعيه جيدا وتعمل له في المرحلة القادمة أن تحاول كسب المؤسسات الدينية التقليدية إلى جانبها ... وأن تجعل من أهدافها الأساسية وفي خططها الرئيسية التغلغل في قلب هذه المؤسسة بأفكارها وأبنائها وغزوها من الداخل وبهذا يتحقق جملة من المكاسب القيمة منها :
  - ❖ تفادي الصدام برجال المؤسسة الدينية الذين لا يزال لكثير منهم رصيد لدى الجماهير المسلمة ويملكون التشويش على الحركة وتشويه صورتها في أذهان العوام وأشباههم بالحق أو الباطل وخاصة من باع منهم نفسه لخدمة السلطان مما يعوق سير الحركة ...
  - ❖ الاستفادة مما لدى هذه المؤسسة من إمكانات التغلغل والتأثير في الشعوب) من كتاب (أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة) ليوسف القرضاوي

http://qaradawi.net/site/topics/article.asp?cu_no=2&item_no=2292&version=1&template_id=88&parent_id=12

- التغلغل في جميع القطاعات المهمة المؤثرة (في البلد المستهدف من جماعة الإخوان) و تكوين جيل منفذ يرابط أفراده في قطاعات المجتمع المختلفة وهذا التغلغل يشمل جميع القطاعات المؤثرة (في البلد

المستهدف من جماعة الإخوان) مثل المؤسسات الدينية والمعاهد الشرعية ، و التغلغل في الجامعات و الكليات وغيرها من صروح العلم والمعرفة والسيطرة على مراكز الثقل والتأثير فيها إدارة وتوجيها و محاولة الوصول إلى المناصب الحساسة من رئاسة العمادات والكليات والأقسام المختلفة وبسط نفوذهم فيها .

- من أهداف التنظيم في هذه المرحلة كسب و استقطاب عناصر التأثير في المجتمع ليصب نشاطهم في نشاط التنظيم ويزيدوه ثقلا ويساهموا في انتشاره من دكاترة وأساتذة وخطباء ومحاضرين وكذلك كسب لخيار المجتمع وأشرافه من أبناء العلماء وأبناء القبائل وأمرائها وأبناء الأغنياء والوجهاء والمسئولين .

و عندما تكتمل الصورة و يشتد ساعد الجماعة في الدولة المستهدفة و تصبح لها قوة جماهيرية و سياسية تسعى لتنفيذ الطريقة المباشرة من خلال إسقاط تلك الحكومة في البلد المستهدف عن طريق الثورة الشعبية المسلحة والاستيلاء الكامل على السلطة ..
و يتكرر سيناريو غزة فعندما تصل للسلطة فلا شريعة و لا نهي عن بدعة و لا أمر بسنة بل عِمالة و تحالف مع الفرق الضالة كالرافضة و تنكيل بالسلفيين أهل السنة و تضييق عليهم و على دعوتهم دعوة التوحيد .

يتحدث عبد الله علوان (أحد أعضاء الجماعة)
عن القنوات لتحقيق أهداف جماعة الإخوان الضالة في إطار الطريقة غير المباشرة للوصول للحكم في البد المستهدف :
يقول عبد الله علوان : (حين تبتلى الحركة الإسلامية بحاكم إرهابيٍّ لا دينيٍّ متسلط يعتقل الدعاة تكون الخطة على الشكل التالي:
ـ الاقتصار في تبليغ الدعوة على السر بالدعوة الشخصية والاتصال الفردي.
ـ الانتماء الظاهري إلى الجماعات التي تقصر دعوتها على تزكية النفوس (يقصد كجماعة التبليغ الصوفية الأشعرية الضالة التي تحتضن أختها و

قرينتها جماعة الإخوان الصوفية الأشعرية في تلك الظروف حيث التضييق)
- الارتباط بجمعيات تعليم القرآن ومؤسسات التربية والتعليم للدعوة تحت مظلتها (حيث تربي جماعة الإخوان كوادرها و أشبالها في إطار تلك الجمعيات فتصبح جمعيات تحفيظ كتاب الله و كأنها حضَّانة لتفريخ البراعم والنبت الخبيث لجماعة الإخوان الضالة) .
- العمل الدائب والسعي الحثيث لاستلام درس في مسجد أو خطبة على منبر أو تعليم في مدرسة) من كتاب (عقبات في طريق الدعاة) من كتاب فكر الإرهاب والعنف، د. عبد السلام السحيمي ص 100.

و يواصل عبد الله علوان فيقول :
(وإن كانت الأحوال والظروف قائمة على التغاضي والتياسر من قبل حكومات معتدلة في تعاملها فلا بأس من أن يكون من وسائل الخطة:
- فتح مدارس خاصة.
- الإقبال على التدريس في المعاهد والمساجد.
- إقامة حفلات في مناسبات إسلامية.
- إقامة سهرات مفتوحة مع الشباب.
- إهداء الكتاب الإسلامي والشريط الدعوي)
من كتاب (عقبات في طريق الدعاة) من كتاب فكر الإرهاب والعنف، د. عبد السلام السحيمي ص 104 .

ويقول محمد الراشد: (الناشئة هم المورد الرئيس للتوعية الصلبة، لا نعني الصغير الذي يتعب وإنما هم الذين ناهزوا الحلم) وذكر من صفات المختارين منهم: (الاجتماعي المخالط المتحرك المجد ّ) ومن نشاطهم: (التباري في فرق الألعاب والرحلات في الضواحي) المسار ص 145.

قال حسن البنا- في : مجموع رسائل الإمام الشهيد حسن البنا ص375-:
"ولزيادة الترابط بين الإخوان عليهم أن يحرصوا على: القيام برحلات ثقافية لزيارة الأثار و المصانع وغير ذلك ’والقيام برحلات قمرية للتجديف و القيام برحلات جبلية أو صحراوية أو حقلية و صيام يوم في الأسبوع أو كل

أسبوعين على الأ قل'وصلاة الفجر مرة كل أسبوع على الأ قل في المسجد و الحرص على مبيت الإخوان مع بعضهم مرة كل أسبوع أو أسبوعين"

يقول عبد الله علوان عن زملائه في جماعة الإخوان الضالة :
(و حين يصل المسلمون إلى مرحلة إيجاد القاعدة الشعبية وتمتد حركتهم في الجموع الزاخرة وتتغلغل في الشعوب تأتي مرحلة التنفيذ ولحظة الحسم) من كتاب (عقبات في طريق الدعاة) من كتاب فكر الإرهاب والعنف، د. عبد السلام السحيمي .

يقول عبد الله علوان عن زملائه في جماعة الإخوان الضالة : (لم يبق أمامهم من حلٍّ واقعي ومعقول سوى الاعتماد على الثورة الشعبية) يقصد التأسي و الاقتداء بثورة الرافضة بقيادة الخميني. من كتاب (عقبات في طريق الدعاة) من كتاب فكر الإرهاب والعنف، د. عبد السلام السحيمي ص 101.

ثالثاً المرحلية في الدعوة :

وهذا أصل باطني فإن الباطنية كما يذكر الغزالي المتقدم في كتابه " فضائح الباطنية " .
والباطنية في دعوتهم مرحلية أي أن الشخص أولاً يعطونه الإسلام العام ثم إذا وجدوا فيه قبولاً أدخلوه إلى خصوصياتهم إلى أن يوصلوا مبتغاهم .
ذكر حسن البنا في رسائله أن دعوته تنقسم إلى ثلاث مراحل:
المرحلة الأولى : هي المرحلة العامة وهي الدعوة إلى الإسلام العام مثل التكافل ودعوة المسلمين إلى ترك الربا وترك المعاصي وإظهار المشروع الإسلامي وتبني الخطط التي تعمل على سد احتياجات المسلمين .
أما المرحلة الثانية : هي مرحلة خاصة وهي مرحلة يستخلص فيها عناصر من المرحلة الأولى .
يعني أنه عندما يدخل الناس مع الأخوان المسلمين يبقون لا يعرفون عن الأخوان المسلمين إلا قضية نصرة الإسلام والمسلمين وقضايا المسلمين وهمومهم وفقرهم وجوعهم و....إلخ .
يقول ثم ننظر من الذي نختاره إلى المرحلة الثانية وعند ذلك نستخلص أناس معينين فندخلهم في المرحلة الثانية وهذه المرحلة الثانية(هي المرحلة الخاصة وهذه المرحلة يربّى الفرد فيها على الطاعة والسمع)

ثم بعد ذلك يقول حسن البنا تأتي المرحلة الثالثة : وهي مرحلة الجهاد.
وهذه فعلها حسن البنا فإنه وضع المرحلة الأولى حتى دخل الناس ثم وضع المرحلة الثانية عن طريق السندي والتنظيم الخاص ثم وضع المرحلة الثالثة و قـُتـل قبل أن تتحقق قتل عام (1948م) ثم كمّلها الهضيبي فتحققت في عام (1952م) بالإنقلاب على الملك فاروق وإسقاط الملك فاروق .
المقصود هنا أن الأخوان المسلمين عندهم المرحلية هذا أصل من أصولهم وهذه المرحلية إظهار شيء عام ثم إدخال شي خاص.
ولذلك الناس يستشكلون:
فيأتي شخص ما زال في المرحلة الأولى وأنت تذكر له أمراً عن المرحلة الثانية فيقول :لا كلامك ليس بصحيح .
لأنه لم يرى إلا المرحلة الأولى .
وهذه المرحلة هي التي أوقعت الناس والدول في تذبذب الأخوان المسلمين .

- و يعبر عمر التلمساني المرشد العام السابق لجماعة الإخوان عن تلك المرحلية في الدعوة في كتابه (ذكريات لا مذكرات) ص34

فيقول عمر التلمساني : ((مراحل الانضمام الى الجماعة كانت صلة الناس بالجماعة تتم على مراحل فهناك :

- **الصديق** الذى يحب ولكن لا يشارك
- وهناك **المنتسب** الذى لا يمارس الكثير من أعمال الجماعة
- ثم **الاخ الذى يبايع** ويتناول أعباء الدعوة فى هوادة
- وهناك **الأخ العامل** الذى يرى أن أهله وماله وحياته ملك للدعوة إذا ما تطلبه موقف من المواقف)

ويقول التلسماني في نفس الكتاب ص33 –34
(فى هذه الفترة بدأ طلبة الجامعة ينتبهون إلى هذا الحدث الخطير فكان الجامعيون منهم يبثون الدعوة فى كليات الجامعة بين زملائهم الذين بدأ عددهم يتزايد مع مرور الأيام الى أن وصل الرأي العام الإسلامي في الجامعة

إلى أن ينجح كل أو أغلبية مرشحى الطلبة الاخوان فى اتحادات الطلبة الأمر الذى أزعج الحكم والأحزاب ... و كان الطالب الجامعى أو الأخ الداعى فى المدن والقرى إذا ما استوثق من صدق إيمان محدثه يقوم بتوجيه الدعوة اليه للقاء فضيلة المرشد ليقدم بيعته على العمل فى سبيل الله لا فى سبيل حسن البنا أو جماعة الاخوان المسلمين ..) ص33 –34

و طبعاً ما سيقوله المرشد هو في سبيل الله و لا مناقشة و لا عرض لكلام المرشد على الكتاب و السنة !!!!!! بدليل أن عمر التلمساني نفسه يقول عن علاقته بقائده (حسن البنا) فيقول التلمساني :

(وكنت أرى وأسمع وأفكر بعين فضيلته وآذانه وعقله لثقتى المطلقة فى صواب كل ما يرى وقد يكون فى هذا شىء من الخطأ أو الغاء الشخصية عند بعض الناس ولكنى كنت معه " كالميت بين يدى مغسله " وكنت سعيدا بهذا كل السعادة .) ص 56 من كتاب (ذكريات لا مذكرات) للتلمساني

رابعاً إقامة التنظيم العالمي لجماعة الإخوان و التنظيمات المحلية :

يخطئ من يظن أن دعوة جماعة الإخوان في بلاد المسلمين هي دعوة عشوائية ؛ لا فهي دعوة منظمة و مخططة لأقصى درجة ؛ وهي تنظيم محلي و عالمي ؛ فهناك تنظيم عالمي لجماعة الإخوان و هو تنظيم هرمي فأعلى الهرم و أعلى التنظيم هناك ما يُسمَّى بـ (المرشد العام لجماعة الإخوان) و هو القائد العام للجماعة و يرأس المرشد العام (مكتب الإرشاد) الذي يتكون من أعضاء تحت قيادة المرشد العام ،
فهذه هي القيادة العامة لجماعة الإخوان في العالم التي تتكون من (المرشد العام) و (أعضاء مكتب الإرشاد) و يكون المرشد العام و مكتب الإرشاد في مصر .

و تحت تلك القيادة العامة لجماعة الإخوان هناك تنظيمات جماعة الإخوان في كل بلد أو قطر مستهدف من جماعة الإخوان – مثلاً في سوريا أو في الأردن أو في العراق أو ... – ؛

حيث يتم تقسيم (تنظيم جماعة الإخوان) في كل بلد أو قطر مستهدف من جماعة الإخوان إلى :

((المراقب العام لجماعة الإخوان)) كنائب للمرشد في تلك البلد بحيث يتبع هذا المراقب العام لجماعة الإخوان (في البلد المستهدف) المرشد العام و مكتب الإرشاد في مصر ؛ و يتلقى هذا المراقب العام لجماعة الإخوان (في البلد المستهدف من جماعة الإخوان) الأوامر و التعليمات و التوجيهات من المرشد العام و مكتب الإرشاد في مصر ؛ و هذا هو ما يُعرَف بالتنظيم العالمي لجماعة الإخوان .

و هذا المراقب العام لجماعة الإخوان (في البلد المستهدف من جماعة الإخوان) يكون تحت قيادته قادة فرعيون سواء :

- قادة من حيث التقسيم الجغرافي ؛ حيث يتم تقسيم البلد المستهدف من جماعة الإخوان إلى مناطق جغرافية ؛ و في كل منطقة جغرافية يتم تعيين قائد إخواني فرعي و هو ما يُعرَف بـ (مسئول المنطقة)
- أو قادة من حيث المهام : فهناك قائد للجانب الإعلامي و قائد للجانب الاقتصادي و ميزانية الجماعة و قائد للجانب الدعوي و ...

ثم يتم تقسيم البلد إلى محافظات و يدير دعوة جماعة الإخوان في كل محافظة مكتب إداري و الذي يقسم المحافظة إلى قطاعات ثم ينقسم كل قطاع إلى مناطق ثم تنقسم المنطقة إلى شعب و تنقسم الشعب إلى أسر ؛ وينقسم الإخوان في الشعبة إلي إخوان تحت الإختبار (منتسبين ومنتظمين) وهم الذين إعتنقوا فكرة الإخوان حديثا و إخوان عاملون وهم كل من قام بواجبات عضويته واعتمدت عضويته من المركز العام وبايع علي ذلك .

مراقب عام ← مكتب إداري في كل محافظة ← قطاعات ← مناطق ← شعب ← أسر

و الأوامر تصدر من القيادة العامة (حيث المرشد العام و مكتب الإرشاد) فتتلقى تنظيمات جماعة الإخوان تلك الأوامر على مستوى العالم بالتسلسل الهرمي حتى تصل إلى الأسر ، و إذا حصل شيء في إحدى الأُسر بلغ رئيس الأسرة ورئيس الأسرة بلغ النائب والنائب أبلغ ((المراقب العام لجماعة

الإخوان)) في تلك البلد ثم يبلغ المراقب العام مكتب الإرشاد العام في القاهرة فيبلغ المرشد العام ؛
إذاً طريقتهم طريقة دولة هذا من ضمن الأصول التي وضعها حسن البنا .

و تلك التنظيمات الإخوانية في كل بلد أو قطر مستهدف من جماعة الإخوان يجب عليها :

- الالتزام بفهم الجماعة للإسلام ، والالتزام بسياسات الجماعة ومواقفها تجاه القضايا العامة
- الالتزام بقرارات القيادة العامة متمثلة في المرشد العام ومكتب الإرشاد العام
- الالتزام بمبادئ النظام الأساسي للإخوان المعدل عام 1982م وتشمل هذه المبادئ العضوية وشروطها ومراتبها في جميع أجهزة الجماعة
- و الالتزام بالحصول على موافقة مكتب الإرشاد العام قبل الإقدام على اتخاذ أي قرار سياسى هام ، وعلي قيادات الأقطار التشاور والإتفاق مع المرشد العام أو مكتب الإرشاد العام قبل اتخاذ القرار في جميع المسائل المحلية الهامة والتي قد تؤثر على الجماعة في قطر آخر .
- ويقوم كل قطر بوضع لائحة تنظيمية خاصه به علي ألا تتعارض مع النظام الأساسي للإخوان مع ووجوب اعتمادها من مكتب الإرشاد العام قبل تنفيذها .
- يقدم كل مراقب عام تقريرا سنويا عن سير الدعوة ونشاط الجماعة والاقتراحات التي يراها كفيلة بتحقيق المصلحة في إقليمه إلى مكتب الإرشاد العام ، كما يتضمن هذا التقرير كل ما يتعلق بخطة الجماعة في القطر ونشاط أقسامها ونمو تنظيمها ، و الوسائل المشروعة التي يعتمدها القطر لتحقيق أهداف الجماعة ومبادئها على ضوء أوضاعه وظروفه .
- و مساهمة في أعباء الدعوة يلتزم كل قطر بتسديد اشتراك سنوي تحدد قيمته بالاتفاق مع مكتب الإرشاد العام .

ملحوظة مهمة حول تنظيم الإخوان :

يُلاحَظ أنه إذا اشتد ساعد الجماعة و قوي نفوذها في بلد ما فإنها تضم للتنظيم الهرمي للجماعة ما يُعرَف بالجناح العسكري للجماعة أو ما أطلقوا عليه قبل ذلك (التنظيم الخاص) و هو يبدأ في نقل الجماعة لمرحلة جديدة لتنفيذ الطريقة المباشرة للوصول للحكم عن طريق إسقاط تلك الحكومات و الممالك في بلاد المسلمين عن طريق الثورة الشعبية المسلحة للاستيلاء الكامل على السلطة .

إن الطريقة السابقة الذكر التي ابتدعها حسن البنا هي طريقة باطنية فإن الذي ينظر إلى كتب الباطنية يجد أن لديهم نواب يسمونهم نقباء .

وقبل أن تسقط الدولة الأموية طبق دعاة الدولة العباسية هذه الطريقة فكان هناك نقباء منتشرين في مناطق الدولة الأموية وهؤلاء النقباء عليهم مسؤولين ويوصلونه إلى الرأس الكبير .

ولذلك تلاحظ أن البعض يُكثرون من الحديث عن سقوط الدولة الأموية ويتكلمون عن طرق وأساليب الدولة العباسية في إسقاطها حتى يستفيدوا من هذه الأمور في طريقة الاتصال هذه .

فحسن البنا وضع هذا الأصل وهو كيفية الترابط مع المدعوين بالقيادة العامة عن طريق هذا التنظيم .

هذا التنظيم لا ينظر لقضية عالم أو غير عالم فالذي يُرشَح من قبل القيادة يصبح نائباً والذي يرشح إذا مات المرشد يصبح مرشداً .

(الهضيبي):يحلق لحيته ويعمل مستشار قاضي في محاكم مصر الوضعية مع ذلك أصبح هو المرشد بعد حسن البنا وكان يخفي نفسه.

فإن بعض الأخوان المسلمين تفاجأ عندما مات حسن البنا بأن يصبح المرشد بعده الهضيبي فهو رجل يلبس قميصاً نصف كم ـ كما يذكر بعضهم ـ ويحلق لحيته ويعمل مستشاراً ومع ذلك أصبح المرشد العام للإخوان المسلمين.

لأنها لا علاقة لها في التدين إنما هي دولة سياسية .

إن طريقة اختيار النواب لا تنظر لقضية الالتزام أو غير الالتزام، بل هي تنظر إلى من الذي عنده ذكاء أو شي من الذكاء فهذا هو الذي يوضع نائب بغض النظر عن تقواه وعلمه .

والذي ينظر إلى صور الإخوان المسلمين التي في (التنظيم الخاص)وغيرها ،مثلاً كتاب محمود الصباغ " التنظيم الخاص " أو كتاب صلاح شادي وغيره .

يجد معظمهم يلبس الكرفتات ويحلقون اللحى ويسمونه الشهيد والبطل فلان .

وليس عندهم تدين، يسمعون الموسيقى ، وبعضهم يحضر الموالد .

الكشافة كانت فيها موسيقى .

كل شيء طبيعي لديهم ؛ فالقضية عندهم (دولـة) وإنما فقط وضعوا الإسلام كالشيء الذي يجلب الناس إليه .

خامساً : البيعة في تنظيم جماعة الإخوان :

إن حقيقة جماعة الإخوان و التنظيم العالمي و التنظيمات المحلية بها أن تلك الجماعة تعتبر نفسها أنها هي خلافة المسلمين و أن المرشد العام فيها هو بمثابة خليفة المسلمين الذي له الطاعة المطلقة بين أفراد الجماعة بل و بين المسلمين و يجب على جميع المسلمين أن يعلنوا له البيعة و ليس فقط أعضاء تنظيم جماعة الإخوان !!!!!

يقول سعيد حوى المنظر الإخواني ((فهل رأى أحد فى هذه الأمة رجلاً كحسن البنا..؟! وهل رأى الجيل الحاضر رجلاً أصلب من حسن الهضيبى، وإن لخليفة الاثنين فى أعناقنا لبيعة))

المصدر : المدخل إلى دعوة الإخوان المسلمين ص 30)

وقال ((إن جماعة بعد سيرها الطويل، وتحملها الكثير ؛ أصبحت تاريخياً هى وحدها صاحبة الحق فى الإمامة، ولا نزكى على الله أحداً))

المصدر : المرجع السابق (ص 294)

ويقول عمر التلسماني المرشد العام الثالث لجماعة الإخوان في كتابه (ذكريات لا مذكرات) ص33 –34

(فى هذه الفترة بدأ طلبة الجامعة ينتبهون إلى هذا الحدث الخطير فكان الجامعيون منهم يبثون الدعوة فى كليات الجامعة بين زملائهم الذين بدأ عددهم يتزايد مع مرور الأيام الى أن وصل الرأي العام الإسلامي في الجامعة إلى أن ينجح كل أو أغلبية مرشحى الطلبة الاخوان فى اتحادات الطلبة الأمر الذى أزعج الحكم والأحزاب ... و كان الطالب الجامعى أو الأخ الداعى فى المدن والقرى إذا ما استوثق من صدق إيمان محدثه يقوم بتوجيه الدعوة اليه للقاء فضيلة المرشد **ليقدم بيعته** على العمل فى سبيل الله لا فى سبيل حسن البنا أو جماعة الاخوان المسلمين ..) ص33 –34

و طبعاً ما سيقوله المرشد هو في سبيل الله و لا مناقشة و لا عرض لكلام المرشد على الكتاب و السنة !!!!!! بدليل أن عمر التلمساني نفسه يقول عن علاقته بقائده (حسن البنا) فيقول التلمساني :

(وكنت أرى وأسمع وأفكر بعين فضيلته وآذانه وعقله لثقتى المطلقة فى صواب كل ما يرى وقد يكون فى هذا شىء من الخطأ أو الغاء الشخصية عند بعض الناس ولكنى كنت معه " كالميت بين يدى مغسله " وكنت سعيدا بهذا كل السعادة .) ص 56 من كتاب (ذكريات لا مذكرات) للتلمساني

و هذا طبيعي فالهدف الأسمى و الأعلى لدى تلك الجماعة هو أن تتولى هي الحكم في بلاد المسلمين و أن تقيم فيها خلافة البدع و الخرافات خلافة صوفية أشعرية توالي و تتحالف مع الفرق الضالة و أهل البدع .
و لذلك فكل فرد في تنظيم جماعة المسلمين لابد أن يؤدي البيعة والقسم على المصحف بالإخلاص و الطاعة المطلقة للمبادئ الضالة التي و ضعها حسن البنا لتلك الجماعة المشئومة وكذلك البيعة و القسم على المصحف بالإخلاص و الطاعة المطلقة للمرشد العام الحالي للجماعة .

خصائص البيعة في جماعة الإخوان الضالة :

أهم خصائص البيعة في جماعة الإخوان الضالة هي أنها :

بيعة صوفية و بيعة عسكرية

و شعار تلك البيعة المشئومة هو ((أمر و طاعة دون تردد ولا مراجعة ولا شك ولا حرج))
كما نص على ذلك مؤسس الجماعة الضالة حسن البنا فيقول حسن البنا في كتابه (رسائل الإمام) في رسالة التعاليم تحت عنوان (أركان البيعة)
((و نظام الدعوة – في هذه المرحلة – صوفي بحت من الناحية الروحية ، وعسكري بحت من الناحية العملية ، وشعار هاتين الناحيتين (أمر وطاعة) من غير تردد ولا مراجعة ولا شك ولا حرج))

و المقصود بالبيعة الصوفية ← أن يكون العضو في تنظيم جماعة الإخوان الضالة كالمريد مع شيخه الصوفي أي كالميت بين يدي مغسله كما ينص على ذلك الصوفية ؛ و تلك البيعة الصوفية توجب و تفرض عدم الاعتراض على الشيخ وعلى المسؤول ولا تعترض فتنطرد .

ويقول عمر التلمساني في كتابه " ذكريات لا مذكرات" (أنه كان بين يدي حسن البنا كما يكون الميت بين يدي مغسله) وهذا شعار الصوفية وأنه (كان يسمع بسمع البنا ويرى برأي البنا) وغير ذلك .
وهذا يلزم الأخوان بالطاعة وعدم المعصية .

و بما أن جماعة الإخوان هي جماعة صوفية فالملامح الصوفية واضحة فيها في كل جوانبها فشعار البيعة عند جماعة الإخوان كما سبق ذكره هو (((أمر و طاعة دون تردد ولا مراجعة ولا شك ولا حرج)) و هو شعار صوفي حيث يكون المريد أو التابع بين يدي شيخه الصوفي الضال كالميت بين يدي مغسله ؛ و غني عن الذكر أن الصوفية هي كومة البدع الكبرى و الخلفاء الراشدون رضوان الله عليهم كانوا يقولون (أطيعونا ما أطعنا الله فيكم) أما هؤلاء المبتدعة الأشرار فليس المهم عندهم لا كتاب و لا سنة و لا منهج السلف الصالح – و دعك من الشعارات الحق التي يقولونها و يريدون بها الباطل – فالمهم عند هؤلاء الضلال الأشرار أن يحققوا مآربهم الدنيوية و يصلوا للحكم و ينتصروا لبدعهم .
و من يعرف الطرق الصوفية الضالة يعرف أن البيعة هي شيء أساس في نظامها ؛ فجماعة الإخوان تتبع هذا النظام الصوفي على اعتبار أنها جماعة صوفية فإن مؤسس الجماعة هو حسن البنا و هو صوفي يتفاخر في كتابه (مذكرات الدعوة والداعية) بأنه بايع على الطريقة الصوفية الحصافية الشاذلية و مارس فيها البدع المحرمة و لا يعلن توبته و لا يندم على ذلك ، و لما فكر حسن البنا في إنشاء جماعة الإخوان أراد لها أن تكون امتداداً للطريقة الصوفية الحصافية الشاذلية التي بايع لها من قبل فالاسم الأول الذي وضعه حسن البنا لجماعة الإخوان هو ((جمعية الحصافية الخيرية)) ثم غير التسمية بعد ذلك و أسماها بالاسم الحالي (جماعة الإخوان المسلمين) ؛ فحسن البنا أخذ هذه البيعة الموجودة عند الصوفية ووضعها ضمن دعوته في الجماعة الضالة التي أنشأها .
بل حتى اسم المرشد العام : هذه الكلمة اصطلاح صوفي وهو الولي الكامل وبعضهم سماه (المرشد) في بعض كتب الصوفية المتقدمة ونصوا عليه بهذا الاسم فاسم المرشد اسم صوفي وضعه الصوفية وحسن البنا أختاره لنفسه وسمى به نفسه (المرشد العام) وكل من يأتي بعده يتسمى بهذا الاسم .

و المقصود بالبيعة العسكرية : ← أن يلتزم الشخص الذي يريد الانضمام لتنظيم جماعة الإخوان بطاعة المسؤول الأمير في الجهاد والقتال ، والبيعة العسكرية بانت ووضحت عندما وضع حسن البنا في عام 1940 م أسس التنظيم الخاص السري للإخوان المسلمين فإن هذا الجهاز كان يبايع من ينضم إليه على المصحف والمسدس ، حيث أنه إذا أصدر له أمراً بالتفجير فجر أو بالقتل قتل وهكذا صدرت الأوامر في أيامهم فقتلوا ذكر هذا محمود الصباغ في كتابه "التنظيم الخاص" ذكر العمليات التي قاموا بها من التفجير والقتل والظهور بالمظاهرات ووضع التفجيرات معهم في المظاهرات وقتلوا العسكر وقتلوا الناس وغير ذلك مما يطول بيانه هنا .

مما يبين لكم أن البيعة عند الأخوان المسلمين بيعة صوفية من جهة وبيعة عسكرية من جهة أخرى انقيادية وكأنها دولة قائمة لها حاكمها الذي هو حسن البنا يصدر الأوامر ويحكم ويقتلون الناس ويفجرون ويجاهدون وغير ذلك ، و انقلاب عام(1952م) أكبر دليل على ذلك .

ملحوظة مهمة فيما يتعلق بالبيعة العسكرية في الجماعة الضالة :

جماعة الإخوان هم أهل بدعة و طيش و تهور – هدفهم الوصول للحكم لإقامة دولة الخرافات و البدع التي يسعون إليها – و في سبيل ذلك فإنهم على استعداد لإهلاك الحرث والنسل في بلاد الإسلام – بلا مراعاة حتى للمصالح والمفاسد – لكي يحققوا هدفهم بإقامة دولة الخرافات و البدع وهم في ذلك لا يلتزمون بالوسائل الشرعية ؛ و سواء أكانت الدولة المستهدفة منهم تطبق الشرع أم لا تطبقه فهم يسعون لقلب نظام الحكم فيها و قد يريقون الدماء فترد الحكومات بإراقة أضعاف أضعاف ذلك بإراقة الدماء المسلمة الطاهرة و يُقتل الكثير من الأبرياء المسلمين في تلك الفتن التي تثيرها هذه الجماعة الضالة و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

فأهم شي لمن يريد الانضمام لجماعة الإخوان أن يلتزم بالبيعة لحسن البنا وأن يلتزم بلوائح الأخوان المسلمين وأن يلتزم بالأسر وأن يبذل الطاعة وأن يقوم بالعمل الذي يسند إليه من قبل هذه الجماعة ومن قبل هذه المسؤولية الموجودة التي هي أكبر منه فإذاً فعل ذلك فهو من الأخوان المسلمين ، هذا أصل وضعه حسن البنا ، و بعد ذلك هو وشأنه في اختيار العقيدة التي يريدها يريد أن يكون صوفياً يريد أن يكون أشعرياً أو معطلاً أو شيعياً اللهم أنه يلتزم بالبيعة وما تضمنته البيعة من عشرة مسائل ذكرها في رسائله وكذلك يلتزم

بلوائح الأخوان المسلمين ويلتزم بالطاعة والحقيقة أن فرقته لو نظرت إليها لوجدت أن مؤسسها كمن يريد أن يؤسس ليس فقط دولة بل خلافة الخرافات و البدع و الضلال ؛ فيصر الإخوان المسلمون على جعل البيعة للمرشد العام بمنزلة البيعة لخليفة المسلمين..

طبعاً حسن البنا طبق أيضاً قضية الفصل أحياناً فقد يُفصَل الشخص الذي لا يلتزم بالطاعة المطلقة للمبادئ التي وضعها البنا و لطاعة المرشد العام الحالي ؛ و حتى و لو كان هذا المفصول له عشرون سنة أو ثلاثون سنة مع الجماعة لا يهم .

بدليل أن صاحبه الذي أسس معه الإخوان المسلمين فصله حسن البنا عندما خالفه وصارت رسائل فيما بينهم وردود وهي موجودة .

ثم نجد حتى الهضيبي طرد الباقوري عندما وافق على أن يمسك وزارة الشؤون والأوقاف في مصر حين حكم جمال عبد الناصر

فإن الهضيبي قال: (أنت مطرود ومفصول وقدِم استقالتك) فقدم استقالته ، هذه دولة لوحدها و استقالات وفصل وطرد؟!..

و قسم البيعة عند جماعة الإخوان المسلمين

((أعاهد الله العلي العظيم على التمسك بدعوة الإخوان المسلمين ، و الجهاد في سبيلها ، و القيام بشرائط عضويتها ، و الثقة التامة بقيادتها ، والسمع والطاعة في المنشط والمكره ، وأقسم بالله العظيم على ذلك، وأبايع عليه، والله على ما أقول وكيل)) !!!!!

المصدر : قانون النظام الأساسي لهيئة الإخوان المسلمين وشعبها (ص 7

فإن الشروط المذكورة هذه البيعة لا يجوز أن تُعطى إلا لخليفة المسلمين المتفق عليه من كافة المسلمين: كما فى حديث عبادة بن الصامت -رضى الله عنه ((- بايعنا رسول الله -عليه الصلاةو السلام- على السمع والطاعة فى منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا)) متفق عليه .

فبما أنه لا يجوز هذا الفعل فإذاً لا يجوز ما يأتي من بعده ، فما بني على باطل فهو باطل ،

فالبيعة بهذا الشكل لا تصح إلا لخليفة المسلمين الشرعي الذي بايعه المسلمون و الذي يقيم الخلافة التي على منهاج النبوة على منهج السلف الصالح لا الخلافة الصوفية الأشعرية الحامية للفرق الضالة و لأهل البدع و

التي يريد حسن البنا الصوفي الأشعري المبتدع إقامتها و الذي ليست له ولاية على المسلمين و لا من أتوا بعده من أهل الضلال من جماعته الضالة بل يجب عليهم التوبة مما هم عليه من الضلال و الابتداع في دين الله تعالى .

الفصل الثالث : حسن البنا يبدي إعجابه الشديد بمحاولة ولي الصوفية القبورية (أحمد البدوي) الانقلاب على حاكم مصر المسلم و إقامة خلافة صوفية قبورية بمصر :

و هاهو مؤسس جماعة الإخوان حسن البنا في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) يعبر عن إعجابه بمحاولة أحد أولياء الصوفية القبورية و هو (أحمد البدوي)42 الانقلاب على الحكم و الحاكم في مصر و إقامة خلافة صوفية قبورية حيث يذكر حسن البنا في كتابه أن (أحمد البدوي) أراد أن يعيد الخلافة لآل البيت الذي هو يقول أنه منهم من أيدي حاكم مصر المسلم (بيبرس) فخطط أحمد البدوي أن يبدأ بتربية الناس و جمعهم على الدعوة الصوفية و الذكر الصوفي المتمثل في الحضرة و غيرها من بدع الصوفية التي يجتمعون لأدائها كل سنة بزعم و بدعوى إقامة مولد صوفي سنوي – و هم في واقع الحال يخططون للانقلاب على بيبرس و إقامة خلافة صوفية قبورية في مصر – و اختار أحمد البدوي مدينة طنطا ليقيم فيها هذا المولد و لتكون مركزاً لحركته للانقلاب على الحكم و إقامة الخلافة الصوفية القبورية لأن مدينة طنطا بعيدة عن مقر الحكم في مصر و لأنها تتوسط المدن المصرية ؛ و لكن فشلت هذه المحاولة الانقلابية ...

فيقول حسن البنا في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) بعد أن استمع من شخص صوفي يُسمى (الشيخ الصاوي دراز) إلى قصة هذه المحاولة الانقلابية من أحمد البدوي على حاكم مصر بيبرس (كنت أسمع هذا التعليل والتسلسل في تاريخ السيد البدوي وأنا أعجب لعقلية هذا الشاب الفلاح الذي لم يتعلم اكثر من التعليم الأولي في القرية .... ولا زالت كلمات الشيخ الصاوي دراز رحمه الله تتمثل لي كأنما أسمعها الآن، وفيها عبرة) ص 51

---

42 صاحب الضريح المشهور في طنطا الذي ترى فيه الشرك و الكفر و الدعاء و الاستغاثة بغير الله تعالى .

فحسن البنا بدلاً من أن يعلن توبته من انتمائه للطرق الصوفية و بدعها هاهو يستحسن و يبدي إعجابه من محاولة ولي صوفي إقامة خلافة صوفية قبورية ؛ فهذا هو المثال الذي يسعى حسن البنا أن يطبقه عملياً من خلال دعوته في الجماعة التي أسسها لإعادة الخلافة الصوفية الأشعرية القبورية التي يسعى هو و جماعته جماعة الإخوان لكي يقيموها .

الفصل الرابع : حسن البنا يحاول عمل انقلاب في الحكم ضد حاكم مصر حينئذ فاروق ، و لما بدأ فاروق يواجه حسن البنا و جماعته إذا بحسن البنا يكذب و ينفي محاولته عمل انقلاب و يعلن رضاءه بالأنظمة العلمانية السائدة في البلاد !!! :

فكما في الفصل السابق رأينا أن حسن البنا كان معجباً بمحاولة ولي الصوفية القبورية أحمد البدوي الانقلاب على حاكم مصر المسلم حينئذ ، و عرفنا قبل ذلك أن الهدف الأعلى و الأسمى لدى حسن البنا و جماعته الضالة هو الوصول للحكم في بلاد المسلمين و إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحاوية للبدع و لأهل البدع ؛ و قد بدأ حسن البنا في تطبيق محاولته بالوصول للحكم و إقامة خلافة صوفية أشعرية من خلال محاولته عمل انقلاب على حاكم مصر حينئذ و هو (الملك فاروق) ؛ و بالطبع كان ذلك على مرحلتين :

المرحلة الأولى غير المباشرة : و هي الظهور بالمظهر السلمي بإنشاء جمعية الإخوان المسلمين و إلقاء المحاضرات و الخطب و رفع الشعارات الإسلامية لجمع عوام الناس المخدوعين بتلك الشعارات ثم انتقاء العوام الأكثر تحمساً لفكر الجماعة و ضمهم لتنظيم جماعة الإخوان و أخذ البيعات منهم لجماعة الإخوان حيث أقام حسن البنا تنظيم جماعة الإخوان بامتداد دولة مصر و في كل محافظة مسئول عن الجماعة ...

و عندما اشتد ساعد الجماعة و كثر أتباعها المغفلين المخدوعين بالشعارات الإسلامية على مستوى دولة مصر حينئذ بدأت المرحلة التالية في محاولة حسن البنا الاستيلاء على الحكم في مصر و هي :

المرحلة الثانية المباشرة : و قد استغل حسن البنا الحرب بين العرب و اليهود عام 1948م كما استغل الحرية النسبية التي كانت متوفرة لجماعة الإخوان في ذلك الوقت فأخذ يرفع شعارات الجهاد و التحرير لفلسطين فانضم إليه خلق

كثير من المتحمسين للجهاد في فلسطين ؛ فاستفاد حسن البنا من الحرب مع اليهود عام 1948م في أمرين مهمين له الأول هو جمع الأسلحة و تخزينها و تكديسها في مخازن جماعة الإخوان في مصر و الثاني هو تدريب أفراد جماعة الإخوان على السلاح و على التدريب العسكري خاصة (التنظيم الخاص) الذي أنشأه حسن البنا و هو بمثابة قوات النخبة أو القوات الخاصة في عصرنا الحاضر و ذلك بحجة الإعداد لجهاد اليهود في فلسطين و لكن الحقيقة أنه كان أساساً للإعداد للانقلاب على الدولة المصرية حينئذ و لاستيلاء حسن البنا و جماعة الإخوان على الحكم في مصر .
و مما يدلل على أن هدف حسن البنا أولاً كان هو الاستيلاء على الحكم في مصر قبل الجهاد في فلسطين هو أن حسن البنا أصدر الأوامر المباشرة من القاهرة لقائد قوات جماعة الإخوان في فلسطين (محمد فرغلي) بعدم اشتباك القوات المنتمية لجماعة الإخوان مع اليهود حتى يحافظ على تلك القوات الإخوانية و حتى ينتفع بها عند عودتها لعمل انقلابه المنتظر على الدولة المصرية حينئذ و في ذلك يقول علي العشماوي العضو السابق في التنظيم الخاص الذي أنشأه حسن البنا في كتابه (التاريخ السري لجماعة الإخوان) ص9
(فمثلاً حرب فلسطين التي يفخر بها الإخوان باستمرار، فإنهم لم يدخلوا إلا معارك قليلة جدًا فيها، ثم صدرت من الشيخ محمد فرغلي الأوامر بعدم الدخول فى معارك بحجة أن هناك مؤامرة لتصفية المجاهدين، ... وكان شباب الإخوان في غاية التوتر و القلق لعدم اشتراكهم فى المعارك لدرجة أنهم اجتمعوا وقرروا أن الشيخ فرغلي قد خان و ينبغي تصفيته، وفعلاً قرروا ذلك لولا أن الخبر قد وصل إلى الشيخ فاجتمع بهم وشرح لهم الأمر وأطلعهم على الأوامر التي صدرت له من القاهرة وأسبابها.)

و يقول علي العشماوي في موضع آخر من الكتاب ص 94
(كان إرسال الإخوان إلى حرب فلسطين نابعاً من هذا المنطلق، لكن الأستاذ " البنا " علم أن هناك مؤامرة دولية للقضاء على هذا الصف المدرب والمعد إعداداً جيدًا، أثناء القتال. ولما تأكد من ذلك أرسل أوامره للشيخ " محمد فرغلي " ألا يدخل أي معركة حتى تصدر إليه الأوامر من القاهرة، وعليه أن يخفى ذلك عن الإخوان .)

و يقول حسن البنا في كتابه (قضيتنا) ص 11 و هو يحاول الرد على اتهامات الحكومة له بتخزين السلاح لعمل انقلاب ضد الملك فاروق و الدولة المصرية حينئذ حيث قامت الحكومة المصرية بحملة اعتقالات في صفوف جماعة جماعة الإخوان بعد اكتشاف أطراف من مؤامرة حسن البنا ضدها ؛ فيقول حسن البنا :

((رد شبهات: ما وجد في بعض أماكن للإخوان من أسلحة أو ذخائر أو مفرقعات معروف سببه:
و هو أن الإخوان كانوا هم الهيئة العاملة النشيطة التي ساعدت الهيئة العربية لعليا في الحصول على أسلحة من مختلف الأماكن و ساعدت إخوان فلسطين عند حضورهم إلى مصر لمشتري السلاح لك ما استطاعت من مساعدة و ساعدت الجامعة العربية رسمياً في هذا السيل و جهزت معسكراً كاملاً باسم الإخوان في السويس ثم في النصيرات و في البريج فهذه الأسلحة للمجاهدين من الإخوان أو الفلسطينيين أو الهيئة العربية ... فهذا السلاح كان مدخراً لقضية فلسطين .)) أهـ .

و عندما رجع هؤلاء الشباب من جماعة الإخوان من جبهة القتال مع اليهود في فلسطين تلقفهم حسن البنا و استخدمهم في التنظيم الخاص (الذي أنشأه و الذي هو أقرب إلى القوات الخاصة العسكرية في الجيوش الحديثة) فقام هؤلاء الشباب بعمليات اغتيال لبعض المسئولين في الحكومة المصرية ؛ و ردت الحكومة المصرية بتدبير اغتيال حسن البنا عام 1949م .

ثم انظروا و استمعوا إلى حسن البنا و قد انكشفت مؤامرته بعمل انقلاب ضد الحكومة المصرية استمعوا إليه و هو يعلن رضاءه بالحكم العلماني المصري و أنه لا يسعى لتغييره ناهيك عن عمل انقلاب ضده ؛ فيقول حسن البنا في كتابه (قضيتنا) ص13

((بطلان اتهام العمل على قلب نظام الحكم: وهذه في الواقع أعجب الاتهامات ولا ندري أي نظام حكم يعني هؤلاء المتهمين، إن نظام الحكم في مصر إما ديني و هو الإسلام الذي ينص الدستور على أنه دين الدولة الرسمي وإما

مدني وهو النظام الديمقراطي الذي يقوم على إرادة الشعب و احترام حريته و الذي فصله الدستور تفصيلا فهل الإخوان المسلمون يعملون على قلب أحد هذين النظامين اللهم لا !! و ألف مرة لا !!))

و المقصود بالنظام المدني و الديمقراطي هو النظام العلماني الحاكم في مصر حينئذ ؛ و هاهو حسن البنا يعلن رضاءه به و انشراح صدره بهذا النظام العلماني و ذلك بعد كشف السلطات المصرية مؤامرته ضدها ؛ و حسن البنا في نفيه محاولته الانقلاب ضد الدولة المصرية هو في حقيقة الأمر كاذب لأنه بالفعل تآمر ضد الدولة المصرية و كدس الأسلحة و درب التنظيم الخاص على السلاح و أصدر أوامره بعمليات الاغتيال ضد بعض المسئولين المصريين في الحكومة المصرية بل و تآمر مع بعض ضباط الجيش المصري للانقلاب على الملك فاروق و هم الضباط الذين قاموا بثورة 23 يوليو 1952م ؛ و من الأدلة البينة على كذب حسن البنا كلام رفيق دربه (عمر التلسماني) المرشد العام لجماعة الإخوان بعد حسن البنا و الذي صرح بأن جماعة الإخوان متآمرة لأذنيها في الانقلاب على الملك فاروق و أنها كانت متآمرة مع ضباط ثورة 23 يوليو للانقلاب على المك فاروق

فيقول عمر التلمساني في كتابه (ذكريات لا مذكرات)

((إن حسن البنا بصوفيته هو صانع "انقلاب 1952 " وإن كانوا يتهموننا اليوم بأننا أعداء هذا الآنقلاب .) ص31

و يقول عمر التلمساني في كتابه (ذكريات لا مذكرات)

((إن الامام الشهيد حرث أرض العقول والنفوس بتوجيهاته وألقى بذور التغيير فى أذهان الشعب مما جعل الشعب فى لهفة الى التغيير فلما تحرك الضباط الاحرار بالاتفاق مع الاخوان المسلمين وجدوا شعبا متلهفا الى حركتهم مهيأ لا نقلابهم فاستقبلهم بالدعاء وقام الإخوان المسلمون بحراسة كل المنشآت الأساسية فى البلد خوفا من أن تتعرض للتخريب ممن كانوا يكرهون هذا التغيير ثم لا يجد خصوم الإخوان تهمة يوجهونها إلا أنهم أعداء ذلك الانقلاب .)) ص31

و يقول عمر التلمساني في كتابه (ذكريات لا مذكرات)

(كانت صلة عبد القادر عودة برجال " الانقلاب " أو التغيير " طيبة ظنا منه أنهم سينفذون ما اتفقوا عليه) ص64

و يقول عمر التلمساني في كتابه (ذكريات لا مذكرات)

(لقد أقر فضيلة المرشد " حسن الهضيبى " هذا الانقلاب أو التغيير لأن الاخوة الذين كانو على صلة بجمال عبد الناصر كانوا يتصلون بعلم فضيلته وإشاراته وتوجيهه والدليل على ذلك أن جمال عبد الناصر لما طلب من فضيلته ترشيح عدد من الإخوان ليدخلوا الوزارة رشح الشهيد عبد القادر عودة فقالوا إنهم لا ينسجمون معه فرشح لهم الأستاذ منير دلة فقالوا إنه لم يصل بعد الى درجة مستشار فرشح لهم المرحوم الأستاذ العشماوى فقالوا إنه صغير السن فترك لهم حرية الاختيار فاختاروا الأستاذ الباقورى ...) ص65

و رغم كل هذا الضلال البين الذي عليه حسن البنا و جماعة الإخوان إلا أن حسن البنا قد بدأ في تنفيذ مخططه بعودة الخلافة الصوفية القبورية الأشعرية المزعومة التي يريد إعادتها !!! و بدأ حسن البنا ذلكم المخطط بمحاولة عمل انقلاب ضد الملك فاروق و محاولة الاستيلاء على الحكم في البلاد المصرية حينئذ و أريقت الكثير من الدماء المسلمة و وقع الأذى و التشريد على كثير من الخلق المخدوعين بحسن البنا و بجماعة الإخوان المفسدين !!
نعم كان حكم فاروق علمانياً و لكن هل بانقلاب حسن البنا الضال على فاروق سيتغير شيء ؟!!

الإجابة بالطبع لا فلو كان حسن البنا قد نجح في انقلابه لتم استبدال حكم علماني بحكم علماني آخر بصبغة صوفية أشعرية و لكان حسن البنا نشر المسرحيات الغرامية و أتى بالمسلمات الفاسقات و أعطاهن المال ليقلن كلام الغرام للنصارى في المسرحيات و لكان نشر البدع و أمر المسلمين بحلق لحاهم و ألا يطلق أحدهم لحيته إلا بإذن خاص منه و لنشر الصوفية و البدع و الأشعرية و تغاضى عن القبور و ..... .

و الذي لا يصدق ذلك فلينظر إلى مثال حي واقعي موجود الآن ؛ فهذه جماعة حماس الفلسطينية التابعة لجماعة الإخوان كانت تقول بأن جماعة فتح التي كانت تحكم منطقة غزة الفلسطينية هي علمانية ؛ و لذلك قامت جماعة حماس بانقلاب عسكري على جماعة فتح العلمانية في غزة و استولت جماعة حماس على الحكم في غزة بعد إراقة الكثير من دماء المسلمين و المسلمات ، ثم بعد أن استقر لجماعة حماس الوضع في غزة أعلنت جماعة حماس أنها لن تطبق الشريعة الإسلامية أي أعلنت بكل صفاقة أنها جماعة علمانية !!! بعد كل تلك

الدماء البريئة التي أريقت و بعد كل الشعارات الإسلامية التي رفعتها جماعة حماس لتجمع المسلمين (المتحمسين المغفلين على غير علم) في صفوفها ؛ بل أسوأ من ذلك أصبحت جماعة حماس العلمانية أكثر شراسة من جماعة فتح في محاربة دعوة التوحيد و دعاة التوحيد السلفيين في غزة و لا حول و لا قوة إلا بالله .

و نتساءل هنا ماذا لو نجح حسن البنا في محاولته الانقلاب على الملك فاروق هل كان تغير شيء في مصر ؟!

الإجابة لا لأن حسن البنا كان على ضلال و على باطل و خدع المسلمين بالشعارات التي رفعها و أراق الكثير من الدماء المسلمة من الشباب المخدوع ، و أدت محاولته لتشريد و إيذاء كثير من المسلمين و المسلمات و هم لا يعلمون أن حسن البنا على باطل و أن ما فعلوه كان للباطل ، و يا حسرة على هؤلاء المخدوعين الذين انضموا لجماعة الإخوان و للتنظيم الخاص الذي أنشأه حسن البنا و يا حسرة عليهم و قد سفكوا دم هذا و قتلوا هذا بأوامر حسن البنا ، و يا حسرة عليهم عندما يعلمون أن حسن البنا لو كان قد وصل للحكم لكان اتخذهم جسراً و سلماً لنشر البدع و المنكرات و المسرحيات الغرامية بطولة عضوات فرقة جماعة الإخوان المسرحية فاطمة رشدي و عزيزة أمير و معهم الفنان جورج أبيض العضو الآخر في الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان !! و لا حول و لا وقوة إلا بالله أ من أجل هذا أراق البنا الدماء المسلمة ؟!! أ ما كان أولى أن يُتبع دعاة التوحيد السلفيين بدلاً من المفسد المبتدع حسن البنا ؟!!

لقد كان الأولى بحسن البنا بدلاً من كل هذه الرحلة الضالة الطويلة التي أضاع فيها حياته و حياة مسلمين آخرين و كان سبباً لإيقاع الأذى بكثير من المسلمين و المسلمات ؛ نقول كان الأولى به :

أولاً أن يتوب لله تعالى من صوفيته و أشعريته و فكره الضال
و ثانياً أن يتعلم التوحيد و العقيدة الصحيحة و أن يصبح سنياً سلفياً موحداً
و ثالثاً أن ينشر التوحيد فيمن حوله و أن يأمر بالمعروف و أن ينهى عن المنكرات و البدع و الشركيات و الكفريات في مجتمعه

فإن قيل هكذا لن يتجمع حول حسن البنا إلا نفر قليل و لن يتمكن من حشد الجموع الهادرة لإقامة و إرجاع الخلافة !!

و الرد على ذلك أن التوحيد هو الغاية الأولى قبل الخلافة و الوصول للحكم ؛ فقد قال تعالى (و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون) و لم يقل الله تعالى (و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليقيموا خلافة) !!!

فالتوحيد أولاً و العقيدة الصحيحة أولاً و هي نقطة الانطلاق لأي عمل من أجل الإسلام حتى و إن تفرق الناس و هربوا من الداعية لله تعالى ، و تأملوا إخواني في موقعتي أحد و حنين كيف أن المسلمين تعرضوا للهزيمة بسبب المعاصي ؛ فكيف سيقيم البنا خلافة و فيها تلك الطامات التي تشيب لها مفارق الصبية و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

الفصل الخامس : نماذج من الدول التى حكمتها جماعة الإخوان :

لقد وثبت و وصلت جماعة الإخوان للحكم في بعض البلاد الإسلامية ؛ و استولت جماعة الإخوان على السلطة بالكامل بعد تطبيق (الطريقة المباشرة) عن طريق الانقلاب العسكري على السلطة الحاكمة أو الثورة الشعبية المسلحة للاستيلاء الكامل على السلطة ...

و هذه هي الدول التي حكمتها جماعة الإخوان و لنر ماذا فعلت جماعة الإخوان بعد تحقيق حلمها و استيلائها على الحكم و السلطة :

النموذج الأول : استيلاء جماعة الإخوان على الحكم في دولة السودان

لقد استولت جماعة الإخوان على الحكم في دولة السودان بعد استيلاء ثورة الإنقاذ السودانية على الحكم و أعلن رئيسها (عمر البشير) أنه من جماعةالإخوان ؛ و كان من كبار مسئولي الثورة الضال الإخواني (حسن الترابي) الذي حكم العلماء بكفره و زندقته ؛ فهاهم الإخوان وصلوا للسلطة و الحكم فماذا فعلوا ؟!!

لقد استمرت الصوفية كما هي وانتفشت البدع الصوفية القبورية الكفرية التي تعتقد في أولياء الصوفية و أنهم هم الأقطاب الذين يدبرون الكون و يسيرونه (و العياذ بالله تعالى) و انتشر التشيع ... و لم نسمع عن حكومة السودان

الإخوانية أنها أعلنت التزامها بنهج الصحابة في العقيدة و لم نسمع أنها حاربت البدع الكفرية المنتشرة و ...

باختصار هذه هي دولة البدع و الخرافات هذه نسخة مكررة من الخلافة العثمانية الصوفية الأشعرية القبورية التي زالت بسبب ظلمها و حمايتها لأهل البدع و الكفريات و بسبب حربها على أهل التوحيد و السنة في الجزيرة العربية حيث دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى .

النموذج الثاني : استيلاء جماعة الإخوان على الحكم في غزة الفلسطينية :

فقد قامت جماعة حماس الفلسطينية المنتمية لجماعة الإخوان بانقلاب عسكري مسلح على السلطة الفلسطينية العلمانية برئاسة محمود عباس رئيس حركة فتح العلمانية ، و عندما وصلت حماس الإخوانية للسلطة ظهر أنه لا فرق بينها و بين فتح العلمانية إلا في شيء واحد و هو أن جماعة حماس ترفع الشعارات الإسلامية التي تخدع بها المسلمين لتصل لسدة الحكم و عندما تصل حماس فلا تطبق شيئاً من الشريعة و لا فرق بينها وبين العلمانيين ، فحماس الإخوانية لما وصلت للحكم لا طبقت شرع و لا نهت عن بدعة ؛ بل على العكس فقد حملت الأخبار إلينا أن جماعة حماس الضالة تحارب الدعوة السلفية و السلفيين في غزة ؛ فتقوم حماس بسحب المساجد التي يدعو فيها السلفيون للتوحيد والعقيدة الصحيحة ؛ و تضم جماعة حماس تلك المساجد إلى دعوتها الضالة و تقوم قوات حماس بضربهم و تعذيبهم كما تقوم حماس بالحرب على الدعوة السلفية دعوة أهل السنة في غزة ؛ فقامت قوات جماعة حماس بضم مسجد الإمام الألباني في مدينة غزة الفلسطينية إليها و ضربت المصلين و منهم شيوخ و مسنون ؛ و ضمت جماعة حماس أيضاً مسجد أبو خوصة شرق جباليا في منطقة غزة .

ثم هؤلاء قادة حماس يُصرحون بتصريحات تدل على أنه لا فرق بينهم و بين العلمانيين بل إن العلمانيين لم يصلوا إلا أن يكونوا عملاء للرافضة و طابور خامس لهم في بلاد المسلمين كما هو حال حماس :

فقال قائد حماس خالد مشعل أن ((حماس لا تهدف لأسلمة المجتمع))

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_6758000/6758873.stm

و قال مؤسسها التاريخي أحمد ياسين ((أريد دولة ديمقراطية و لو اختار الشعب الفلسطيني الحزب الشيوعي و رفض الدولة الإسلامية فسأحترم رغبة الشعب !!!!!!!!!!))

]المرجع كتاب : أحمد ياسين، الظاهرة المعجزة وأسطورة التحدي، ط دار الفرقان، ص 116و118] .

أحمد ياسين مؤسس حماس يقول : نحن نحب كل أهل الأديان و لا نكره اليهود و لكن نقول لليهود أعطونا حقنا:

أحمد ياسين مؤسس حركة حماس يقول:

" نحن لا نكره اليهود و لا نقاتل اليهود لأنهم يهود ؛ اليهود أهل دين و نحن أهل دين و نحن نحب كل أهل الأديان ... نحن لا نكره اليهود و لكن نقول لليهود أعطونا حقنا . "

الملف الصوتي من هنا

http://file5.9q9q.net/Download/36464...-----.amr.html

و من هنا

http://www.islamancient.com/documents,cat,216.html

و الأدهى أنهم أعلنوا ولاءهم للرافضة و أنهم عملاء و طابور خامس لهم في بلاد المسلمين فهذا مستشار هنية يقول ((و ما العيب أن تكون شيعياً ؟! الشيعة عز هذا الزمان))

http://www.paltimes.net/arabic/?action=detile&detileid=10579

و هذا خالد مشعل يقول ((حماس هي الابن الروحي للخوميني— الهالك زعيم الروافض –)

http://www.mehrnews.com/ar/NewsDetail.aspx?NewsID=294030

عزيز الدويك (عضو حماس) رئيس المجلس التشريعي لحماس يقول : حكومة حماس لن تجبر الفلسطينيين على الأخذ بمبادئ الشريعة !!

رام الله (رويترز) 2006/2/23 : - قال رئيس المجلس التشريعي الجديد عزيز دويك ان الحكومة الفلسطينية الجديدة تحت قيادة حماس لن تجبر الفلسطينيين على تبنى مبادىء الشريعة الاسلامية فى حياتهم اليومية ولن تعمل على اغلاق دور العرض السينمائى والمطاعم التى تقدم مشروبات روحية! .

واضاف دويك في مقابلة مع رويترز ان حماس التي فازت في الانتخابات التشريعية الشهر الماضي عندما تشكل الحكومة ستلجأ الى اسلوب الموعظة الحسنة والاقناع لجعل الفلسطينيين يتجنبوا المشروبات الروحية.
وقال دويك " لا احد فى حركة حماس لديه النية تطبيق الشريعة بالقوة. هذا امر غير وارد في برنامجنا ولن نقدم على فعله " .
لكنه اضاف "ان حماس سوف تدعو الى الاقناع والموعظة الحسنة وبالتالي سوف يتبع شعبنا ما يراه مناسبا فالناس احرار فيما ينوون فعله " !.
واضاف دويك الذي يحمل شهادة الدكتوراة في التخطيط العمراني من جامعة بنسلفينيا ولديه سبعة اولاد ان اي تغيير فى التشريعات الفلسطينية المعمول بها في البرلمان السابق الذي كانت تهيمن عليه حركة فتح سيخضع لاستفتاء شعبى تجسيدا لمبادىء الديمقراطية التى فازت بموجبها حماس !! .

النموذج الثالث : حزب العدالة و التنمية التركي يصل للحكم في تركيا :
فقد وصل حزب العدالة و التنمية التركي إلى الحكم و جماعة الإخوان تفتخر بهذا الحزب التركي و تقول بأن هذا الحزب هو امتداد لها و أن قادته يحجبون نساءهم و ....
و هذا رئيس الجمهورية التركي (عبدالله جول) و هو ينتمي لحزب العدالة و التنمية يقول :
(سأحمي العلمانية وأواصل مساعي الانضمام للاتحاد الأوروبي)
مفكرة الإسلام: أعلن عبد الله جول مرشح حزب العدالة والتنمية لمنصب الرئيس التركي والذي أثار ترشيحه قلق الأوساط العلمانية في البلاد، أن أحد أهم أهدافه فى هذا المنصب سيكون ترسيخ القيم العلمانية التركية بالإضافة إلى إكساب أنقرة عضوية الاتحاد الأوروبي.
وقال عبد الله جول اليوم في مؤتمر صحافي: "هدفي الرئيس هو أن أحمي العلمانية، ولذا لا أحد يجب أن يكون لديه أي مخاوف حول هذه النقطة".
http://www.islammemo.cc/article1.aspx?id=49153

فهذا الرجل الذي تقول جماعة الإخوان أنه امتداد لها يقول بأنه (سيحمي الكفر و سيدافع عنه !!!) و لم يعلن أي فرد من حزب العدالة أنه سيطبقون شرع الله تعالى أو ..... و رغم ذلك فجماعة الإخوان تقم الأفراح بوصولهم للحكم في تركيا لا حول و لا قوة إلا بالله ...

النموذج الرابع : أفغانستان أثناء الجهاد ضد السوفيت و مذبحة السلفيين في ولاية كنر

فلقد احتل الاتحاد السوفيتي الشيوعي بلد أفغانستان المسلمة فنشأ الجهاد لطرد الشيوعيين من أفغانستان المسلمة ، و لقد شارك في الجهاد طوائف شتى من المسلمين سواء من أهل السنة السلفيين مدعومين من المملكة السلفية السعودية ، إضافة إلى طوائف من أهل البدع كالصوفية الأشعرية و هم غالب أهل أفغانستان ، و إضافة إلى جماعة الإخوان الضالة ....
و كانت ولاية كنر الأفغانية هي ولاية سلفية ينتشر فيها التوحيد و السنة بقيادة الشيخ جميل الرحمن رحمه الله تعالى ؛ فجن جنون أهل البدع من إخوان و من صوفية أشاعرة أفغان لانتشار دعوة التوحيد في ولاية كنر الافغانية و قالوا بأن (الوهابية) - يقصدون السلفيين أهل السنة و الجماعة - سيفرقون كلمة المجاهدين بنشرهم للتوحيد و السنة ؛ فتآمروا على محاربة دعوة التوحيد في ولاية كنر الافغانية و قاموا بتدبير اغتيال الشيخ جميل الرحمن بواسطة فرد من جماعة الإخوان يدعى أبو عبد الله الرومي و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و رحم الله المجاهد الشيخ جميل الرحمن ...
يقول العلامة محدث اليمن في كتابه (مقتل الشيخ جميل الرحمن)
((أما قتل أخينا (جميل) فإن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: {وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابًا مؤجّلا50}، ... وبعد ذلك اتضحت الحقيقة، وعرف الناس أنه أمر متواطأ عليه بين الأحزاب كلها، وبين الإخوان المفلسين)

(مذكرة عن شخصية الشقي المجرم قاتل الشيخ جميل الرحمن رحمه الله كنيته في أفغانستان، أبوعبدالله الرومي:
أهم المعلومات:
أعرف هذا الإنسان من قبل قدومي للجهاد أي بحوالي ثلاث سنوات وكانت

معرفتي به في مكة في الحج.
الرجل من جماعة الإخوان المسلمين.
الرجل بكامل قواه العقلية بل إن الرجل مجتهد في تحصيل العلم فإني عاشرته في بيت واحد ورأيت سهره الساعات الطوال في المطالعة والكتابة.
الرجل المجرم مراسل في مجلة "الجهاد" التابعة لـ(عبدالله عزام) ولكن قبل فترة، تحول إلى مراسل في مجلة "البنيان المرصوص".
الرجل يحمل حقدًا كبيرًا جدًا على السلفية الذين يسميهم (وهابية).
جاء مرة إلى معسكر العرب قبل سنة وعمل بلبلة وفتنة كبيرة جدًا وكان الأمير (حنظلة القصيمي).
الرجل يحمل حقدًا على جماعة الدعوة ويصفها بالعمالة السعودية وأنه جاءت لتفرق المجاهدين وتفسد الجهاد.. الشاهد على ذلك: عبدالله الأثري..)

فهذه نماذج من الدول التي وصلت فيها جماعة الإخوان للحكم على أكتاف عوام أهل السنة المحبين للإسلام و المخدوعين في الشعارات الإسلامية التي ترفعها جماعة الإخوان ثم في النهاية و بعد وصول جماعة الإخوان الضالة للحكم لا يجد هؤلاء المحبون للإسلام إلا الخداع و إلا دولة الخرافات والبدع التي تقيمها جماعة الإخوان مع الحرب على دعوة التوحيد الدعوة السلفية وعلى أهل السنة السلفيين و لا حول و لا قوة إلا بالله .

الباب التاسع : الفرق بين منهج الإصلاح عند أهل السنة السلفيين و بين جماعة الإخوان الضالة :

الفصل الأول : اختلاف تفسير أهل السنة السلفيين لكلمة التوحيد و للتوحيد عن جماعة الإخوان الضالة :

بداية فلابد من بيان مكانة التوحيد و العقيدة في الإسلام ؛ فالتوحيد و العقيدة هي جوهر الإسلام و هو نقطة الانطلاق لأي إصلاح أو تمكين للمسلمين في الأرض
قال تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ

وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)
ففي تلك الآية الكريمة وعد من الله تعالى لعباده المؤمنين أنه من سيتمسك بالإيمان و التوحيد و العقيدة فإن الله تعالى يعده بالتمكين و الاستخلاف في الأرض و الأمن في الأرض .

إنه لابد من الإشارة إلى اختلاف تفسير أهل السنة السلفيين لكلمة التوحيد و للتوحيد عن جماعة الإخوان الضالة ؛ و هذا له أكبر الأثر في اتجاه الفريقين أهل السنة السلفيين و جماعة الإخوان الضالة للإصلاح .
إن جماعة الإخوان هي جماعة صوفية أشعرية بالأساس فمفهومها للتوحيد منذ البداية تشوبه الكثير من الانحرافات و البدع ؛ فجماعة الإخوان الضالة تأثرت بالتفسيرات الخاطئة التي فسر بها الأشاعرة والصوفية و سيد قطب التوحيد و كلمة التوحيد بشكل هو بعيد عن المفهوم الحقيقي لكلمة التوحيد و الذي علمه النبي ﷺ للصحابة رضوان الله عليهم .
فبداية فلنتناول مفهوم جماعة الإخوان للتوحيد و لكلمة التوحيد من حيث أن جماعة الإخوان و مؤسسها هم أشاعرة :

فكما تم بيانه في فصول سابقة فالأشاعرة فسروا التوحيد و كلمة التوحيد بتوحيد الربوبية
(بمعنى أن الله تعالى واحد لا شريك له في ذاته و في أفعاله و صفاته) و هم بذلك لم يأتوا بجديد عما قال به المشركون قال تعالى (و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولن الله) فالأشاعرة في تفسيرهم لكلمة التوحيد أخرجوا توحيد الألوهية من تقسيمهم للتوحيد (بما يتضمنه توحيد الألوهية من النهي عن الشرك كدعاء غير الله من الأحياء و الأموات) أيضاً الأشاعرة منحرفون في توحيد الصفات فهم لا يثبتون صفات الله تعالى كما أثبتها القرآن و السنة و الصحابة رضوان الله عليهم ؛ و بناء على ذلك فالأشاعرة في تعريفهم للتوحيد و لكلمة التوحيد يُغفلون توحيد الألوهية و ينحرفون في توحيد الأسماء و الصفات ؛ فلذلك فإن أي مجتمع ينتشر فيه المعتقد الأشعري تجد فيه توحيد الألوهية مختلاً ، وسوق الشرك والبدع رائجة، لأن السواد الذي يقطن أرضا يغلب عليها المعتقد الأشعري لم يعلم: أن الله واحد في عبادته لا شريك له، فتجده يئن

من وطأة البدع والشركيات وبناء القباب، وإقامة الموالد ... ((راجع باب الأشاعرة في هذا الكتاب)) .

و ثانياً فلنتناول مفهوم جماعة الإخوان للتوحيد و لكلمة التوحيد من حيث أن جماعة الإخوان و مؤسسها هم صوفية :

و كما عرفنا أن مؤسس الجماعة حسن البنا صوفي يتفاخر بزيارته و تبركه بقبور الموتى و لا يجرؤ على أن يقول أن دعاء غير الله تعالى هو شرك أكبر بل غاية ما يقوله في ذلك أن هذا (منكر أو من الكبائر) و كما رأينا مؤسس الجماعة الضالة يصلي في المساجد المحتوية على القبور و على دعاء غير الله تعالى ثم لا ينكر الشركيات في تلك الأماكن ... و على هذا النهج سار خلفاء حسن البنا و جماعته الضالة حتى الآن ((راجع فصل الصوفية فيه الكتاب))
فجماعة الإخوان و مؤسسها و خلفاؤه صوفيون عندهم خلل في توحيد الألوهية (فلا ينكرون على من يُناقض توحيد الألوهية و يصرف العبادة و الدعاء لغير الله تعالى) .

و ثالثاً فلنتناول مفهوم جماعة الإخوان للتوحيد و لكلمة التوحيد من حيث تأثرهم بسيد قطب و بتفسيره للتوحيد و لكلمة التوحيد ؛

فسيد قطب هو أشعري فقد فسر كلمة التوحيد كعادة الأشاعرة بتوحيد الربوبية فقال سيد قطب في الظلال (2707/5) في سورة القصص عند قوله تعالى ((وهو الله لا إله إلا هو)):(أي فلا شريك له في خلق ولا اختيار) ، ففسر سيد قطب معناها بتوحيد الربوبية تاركا معناها الذي يجب أن تفسر به في الدرجة الأولى وهو توحيد الألوهية إضافة إلى انحراف سيد قطب في توحيد الأسماء و الصفات كما هو عند الأشاعرة .

إلا أن سيد قطب زاد على ذلك بتفسير جديد يخالف تفسير السلف الصالح و الصحابة رضوان الله عليهم

قال سيد قطب في كتابه العدالة الإجتماعية ص182 (إن الأمر المستيقن في هذا الدين : أنه لا يمكن أن يقوم الضمير عقيدة ولا في واقع الحياة دينا إلا أن يشهد الناس أن لا إله إلا الله ، أي : **لا حاكمية إلا لله** ، حاكمية تتمثل في شرعه وأمره) . ففسرها بتوحيد الحاكمية فقط .

و الرد على سيد قطب :

أن الحاكمية هي نعم من التوحيد و من أقسام التوحيد فهي من توحيد الربوبية و من توحيد الألوهية ؛ و لكن ليست كلمة التوحيد و ليس التوحيد فقط هو (الحاكمية) ؛ فالسلف قالوا بأن التوحيد ثلاثة أقسام :

أولها توحيد الربوبية و هذا لا خلاف عليه حتى مع أبي جهل و اليهود و النصارى فكلهم يؤمنون بقدرة الله و أنه الرازق الخالق ..

و ثانيها توحيد الألوهية : و هو إفراد الله تعالى بالعبادة و حده فهو ﷻ المستحق وحده للعبادة و الدعاء و الاستغاثة و كذلك فالله تعالى هو الحاكم فلا حاكم إلا إياه و يجب أن يُحكم بشرعه و أمره و نهيه
وثالثها توحيد الأسماء و الصفات : و هو إثبات أسماء الله تعالى و صفاته الواردة في الوحيين الكتاب و السنة إثباتاً يليق بجلال الله تعالى من غير تشبيه و لا تمثيل و لا تكييف .

و لقد فسر السلف الصالح كلمة التوحيد بأنها : إفراد الله سبحانه بالعبودية، وأن معناها: ـ أنه لا إله معبود بحق إلا الله سبحانه لا شريك له .

وبناء على ما سبق فإن أهل السنة السلفيين في اتجاههم للإصلاح فإنهم يسعون لتعبيد الناس لرب الناس و نقطة الانطلاق عندهم هي إصلاح العقيدة و التوحيد و نشر التوحيد بمفهومه الصحيح و الشامل و بكل أقسامه (ربوبية و ألوهية و أسماء و صفات) كما كان النبي ﷺ يعلمه لصحابته رضوان الله عليهم .
إذن الهدف و الغاية من الدعوة عند أهل السنة و الجماعة السلفيين هو تعبيد الناس لربهم و أن يُخلصوا له الدين حنفاء و ما عدا ذلك فغايات لتحقيق هذا الهدف الأسمى و الأعلى لأهل السنة و الجماعة كما قال تعالى
(و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون)

إذن الهدف الأسمى و الأعلى لدعوة أهل السنة و الجماعة الدعوة السلفية دعوة الفرقة الناجية و الطائفة المنصورة هو :

تعبيد الناس لربهم و أن يعبدوه مخلصين له الدين حنفاء و ألا يُشركوا به شيئاً

فهذه هي الغاية و الهدف الأعلى و الأسمى الذي يندرج تحته كل هدف ؛ و يصبح أي هدف آخر هو خادم لهذا الهدف الأسمى و الأعلى لدعوة أهل السنة و الجماعة الدعوة السلفية دعوة الفرقة الناجية و الطائفة المنصورة .

و باستطاعتك أن تعرف ماذا تريد الدعوة السلفية دعوة أهل السنة و الجماعة من خلال التأمل فيما قاله الصحابي ربعي بن عامر رضوان الله عليه عندما سأله ملك الفرس رستم ما الذي جاء بكم إلى بلادنا فارس و تركتم بلادكم ؟!

استمع لربعي رضي الله عنه و تأمل إجابته على رستم ملك الفرس فيقول ربعي بن عامر رضوان الله عليه :
((الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه ..))

و قد يرد البعض و يقول (أنتم أيها السلفيون تقولون أنكم تسعون لتصحيح عقيدة المسلمين الآن ؛ و هل المسلمون الآن كفار حتى تصححوا عقيدتهم ؟!

و الرد على ذلك أن من أصول العقيدة عند أهل السنة أن الإيمان يزيد و ينقص ؛ و المسلمون الآن لا نحكم عليهم بكفر و العياذ بالله تعالى بل نقول إن إيمانهم ناقص و لابد من زيادة الإيمان بتعلم ونشر العقيدة الصحيحة عقيدة السلف الصالح مع التحذير من العقائد الفاسدة الأخرى للفرق الضالة كالصوفية و الروافض و الأشاعرة .....و غير ذلك من العقائد الضالة .

و هكذا يتضح الفرق بين دعوة أهل السنة السلفيين في نشر العقيدة الصحيحة و بين جماعة الإخوان التي تدعو لعقيدة فيها انحرافات و بدع تحت شعارات تخدع بها عوام المسلمين لتحقق بها هدفها الأسمى و الأعلى و هو :
وصول جماعة الإخوان للحكم في البلاد الإسلامية و يليه إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة
أي خلافة الخرافات و البدع

الفصل الثاني : اختلاف منهج أهل السنة السلفيين مع منهج جماعة الإخوان الضالة :

إن جماعة الإخوان الضالة منهجها منهج مبتدع فهي جماعة صوفية أشعرية تجمع في صفوفها بين الفرق الضالة و تعذرهم في ضلالهم و تحرم الإنكار عليهم كما أنها تحل ما حرمه الله تعالى حتى تجمع لصفوفها أيضاً محبي المعاصي و التفريط و التفلت من أوامر الله تعالى و كل هذا لكي تحقق هدفها الأسمى بالوصول للحكم في بلاد المسلمين و إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحاوية و المتحالفة للفرق الضالة و للبدع و لأهلها ... و هذا المنهج ليس منهج الصحابة رضوان الله عليهم ؛ و لذا فقد أفتى كبار علماء أهل السنة أن تنظيم و قيادات جماعة الإخوان الضالة هم مسلمون و لكنهم من الفرق الضالة الثنتين و السبعين التي حذر منها النبي ﷺ ؛ و لا يشمل هذا الحكم بالتبديع عوام الناس المخدوعين في جماعة الإخوان فهم من أهل السنة و الجماعة و من عوام أهل السنة والجماعة بل يشمل هذا الحكم بالتبديع تنظيم و قيادات جماعة الإخوان الضالة التي تدعو لهذا المنهج المبتدع الذي وضعه حسن البنا الصوفي الأشعري و تحارب منهاج الفرقة الناجية أهل السنة و الجماعة السلفيين .

أما أهل السنة والجماعة السلفيون ؛ فمنهجهم معصوم أمر الله تعالى به فمنهجهم هو الكتاب والسنة على منهج الصحابة و من تبعهم بإحسان و يأمرون بالسنة و ينهون عن البدع و أهلها من الفرق الضالة ؛ لذل فأهل السنة و الجماعة هم الفرقة الناجية المنصورة التي أخبر بها النبي ﷺ .

و قد أوضحنا منهج الفريقين (أهل الحق السلفيين و أهل الباطل من جماعة الإخوان) في الأبواب و الفصول من هذا الكتاب فليُرجع إليها لمزيد من التفصيل و لمعرفة الفروق الدقيقة بين المنهجين .

الفصل الثالث : اختلاف وسائل أهل السنة و الجماعة عن جماعة الإخوان في الإصلاح :

لقد عرفنا في الفصلين السابقين و الأبواب و الفصول السابقة المضمون الصحيح لدعوة أهل السنة السلفيين للإصلاح و عرفنا المضمون المنحرف لدعوة جماعة الإخوان الضالة لما تزعمه من الإصلاح

والآن ننتقل للفرق بين الفريقين لتحقيق أهدافه و دعوته ؛

إن أهل السنة و الجماعة السلفيين يضعون منهجاً للإصلاح في بلاد المسلمين و قد لخصه العلامة الألباني رحمه الله تعالى في كلمتين هما
(التصفية و التربية)

فأولاً التصفية تعني تصفية الدين الإسلامي مما أصابه من بدع و مبادئ هدامة و ضالة ليست من الإسلام في شيء و من ثم العودة إلى المنهج الصحيح الذي أمرنا الله تعالى باتباعه و هو القرآن و السنة على منهج السلف الصالح مع تنقية الدين الإسلامي من بدع الفرق الضالة التي أفسدت على المسلمين دينهم و من ثم حياتهم (كبدع الصوفية و الأشاعرة و الشيعة بكل فرقها الضالة و ..)

و ثانياً التربية و تعني تربية المسلمين رجالاً و نساء و أطفالاً و شيوخاً على هذا الإسلام النقي المصفى و قد قال تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) فعلم أن بداية تغيير حال المسلمين مما هم عليه هو عن طريق تغيير ما بأنفسهم من البدع و العقائد الفاسدة إلى العقيدة الصحيحة و المنهج الصحيح الذي علمه النبي ﷺ للصحابة رضوان الله عليهم .

أيضاً فأهل السنة السلفيين ليسوا طلاب سلطة و مناصب فهم لا يتنازلون عن عقيدتهم و توحيدهم و لا يقدمون التنازلات في دينهم لقاء المناصب أو المشاركة في الحكم أو في الانتخابات كما تفعل جماعة الإخوان .

و أيضاً فأهل السنة السلفيين ليسوا أهل تهور و طيش فلا يريقون دماء الأبرياء من المسلمين و المسلمات في مواجهات غير متكافئة تهلك الحرث و

النسل كما تقوم به جماعة الإخوان في بلاد المسلمين بل إن أهل السنة السلفيين يصبرون و يحتسبون حتى يجعل الله لهم مخرجاً .

و يجب الانتباه لفرق هام بين الدعوتين ؛ فدعوة أهل السنة السلفيين هدفها الأساس نشر التوحيد الشامل وتعبيد الناس لربهم تماماً كما كنت دعوة الصحابة الذين رباهم النبي ﷺ على المنهج الحق ..
و باستطاعتك أن تعرف ماذا تريد الدعوة السلفية دعوة أهل السنة و الجماعة من خلال التأمل فيما قاله الصحابي ربعي بن عامر رضوان الله عليه عندما سأله ملك الفرس رستم ما الذي جاء بكم إلى بلادنا فارس و تركتم بلادكم ؟!

استمع لربعي رضي الله عنه و تأمل إجابته على رستم ملك الفرس فيقول ربعي بن عامر رضوان الله عليه :
((الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه ..))

فهذا هو الهدف و الغاية من الدعوة ؛ إنه تعبيد الناس لربهم و أن يُخلصوا له الدين حنفاء و ما عدا ذلك فغايات لتحقيق هذا الهدف الأسمى و الأعلى لأهل السنة و الجماعة كما قال تعالى
(و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون)

إذن الهدف الأسمى و الأعلى لدعوة أهل السنة و الجماعة الدعوة السلفية دعوة الفرقة الناجية و الطائفة المنصورة هو

تعبيد الناس لربهم و أن يعبدوه مخلصين له الدين حنفاء و ألا يُشركوا به شيئاً

فهذه هي الغاية و الهدف الأعلى و الأسمى الذي يندرج تحته كل هدف ؛ و يصبح أي هدف آخر هو خادم لهذا الهدف الأسمى و الأعلى لدعوة أهل السنة و الجماعة الدعوة السلفية دعوة الفرقة الناجية و الطائفة المنصورة .

أما جماعة الإخوان فهي تسعى لنشر العقيدة المبتدعة المنحرفة و تسعى للوصول للحكم إما بطريق سلمي تتنازل فيه عن التوحيد و العقيدة أو بطريق العنف و الانقلابات حيث تُراق دماء المسلمين أنهاراً و عندما يصل الإخوان بتلك الطريقة فلا فرق بينهم و بين من سبقهم سوى في الشعارات التي ترفعها جماعة الإخوان لتخدع بها عوام المسلمين حيث بعد تسلم الإخوان للسلطة يقيمون دولة الخرافات و البدع فيحمون الفرق الضالة و يحمون البدع و أهلها و يناوئون و يحاربون أهل السنة السلفيين و دعوتهم دعوة التوحيد .

إن جماعة الإخوان الضالة تقول :
أنه بعد سقوط الخلافة العثمانية الصوفية الأشعرية القبورية فإن جماعة الإخوان هي المنوط بها إعادة تلك الخلافة الضالة مرة أخرى

فجماعة الإخوان ترفع شعار
(عودة الخلافة الإسلامية و تطبيق الشريعة الإسلامية)

و الرد على ذلك :

أولاً فإن أهل التوحيد لا يريدون عودة تلك الخلافة التي تقصدها جماعة الإخوان و هي (الخلافة الصوفية الأشعرية القبورية) مرة أخرى ؛ تلك الخلافة التي كانت حامية للقبور و لدعاء غير الله تعالى و للاستغاثة بغير الله تعالى تلك الخلافة التي حاربت دعوة التوحيد المباركة التي نادى بها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
و ثانياً فإن أهل التوحيد لا يريدون عودة خلافة مشابهة لتلك الخلافة الضالة الظالمة
و ثالثاً : إن جماعة الإخوان تأخذ من التوحيد و العقيدة جانباً واحداً فقط و هو (تحكيم الشريعة) أو (الحاكمية) و تترك باقي أقسام التوحيد :

- فتترك جماعة الإخوان الضالة (توحيد الألوهية) و ما يناقضه كدعاء غير الله تعالى و الاستغاثة بغير الله تعالى من المقبورين و الأحياء كما تفعل الصوفية القبورية ؛ و جماعة الإخوان لا ترفع شعار النهي عن تلك الشركيات لأن جماعة الإخوان جماعة صوفية ضالة (راجع فصل الصوفية في هذا الكتاب)

- و تترك جماعة الإخوان الضالة (توحيد الأسماء و الصفات) و ما يناقضه من الإلحاد في صفات الله بنفي أو تأويل أو تفويض ؛ و جماعة الإخوان لا ترفع شعار النهي عن عما يناقض توحيد الأسماء و الصفات لأنها جماعة أشعرية (راجع فصل الاشاعرة في هذا الكتاب)

لذا فالرد على جماعة الإخوان في رفعها لشعار

(عودة الخلافة الإسلامية و تطبيق الشريعة الإسلامية)

هو قوله تعالى

(أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) سورة البقرة

يعني يا جماعة الإخوان أ تنادين بجزء من التوحيد ثم تفسدين في باقي أقسام التوحيد ؟!!

و حتى الجزء الذي تنادي به جماعة الإخوان من التوحيد هي مُفسدة فيه و تعتقد فيه عقائد فاسدة علمانية (راجع فصل الموقف الحقيقي لجماعة الإخوان من العلمانية في هذا الكتاب) ؛ و حقيقة الأمر .. اقرأ العنصر التالي ...

و رابعاً : إن حقيقة رفع جماعة الإخوان لهذا الشعار هو أنها تستخدمه لتجميع الناس حول تلك الجماعة الضالة و لخداع عوام المسلمين ليصل قادتها للحكم في بلاد المسلمين و يقيموا دولة للخرافات و البدع تنصر الفرق الضالة و تحارب دعوة أهل السنة والجماعة دعوة التوحيد

و خامساً : فإنه من أسباب تأخر قيام الخلافة الإسلامية في عدد من البلاد: جماعة الإخوان المسلمين!. لأنها فرقت الصف، وخلطت الأوراق، وسببت الشحناء والبغضاء بين الشباب وأهل العلم وبين الشباب أنفسهم ومكنت لأهل البدع .

سادساً : فإن استعادة خلافة المسلمين في الأرض لن تكون إلا من نقطة انطلاق صحيحة هي العقيدة الصحيحة و المنهج الصحيح (الذي ربى عليه النبي ﷺ الصحابة رضوان الله عليهم و هو منهاج الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة السلفيين) و بدون نقطة الانطلاق تلك فلن تكون هناك عودة للخلافة الراشدة الحامية للتوحيد و أهله و القامعة للكفر و لأهله و القامعة للبدع و أهلها من الفرق الضالة المنحرفة ؛ و بما أن جماعة الإخوان الضالة

لا تنطلق من نقطة الانطلاق الصحيحة تلك بل على العكس فهي تحاربها و تحارب أهلها ؛ فبالتالي فلا تلاق و لا نقطة التقاء بين دعوة الحق دعوة أهل السنة السلفيين و بين دعوة الباطل دعوة جماعة الإخوان الضالة إلا بتوبة أفراد جماعة الإخوان لله تعالى من المنهج الضال الذي وضعه لهم حسن البنا في جماعة الإخوان الضالة و التبرؤ من هذا المنهج الضال و لفظه ثم تبني منهج أهل السنة و الجماعة منهج السلف الصالح و التحذير من الفرق الضالة الاثنتين و السبعين الواردة في الحديث الشريف .

الفصل الرابع : الرد على شبهة لجماعة الإخوان الضالة :

فأفراد جماعة الإخوان يقولون : لا لن تدعو جماعة الإخوان لخلافة قبورية صوفية فحسن البنا ينهى عن بدع الصوفية فقد قال حسن البنا في رسالة التعاليم في الأصل الرابع من الأصول العشرين: "والتمائم والرقى والودع والمعرفة والكهانة وادعاء معرفة علم الغيب وكل ما كان من هذا الباب منكر تجب محاربته إلا ماكان آية أو قرآن أو رقية مأثورة".

وقال حسن البنا في الأصل الرابع عشر من الأصول العشرين ([1]): ((وزيارة القبور أيا كانت سنة مشروعة بالكيفية المأثورة، ولكن الاستعانة بالمقبورين أيا كانوا وندائهم لذلك وطلب قضاء الحاجات منهم عن قرب أبو بعد والنذر لهم وتشييد القبور وسترها وإضاءتها والتمسح بها والحلف بغير الله وما يلحق بذلك من المبتدعات، كبائر تجب محاربتها ولا نتأول لهذه الأعمال سداً للذريعة))اهـ.

الرد على شبهة جماعة الإخوان :

أولاً بدع حسن البنا وجماعة الإخوان ليست فقط في جانب البدع الصوفية و القبورية و عدم الإنكار على الصوفية القبورية ، و انغماس جماعة الإخوان في بدع الصوفية ؛ لا فجماعة الإخوان أيضاً أشعرية تتضمن البدع الشعرية أيضاً و توالي أهل الفرق الضالة فهي مثلاً عميلة للرافضة الشيعة ؛ و جماعة الإخوان تتنازل عن التوحيد و أصول الدين و فروعه للوصول للحكم و إقامة دولة الخرافات و البدع ..... إلى غير ذلك من البدع الكبرى و الصغرى التي وقعت فيها و تدعو لها جماعة الإخوان الضالة (راجع هذا الكتاب لتعرف ذلك)

و ثانياً فإنه من أصول أهل البدع الكذب و المراوغة و التلاعب بالألفاظ فلم يجرؤ حسن البنا على وصف الشرك الأكبر و الكفر الأكبر بأنه كفر أكبر أو

شرك أكبر ؛ و أقصى ما قاله حسن البنا عن الشرك الأكبر و الكفر الأكبر أنه كبائر أو منكر ؛ و ذلك لذر الرماد في عيون أهل التوحيد السلفيين و لضم السلفيين أهل التوحيد إلى جماعته الضالة و حتى لا يشنع السلفيون عليه بأنه صوفي قبوري و حتى لا يكون السلفيون أهل السنة عائقاً أمام دعوته الضالة بل يكونوا بدلاً من ذلك عاملاً مساعداً مخدوعاً لتحقيق هدفه بإقامة دولة الخرافات و البدع ؛ و سنرى حسن البنا فيما يلي يرى الشرك والكفر و دعاء غير الله تعالى أمامه و لا ينكر ذلك بل يتكلم عن الأخوة في الإسلام !!!!! و هذا الضلال سار عليه خلفاؤه من بعده و حتى الآن .

و ثالثاً هاهو حسن البنا بنفسه يطبق كلامه عملياً في مسجد السيدة زينب فيرى الشرك والكفر و دعاء غير الله تعالى أمامه و لا ينكر ذلك بل يتكلم عن الأخوة في الإسلام !!!!! و كذلك نرى مثل ذلك في افتخاره بالبيعة الصوفية للطريقة الشاذلية وأداء البدع و و نراه أيضاً عندما يبدي حسن البنا إعجابه الشديد بمحاولة أحمد البدوي الانقلاب على حاكم مصر المسلم و إقامة خلافة صوفية قبورية

و رابعاً هاهم خلفاؤه يطبقون عملياً منهج حسن البنا فها هو التلمساني و سعيد حوى و ... راجع فصل الصوفية في هذا الكتاب

و خامساً هاهي جماعة الإخوان قد وثبت على الحكم في بعض بلاد المسلمين فهل أزالوا القبور و أقاموا حكم الله تعالى و أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر و عن الكفريات ؟!!!

الإجابة هي : لا و الأمثلة واضحة فهاهي السودان تعتلي جماعة الإخوان الحكم فيها و القبور كما هي و دعاء غير الله كما هو والاعتقاد في كفريات الصوفية كما هي ؛ و هاهي الجماعة وثبت على الحكم في غزة الفلسطينية فلا أمروا بسنة و لا نهوا عن بدعة بل حاربوا أهل السنة السلفيين و ضموا مساجدهم و ضربوهم و حاربوا الدعوة السلفية في غزة .

الفصل الخامس : مقارنة بين شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب و بين حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان :

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين ﷺ أما بعد :

فإنه لا مجال للمقارنة أصلاً بين شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب و بين حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان و كما قيل :

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل أن السيف أمضى من العصا

فكيف يقارن بين رجل نصر الدين و التوحيد و السنة و حارب الشرك و الكفر و البدع و أقام دولة التوحيد ؛ و بين رجل سعى لهدم الدين في أصوله و فروعه و سعى لنشر البدع و المنكرات و المعاصي و نافح عن أهل البدع و قال أن أهل البدع و الكفر و الزندقة هم إخوان لأهل التوحيد !!!

و لكن الغرض من هذه الكلمة هو بيان و توضيح مدى ضلال و ابتداع حسن البنا و جماعة الإخوان الذين يخدعون المسلمين بشعارات الحق المراد به الباطل ؛ و كما قيل
(و بضدها تتمايز الأشياء) كما أن طالب الحق أولى له أن يعرف و يتبع شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى و سيرته العطرة .

و بداية نقول بأن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب نشأ في وسط الجزيرة العربية حيث كانت الصوفية القبورية العفنة ضاربة بأطنابها ؛ فالأضرحة منتشرة و دعاء غير الله تعالى و البدع و القباب و النذور لغير الله تعالى و ..... ؛ و كل هذا بحماية و رعاية الخلافة القبورية الصوفية الأشعرية العثمانية و التي كانت الجزيرة العربية تحت السيادة الاسمية للخلافة القبورية العثمانية وكان خراج أمراء نجد يأتيها من بعض هذه البلدان .

و كان من الممكن أن يسكت المجدد محمد بن عبدالوهاب على كل تلك الشركيات و البدع المنتشرة في بيئته التي نشأ فيها و لكنه رحمه الله تعالى رأى أن يعرض نفسه و ماله و روحه و أهله للخطر و للهلاك لهدف واحد ألا و هو نشر التوحيد و قمع البدع و الكفريات و الشركيات ابتغاء وجه الله تعالى و هكذا لقد كان الهدف واضحاً في ذهن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ألا و هو :

(إقرار و نشر التوحيد و قمع الشركيات و الكفريات و البدع)

لذا نجد أن المجدد محمد بن عبد الوهاب أخذ ينهى عن المنكرات و الشركيات و البدع و يأمر بالمعروف حتى أصبح طريداً لا يأمن على نفسه إلى أن نصر الله دينه بالأمير محمد بن سعود أمير الدرعية رحمه الله الذي أعان شيخ الإسلام في نشر التوحيد و قمع البدع و الشركيات حتى أقاما رحمهما الله تعالى دولة التوحيد الأولى في الجزيرة العربية فجزاهما الله خيراً و من معهما من جنود التوحيد و السنة .

ثم نأتي الآن لحسن البنا المصري مؤسس جماعة الإخوان ؛ فقد ولد عام 1906 في بلدة البحيرة في ريف مصر ؛ و قد نشأ حسن البنا وسط القبور و الصوفية و البدع و الموالد و الأضرحة و دعاء غير الله و الطرق الصوفية الشركية و العقيدة الأشعرية الفاسدة ؛ و موقف حسن البنا منذ ذلك كله هو أنه أصبح جزءاً من كل ذلك فقد نشأ حسن البنا صوفياً أشعرياً و كان يطوف بالأضرحة و يمارس الحضرة الصوفية و يحتفل بالمولد النبوي و يقول أبياتاً شركية في المولد النبوي و بايع على الطريقة الحصافية الشاذلية ؛ إذن فحسن البنا هو صوفي أشعري قح .

ثم تم تعيين حسن البنا مدرساً في المدارس الابتدائية المصرية في مدينة الإسماعيلية عام 1927م ، و وجد حسن البنا أن هناك اتجاهين في مدينة الإسماعيلية الاتجاه الأول هو الدعوة السلفية دعوة الحق و الاتجاه الثاني هو الاتجاه الصوفي الذي ينتمي له حسن البنا ، و كانت الدعوة السلفية تنكر على الصوفيين بدعهم و أصبح الاتجاه الصوفي في انحسار ، فأدرك حسن البنا أنه لو دعا للصوفية التي يؤمن بها فسيكون في مواجهة مباشرة مع الاتجاه السلفي لذا فبدلاً من أن ينضم حسن البنا لأهل الحق و يتوب من صوفيته و من أشعريته و ينكر بدع الصوفية اتجه حسن البنا لفكرة خبيثة و هي أن يُنشئ اتجاهاً ثالثاً يقول بالبعد عن مواطن الخلاف بين الطرفين بين أهل الحق السلفيين و بين أهل الباطل الصوفيين ، و هذا الاتجاه الثالث و هو جماعة الإخوان المسلمين هي في الواقع نسخة معدلة من الصوفية أو هي صوفية معاصرة ، و كانت الخلافة الصوفية القبورية الأشعرية العثمانية قد سقطت ؛ فكان الهدف الأساسي في ذهن حسن البنا هو إعادة الخلافة الصوفية

الأشعرية القبورية العثمانية ؛ لذا فحسن أراد أن يجمع الناس و يحشرهم في جماعته الضالة لكي يـُرجع خلافته الضالة الزائلة ؛ و قد تركزت جهوده في اتجاهين :

الأول : التنازل عن أصول الدين من التوحيد و العقيدة لضم الفرق الضالة لجماعته كالرافضة و الزيدية و الإباضية و الأشاعرة و الصوفية بل حتى لقد ضم النصارى لجماعته !!

الثاني : تبني حسن البنا **فقه الضرار في فروع الدين و فيما حرمه الله تعالى** ؛ حيث يـُحل لأتباعه ما حرمه الله تعالى من خلال أنه حول معظم مسائل الدين إلى مسائل يسوغ فيها الخلاف – و هي ليست كذلك – من خلال أن حسن البنا و جماعة الإخوان اتجهوا إلى :

- لي أعناق النصوص لتوافق أهواءهم فهم يعتقدون أولاً ثمّ يستدلون ! ؛ فيأتون بفهم جديد شاذ للنصوص الشرعية لم يـُسبق إليه بما يوافق أهواءهم و يجمع الجماهير حولهم
- و يصححون ضعيف الأحاديث و يضعفون صحيح الأحاديث بما يوافق أهواءهم
- و يتمسكون و يتشبثون في المسألة بزلات العلماء و بالأقوال الشاذة و الضعيفة مما هو مخالف لصريح النص الشرعي و مخالف لعمل و فهم السلف الصالح

و هدف جماعة الإخوان من كل ذلك أن يـَغـُلـُّوا يد أهل السنة من الإنكار عليهم فكلما أنكر عليهم أهل العلم يقولون هذا من الخلاف السائغ الذي لا يـُنـْكـَر فيه على المخالف – و هو ليس كذلك -- و بالتالي يحرمون الإنكار عليهم في تحليلهم لما حرم الله تعالى (فيحلون على سبيل المثال (حلق اللحى و الاختلاط و الموسيقى و تمثيل المرأة أمام مع الرجال و أمام الرجال و تصوير ذوات الأرواح و .....) و الهدف من ذلك أن تجمع جماعة الإخوان طالبي الدنيا و محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى (ثم لا تنكر عليهم و لا تطلب منهم إلا تأييدها في الوصول للحكم) .

و هكذا تأمل أخي الموحد بالله تعالى الفرق بين الرجلين فهذا رجل كان التوحيد حياته و شاغله الأول ؛ و هذا رجل كان نشر البدع و الوصول للحكم و تجميع و حشر الناس في جماعته عن طريق التنازل عن أصول الدين و فروعه هو شاغله الأول و لم يهتم حسن البنا بالتوحيد بل على العكس لقد أفسد في التوحيد و العقيدة فهذا كتابه (رسالة العقائد) و التي تدرس لصغار جماعة الإخوان هو كتاب دعوة للعقيدة الأشعرية الجهمية الضالة ثم يسب حسن البنا و يشتم عقيدة الصحابة أبي بكر و عمر و عثمان في كتب أخرى له ، و نرى حسن البنا يذكر منتشياً و يفاخر في كتابه (مذكرات الدعوة و الداعية) بمدى حبه للطريقة الحصافية الشاذلية و أنه كان يستمتع بأداء البدع التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فالبنا يصرح بأنه يستمتع بأداء الحضرة و الأوراد المبتدعة و الأذكار الجماعية المبتدعة و بالاحتفال بالمولد النبوي و بزيارة قبور و أضرحة الأولياء الأموات من الطريقة الحصافية !!!

أضف لذلك أمر حسن البنا الناس بحلق لحاهم و ألا يطلقوها إلا بإذن خاص منه و كأنه الحاكم بأمره !! و أيضاً أنشأ الفرق المسرحية لجماعة الإخوان و كان يدفع المال للممثلات الفاسقات المسلمات كالممثلة (فاطمة رشدي و عزيزة أمير) في فرقة جماعة الإخوان لكي يقلن كلام الغرام للأعضاء النصارى كالممثل (جورج أبيض) في المسرحيات الغرامية في فرقة جماعة الإخوان المسرحية !! مع هدم حسن البنا لعقيدة الولاء و البراء حتى أنه يصف كنائس النصارى بأنها (معابد الله) !!

و هكذا فهذه حقيقة حسن البنا و حقيقة جماعة الإخوان التي أنشأها جماعة فاطمة رشدي و جورج أبيض و عزيزة أمير !!

إخواني حقيقة من الصعب محاولة المقارنة بين حسن البنا و شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ؛ إن من يفعل ذلك كأنه يقارن بين الوحل و المسك !! و لكن ألجأتنا الضرورة لذلك .

و رغم كل هذا الضلال البين الذي عليه حسن البنا و جماعة الإخوان بدأ حسن البنا في تنفيذ مخططه بعودة الخلافة الصوفية القبورية الأشعرية المزعومة

التي يريد إعادتها !!! و بدأ حسن البنا ذلكم المخطط بمحاولة عمل انقلاب ضد الملك فاروق و محاولة الاستيلاء على الحكم في البلاد المصرية حينئذ !! نعم كان حكم فاروق علمانياً و لكن هل بانقلاب حسن البنا الضال على فاروق سيتغير شيء ؟!!

الإجابة بالطبع لا فلو كان حسن البنا قد نجح في انقلابه لتم استبدال حكم علماني بحكم علماني آخر بصبغة صوفية أشعرية و لكان حسن البنا نشر المسرحيات الغرامية و أتى بالمسلمات الفاسقات و أعطاهن المال ليقلن كلام الغرام للنصارى في المسرحيات و لكان نشر البدع و أمر المسلمين بحلق لحاهم و ألا يطلق أحدهم لحيته إلا بإذن خاص منه و لنشر الصوفية و البدع و الأشعرية و تغاضى عن القبور و ..... .

و الذي لا يصدق ذلك فلينظر إلى مثال حي واقعي موجود الآن ؛ فهذه جماعة حماس الفلسطينية التابعة لجماعة الإخوان كانت تقول بأن جماعة فتح التي كانت تحكم منطقة غزة الفلسطينية هي علمانية ؛ و لذلك قامت جماعة حماس بانقلاب عسكري على جماعة فتح العلمانية في غزة و استولت جماعة حماس على الحكم في غزة بعد إراقة الكثير من دماء المسلمين و المسلمات ، ثم بعد أن استقر لجماعة حماس الوضع في غزة أعلنت جماعة حماس أنها لن تطبق الشريعة الإسلامية أي أعلنت بكل صفاقة أنها جماعة علمانية !!! بعد كل تلك الدماء البريئة التي أريقت و بعد كل الشعارات الإسلامية التي رفعتها جماعة حماس لتجمع المسلمين (المتحمسين المغفلين على غير علم) في صفوفها ؛ بل أسوأ من ذلك أصبحت جماعة حماس العلمانية أكثر شراسة من جماعة فتح في محاربة دعوة التوحيد و دعاة التوحيد السلفيين في غزة و لا حول و لا قوة إلا بالله .

و نرجع لحسن البنا فقد حاول حسن البنا أن يلعب تلك اللعبة في أربعينات القرن الماضي و استغل حرب فلسطين عام 1948م لتخزين السلاح و تدريب أفراد التنظيم الخاص لجماعة الإخوان على التدريب العسكري و على التدريب على السلاح و أنشأ التنظيم الخاص ، و عندما وصل أفراد جماعة الإخوان إلى الحرب مع اليهود في فلسطين عام 1948م أصدر حسن البنا قراراً بعدم قتالهم لليهود (كما جاء في كتاب على العشماوي العضو السابق في التنظيم الخاص

الذي أنشأه حسن البنا ص 9) ، ليدخر حسن البنا هؤلاء الشباب المدربين على السلاح عند رجوعهم للقيام بالانقلاب ضد الملك فاروق في مصر حينئذ ، و أمر حسن البنا التنظيم الخاص بتنفيذ الاغتيالات ضد المسئولين في الحكومة المصرية في عهد الملك فاروق حينئذ فرد عليه الملك فاروق بتدبير محاولة اغتيال أودت بحياة حسن البنا عام 1949 م .

و نتساءل هنا ماذا لو نجح حسن البنا في محاولته الانقلاب على الملك فاروق هل كان تغير شيء في مصر ؟!

الإجابة لا لأن حسن البنا كان على ضلال و على باطل و خدع المسلمين بالشعارات التي رفعها و أراق الكثير من الدماء المسلمة من الشباب المخدوع ، و أدت محاولته لتشريد و إيذاء كثير من المسلمين و المسلمات و هم لا يعلمون أن حسن البنا على باطل و أن ما فعلوه كان للباطل ، و يا حسرة على هؤلاء المخدوعين الذين انضموا لجماعة الإخوان و للتنظيم الخاص الذي أنشأه حسن البنا و يا حسرة عليهم و قد سفكوا دم هذا و قتلوا هذا بأوامر حسن البنا ، و يا حسرة عليهم عندما يعلمون أن حسن البنا لو كان قد وصل للحكم لنشر البدع و النكرات و المسرحيات الغرامية بطولة عضوات فرقة جماعة الإخوان المسرحية فاطمة رشدي و عزيزة أمير و معهم الفنان جورج أبيض العضو الآخر في الفرقة المسرحية لجماعة الإخوان !! و لا حول و لا وقوة إلا بالله أ من أجل أراق البنا الدماء ؟!! أ كان أولى أن يُتبع حسن البنا أم دعاة التوحيد السلفيين ؟!!

لقد كان الأولى بحسن البنا بدلاً من كل هذه الرحلة الضالة الطويلة التي أضاع فيها حياته و حياة مسلمين آخرين و كان سبباً لإيقاع الأذى بكثير من المسلمين و المسلمات ؛ نقول كان الأولى به :

أولاً أن يتوب لله تعالى من صوفيته و أشعريته و فكره الضال
و ثانياً أن يتعلم التوحيد و العقيدة الصحيحة و أن يصبح سنياً سلفياً موحداً
و ثالثاً أن ينشر التوحيد فيمن حوله و أن يأمر بالمعروف و أن ينهى عن المنكرات و البدع و الشركيات و الكفريات في مجتمعه

فإن قيل هكذا لن يتجمع حول حسن البنا إلا نفر قليل و لن يتمكن من حشد الجموع الهادرة لإقامة و إرجاع الخلافة !!

و الرد على ذلك أن التوحيد هو الغاية الأولى قبل الخلافة و الوصول للحكم ؛ فقد قال تعالى (و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون) و لم يقل الله تعالى (و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليقيموا خلافة) !!!

فالتوحيد أولاً و العقيدة الصحيحة أولاً و هي نقطة الانطلاق لأي عمل من أجل الإسلام حتى و إن تفرق الناس و هربوا من الداعية لله تعالى ، و تأملوا إخواني في موقعتي أحد و حنين كيف أن المسلمين تعرضوا للهزيمة بسبب المعاصي فكيف سيقيم البنا خلافة و فيها تلك الطامات التي تشيب لها مفارق الصبية و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

الباب العاشر : الموقف الحقيقي لجماعة الإخوان من الدعوة السلفية و السلفيين و الدولة السعودية السلفية :

الفصل الأول : موقف جماعة الإخوان من الدعوة السلفية و السلفيين أهل السنة :

تتعامل جماعة الإخوان الضالة مع الدعوة السلفية و أهل السنة السلفيين – أهل الحق والطائفة المنصورة التي أخبر عنها النبي ﷺ – من خلال مرحلتين

المرحلة الأولى : مرحلة ضعف جماعة الإخوان و عدم تمكنها في البلد المستهدف :

ففي تلك المرحلة تتعامل جماعة الإخوان بوجهين و سياستين مختلفتين قائمتين على المكر و الخبث مع السلفيين بحيث تتعامل جماعة الإخوان مع السلفيين بالسياسة أو الوجه المناسب الذي يحقق الهدف الأسمى و الأعلى لجماعة الإخوان بالدرجة الأولى ؛ و قد ذكرنا سابقاً الهدف الأسمى أو الأعلى عند جماعة الإخوان و هو :

وصول جماعة الإخوان للحكم في البلاد الإسلامية و يليه إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة فهم يريدون بذلك إقامة خلافة حاوية للخرافات و البدع و الضلال

الوجه الأول الخادع لجماعة الإخوان مع أهل السنة و الجماعة السلفيين في مرحلة ضعف جماعة الإخوان :

فالوجه الأول لجماعة الإخوان مع السلفيين هو وجه خادع غير حقيقي تستخدم فيه جماعة الإخوان التقية و الخداع و الكذب حيث تظهر جماعة الإخوان التوقير والاحترام لكبار العلماء كشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب و ابن باز و تقول بأنها جماعة سلفية تكره البدع و ..

و تهدف جماعة الإخوان من خلال تلك السياسة إلى :

- عدم استعداء جموع السلفيين حتى لا يعرفوا حقيقة أهدافها و حتى لا يصبح السلفيون عائقاً أمام تنفيذ خطتها للوصول للحكم و بحيث يصبح السلفيون عاملاً مساعداً لا عائقاً لتحقيق هذا الهدف الأعلى لجماعة الإخوان ؛

- أيضاً تهدف جماعة الإخوان من خلال تلك السياسة إلى اختراق مجتمعات السلفيين و بحيث أنه يمكن أن تضم جماعة الإخوان الصوفية الأشعرية الضالة لصفوفها سلفيين لخدمة أهدافها و بشرط هو أن يكون سلفياً في ذاته و في نفسه فقط و مسموح له في الجماعة أن يأمر بالمعروف في الأشياء التي لا خلاف عليها كأخلاق السلف و حسن التعامل و الصدق و الأمانة .... و غير ذلك مما هو لا محل فيه للخلاف مع أي فرقة ضالة من حلفاء جماعة الإخوان و غير مسموح لهذا السلفي و ممنوع عليه بتاتاً أن ينكر على الفرق الضالة داخل جماعة الإخوان (كالأشاعرة و الرافضة و الصوفية و ..) باطلها و بدعها و

ممنوع على هذا السلفي أن ينكر المنكرات و البدع المتفشية داخل جماعة الإخوان فإن خالف هذا السلفي داخل جماعة الإخوان تلك الشروط و أنكر المنكرات و البدع الموجودة في جماعة الإخوان و في الفرق الضالة المنضوية و المتحالفة مع جماعة الإخوان فمصير هذا السلفي هو الطرد الفوري و الإلقاء و القذف والرمي بعيداً عن جماعة الإخوان ذلك لأن هذا السلفي بتلك الصورة خالف صميم منهج جماعة الإخوان الذي من أجله أنشأها حسن البنا ليحقق بها الهدف الأعلى و الأسمى لجماعة الإخوان ؛ فجماعة الإخوان تريد أن تضم إليها سلفياً مهجناً يأمر بالمعروف الذي لا خلاف عليه و لا ينهى عن المنكرات و البدع و جماعة الإخوان تريد أن تستغل هذا السلفي و تستخدمه في خدمة أهدافها في الدعوة لمنهج و دعوة جماعة الإخوان داخل أوساط و مجتمعات السلفيين و لاختراق تجمعات السلفيين و حتى يقال إن جماعة الإخوان تضم السلفيين إلى صفوفها ؛

الوجه الثاني الحقيقي لجماعة الإخوان مع أهل السنة و الجماعة السلفيين في مرحلة ضعف جماعة الإخوان :

و هذا تستعمله الجماعة لفض الناس عن السلفيين و لمواجهة انتشار الدعوة السلفية ، و يُستخدم هذا الأسلوب لتربية الكوادر الأساسية في تنظيم جماعة الإخوان و الذين يطلعون على السياسة العامة الحقيقية لجماعة الإخوان بلا أي تقية أو خداع و هناك عدة ملامح لهذه السياسة و لهذا الوجه الحقيقي لجماعة الإخوان تجاه الدعوة السلفية و السلفيين أهل السنة و من ملامح تلك السياسة ما يلي :

1- تعظيم رموز الجماعة - كسيد قطب و حسن البنا و .. - ، وكراهية التحذير من أخطائهم في العقيدة وغيرها، بل يسترونها ويخفونها عن الأتباع، فحب سيد قطب بل الغلو فيه من أبرز العلامات المميزة للفرد الإخواني في الجزيرة العربية و الخليج ، فاختبرهم بهذا الرجل وعندها سترى الهلع والفزع والاضطراب والانتصار له أيّاً كان خطأه .

2- الزهد في كتب السنة والعقيدة - ككتب الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب-، والعناية بكتب ومذكرات الإخوان (ككتب سيد قطب وتفسيره) وسموها - تضخيماً – كتب الفكر الإسلامي والفقه الحركي ، ولقبوا أ صحابها

بالمفكرين الإسلاميين وربطوا الشباب بهم؛ بدعوى أنهم : قادة، شهداء، علماء.
3- مهاجمة حكام المملكة السعودية وتهييج الشعب عليهم ، فيقل في مجالسهم ذكر الله، ويكثر الحديث والتنقيب عن عيوب ، ويستغلون الأحداث الكبار للضغط على الحكام والعلماء في المملكة وإثارة الرأي العام ضدهم بدعوى أنهم لايعملون لقضايا الأمة !! .
4-الطعن في العلماء السلفيين وتنقصهم بأنهم : فقهاء الحيض والنفاس، علماءالسلاطين ، مشايخ الحكومة السعودية ، و مداهنون!.
5- يفخرون بفقههم للواقع، ويتهمون العلماء بأنهم يجهلون الواقع ! والعجيب أن الأحداث السياسية في السنوات الأخيرة أظهرت أن الإخوان المسلمين من أجهل الناس بالواقع.
6- الاحتجاج بالكثرة على صحة مذهبهم ، فيقولون- مثلاً- : فلان (أحد رموزهم) اجتمع في محاضرته ثلاثون ألفاً ، فكيف نكون على خلاف منهج السلف ؟!، فماذا يقول الإخوان إذاً في النبي الذي يأتي يوم القيامة وليس معه أحد؟0
7- الحجر على عقول الأتباع ، فلا يسمعون ولا يقرأون ولا يحضرون من الدروس والمحاضرات إلا ما يأذن به رئيس المجموعة ، وفق جدول معدٍّ من قبل قيادة التنظيم السرية .
8-عدم العناية بمصادر التلقي ، فهم يسمعون ويقرأون لكل أحد أيّاً كانت عقيدته، شرط أن يكون له موقف من ولاة الأمور في المملكة السعودية ،وألا يكون معارضاً لجماعتهم
9- مفهوم الولاء والبراء عند الإخوان مربوط بالجماعة ، فالمحبة والنصرة ، والشفاعات والمناصب للإخوان ، وأما غيرهم فليس له إلا الجفاء والإعراض ، بل التحذير منه إن كان سنياً سلفياً ، حتى الصدقات التي يجمعها الإخوان تدفع للفقراء بانتقاء!.
10-السرية في العمل والتنظيم ، فإن الإخوان (في الجزيرة و الخليج) يظهرون للعلماء والحكام السعوديين والعامة خلاف ما يبطنون؛ إذ السرية (التقية) شعار الإخوان المسلمين ، فالواحد منهم قد يمدح في محاضراته العلامة ابن باز رحمه الله ، ويصفه بـ " سماحة الوالد " وهو " لمنهجه وائد " ؛ إذ القلوب إلى سيد قطب وجماعته أميل !.

11- يصف الإخوان مخالفيهم - كالسلفيين – بالشدة ليوهموا الناس أنهم أهل التسهيل واللين، ولذلك رفعوا راية (فقه التيسير)، والواقع يكذب هذا؛ إذ العنف في مواطن كثيرة من العالم الإسلامي منبعه جماعة الإخوان، وما جماعات التكفير والهجرة عنا ببعيد؛ إذ هي من إفرازات الجماعة .

12- خوفونا من الغزو الفكري والتنصير وأشغلونا بهما، فتبين بعد سنين أن الذي غزانا جماعة الإخوان المسلمين لتحل محل الدعوة السلفية " دعوة الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب " والدليل أن أولئك (الشباب) زهدوا في الدعوة الإصلاحية السلفية التي قام بها الإمام محمد بن عبدالوهاب؛ لأن قلوبهم قد أشربت حب سيد قطب ومنهجه وحزبه (جماعة الإخوان) .

13 يدندنون دائماً بمصطلح (الصحوة)،و(الحاكمية)، و(الطواغيت)،فليتهم يحكّمون كتاب الله وسنة نبيه صلّى الله عليه وسلّم في أخطائهم وفظائعهم التي ذكر بعضها من تكلم عن عقيدة ومنهج الجماعة.

14- العناية بالمظاهر والألفاظ التي توهم القارئ والسامع أن وراءها علماً ! ومن تلك العبارات : قضايا الأمة الكبرى ؛ أولويات العمل الإسلامي ، القيادة والريادة ، من يحمل همّ الإسلام ، فقه الواقع ، العمل الحركي ، الأمة الغائبة ، تحرير الأرض أم تحرير الإنسان ، وعد كيسنجر ، لحن الخلود،خرق في سدِّ مأرب،أمّا بعد،لاتحزن .

15- ضعف التحذير من البدع، بل لا يحسنون ذلك لانشغالهم بالسياسة، وغاية ما ينكرون منها: أسبوع الشجرة وعيد الحب!.

16 - المبالغة في استغلال قضية المرأة، وذلك لإثارة الرأي العام وتكثير الأتباع،حتى تركوا - إلا من رحم الله - الدعوة إلى التوحيد والسنة ومحاربة الشرك والبدعة، ليتفرغوا لقضية المرأة. والحق أن عندنا أمرين: حراسة العقيدة وحراسة الفضيلة، وكلاهما مهم ، لكن الأول – بلاشك- أهم وأولى بالعناية،ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

17- يحرص الإخوان في الخليج على احتواء العلماء وطلاب العلم والإحاطة بهم ؛لحجب أو إيصال الأخبار والمعلومات بطريقة تخدم الجماعة وتسّهل أمورها 43،وكذلك يحرصون على احتواء أبناء العلماء وطلبة العلم

---

(1) ومن ذلك محاولتهم إقناع العلماءوطلبةالعلم وولاة الأمور بل وعامة الشباب،أنه لاخلاف عندنا في العقيدة والمنهج وأنه لاصحة لما يقوله الناصحون من دخول جماعة الإخوان وغيرها إلى

والوجهاء والأثرياء، وضمهم إليهم للغرض ذاته: خدمة الجماعة (الشباب) .

18- العناية العجيبة بالرحلات والزيارات والمخيمات والمراكز الصيفية والمكتبات ،والقصص الواقعية والتمثيل والأناشيد، هذه وسائل الدعوة عندهم! فأين الكتاب والسنة ؟وأين العلم والعلماء44؟.

19- كتابة التقارير والاستبانات في أواخر المراكز الصيفية والمخيمات والرحلات، لمعرفة مدى ولاء الفرد للجماعة وقابليته للقيادة مستقبلاً فانتبهوا معاشر الشباب.

20- يكذبون على الشباب الأغرار، فيقولون من رد أو تكلم أو بيّن أخطاء الجماعة العقدية والمنهجية فمآله الانتكاس، أو قد انتكس وترك الصلاة وعمل عمل قوم لوط أوأنه يحارب الدعوة، وأنه تغير، وفعل وفعل !! وهذا يدل على أن الإخوان يستبيحون الكذب لمصلحة الجماعة، فالله المستعان .

21- العناية بالحفلات والمسابقات ومعارض الجراحات (وكأنه لا يوجد لدينا انتصارات) والطبق الخيري وحفلات السمر ، واخيراً استحدثوا المهرجانات(وهي من أعياد المجوس) الإنشادية لنصرة قضية فلسطين! وإذا ما أرادوا ترويج شي وصفوه بالإسلامي: فالتمثيل جاء من الكفار فنحن لانحبه فقالوا تمثيل إسلامي! والأناشيد من طبائع الصوفية فسموها إسلامية فراجت عند من لا يعرف السنة!. ومن ذلك حرصهم على إقامة ما يسمى : بالمخيمات الدعوية للترويج لأفكارهم ودعاتهم وكتبهم وأشرطتهم .

22- تقديم مصلحة الجماعة (الشباب) على مصالح الأهل والأولاد، ثم يزعمون أن ذلك في سبيل الله .

23- الحرص على تولي جمع التبرعات، ثم لا يدرى إلى من تذهب! ومن حقنا- نحن المتبرعين- أن نسأل ! فلا تغضبوا معاشر الإخوان .وكذلك

البلاد،بل نحن جماعة واحدة،وكل شيء على ما يرام!!ولهذا قد يدافع عنهم بعض أهل العلم عن حسن نية،وإلا لوعلم بحالهم لحَذرمنهم.

(2) قال حسن البنا-كمافي:مجموع رسائل الإمام الشهيد حسن البنا ص375-:"ولزيادة الترابط بين الإخوان عليهم أن يحرصوا على:القيام برحلات ثقافية لزيارة الأثاروالمصانع وغيرذلك'والقيام برحلات قمرية للتجديف'والقيام برحلات جبلية أو صحراوية أو حقلية'وصيام يوم في الأسبوع أوكل أسبوعين على الأ قل'وصلاة الفجر مرة كل أسبوع على الأ قل في المسجد'والحرص على مبيت الإخوان مع بعضهم مرة كل أسبوع أو أسبوعين"

الحرص على قيادة مكاتب الدعوة، فإذا وصلوا مُنِع كل ماهو سلفي:محاضرة، درس، دورة علمية، شريط، طالب علم سلفي، موظف سلفي! وكل ذلك في الخفاء، ثم يعتذرون بأعذار أقبح من ذنوبهم وتصرفاتهم فهل هذا من الصد عن سبيل الله أم لا؟.
وكذلك حرصهم على الوظائف التعليمية و الدعوية وإدخال أفرادهم (رجالاً ونساءً) فيها لاسيما التدريس .
24- تدريب وتحريض الشباب على الجهاد وعرض الأشرطة المرئية في ذلك مع الكلمات والأناشيد الحماسية، ويصاحب هذا شحن أولئك الشباب ضد علمائهم وولاة الأمر في المملكة السعودية مع ترداد كلمات ومواقف توحي بكفرهم مثل (موالاة الكفار ، ووجوب تحرير الحرمين ؟) .
25- قد يتسمون – تلبيساً وتمويهاً – بأهل السنة والجماعة وقد يدندنون بالسلفية، لكن أعمالهم وأفكارهم ومناهجهم (الإخوانية) تكذب ذلك، ولاغرابة في هذا فالاشاعرة زعموا أنهم أهل السنة والجماعة .
26- استغلال حلق تحفيظ القران الكريم، فيسرقون شباب التوحيد من تلك الحلقات ليضموهم إلى الجماعة،ولا نعني جماعة تحفيظ القران الكريم، بل جماعة الإخوان، وان أردت برهاناً على ذلك فاختبر طلاب تلك الحلقات (أبناء المرحلة الثانوية) في سيد قطب وابن لادن وجماعة الإخوان! والله يشهد أننا نحب القرآن وأهله وتعليم القرآن،ولكنا لانحب أيضاً أن نستغل،أو أن يصرف شبابنا وفتياتنا عن دعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب إلى دعوة الإخوان المسلمين المشبوهة.
27- من أفكار الإخوان : مطالبة الشعوب بالمقاطعات الاقتصادية، ليحرجوا الحكام والعلماء45، فتراهم يصدرون دعوات المقاطعة وكأنهم حكامنا! ونحن نطالبهم قبل ذلك بمقاطعة الكتب الحركية الحزبية،والشركيات والبدع، والأضرحة التي تعبد من دون الله كقبر البدوي بمصر (معقل الإخوان) .
28- من خطط الإخوان تنفير الناس من غيرهم، لتخلو الساحة الدعوية لهم! ومن ذلك وصفهم لدعاة السنة المنتسبين إلى دعوة الإمام المجدد محمد

---

(1) ينادي الإخوان في الجزيرة والخليج بمقاطعة منتجات الكفار"أمريكا "مع أنهم يتاجرون بالعود الهندي(الهندوسي) والزعفران الإيراني (الرافضي) " يُحلّونه عاماً ويحرمونه عاماً".

بن عبدالوهاب السلفية بأنهم : حشوية ، غثائية ، مرجئة الحكام ، جامية ، مداهنون ، ، عملاء ، مباحث ، عندهم ضيق أفق 0000 إلخ !

29- يحرصون على الاجتماع وتكثير السواد عند خطيب الجمعة السياسي التهييجي، والسبب أن الجماعة حزب سياسي، فلا عجب إذن ،ولكن:ماذا بعد التهييج السياسي؟...الجواب: ثقافة السلاح !.

30- يرون أنهم وحدهم العاملون في الساحة، ويسمون جماعتهم: الجماعة الأم وكبرى الجماعات، وأما غيرهم فيجب عليه أن يكون من أتباعهم يسير وراءهم،وإلا فحقه التهميش!؟ .

31- أن الفرد الإخواني يصاحبهم حتى تشيب لحيته وهو على حاله (جهله) لم يزدد علماً، لزهدهم في العلم والعلماء؛ إذ يقولون التربية: أهم من العلم! ولذلك يرجع أقوام من أتباعهم إلى منهج السلف إذا بين لهم ذلك.

32- يسمون رموزهم بـ(مشايخ الصحوة) 46 ويدّعون أنهم الدعاة إلى الله المؤثرون في الأمة لا العلماء وهذا كذب واللهِ !!.

33-إذا نهيتهم عن الفتن، والخروج على ولاة الأمور في المملكة السعودية قالوا : أنت تقدس الحكام ، أو أنتم مرجئة الحكام ، أو هذا الكلام لمصلحة من ؟.

34- وضعوا واستحدثوا تأصيلات وتقعيدات مخالفة لمنهج السلف لحماية الجماعة ورموزها، مثل: منهج الموازنة بين الحسنات والسيئات ، أو الحكمة السكوت لئلا تقع فتنة! وأوهموا أن كبار العلماء ما كانوا يردون على أهل الأهواء والبدع، وكذبوا عليهم، فإنهم ما كانوا يكتمون الحق،ولعلمائنا ردود كثيرة على جماعات وأشخاص بأعيانهم .

35-قلة الورع فتراهم ينظرون إلى مذيعات القنوات الفضائية بحجة متابعة قضايا المسلمين، ولا يشددون في أمر النظر إلى المردان والخلوة بهم في المخيمات والمعسكرات وإنشادهم أو تمثيلهم بين أيدي الكبار! ومع ذلك يصف الإخوان خصومهم (العلماء والحكام) بقلة الورع ! ومن ورع

---

(2) ومصطلح الصحوة أنكره في معجم المناهي اللفظية(ص335-336)؛لأنه وصف لم يعلق الله عليه حكماً،فهو اصطلاح حادث لا نعرفه في لسان السلف جارياً،وأول من استخدمه الكفار في هذه الأزمنة لما عادوا لأديانهم فقلدهم بعض المسلمين،وذكر-أيضاً-أنه من مصطلحات الصوفية!.

الإخوان البارد قولهم فيمن يحذر من أهل البدع والأهواء: يغتاب المسلمين!وهم - هداهم الله –يطعنون في دعاة السنة ويحتسبون الأجر ؟ .
36- عند صدور فتوى من علماء السنة (كهيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة) لاتوافق منهج الجماعة يلبسون قائلين : ضغط عليهم ، يقال إن فلاناً تراجع ، لم يتبينوا حقيقة الأمر ، تسرعوا ،فتوى عاطفية ، ملبس عليهم ، فتوى سلطانية ، غير محررة .
37-يغضبون إذا ذكرت الأهواء والجماعات والأحزاب والبدع كبدعة الخوارج،قيل لأبي بكر بن عياش : من السني ؟ قال الذي إذا ذكرت عنده الأهواء والبدع لم يتعصب لشيء منها !. فراقبهم عند ذكر أخطاء وبدع جماعتهم . ومن تلبيسهم أنهم يشيعون بأن المسلمين سواء لافرق بينهم سنيهم ومبتدعهم ؛لأن جماعتهم أصولها بدعية .
38- العنف في طرح آرائهم، وعدم القابلية لتفهم رأي الطرف الأخر فضلاً عن قبوله، ولو كان مخالفهم عالماً، بل حتى هيئة كبار العلماء، لأن القول عندهم ما قالت حذام (جماعتهم) ويرون أن الحق معهم دائماً، وأسهل شي عندهم تجهيل المخالف .
39- الفرح بكل من يشغّب على العلماء والدعاة إلى مذهب السلف وولاة الأمر في المملكة السعودية ، ويسمونه: الشيخ العالم العلامة ولو كان شاباً في أول مراحل الطلب، بل ولو كان هذا المشغب عضواً في حزب مشبوه كحزب التحرير، أو جماعات التكفير .
40- معاندة ولاة الأمور في المملكة السعودية ، فالعلماء يقولون : القنوت من الأمور العامة المتعلقة بالأمن والخوف والمرجع فيها إلى ولاة الأمر،لكن الإخوان يصرون على القنوت وبدون فتوى عناداً وتحدياً للولاة، ولو أنه في أمر عبادة ! ومادرى الإخوان أن طاعة ولاةالأمورفي غير معصية واجبة،ودعاء القنوت سنة،فكيف يقدمون السنة على الواجب ؟.
41- رأيهم واحد في الوقائع والأحداث والمسائل الشرعية: في الشمال والجنوب الشرق والغرب ووسط البلاد : رأيهم واحد، ثم يقولون : لسنا جماعة، ولسنا تنظيماً هكذا وجدنا صدفة ! ومن الأمثلة : موقفهم في حرب الخليج.
42- إذا أخطأ غيرهم فويل له ثم ويل له من ألسنتهم، وأما إذا اخطأ أحدهم فستأتيك الأعذار يمنةً ويسرةً:- نفع الله به ، قطرة في بحار حسنات ، غير معصوم ،أنتم تحسدونه ، ومن ذلك قولهم في أخطاء سيد قطب في العقيدة-

إذا اعترفوا بها - : الرجل أديب لا يعرف أمور العقيدة ، فنقول شهد شاهد من أهلها، جاهلٌ وتجعلونه إمامكم ! .

43- يلزمون أتباعهم بالطاعة العمياء ، فكل شئ باستئذان، حتى الذهاب لقضاء الحاجة ومن يخالف قد يهدد بالفصل، ولذلك من يتركهم يشعر بالرجولة والعزة بعد الذلة والمهانة، ألا تعلم أن الإخوان عمدوا إلى توظيف مجموعة من الشباب لمراقبة أفرادهم تحت شعار (العناية بالشباب) خاصة إذا شعروا أن له اتصالاً بالسلفيين.

44- الغلو في توزيع المنشورات، فهي عندهم أصدق وأوثق المصادر، بل قد استأجروا أشخاصاً لتوزيعها في المساجد وغيرها في القرى والبوادي، ولاتنس أيضاً حبهم للشريط الممنوع! .

45- إذا لم يقدروا على وصف ولاة الأمر في المملكة السعودية بالعلمنة (وهي كفر) قالوا في بعض قراراتهم : إنها قرارات علمانيـــة ! .

46- التخلي عن الأفراد إذا كشفوا، فالذي يسجن ويعرف أنه من الجماعة يعدونه ورقةً محروقةً !.

47-أنهم- أعني إخوان الجزيرة والخليج الذين درسوا كتاب التوحيد وكشف الشبهات وثلاثة الأصول - قد ينكرون البدع والشركيات إلا إذا صدرت من رموز ومنظري الجماعة ! و أخبرونا هل لهم ردود عليهم؟ بل إذا عرضت عليهم مخالفاتهم تمتموا قائلين : لعله يقصد كذا ! ولربما تاب ! وله حسنات ! ونفع الله به ! وشهيد47! ولعله قد حط رحله في الجنة ! إمام !، أو يقولون: لا تصرحوا بالأسماء ولاتذكروا الأموات ويستشهدون بحديث(ما بال أقوام)في غير موضعه، وقصدهم من ذلك حماية جناب رموز الجماعة،وينسون قوله ﷺ(بئس أخو العشيرة..)،وقوله في ذي الخويصر يخرج من ضئضىء هذا..) الحديث، وكذلك تحذيره من الخوارج، والدجال بذكر اسمه ووصفه وما معه من الفتن ،وذكره لأوصاف ذي السويقتين هادم الكعبة ،ثم إن الإخوان يصرحون بأسماء مخالفيهم الرادين عليهم من أهل السنة ويحذرون منهم بأعيانهم .

---

(1) وأكثر من يصفونه بذلك سيد قطب'قال الإمام البخاري في صحيحه(كتاب الجهاد والسير):باب لا يقال فلان شهيد'وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ)الله أعلم بمن يجاهد في سبيله'والله أعلم بمن يكلم في سبيله).

48- يجوزون الخروج على حكام المملكة السعودية من أجل إنشاء دولة الإخوان المنتظرة، مخالفين بذلك النصوص الآمرة بلزوم الجماعة، الناهية عن الخروج والمنازعة، ويستعينون على ذلك ببث الرؤى والأحلام ونشر عيوب الحكام في المملكةالسعودية .

49- إذا وقع منكر فإنهم يهيجون ويضطربون أشد الاضطراب، وبدلاً من العمل على إزالته بالطرق الشرعية يشتغلون بالطعن في العلماء ودعاة السنة وأنهم لا ينكرون المنكر، والحق: أن إنكار المنكر بالطرق الشرعية لا بالهيجان والتهييج ،فالسكينة السكينة،وعلى رسلكم! .

50- هذه الجماعة لها أهداف وغايات ووسائل لتحقيقها، ولها كتب معينة يقرؤونها مثل كتب سيد قطب : "الظلال" ، و"العدالة الاجتماعية "، و"معالم في الطريق" ، و"المسئولية" لمحمد أمين المصري ، و"الإسلام بين جهل أبنائه وعجز علمائه" لعبد القادر عوده ، و"الموسوعة الحركية" لفتحي يكن ، و"هذا الدين بين جهل أبنائه وكيد أعدائه" لمحمد السيد الوكيل ، و"المسار" و"المنطلق" و"العوائق" و"البوارق" كلها لمحمد أحمد الراشد و"حركة النفس الزكية" للعبدة ، و"جاهلية القرن العشرين" و"قبسات من الرسول" لمحمد قطب و"ماذا خسر العالم بانحطاط العالم الإسلامي" للندوي و"القيادة"لجاسم مهلهل ياسين و"الجهاد"للمودودي و"الجهاد"لعبد الله عزام، ،و"غرباء"العودة،و"فقه واقع" العمر،و"لاتحزن" للقرني،وأشرطة طارق السويدان وكتبه مع أن العلماء-حفظهم الله- حذروا منه ،و غيرها! وقراءة هذه الكتب لاتكون إلا وفق جدول معين مقترح .

51- إن أخطأت الجماعة في مكان ما - كما حصل في[كنر] حيث قتلوا السلفيين الموحدين- قالوا : نلزم الصمت ولا نفرق الصف،والتثبت التثبت، واشتغلوا بالعلم والعمل وكلوا الأمر إلى أهله، ولا تشوشوا على العوام، وننتظر' واعتزلوا الفتنة، أو : إن ما حصل اجتهاد، فسبحان الله ! هل ضرب دعوة التوحيد ظلماً وبغياً محل اجتهاد ؟ ثم أين فقهكم للواقع يا فقهاء اللاواقع؟!.

52- رد منهج السلف بأدلة عقلية باطلة، فالسلف كانوا ينهون عن مجالسة أهل البدع أو الإصغاء إليهم، وهم يقولون : ينضم إلى جماعة كذا أحسن أو يكون مع العصاة؟! ويقولون يستمع الناس لأشرطة فلان (صاحب هوى) أو

يستمعون للغناء؟! وكل هذا لإذابة حاجز النفرة من البدع والتحزب: رحماء بأهل الأهواء أشداء على....!! .
53- متابعة الفرد الإخواني من المرحلة المتوسطة إلى الثانوية، وهناك في الجامعة من ينتظره، وبعد التخرج قد أعد له برنامج يناسبه باسم : قيادة وتربية الشباب .
54- كل من يخالفهم فهو عرضة لوصفه بالعلمنـــة بغض النظر عن صحة كلامه أو بطلانه .
55-عزل أو إشغال الطالب في مرحلتي المتوسطة والثانوية عن أسرته ومجتمعه فيأخذه الإخوان (الشباب) من بعد صلاة العصر،ويمكث في المكتبة أو غيرها من أنشطتهم إلى ما بعد صلاة العشاء،ليتم تلقينه أصول وتعاليم وأنظمة الجماعة بهدوء وسرية!،قال عمر بن عبد العزيز: إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة،فاحذروا معاشر الآباء والأمهات.
56- يوهم الإخوان أتباعهم أنه لافرق بين دعوة الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب السلفية ودعوتهم فيقولون مثلاً:الدعوات الاصلاحيه:(أ)دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب (ب)دعوة الإخوان المسلمين!.ويحرصون على التسوية بين رموزهم وأئمة السنة،فيقولون المصلحون :أحمد بن حنبل،ابن تيميه،محمد بن عبدالوهاب،حسن البنا،سيد قطب!!؟؟؟،ويسمون رموزهم بـ: المجددين ،الأئمة.
57- التسلسل في القيادة مع السرية التامة، فرئيس المكتبة أو جماعة التوعية أو المركز الصيفي-مثلاً- لا يعرف إلا المسؤول المباشر عنه فقط دون من فوقه ،وهذه طريقة سيد قطب –كما في كتاب: "التاريخ السري"ص99- لتقليل الخسائر عند حصول ضربة، وليتمكنوا من الدخول في عمق النظام الحاكم دون أن يعرفوا.
58- حب التصدر في الأحداث العظام ، والمبادرة إلى امتلاك زمام الأمور وتوجيه الناس، مع تهميش فتاوي العلماء،وقديماً قيل : حب الظهور يقصم الظهور .

59- يتكيف الإخوان المسلمون مع الظروف المحيطة بهم ،فإذا وجدوا فسحة وأحسوا بقوتهم سلكوا طريقة سيد قطب الثورية (القطبية) :التفجير والمواجهة والمصادمة العنيفة، تحت مسمى : (سلفية المنهج وعصرية

المواجهة !) ،وإذا كشف أمرهم وضيق عليهم عادوا إلى طريقة المرشد حسن البنا (البنّائية) ،وهي نسخة مشوهة من (تقية الرافضة) فيظهرون توقير العلماء ومدح الحكام وطاعتهم ،ويتقربون إليهم ،ويسعون للإحاطة بكبار المسؤولين! وهم باقون على منهجهم وولائهم للجماعة ،إلى أن تحين ساعة الصفر فيظهر مافي النفوس !

60-إذا قويت رغبة الشباب في العلم الشرعي ،فلا يمانع الإخوان من عقد دورات علمية و ينتقى من يدرس فيها!؛خوفاً من تفلت الأتباع ،وسعياً لاختطاف بعض من يحضر هذه الدورات من صغار السن، وقد تكون هذه الدورات (الإخوانية) في شرح مختصرات الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب –رحمه الله- من باب : ذر الرماد في العيون، وتعقد هذه الدورات في المراكز الصيفية أو المسجد الذي يضم حلقات تحفيظ القرآن التابعة لهم ،أو في المكتبة ؛ لئلا يذهب الشباب إلى العلماء وطلاب العلم الذين يصرحون ببطلان منهج الجماعة ،فإن أصر أحدهم على الذهاب خذّلوه وقالوا : لن تفهم ،إياك والإغراق في الجزئيات(مسائل العلم!) احفظ القرآن أولاً،فإن حفظ قالوا راجع مرتين....عشر مرات...إلخ حتى لا يفارقهم، أو يعينوه مدرساً للقرآن أو مسؤولاً عن مجموعة ليفتنوه بالرياسة فينسى طلب العلم ،ويشتغل بمن معه عن الحضور عند علماء السنة.

61- يلقب الإخوان أتباعهم بـ(الشباب)، فيقولون: فلان صار مع الشباب أو ترك الشباب، أو: الشباب عندهم رحلة أو زيارة أو مخيم وكل هذا من باب الحرص على سرية الجماعة! فإن مصطلح (الشباب) يدخل فيه البر والفاجر، فلا يدري السامع من المراد؟.

ومن عباراتهم التشجيعية: فلان شاب دعوي ، وأما مصطلح "طالب علم" فيخاف منه (الإخوان).

62- لَيُّ أعناق النصوص؛ لتوافق أهواءهم، فهم يعتقدون أولاً ثمّ يستدلون!

63- محاولة إسقاط كبار العلماء السلفيين الناصحين واللجنة الدائمة وهيئة كبار العلماء، بدعوى عدم فقههم للواقع!

وأنهم مغيبون منذ ثلاثين سنة!

وأنهم لم يفتحوا صدورهم للشباب!

وأنهم لم يَنْزلوا للساحة والميدان -كما يقولون- وأنهم في أبراج عاجية!

وأنهم علماء سلطان فلا ينطقون بالحقّ! وأنهم لجنة رسمية حكومية!
وأنه لا يوجد عندنا مرجعية علمية موثوقة!
إلى آخر ما جاء في قاموس الجماعات السياسية في باب سبِّ علماء السنّة والتوحيد.
يفعلون هذا ليفصلوا العامة عن العلماء فيخلو الجو لهم! وانظروا كيف أنّ أولئك المفتونين أطاعوا رؤوس الفتنة وعصوا العلماء الربانيين حتى حصلت المجازر في البلاد الإسلامية.
وما من فتوى في قضايا الأمّة الكبرى تصدر من علمائنا الكبار مبنية على الكتاب والسنّة بفهم السلف الصالح إلاّ ويأتيك سيل من التشكيك فيها والهمز واللمز، والطعن المغلف بغلاف الغيرة على قضايا الأمة! ثمّ يفاجأ الناس بعد هذا التشكيك ومحاولة التهميش لفتاوى علمائنا الأكابر؛ يُفَاجَؤُونَ ببيانات أخرى يصدرها أصحاب التوقيعات الجماعية ورموز الثورة ، بيانات فيها افتئات على العلماء الذين أوْكَل إليهم وليُّ الأمر النظر في أمور الدولة العظمى، وإصدار الفتاوى ليعمل بها فتكون البلاد على رأي واحد ويحسم النِّزاع والخلاف، فلهؤلاء العلماء -كما ترى- سلطان لا يتُعدى عليه، كما أنّ القاضي له سلطان لا يتعدّى ولا يفتات عليه، وإلاّ فسيكون الناس في حيرة لا يدرون بأي رأي يأخذون فتعم الفوضى والتنازع والخلاف.
64- التلميع ، نعم.. من منهجهم تلميع من يوافقهم في أهدافهم و منهجهم من العلماء و المفكرين .. فإذا كان كذلك فإنه يصبح عندهم شيخ الإسلام! وقائد الجيل! وربان الصحوة! والمفكر الإسلامي! وابن تيمية الصغير! وبقدرة قادر يصبح هذا الرجل قد حفظ الصحيحين، بل الكتب الستة في ليلة!! فهو عندهم الناصح، الناطق بالحقّ، المنكر للمنكر، الذي لا يخاف في الله لومة لائم، وهو عندهم رجل ميدان قد نزل إلى الساحة، ويلقبونه بالمربي، ومفتي الشباب - أي: شبابهم الذين تربوا على المنهج الخفي- ويقولون: هذا أقرب إليك أيها الشاب من العالم، فتراهم ينفرون من مجالس العلماء الكبار إلى هؤلاء الملمَّعين، فيستفتونهم في الأحداث الكبار دون العلماء، ويربطون الشاب بهم.
وإذا نظرت في حال هؤلاء الملمَّعين فإنك تراهم لا يخرجون عن طريقتين: إما التهييج، أو التهريج.
ولو أنّ هذا الملمَّع خالفهم وذكر ما في العلماء من خير أجراه الله على أيديهم، وقدمهم في نصرة قضايا المسلمين، ورجع إليهم في ذلك، وأعاد أمر الفتيا في قضايا الواقع للعلماء الكبار.. لو فعل ذلك لنبذوه نبذ النواة! ولا كرامة له

عندهم! ويبعدون الشباب والعوام عنه قائلين: الله المستعان.. الشيخ فلان تغير!!
فيظنّ العوام أنه تغير إلى الأسوأ، وهو والله إنما تغير وانتقل من الباطل إلى الحقّ والسنّة، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .
65- يعمل الإخوان لتحقيق هدفهم(حكومتهم المنتظرة) ببطءٍ ولكنه ـكما يقولون- أكيد المفعول،ولهذا جعلوا لدعوتهم ثلاث مراحل:
المرحلة الأولى: التحبيب،وذلك بخدمة الناس عن طريق الخدمات الاجتماعية وجمعيات البر والمهرجانات، وجمع التبرعات،فإذا تكلم العالم أو المسؤول فيهم وجدوا من العوام المخدومين (المخدوعين) من يدافع عنهم.
المرحلة الثانية: التدريب ، فيدرب الشباب في المخيمات والمعسكرات على الاقتحام والحراسة الليلية والاغتيال،وقد يرسلون إلى خارج البلاد ليتدربوا في إحدى قواعدهم.
المرحلة الثانية: المواجهة ، حين يشعرون بقوتهم وضعف حكوماتهم

المرحلة الثالثة : مرحلة تمكن جماعة الإخوان و استيلاؤها الكامل على الحكم في البلد المستهدف :
في هذه المرحلة يظهر الوجه الحقيقي القبيح بكل ملامحه لجماعة الإخوان حيث يتم محاربة دعوة التوحيد الدعوة السلفية و يُحارب أهل السنة السلفيون فيتم ضم مساجدهم إلى مساجد الجماعة الضالة جماعة الإخوان ، و يتعرض السلفيون للضرب و للتعذيب إن هم دعوا إلى التوحيد و حذروا من أهل البدع ..
و هذا بحذافيره ما حدث و يحدث في البلاد التي تحكمها جماعة الإخوان الضالة كغزة الفلسطينية التي تحكمها جماعة حماس المنتمية لجماعة الإخوان

الفصل الثاني : موقف جماعة الإخوان من المملكة السعودية السلفية :

تمهيد عن المملكة السعودية السلفية :
فالدولة السعودية و المملكة السعودية قامت على أساس التوحيد و إخلاص العبادة لله تعالى وحده و قد أنشأها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

تعالى في القرن السابع عشر الميلادي بمساعدة أمير الدرعية رحمه الله تعالى ؛ و قبل نشأة الدولة السعودية كانت أراضي الجزيرة العربية أو ما يُعرف الآن بالمملكة السعودية هي أرض تنتشر فيها بدع الصوفية و شركياتها و تنتشر فيها القبور و الأضرحة و دعاء غير الله تعالى و الاستغاثة بغير الله تعالى ؛ فمَنَّ الله تعالى على أهل الإسلام بهذه الدعوة المباركة دعوة التوحيد التي قادها المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ؛ فأزال الشركيات و قمع البدع و قمع الصوفية القبورية و طردها من جزيرة العرب و أبدل مكانها دعوة التوحيد فهي دعوة مباركة و مملكة مباركة بإذن الله تعالى . و لكن الخلافة العثمانية الصوفية القبورية حامية الشرك و البدع و حامية الصوفية القبورية لم يهدأ لها بال حتى حاربت دعوة التوحيد في هذا الوقت و أرسلت القوات المصرية الموالية لمحمد علي فأسقطت الدولة السعودية الأولى .. و لكن استمرت الدعوة و الجهاد حتى عادت المملكة السعودية في عصرنا الحاضر ترفع شعار التوحيد والسنة التي رفعها من قبل شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى .

و قد منَّ الله تعالى على المملكة السعودية و على المسلمين فيها بأن وفق ولاة أمورها إلى :

1) منع المحاكم القانوية من مزاحمة المحاكم الشرعية.
2) منع بناء المساجد على القبور وما يوصل إليه من تعظيم أوثان الأضرحة والمزارات.
3) منع فرق الدعوة على مناهج بشرية غير معصومة كالإخوان والتحرير والتبليغ.
4) منع إقامة الموالد وزوايا التصوف والأعياد الدينية المبتدعة.
5) يتم في مراحل التعليم تدريس كتب العقيدة السلفية المشتملة على التوحيد والعقيدة الصافية الصحيحية
6) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضمن مؤسسة مستقلة في الجهاز الحكومي.
7) الدعوة إلى الله على منهاج النبوة في الداخل والخارج بتأسيس الجامعات والمعاهد، ومدارس تحفيظ القرآن بفهم وتدبر، وطبع الكتب والمراجع الفقهية (لا الفكرية)، وتوزيع أشرطة الفقه في الدين، وتوظيف الدعاة في مشارق الأرض ومغاربها.

موقف جماعة الإخوان من المملكة السعودية السلفية في عصرنا الحاضر :

لقد أوضحنا سابقاً أن جماعة الإخوان هي جماعة صوفية أشعرية تسعى لإعادة الخلافة العثمانية الصوفية الأشعرية القبورية الزائلة منذ أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ؛ و من الطبيعي أن تعادي جماعة الإخوان الصوفية الأشعرية الدولة السعودية و دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ؛ فحقيقة موقف جماعة الإخوان للدعوة السلفية بقيادة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب هو ((العداء الصريح و المباشر)) لأن جماعة الإخوان تعتبر شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب قد وقع في عداء مع الخلافة العثمانية الصوفية الأشعرية التي تنتسب لها جماعة الإخوان ؛ و رغم ذلك فجماعة الإخوان تكتم ذلك كتماناً شديداً و لا تصرح به خشية انفضاض السلفيين المخدوعين عنها ؛ فبدلاً من أن تضع جماعة الإخوان الصوفية الأشعرية نفسها في عداء مع أهل التوحيد السلفيين فهي تسكت عنهم و تستخدم التقية معهم لكي يكونوا عوناً لها في تحقيق هدفها بالوصول لمنصة الحكم ؛ و عندما تصل جماعة الإخوان للحكم فهي الحرب و التضييق على أهل التوحيد و على دعوة التوحيد .

لقد ظهر الموقف الحقيقي لجماعة الإخوان من الدولة السعودية منذ بداية ظهور جماعة الإخوان فهذا سيد قطب منظر جماعة الإخوان يعلن تكفير المملكة السعودية منذ الستينات في القرن الماضي :
قال سيد قطب في الظلال (2122/4): (إنه ليس على وجه الأرض اليوم دولة مسلمة ولا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله والفقه الإسلامي).
ومعنى كلامه أن الدولة السعودية و التي منذ أن قامت وهي تحكم شرع الله ولله الحمد ، أنها ليست دولة مسلمة بل إن سيد قطب بهذا الكلام يعلن تكفير الدولة السعودية منذ الستينات في القرن السابق .

و لم يكتف سيد قطب و جماعة الإخوان بالتكفير النظري للدولة السعودية بل إنهم كونوا كوادر و تنظيمات و أمراء لجماعة الإخوان في المملكة السعودية منذ الستينات يتولون نشر دعوة جماعة الإخوان في المملكة في إطار

(الطريقة غير المباشرة) راجع فصل (الهدف الأسمى و الأعلى لجماعة الإخوان) في هذا الكتاب ..

يقول علي عشماوي العضو السابق في التنظيم الخاص في جماعة الإخوان في كتابه التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين:
(إن الإخوان في السعودية قد اختاروا الشيخ مناع القطان مسئولاً عنهم) ص 62.

و يقول علي عشماوي في كتابه "التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين ص 103 - 104 وهو يتحدث عن خطاب سري بعثه إخوان السعودية:

((أخذت الخطاب وذهبت للأستاذ سيد قطب وطلبت منه مقابلته دون موعد سابق وقابلني، وقرأ الخطاب وأبدى إعجابه الشديد بالإخوة في السعودية، وقال: إن هذا دليل على أنهم منظمون جدا وأنهم على كفاءة عالية من العمل .)) أ.هـ.
وقد ذكر علي عشماوي أن مناعا القطان هو رئيس جماعة الإخوان المسلمين في السعودية .

و يقول علي العشماوي في كتابه "التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين " تحت عنوان (زينب الغزالي و البيعة)
((ثم تطرق الحديث إلى سؤال منى عن علاقتها بالمملكة العربية السعودية فأجابت : إن العلاقة الجيدة مهمة جداً لأمن الإخوان الموجودين في المملكة العربية السعودية وإلا قامت بتسليمهم إلى جمال عبدالناصر، وأنها إحدى قنوات هذا الاتصال.)) ص 143 .. ص145
و هكذا فجماعة الإخوان حسنت علاقتها مع الدولة السعودية في الستينات لأن الدولة السعودية كانت تحتضن و تأوي أفراد جماعةالإخوان الفارين من جمال عبدالناصر حاكم مصر في ذلك الوقت ؛ و خوفاً من أن تسلم الدولة السعودية أعضاء جماعة الإخوان لحاكم مصر لسعت جماعة الإخوان للحكم في الدولة السعودية ..

لقد ذكرنا أن الهدف الأعلى و الأسمى لجماعة الإخوان هو :

إقامة الخلافة الصوفية الأشعرية الحامية لأهل البدع و الفرق الضالة

أي خلافة الخرافات و البدع

و رغم أن المملكة السعودية تطبق الشريعة و التوحيد إلا أن جماعة الإخوان لا يهمها كل هذا فالمهم عند تلك الجماعة الضالة أن تحقق الجماعة الضالة هدفها السابق ذكره و أن تزيل المملكة السعودية و تسقطها لتقيم الخلافة الصوفية الأشعرية و أن يعتلي قادة جماعة الإخوان الحكم في المملكة السعودية .

وسائل جماعة الإخوان لتحقيق هدفها في المملكة السعودية :

طبعاً جماعة الإخوان في المملكة السعودية في حالة استضعاف فهي تطبق الطريقة (غير المباشرة) التدريجية للاستيلاء على السلطة ؛ راجع باب (الهدف الأسمى و الأعلى لجماعة الإخوان) في هذا الكتاب ..

فهي تستخدم التقية والخداع و الكذب فجماعة الإخوان في المملكة السعودية لا تعلن عداءها لولاة الأمور في المملكة السعودية و لكن تعلن الطاعة لهم و مع ذلك فجماعة الإخوان تسعى لنشر فكرها الضال و فكر أعلامها كسيد قطب و حسن البنا و تجنيد الشباب و بناء تنظيمات إخوانية في المملكة السعودية و وسائل الجماعة الضالة في ذلك :

حلقات تحفيظ القرآن ،و مجالس الذكر والعلم في المساجد و خطب الجمعة، والاجتماعات والمكتبات في المدارس، و جمعيات التوعية الإسلامية، والرحلات، والمراكز الصيفية، و الكتب، والأشرطة الإسلامية والأناشيد، و واستغلت جماعة الإخوان إقبال الشباب السعودي على التدين العاطفي .

للمزيد عن وسائل جماعة الإخوان لتحقيق هدفها في المملكة السعودية راجع الفصل السابق ((موقف جماعة الإخوان من الدعوة السلفية و السلفيين أهل السنة)) ، و راجع أيضاً باب (الهدف الأعلى و الأسمى لجماعة الإخوان) في هذا الكتاب .

الباب الحادي عشر : جماعة الإخوان هي كالسرطان و كالطاعون الذي يصيب المسلمين و الأمة الإسلامية :

إن جماعة الإخوان هي كالسرطان و كالطاعون الذي يصيب الأمة الإسلامية و المسلمين فيصيبهم بالوهن و الضعف حتى الهلاك ؛ و هذا ليس فيه مبالغة بل هو حقيقة ؛ فيجب التحذير من خطورة تلك الجماعة الضالة على الإسلام

والمسلمين ؛ و النصيحة في حماية المسلمين و أبنائهم من أخطار و براثن تلك الجماعة الضالة المضلة ؛ فيجب التنبه إلى الخطر الشديد الذي تمثله هذه الجماعة سواء في مبادئها الهدامة أو في وسائلها السرطانية التي تقوم على التقية و الكذب والخداع و المراوغة و التلاعب بالألفاظ و التحالف مع الفرق الضالة و أهل البدع ... و إليكم بعض الأسباب :

- جماعة الإخوان من عوامل الهدم و التخريب في دين الإسلام لأنها تخرب بدءاً بالعقيدة و التوحيد و أصول الدين و حتى فروع الدين
- جماعة الإخوان هي الباب الخلفي الذي يدخل منه أهل البدع من الفرق الضالة لكي يُضلوا و يفتنوا أهل السنة والجماعة في دينهم ؛ فالصوفي أو الأشعري أو الرافضي بل و الإباضي لا يستطيع التصريح بعقيدته الباطلة و الدعوة إليها صراحة بين جماهير أهل السنة و إنما يلج أهل البدع من الفرق الضالة من خلال دعوة و منهج جماعة الإخوان على جماهير أهل السنة متسترين بدعوة جماعة الإخوان (التي لا تفرق بين الفرق الضالة و بين أهل السنة) لينشروا دعوتهم و ضلالاتهم بين عوام أهل السنة
- جماعة الإخوان في دعوتها و سعيها لإقامة دولة الخرافات و البدع فإنها تستخدم التقية و الكذب والخداع و المراوغة و التلاعب بالألفاظ و الشعارات التي هي من الحق الذي يراد به الباطل لتخدع بها عوام المسلمين و تجذبهم إلى الجماعة ؛ فجماعة الإخوان تقوم على أسس معقدة و متلونة فالجماعة لا تعلن حقيقتها و أهدافها الحقيقية بل تتلون كالحرباء و تتلوى كالثعبان وتتخفى كالثعالب ؛ و كل هذا لكي تجعل من تستهدفه يعتقد أنها هي الجماعة التي تلائم فكره و توجهاته ؛ فيتم استغلال هذا المخدوع ليضاف إلى قائمة المخدوعين لتحقيق هدف الجماعة الأساس بإقامة دولة الخرافات والبدع
- فجماعة الإخوان كالسرطان و كالطاعون لأنها تلعب على كل الحبال و تحاول إرضاء كل صاحب هوى و كل صاحب بدعة حتى تحقق هدفها ؛ فتقدم جماعة الإخوان لكل صاحب بدعة و لكل صاحب هوى ما يريده بشرط الالتزام بأهداف الجماعة في إقامة دولة الخرافات و البدع
- جماعة الإخوان تتحالف مع الفرق الضالة كالشيعة الذين لهم دول ؛ فتقوم هذه الدول الشيعية (كإيران الرافضية و سوريا النصيرية أو

كحزب اللات في لبنان) أو الدول المتحالفة مع الشيعة كقطر بتمويل جماعة الإخوان تمويلاً مالياً ، أو تمويلاً إعلامياً فتجد القنوات الفضائية المسخرة لخدمة جماعة الإخوان (كقنوات الجزيرة و المنار و كل قنوات الشيعة) و العجيب أن الرافضة في العراق يقتلون اللاجئين الفلسطينيين من أهل السنة في العراق بغرض التطهير الطائفي و لكي لا يكون في بغداد إلا الرافضة بينما تؤيد الرافضة في العراق جماعة الإخوان و ابنتها حماس و ما ذلك إلا لأنهم حلفاء و لأن جماعة الإخوان تحقق أهداف الرافضة في اختراق بلاد أهل السنة ، أو تمويلاً لوجستياً فقادة جماعة حماس الإخوانية (كخالد مشعل و محمد نزال و ..) يقيمون و يأكلون ويشربون في فنادق دولة سوريا الشيعية النصيرية وبأموال و بحماية الشيعة النصيرية في سوريا أو تمويلاً عسكرياً بالأسلحة الواردة من الشيعة والتي تمد بها جماعة حماس الإخوانية

- جماعة الإخوان جماعة صوفية أشعرية لذا فهي تجد كل الدعم الإعلامي من القنوات الصوفية الفضائية كقنوات (اقرأ و الرسالة و الناس و ...)
- جماعة الإخوان ليست دعوة عشوائية في بلاد المسلمين لا بل هي تنظيم عالمي يقوم على مبادئ محددة مبتدعة وضعها حسن البنا ؛ و يقوم هذا التنظيم على البيعة و الإخلاص لتلك المبادئ المبتدعة التي وضعها حسن البنا و أيضاً يقوم هذا التنظيم على البيعة للمرشد العام للجماعة الذي يعدونه هو فعلياً هو خليفة المسلمين الذي له الطاعة المطلقة على هذا التنظيم و على هذه الجماعة الضالة
- تستهدف تلك الجماعة الضالة في المقام الأول شباب أهل السنة الغض الطري في المدارس و الجامعات فهم الفئة الأولى المستهدفة من جماعة الإخوان الضالة ؛ و تحاول الجماعة الضالة ضمهم إليها في تنظيماتها ؛ و تجذبهم بأساليب ماكرة في البداية كالرحلات ، و المسابقات الرياضية و الثقافية و الدينية ، و الأناشيد الإسلامية ، و المعسكرات الصيفية ، والتمثيليات ، و حلقات تحفيظ القرآن ، و الأذكار و قيام الليل ، و شعارات الحق التي يراد بها الباطل كالحب في الله و الأخوة الإسلامية و نصرة المسلمين و .... و بعد أن يرتبط الشاب عاطفياً بالجماعة و يحسب أنهم هم أهل السنة و أهل الحق تأتي مرحلة التكوين الفكري و غسل أدمغة الشباب بالمبادئ الهدامة التي وضعها حسن البنا و من على دربه لإفساد عقائد شباب أهل السنة و الجماعة و استغلال هؤلاء الشباب

لتحقيق الأهداف الضالة التي وضعها أهل البدع من قادة الجماعة الضالة ...

- استغلال جماعة الإخوان لجراحات المسلمين في العالم لكي تنشر نفوذها و لتزيد من أتباعها و أموالها :

إن من الوسائل السرطانية الخطيرة التي تتبعها جماعة الإخوان – لنشر نفوذها و لتجنيد مزيد من الأتباع لها – أنها تستغل تنكيل الكفار (اليهود أو النصارى أو الشيوعيين أو الهندوس) بالمسلمين في مختلف بلاد العالم (كما يحدث في فلسطين أو الشيشان أو الهند أو ...
فتستغل جماعة الإخوان جراحات المسلمين و ما يحدث للمسلمين في بلاد العالم من احتلال و قتل و انتهاك الأعراض و ... لكي تنشر نفوذها بين عوام و شباب أهل السنة سواء خاصة في المدارس و الجامعات حيث يتجه خطاب جماعة الإخوان إليهم بأساليب خبيثة ماكرة فتجد هذا الشاب الغض الطري من أهل السنة الذي ليست عنده خلفية عن ضلال تلك الجماعة ؛ فيجد هذا الشاب أهل البدع من جماعة الإخوان يقولون له و يصرخون في وجهه :

((يا أخي المسلمون يتعرضون للتعذيب و القتل و الاحتلال و الاضطهاد و يتم انتهاك أعراض نسائهم و .... فماذا قدمت لهم ؟!!
يا أخي هل أنت أناني ؟! لماذا لا تهتم بأمر المسلمين ؟!! أليس ذلك من الإسلام الذي تؤمن به ؟!
يا أخي المسلمون بحاجة إليك و بحاجة إلى أن تنصرهم و أن تفعل شيئاً و لو شيئاً بسيطاً من أجل الإسلام ..
يجب عليك يا أخي نصرة إخوانك المسلمين في بلاد العالم و العمل من أجل الإسلام و التضحية من أجل الإسلام بنفسك و مالك و بكل ما تملك ..
يا أخي يجب عليك الخروج معنا في مظاهراتنا والمشاركة معنا في أنشطتنا و يجب عليك ان تشاركنا فيما نفعله من الدعوة إلى الله !!! حتى تنصر الإسلام و تنقذ المسلمين و حتى تنقذ نساء المسلمين و لتكون إيجابياً و لكي لا تكون سلبياً ..))

و بهذه الشعارات التي هي حق يُراد به باطل ؛ و بهذا الخبث يتم خداع هذا الشاب الغض الطري الذي لا يفهم ماذا تريد منه تلك الجماعة

الضالة ؛ فينخرط هذا الشاب البريء المحب للإسلام و المسلمين في جماعة الإخوان الصوفية الأشعرية الضالة و يخرج في مظاهراتها و يشارك في تنظيماتها و يعطي هذا الشاب الجماعة الضالة من ماله الخاص بل قد يصل الأمر إلى أن يُقسم الشاب على البيعة و على الإخلاص و الطاعة التامة للمبادئ الضالة الهدامة التي وضعها الصوفي الأشعري المبتدع حسن البنا كما يُقسم الشاب على البيعة و على الإخلاص و الطاعة التامة للمرشد العام الحالي للجماعة الضالة ... و هكذا يُساق هؤلاء الشباب كالقطعان التي لا تفهم شيئاً و يبذلون أموالهم و جهودهم و نفوسهم تحت شعارات الحق الذي يُراد بها الباطل ؛ و هؤلاء الشباب المخدوعون يحسبون أنهم يفعلون ذلك لخدمة دين الله تعالى و هم لا يعلمون أنهم يفسدون و يُخربون في دين الله تعالى ... و كل هذا بسبب خداع تلك الجماعة الضالة و استخدامها أساليب تعتمد على التقية و الكذب والخداع و المراوغة و التلاعب بالألفاظ و استخدام الشعارات التى هى من الكلام الحق الذي يُراد به الباطل ...

- جماعة الإخوان تتجه بما تمتلكه من تمويلات و أموال (من دول الشيعة الرافضة (إيران) أو الشيعة النصيرية (سوريا) أو غيرها من الدول المتحالفة مع جماعة الإخوان) إلى فقراء أهل السنة و الجماعة فتُقيم لهم المستشفيات و الجمعيات الأهلية الخيرية حتى تنشر شعبيتها وسطهم و تستقطب كوادرها من بينهم بما يجعل للجماعة شعبية عند الطبقات الفقيرة من المسلمين ؛ و كل هذا يُضاف لرصيد الجماعة لتحقيق هدفها الأسمى و الأعلى و هو إقامة دولة أو خلافة الخرافات و البدع في تلك البلاد .

الباب الثاني عشر : انحرافات أخرى في منهج حسن البنا و جماعة الإخوان :

و إليكم بعض الانحرافات الأخرى عند حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان و عند بعض خلفائه ؛ و نحن في هذا الباب و الأبواب السابقة و اللاحقة آثرنا الإيجاز حتى لا يمل القارئ ؛ ولو أردنا التفصيل لذكرنا أضعاف أضعاف ذلك

من انحرافات و ضلالات جماعة الإخوان الضالة و قادتها من أهل البدع فاللهم عافنا و اعف عنا من الضلال و البدع و أهلها .. آمين

الفصل الأول : تحويل حسن البنا الانتماء من الانتماء للإسلام و لأهل السنة والجماعة إلى التعصب له و لجماعته

يقول حسن البنا (نحن حرب على كل زعيم أو رئيس أو هيئة لا تستجيب لدعوتنا وسنعلنها خصومة لا سلم فيها ولا هوادة حتى يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق)
نقله عنه عمر التلمساني في كتابه (ذكريات لا مذكرات) ص 37

التعليق على الكلام السابق :
هكذا يكشف حسن البنا عن تعصبه المقيت و وجهه القبيح هو و جماعته ؛ فبدلاً من أن يقول ميزان دعوتنا و دعوة غيرنا هو القرآن و السنة بفهم السلف الصالح ؛ و بدلاً من أن يقول الفيصل بين دعوتنا و دعوة غيرنا هو القرآن و السنة بفهم السلف الصالح ؛
بدلاً من كل ذلك فهو يعلنها حرب على من لم يقبل منهجه الضال المبتدع ...
و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

يقول حسن البنا في مذكراته ص 193 :-
"منهاج الإخوان المسلمين:
أ - اعتبار عقيدة الإخوان رمزًا لهذا المنهاج.
ب- على كل مسلم أن يعتقد أن هذا المنهج كله من الإسلام وأن كل نقص منه نقص من الفكرة الإسلامية الصحيحة.!!!
ج - كل أخ لا يلتزم هذه المبادئ لنائب الدائرة أن يتخذ معه العقوبة التي تتناسب مع مخالفته وتعيده إلى إلتزام حدود المنهاج.!!!
د - على الأخ المسلم أن يتعرف غايته تماماً وأن يجعلها المقياس الوحيد فيما بينه وبين الهيئات الأخرى .!!!
هـ - على النائب والهيئات الرئيسية لدوائر الإخوان المسلمين أن تعنى بتربية الإخوان تربية نفسية صالحة تتفق مع مبادئهم !!! .

يقول في ص 223 من نفس المصدر السابق:-
"الواجبات العشر(عند الأخوان المسلمين) :
1- حمل شارتنا. 2- حفظ عقيدتنا .
3- وقراءة وظيفتنا . 4- وحضور جلستنا.
5- وإجابة دعوتنا . 6- وسماع وصيتنا .
7- وكتمان سريرتنا . 8- وصيانة كرامتنا .
9- ومحبة إخوتنا . 10- ودوام صلتنا .

ويقول في ص 231 من نفس المصدر السابق :-
"موقفنا من الدعوات الأخرى" (موجها كلامه للإخوان) :
وإذا كنتم (يقصد الإخوان) كذلك فدعوتكم أحق أن يأتيها الناس ولا تأتى هي أحدا وتستغني عن غيرها ، إذ هي جماع كل خير ، وما عداها لا يسلم من النقص ، إذاً فاقبلوا على شأنكم ، ولا تساوموا على منهاجكم واعرضوه على الناس في عز وقوة فمن مد لكم يده على أساسه ، فأهلاً ومرحباً في وضح الصبح وفلق الفجر وضوء النهار أخ لكم يعمل معكم ويؤمن إيمانكم وينفذ تعاليمكم وغير ذلك فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه" !!! .

قلت: ونجم عن نشأة البنا الصوفية حزبية مقيتة تُشاهد عياناً وتُقرأ في كتبه فيعبر عن منهاج الإخوان المسلمين بعقيدة للإخوان لعله يقصد المنهاج الدعوي أو العقيدة فعلاً والتي خصص لها رسالة العقائد وهي رسالة لا تمت لعقيدة سلفنا الصالح - من الصحابة والتابعين لهم من خير القرون - بصلة بل هي أقرب للأشعرية أو المفوضة كما يزعم لمنهاجه أنه كله من الإسلام ، والنقص منه نقص من الفكرة( ) الإسلامية الصحيحة وهذه دعوى باطلة لأن فيها زعم غير صحيح وادعاء باطل بأن أي اعتقاد بنقص فيه، نقص في الإسلام لأنه كما تبين سابقاً وما سيأتي لاحقاً هناك مسائل هامة و عظمى تجاهلها منهج حسن البنا وفي نفس الوقت أدخل غيرها وزعم إسلاميتها وهى لا تمت للإسلام بصلة كما بيَّنا سابقاً بالنسبة للفكر الصوفى والغلو فى الصالحين والتعلق بقبورهم .
وتتضح حزبية البنا أكثر في إضفاء ولاية له بدون سند شرعي وكذلك قادة فرقته مما حدا به أنه يعطيهم صلاحية عقوبة أتباعهم ليردوهم في حدود

منهجه وكأن منهاجَه معصوم ورحم الله الأمام الشافعي الذي ملأ الدنيا علماً وفقهاً حينما قال: رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب . أما المنهج الإخواني الحزبي فقد نجم عنه خلط عجيب حتى تصور كثير من أتباع الإخوان بأن منتقديهم إنما ينتقدون الإسلام وبالتالي توجه التهم الجزافية لهؤلاء المنتقدين لأنه قد عاش في وجدانهم الحزبي مما سبق ذكره عن حسن البنا في رسائله أنهم أوصياء على الإسلام بل هم الإسلام والإسلام هم .

لذا يصعب على قادة الإخوان وأتباعهم أن يستمعوا لمنتقديهم ولو سمعوا ما استجابوا لهم وقد صدق الله إذ يقول:] فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ[(53) المؤمنون

وتتجلى تلكم الحزبية المقيتة التي ساهمت في خلخلة وحدة الصف الإسلامي فيما ورد فى ص223 من مذكراته ، كما في شأن الواجبات العشر ولا أدري برجل مفروض فيه أن يضبط كلامه بضابط الشرع ، فما هو الدليل على وجوب حمل الشارة الإخوانية ؟ أو هل يأثم المسلم الذي لا يحمل تلكم الشارة البدعية ؟.

وما هو الدليل الشرعي من كتاب أو سنة في دعوة يزعم أصاحبها أنهم ملتزمون بالكتاب والسنة على تلكم الواجبات العشر ؟!! .

وحيث لا دليل من كتاب أو سنة فتكون البدعة.

ولما كانت البدعة تجر إلى بدعة فإليك أخي القارئ تعريفا بموضوع الشارة الإخوانية على لسان أحد مؤرخيهم الكبار وهو محمود عبد الحليم في كتابه الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ صـ 111-112 حيث يقول : وأما شارة الإصبع فكان مقترح هيئتها الأستاذ المرشد فرأى أن تكون دبلة ذات عشرة أضلاع ينقش على ضلعين منها بالمينا السوداء كلمتا (الإخوان المسلمون) ومن أسباب اختيار هذا الوضع لشارة الإصبع:

أن كونها ذات عشرة أضلاع تذكر لابسها بآيات كريمة من القرآن تضفي على هذا الرقم لونا من القدسية في حياة الناس في الدنيا والآخرة ...

قلت: ولما كان القوم لا دراية لهم بمفهوم البدعة فلا حرج أن يحدثوا أشكالا وأرقاما تضفي عليها خصوصية بلا دليل شرعي وهكذا القوم؟!!!!.

ثانياً: من كتاب مجموعة رسائل الأمام الشهيد حسن البنا الطبعة الثالثة للمؤسسة الإسلامية للطباعة والصحافة والنشر بيروت:
وفي صـ19 من :(من رسالة دعوتنا)
"وموقفنا من الدعوات المختلفة التي طغت في هذا العصر ففرقت القلوب وبلبلت الأفكار أن نزنها بميزان دعوتنا ، فما وافقها فمرحبا به وما خالفها فنحن براء منه ونحن مؤمنون بأن دعوتنا عامة لا تغادر جزءا صالحا من أية دعوة ألا ألمت به وأشارت إليه) .

التعليق : الصحيح أن الميزان الذي نزن به أي دعوة هو القرآن الكريم و السنة المطهرة بفهم السلف الصالح مصداقاً لقوله تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (59) سورة النساء ، و لقوله صلى الله عليه و سلم (.. وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة ما أنا عليه وأصحابي) حسنه الألباني
أما كلام حسن البنا بأن نزن أي شيء بدعوته الباطلة المبتدعة القائمة على (السلفية الصوفية) و قاعدة (يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) و العقيدة الباطلة الأشعرية و تسويغ و تبرير البدع كالحضرة و الموالد و البدع فهذا هو الضلال بعينه فميزان جماعة الإخوان تجاه الآخرين هو ميزان أفكارهم ليس إلا لذا تجدهم يخالفون صريح الكتاب والسنة بتبريرات غير شرعية وتأويلات فاسدة .
ومثاله:
1- شد الرحال للقبور والدعاء عندها والتهوين من التوحيد ومظاهر الشرك .
2- الأسماء والصفات ومذهب البنا فى ذلك مذهب المفوضة وهو مذهب تعطيل الصفات في ثوب آخر مما عليه الأشاعرة والمعتزلة .
3- طلبه من اتباعه طاعة لا تجوز لأحد من البشر إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
4- مسألة الموالد والأضرحة والحضرات .

الفصل الثانى : اغـترار حسن البنا بالكثرة و بعده عن منـهج السلف :

يقول في ص 125 نفس المصدر السابق من رسالة المؤتمر الخامس:-
" البعد عن الهيئات والأحزاب":
ونحن (الإخوان) الآن وقد اشتد ساعد الدعوة وصلب عودها وأصبحت تستطيع أن توجه ولا توجه وأن تؤثر ولا تتأثر نهيب بالكبراء والأعيان والهيئات والأحزاب أن ينضموا إلينا وأن يسلكوا سبيلنا وأن يعملوا معنا وأن يتركوا هذه المظاهر الفارغة التي لا غناء فيها ويتوحدوا تحت لواء القرآن العظيم ويستظلوا براية النبي الكريم ومنهاج الإسلام القويم ، فإن أجابوا فهو خير لهم ..... وإن أبوا فلا بأس علينا أن ننتظر قليلا ، وأن نلتمس المعونة من الله وحده حتى يحاط بهم ويسقط في أيديهم ويضطرون إلى العمل للدعوة أذنابا وقد كانوا يستطيعون أن يكونوا رؤساء "!!.
يقول في ص 127 موجها كلامه للإخوان نفس المصدر السابق:-
" على أن التجارب في الماضي والحاضر قد أثبتت أنه لا خير إلا في طريقكم ولا إنتاج إلا مع خطتكم ولا صواب إلا في ما تعملون فلا تغامروا بجهودكم ولا تقامروا بشعار نجاحكم"!!!! .
التعليق على كلام حسن البنا : أما ما ساقه سابقا في ص231 من مذكراته و في ص125، 127 من مجموعة رسائله: فحسن البنا يدعو للالتزام بالقرآن و السنة طبعاً لا يدعو لهما بفهم السلف الصالح بل بفهمه هو و في إطار منهجه المبتدع على قاعدة (يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) و من خلا ل فهم الصوفية الأشعرية و لا تعليق عليه أكثر من أنه اغترار وتفاخر بالكثرة التي دفعته بقول مثل ما قال والذي لم يسبقه في هذه النزعة أحد من أئمة السلف الأعلام. فالرجل وأتباعه في غنى عن غيرهم ولا وزن عندهم للنصح أو النقد لأنه يعتقد كما ذكر لا خير إلا في طريقه ولا صواب إلا معه ولا حول ولا قوة إلا بالله.
كما أن التجارب ليست أدلة شرعية يستدل بها على صحة أو فساد عقيدة أو منهاج أو دعوة وإنما الأدلة الشرعية المتفق عليها هى : الكتاب والسنة والإجماع والقياس .

الفصل الثالث : حسن البنا الحاكم بأمره :

يقول في ص 362 تحت عنوان" الطاعة "نفس المصدر السابق من رسالة التعاليم :

" مرحلة التكوين: باستخلاص العناصر الصالحة لحمل أعباء الجهاد وضم بعضها إلى بعض ونظام الدعوة في هذه المرحلة صوفي بحت من الناحية الروحية وعسكري بحت من الناحية العملية وشعار هاتين الناحيتين دائما أمر وطاعة من غير تردد ولا مراجعة ولا شك ولا حرج.

والدعوة فيها خاصة لا يتصل بها إلا من استعد استعدادا حقيقيا لتحمل أعباء جهاد طويل المدى كثير التبعات وأول بوادر هذا الاستعداد كمال الطاعة !!!.....

" التنفيذ والدعوة في هذه المرحلة جهاد لا هوادة معه وعمل متواصل في سبيل الوصول إلى الغاية وامتحان وابتلاء لا يصبر عليهما إلا الصادقون ولا يكفل النجاح في هذه المرحلة إلا كمال الطاعة كذلك وعلى هذا بايع الصف الأول من الإخوان المسلمين في يوم 5 ربيع الأول سنة 1359 .....!!!! .

يقول في ص 369 (موجها كلامه إلى العضو الإخواني بعد البيعة):

"أن تتخلى عن صلتك بأي هيئة أو جماعة لا يكون الاتصال بها في مصلحة فكرتك وبخاصة إذا أُمرت بذلك ... !!!!

أن تعمل على نشر دعوتك في كل مكان وأن تحيط القيادة بكل ظروفك ولا تقدم على عمل يؤثر فيها تأثيرا جوهريا إلا بإذن وأن تكون دائم الاتصال الروحي والعملي بها وأن تعتبر نفسك دائما جنديا في الثكنة تنتظر الأمر...!!!!

التعليق : وهذا دليل قاطع أن حسن البنا كان ينشد الإمامة العظمى أو الولاية العامة وإلا ما معنى طلبه للبيعة من أتباعه بهذه الطريقة المبتدعة والتي فيها يركز على استخلاص عناصر معينة من عموم الإخوان المسلمين لتكون هي ركيزة تنظيمه السري العسكري – في صوفية تكوين هذه المرحلة من حيث التربية والتي تسعى فيها لإلغاء شخصية الأتباع وذوبانهم في شخصية شيوخهم بزعم (كن في يد شيخك كالميت بين يدي المغسل) مما يسهل بعد ذلك من تنفيذ ما يطلب منهم بدون دراية ودراسة لأن تركيز هذه المرحلة على الثقة المطلقة في القيادة والامتثال والطاعة للأوامر الصادرة من غير تردد ولا حرج.كأنهم يتعاملون مع نبي جديد معصوم؟!!!!!

ولتمام السيطرة على شخصية الأتباع أمرهم بعدم الاتصال بأي جهة لا مصلحة فيها مع فكرته مما يدعم بدعية التحزب والتفرق وكذلك العنف وعدم الاستجابة بل والصد عن أي محاولة للتوجيه أو الإصلاح .
ولمزيد ذوبان الأتباع في شخصية المرشد أمرهم بعدم الإقدام على أي شيء بدون الرجوع للقيادة وجعلهم دائماً في استنفار وشحن حتى تأتي الأوامر بالتنفيذ .
فهل هذا فكر دعوى مستند في منهجيته إلى أدلة شرعية بمفاهيم سلفية ؟ أم إنه فكر منحرف يسعى لإقامة دولة للخرافات و البدع و الانحرافات ؟!
إن حسن البنا الصوفي و جماعة الإخوان الصوفية التي أسسها تريد من أعضائها أن يكونوا صوفيين أقحاح فيكونون الموتى بين أيادى المبتدعة من قادة جماعة الإخوان الضالة و يطبقون عليهم القاعدة الصوفية الإخوانية الشهيرة (لا تعترض فتنطرد) و قد ذكرنا في الباب الأول نقلاً عن مؤرخ جماعة الإخوان عباس السيسي في كتابه (قافلة الإخوان) كيف أن بعض أفراد جماعة الإخوان عند حلها زمن الملكية التحقوا بجماعة أنصار السنة السلفية فرجعوا لجماعة الإخوان و قد تأثروا بالمنهج السلفي الصحيح و هم يأمرون بالمعروف و يدعون للتوحيد و ينهون عن المنكر فكان مصيرهم إلقاؤهم و رميهم بعيداً عن جماعة الإخوان لأنهم أصبحوا يشكلون خطراً على مبادئ الجماعة الضالة ؛ و هذا عمر التلمساني يوضح لنا المطلوب من (العضو النموذجي الإخواني) فيقول عمر التلمساني في كتابه (ذكريات لا مذكرات)
((وكنت أرى وأسمع وأفكر بعين فضيلته وآذانه وعقله لثقتى المطلقة فى صواب كل ما يرى وقد يكون فى هذا شىء من الخطأ أو الغاء الشخصية عند بعض الناس ولكنى كنت معه " كالميت بين يدى مغسله " وكنت سعيدا بهذا كل السعادة .) ص56

الفصل الرابع : شيخ الإسلام ابن تيمية يرد على المبتدع حسن البنا :

قال شيخ الإسلام رحمه الله – كما في" مجموع الفتاوى) "512/11) :

(وليس لأحد أن ينتسب إلى شيخ يوالي على متابعته ويعادي على ذلك بل عليه أن يوالي كل من كان من أهل الإيمان، ومن عرف منه التقوى من جميع الشيوخ وغيرهم ولا يخص أحدا بمزيد موالاة إلا إذا ظهر له مزيد إيمانه وتقواه فيقدم من قدم الله تعالى ورسوله عليه ويفضل من فضله الله ورسوله (أ.هـ

وقال رحمه الله – كما في" مجموع الفتاوى" (347/3):) فمن جعل شخصا من الأشخاص - غير رسول الله - من أحبه ووافقه كان من أهل السنة والجماعة، ومن خالفه كان من أهل البدعة والفرقة كما يوجد ذلك في الطوائف من أتباع أئمة في الكلام في الدين وغير ذلك كان من أهل البدع والضلال والتفرق).

وقال شيخ الإسلام -كما في" مجموع الفتاوى) "8/20) :(ومن نصب شخصا كائناً من كان فوالى وعادى على موافقته في القول والفعل فهو من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً (أ.هـ

قال شيخ الإسلام – كما في "مجموع الفتاوى" (164/20):) وليس لأحد أن ينصب للأمة شخصا يدعو إلى طريقته ويوالي ويعادي عليها غير النبي ولا ينصب لهم كلاما يوالي عليه يعادي غير كلام الله ورسوله وما اجتمعت عليه الأمة بل هذا من فعل أهل البدع الذين ينصبون لهم شخصا أو كلاما يفرقون به بين الأمة يوالون به على ذلك الكلام أو تلك النسبة ويعادون (أ.هـ

الفصل الخامس : ملخص بعض الجرائم التى اقترفها سيد قطب

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله :

فإن كثيراً من الناس لا يعلمون عن سيد قطب إلا أنه قاوم حاكم مصر ثم قام حاكم مصر بإعدامه ؛ و لا يعلم الكثير من الناس حقيقة سيد قطب و جرائمه التي اقترفها و أصر عليها و لم يعلن توبته الصريحة منها مما دعا كبار

العلماء إلى التحذير من سيد قطب و من كتبه و الاستعاضة عنها بكتب السلف الصالح ففيها الخير و البركة .

إن الحكم على إنسان ما بالصلاح و بالتقى لا تكون كما يظن كثير من عوام الناس من خلال إخلاصه و تعرضه للأذى من الحكام أو غيرهم .. لا ليس هذا هو معيار الحكم على الشخص بالصلاح و التقى بل المعيار هو مدى موافقة هذا الشخص لشرع الله تعالى المتمثل في القرآن الكريم و سنة الرسول صلى الله عليه و سلم بفهم و على منهج السلف الصالح ؛ و لو طبقنا هذا المعيار على سيد قطب لاتضح لنا مدى ابتداع و جرائم سيد قطب و إفساده في دين الله تعالى .

لقد هالني كمسلم على عقيدة السلف الصالح السب المقذع الذي سب به سيد قطب بعضاً من الصحابة الكرام في بعض كتبه و لم يسلم من تطاوله الخليفة الراشد المظلوم ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه ، بل إن سيد قطب و صل به الأمر إلى حد تكفير بعض صحابة رسول الله ﷺ و السؤال هنا هل أعلن سيد قطب توبته و ندمه و رجوعه عن هذا السب المقذع و التطاول و التكفير لبعض صحابة رسول الله ﷺ ؟!!

لو أن سيد قطب فعل ذلك فلا ملامة عليه ..

و لكن الإجابة هي أن سيد قطب لم يعلن توبته و ندمه و رجوعه عن هذا السب و التطاول و التكفير لأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أطالب من لديه إعلان توبة سيد قطب عن هذه الجرائم أن يأتينا بها حتى تتم تبرئة سيد قطب و إن من شروط التوبة الإصلاح والبيان وخاصة في حق من ظهرت منه أقوال انجرّ من خلالها فساد عريض ، قال تعالى :
((إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)) [سورة البقرة160]قال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى) أي رجعوا عما كانوا فيه وأصلحوا أعمالهم ،وبينوا للناس ما كانوا يكتمونه)[1]

، بل على العكس من ذلك فإن الأديب محمود شاكر بعث إلى سيد قطب ينكر عليه سبه لصحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم فرد عليه سيد قطب مدافعاً

عن سبه لأصحاب رسول الله صلى عليه و سلم ، و من هنا فلابد من التبرؤ و التحذير من جرائم سيد قطب في سبه و تكفيره لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ﷺ (من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) صححه الألباني

و ليست جرائم سيد قطب هي سب و تكفير أصحاب رسول الله ﷺ فقط – و كفى بها جريمة – لا بل إن هناك جرائم أخرى لسيد قطب فيها إفساد في دين الله تعالى كما سيتبين لكم إن شاء الله تعالى

و إليكم أيها الأخوة بعضاً من كلام سيد قطب في حق أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا لا أسميه كلاماً بل أسميه إليكم بعضاً من جرائم سيد قطب :

قال سيد قطب في كتابه: [كتب وشخصيات] ص [242 – 243]:

"إن معاوية وزميله عمراً لم يغلبا علياً لأنهما أعرف منه بدخائل النفوس، وأخبر منه بالتصرف النافع في الظرف المناسب. ولكن لأنهما طليقان في استخدام كل سلاح، وهو مقيد بأخلاقه في اختيار وسائل الصراع. وحين يركن معاوية وزميله عمرو إلى الكذب والغش والخديعة والنفاق والرشوة وشراء الذمم لا يملك على أن يتدلى إلى هذا الدرك الأسفل.فلا عجب ينجحان ويفشل،وإنه لفشل أشرف من كل نجاح. على أن غلبة معاوية على علي، كانت لأسباب أكبر منالرجلين: كانت غلبة جيل على جيل، وعصر على عصر، واتجاه على اتجاه. كان مد الروح الإسلامي العالي قد أخذ ينحسر. وارتد الكثيرون من العرب إلى المنحدر الذي رفعهم منه الإسلام ، بينما بقي علي في القمة لا يتبع هذا الانحسار، ولا يرضى بأن يجرفه التيار. من هنا كانت هزيمته، وهي هزيمة أشرف من كل انتصار.)

و قال الظالم سيد قطب في كتابه كتب و شخصيات ص 242-243 ((وإذا احتاج جيل لأن يدعى إلى خطة معاوية، فلن يكون هو الجيل الحاضر على وجه العموم. فروح " مكيافيلي " التى سيطرت على معاوية قبل مكيافيلي بقرون، هى التى تسيطر على أهل هذاالجيل،وهم أخبر بها من أن يدعوهم أحد إليها ! لأنها روح " النفعية " التي تظلل الأفراد والجماعات والأمم والحكومات !وبعد فلست شيعيا ًلأقرر هذا الذي أقول. إنما أنا أنظر إلى المسألة من جانبها الروحي والخلقي، ولن يحتاج الإنسان أن يكون شيعياً لينتصر للخلق الفاضل المترفع عن" الوصولية " الهابطة المتدنية ، و لينتصر لعلي على معاوية وعمرو. إنما ذلك انتصار للترفع والنظافة والاستقامة)).

و قال الظالم سيد قطب في كتابه كتب و شخصيات ص 242-243 ((لقد كان انتصار معاوية هو أكبر كارثة دهمت روح الإسلام التي لم تتمكن بعد من النفوس.)

و قال الظالم سيد قطب في كتابه كتب و شخصيات ص 242-243 ((ولن يحتاج الإنسان أن يكون شيعياً لينتصر للخلق الفاضل المترفع عن" الوصولية " الهابطةالمتدنية،ولينتصر لعلي على معاوية وعمرو. إنما ذلك انتصار للترفع والنظافة والاستقامة))

قال سيّد قطب في كتابه "العدالة الاجتماعيّة"[ص159]: "هذا التّصوّر لحقيقة الحكم قد تغيّر شيئًا ما دون شكّ على عهد عثمان - وإن بقي في سياج الإسلام - لقدأدركت الخلافة عثمان وهو شيخ كبير. ومن ورائه مروان بن الحكم يصرّف الأمر بكثير منالانحراف عن الإسلام.كما أنّ طبيعة عثمان الرّخيّة، وحدبه الشّديد على أهله، قد ساهم كلاهما فى صدور تصرّفات أنكرها الكثيرون من الصّحابة من حوله، وكانت لها معقبات كثيرة، وآثار فى الفتنة التى عانى الإسلام منها كثيرًا.)

وقال أيضًا في[ص160- 161]: " وأخيرًا ثارت الثّائرة على عثمان، واختلط فيها الحق والباطل، والخير والشّر. ولكن لابد لمن ينظرإلى الأمور بعين

الإسلام، ويستشعر الأمور بروح الإسلام، أن يقرر أنّ تلك الثّورة في عمومها كانت فورة من روح الإسلام؛ وذلك دون إغفال لما كان وراءها من كيداليهودي ابن سبأ عليه لعنة الله!واعتذارنا لعثمان رضي الله عنه: أنّ الخلافةقد جاءت إليه متأخرة، فكانت العصبة الأمويّة حولـه وهو يدلف إلى الثّمانين، فكانموقفه كما وصفه صاحبه علي بن أبي طالب: "إنّي إن قعدت في بيتي قال: تركتني وقرابتي وحقي؛ وإن تكلّمت فجاء ما يريد،يلعب به مروان، فصار سيقة له يسوقه حيث شاء، بعد كبر سنّهوصحبته لرسول اللهr " اهـفانظر رحمك الله كيف يصف الخارجون على عثمان ذي النورين بأنثورتهم كانت ثورة في عمومها فورة من روح الإسلام و لا حول و لاقوة إلا بالله تعالى
هؤلاء الثوار الذين يمدحهم سيد قطب قال رسول الله ﷺ فيهم أنهم منافقون فبكلام من نأخذ؟

و قال سيد قطب [ص:161] (وقد نشأ عن عهد عثمان الطويل في الخلافة أن تنمو السلطة الأمويّةويستفحل أمرها في الشام وفي غير الشام؛ و أن تتضخم الثروات نتيجة لسياسة عثمان[كما سيجيء] وأن تخلخل الثورة على عثمان بناء الأمّة الإسلاميّة في وقت مبكّر شديد التبكير.)

قال سيد قطب[ص:161]:
[[مضى عثمان إلى رحمة ربه، وقد خلف الدولة الأموية قائمة بالفعل بفضل ما مكن لها في الأرض، وبخاصة في الشام، و بفضل ما مكن للمبادئ الأموية المجافية لروح الإسلام، من إقامة الملك الوراثي و الاستئثار بالمغانم والأموال والمنافع، مما أحدث خلخلة في الروح الإسلامي العام. و ليس بالقليل ما يشيع في نفس الرعية - إن حقاً وإن باطلا - أن الخليفة يؤثر أهله ، ويمنحهم مئات الألوف ؛ ويعزل أصحاب رسول الله ليولي أعداء رسول الله)

انتبه رحمك الله أيها القارئ إلى قول الظالم سيد قطب السابق بأن الخليفة عثمان رضوان الله عليه (يولي أعداء رسول الله) إن تلك العبارة خطيرة جداً و تحمل تكفيراً صريحاً لمن ولاهم ذو النورين عثمان رضوان الله !!!
و تعال أخي لنر هؤلاء الذين يكفرهم الظالم سيد قطب !!
فمن الولاة الذين عينهم ذو النورين عثمان رضوان الله عليه :
أبو موسى الأشعري ، و عبدالله بن سعد بن أبي السرح ، و معاوية بن أبي سفيان ، و القعقاع بن عمرو ، و عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، و سعيد بن العاص ، و عبد الله بن عامر ، و الوليد بن عقبة ، و جابر المزني ، و الحبيب بن مسلمة ، و عتيبة بن النهاس ، و النسير العجلي ، و السائب بن الأقرع ، و سعيد بن قيس ، و سلمان بن ربيعة ، و خنيس بن خبيش ، و سلمان بن ربيعة ، و مالك بن حبيب ، و جرير بن عبد الله البجلي ، و الأشعث بن قيس ، و حكيم بن سلامة ، و أبو الأعور السلمي .

فسيد قطب الظالم لسان الرافضة و الخوارج يكفر كل هؤلاء الواحد و العشرين الذين منهم صحابة أخيار كأبي موسى الأشعري و معاوية بن أبي سفيان و عبد الله بن سعد و غيرهم من الصحابة و التابعين رضي الله عنهم أجمعين و لم نقرأ في كتاب الله تعالى أو في سنة النبي ﷺ أن هؤلاء كفار أعداء للإسلام و لرسوله ﷺ .
و لم نسمع أن أحداً يكفر هؤلاء إلا الفرق الضالة كالرافضة و الخوارج ؛ و هذا سيد قطب الظالم هو لسان الرافضة و الخوارج ؛ و لا حول و لا قوة إلا بالله .

و قال الظالم سيد قطب في (ص 172 - 173):
(ونحن نميل إلى اعتبار خلافة علي - رضى الله عنه - امتداداً طبيعياً لخلافة الشيخين قبله، وأن عهد عثمان الذي تحكم فيه مروان كان فجوة بينهما)

ويواصل "سيد قطب " الطعون في ثالث الخلفاء الراشدين قائلا في حكم عثمان
(... ولقد كان الصحابة يرون هذا الانحراف عن روح الإسلام فيتداعون إلى المدينة لا نقاذ الإسلام، وإنقاذ الخليفة من المحنة، والخليفة فى كبرته

وهرمه لا يملك أمره من مروان، وإنه لمن الصعب أن نتهم روح الإسلام في نفس عثمان، ولكن من الصعب كذلك أن نعفيه من الخطأ الذي هو خطأ المصادفة السيئة فى ولا يته الخلافة وهو شيخ موهون تحيط به حاشية سوء من أمية). [العدالة 159 - 160 ص 12].

لقد رمى سيدُ قطب ذا النورين عثمانَ بن عفان رضي الله عنه بالانحراف عن روح الإسلام، ثم خاف ردة فعل الغيورين فاضطر إلى المخادعة بقوله (وإنه لمن الصعب أن نتهم روح الإسلام في نفس عثمان) ثم أصر على معاقبته بالانحراف عن روح الإسلام بقوله:- ولكن من الصعب كذلك أن نعفيه من الخطأ ...) ثم ختم مقالته بسب الصحابة الذين هم حول عثمان بقول (... تحيط به حاشية سوء من أمية ..) من هم حاشية السوء؟!! (سبحانك هذا بهتان عظيم).

ولقد أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - عثمان بأنه ثقلة فئة المنافقين فاندس عبد الله بن سبأ اليهودي، وحرض بعض المسلمين وأكثرهم من المنافقين على قتل عثمان – رضي الله عنه - فيقول سيد في هذه الحادثة الشعواء:-

(وأخيرًا ثارت الثّائرة على عثمان، واختلط فيها الحق والباطل، والخير والشّر. ولكن لابد لمن ينظرإلى الأمور بعين الإسلام، ويستشعر الأمور بروح الإسلام، أن يقرر أنّ تلك الثّورة فى عمومها كانت فورة من روح الإسلام؛) . [العدالة 189].

هكذا يصدر الحكم على عثمان، بأن الثورة الجاهلية الهمجية التي قادها ابن سبأ اليهودي في عمومها أقرب إلى روح الإسلام واتجاهه لأنه هو والسبأيُّون والروافض ينظرون بعين الإسلام. والصحابة والتابعون وعلماء الإسلام لم ينظروا بعين الإسلام - بزعمه - (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا).

يا أخوة الدين والعقيدة؟ ألا ترون أن سيداً قد وقع في هوة عميقة بإسقاطه خلافة عثمان - كما سبق ذكره - وهو الخليفة الراشد، ضارباً بإجماع الصحابة وأهل السنة عرض الحائط، أتظن - يا أخي - أن هذا سهلاً على نفوس المؤمنين الصادقين؟ كلا كلا كلا !! والله إنه لا يسهل إلا على نفوس الخوارج والروافض، وإن تبجحوا بالإسلام والجهاد، ثم نجد من يقول:- إن هذا علوٌ في الأسلوب وسهولة في القلم !!! فلاحول ولا قوة إلا بالله.

تكفير سيد قطب للصحابي أبي سفيان رضي الله عنه :

تكفيره للصحابي أبي سفيان رضي الله عنه، قال سيد قطب :" أبو سفيان هو ذلك الرجل الذي لقي الإسلام منه والمسلمون ما حفلت به صفحات التاريخ ، والذي لم يسلم إلا وقد تقررت غلبة الإسلام ، فهو إسلام الشفة واللسان لا إيمان القلب والوجدان ، وما نفذ الإسلام إلى قلب ذلك الرجل ". (المرجع : مجلة المسلمون : العدد الثالث سنة 1371 هـ)

البيان في تكفير و سب سيد قطب للصحابة رضوان الله عليهم

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله :

فمن خلال مراجعة كتابات سيد قطب الموجودة في كتبه كالعدالة و كتب و شخصيات و غيرها ... و من خلال الاستماع لكلام بعض أهل العلم و يتبين ما يأتي :

فلا ريب في أن سيد قطب سب عدداً من الصحابة سباً مقذعاً و كفر عدداً من الصحابة رضوان الله عليهم

فأولاً سيد قطب سب ذا النورين عثمان رضى الله عنه و سيد قطب مدح ثورة الخوارج الباطنيين على الخليفة المظلوم عثمان و اعتبر تلك الثورة من روح الإسلام :

قال سيّد قطب في كتابه "العدالة الاجتماعيّة"[ص159]: "هذا التّصوّر لحقيقة الحكم قد تغيّر شيئًا ما دون شكّ على عهد عثمان - وإن بقي في سياج الإسلام – لقد أدركت الخلافة عثمان وهو شيخ كبير. ومن ورائه مروان بن الحكم يصرّف الأمر بكثير من الانحراف عن الإسلام.كما أنّ طبيعة عثمان الرّخيّة، وحدبه الشّديد على أهله، قد ساهم كلاهما في صدور تصرّفات أنكرها الكثيرون من الصّحابة من حوله، وكانت لها معقبات كثيرة، وآثار في الفتنة التي عانى الإسلام منها كثيرًا.)

وقال أيضًا في[ص160- 161]: " وأخيرًا ثارتالثّائرة على عثمان، واختلط فيها

الحق والباطل، والخير والشّر. ولكن لابد لمن ينظرإلى الأمور بعين الإسلام، ويستشعر الأمور بروح الإسلام، أن يقرر أنّ تلك الثّورة في عمومها كانت فورة من روح الإسلام؛ وذلك دون إغفال لما كان وراءها من كيداليهودي ابن سبأ عليه لعنة الله!واعتذارنا لعثمان رضي الله عنه: أنّ الخلافةقد جاءت إليه متأخرة، فكانت العصبة الأمويّة حولـه وهو يدلف إلى الثّمانين، فكانموقفه كما وصفه صاحبه علي بن أبي طالب: "إنّي إن قعدت في بيتي قال: تركتني وقرابتيوحقي؛ وإن تكلّمت فجاء ما يريد،يلعب به مروان، فصار سيقة له يسوقه حيث شاء ، بعد كبر سنّهوصحبته لرسول اللهr " اهـفانظر رحمك الله كيف يصف الخارجون على عثمان ذي النورين بأنثورتهم كانت ثورة في عمومها فورة من روح الإسلام و لا حول و لاقوة إلا بالله تعالى

هؤلاء الثوار الذين يمدحهم سيد قطب قال رسول الله ﷺ فيهم أنهم منافقون فبكلام من نأخذ؟

و قال سيد قطب [ص:161] (وقد نشأ عن عهد عثمان الطويل في الخلافة أن تنمو السلطة الأمويّة و يستفحل أمرها في الشام وفي غير الشام؛ و أن تتضخم الثروات نتيجة لسياسة عثمان[كما سيجيء] وأن تخلخل الثورة على عثمان بناء الأمّة الإسلاميّة في وقت مبكّر شديد التبكير.)

قال سيد قطب[ص:161]:

[[مضى عثمان إلى رحمة ربه، وقد خلف الدولة الأموية قائمة بالفعل بفضل ما مكن لها في الأرض، وبخاصة في الشام، و بفضل ما مكن للمبادئ الأموية المجافية لروح الإسلام، من إقامة الملك الوراثي و الاستئثار بالمغانم والأموال والمنافع، مما أحدث خلخلة في الروح الإسلامي العام. و ليس بالقليل ما يشيع في نفس الرعية ـ إن حقاً وإن باطلا ـ أن الخليفة يؤثر أهله ، ويمنحهم مئات الألوف ؛ ويعزل أصحاب رسول الله ليولي أعداء رسول الله)

و قال الظالم سيد قطب في (ص 172 - 173):

(ونحن نميل إلى اعتبارخلافة علي ـ رضي الله عنه ـ امتداداً طبيعياً لخلافة الشيخين قبله، وأن عهد عثمان الذي تحكم فيه مروان كان فجوة بينهما)

و ثانياً سيد قطب سب و كفر الصحابيين الجليلين عمرو بن العاص و معاوية بن أبي سفيان :

قال سيد قطب في كتابه: [كتب وشخصيات] ص [242 – 243]:
"إن معاوية وزميله عمراً لم يغلبا علياً لأنهما أعرف منه بدخائل النفوس، وأخبر منه بالتصرف النافع في الظرف المناسب. ولكن لأنهما طليقان في استخدام كل سلاح، وهو مقيد بأخلاقه في اختيار وسائل الصراع. وحين يركن معاوية وزميله عمرو إلى الكذب والغش والخديعة والنفاق والرشوة وشراء الذمم لا يملك على أنيتدلى إلى هذا الدرك الأسفل.فلا عجب ينجحان ويفشل،وإنه لفشل أشرف من كل نجاح. على أن غلبة معاوية على علي، كانت لأسباب أكبر م نالرجلين: كانت غلبة جيل على جيل، وعصر على عصر، واتجاه على اتجاه. كان مد الروح الإسلامي العالي قد أخذ ينحسر. وارتد الكثيرون من العرب إلى المنحدر الذى رفعهم منه الإسلام ، بينما بقي علي في القمة لا يتبع هذا الانحسار، ولا يرضى بأن يجرفه التيار. من هنا كانت هزيمته، وهي هزيمة أشرف من كل انتصار.) و قال الظالم سيد قطب في كتابه كتب و شخصيات ص 242-243 ((وإذا احتاج جيل لأن يدعى إلى خطة معاوية، فلن يكون هو الجيل الحاضر علىوجه العموم. فروح " مكيافيلي " التي سيطرت على معاوية قبل مكيافيلي بقرون، هي التي تسيطر على أهل هذاالجيل،وهم أخبر بها من أن يدعوهم أحد إليها ! لأنها روح " النفعية " التي تظلل الأفراد والجماعات والأمم والحكومات !وبعد فلست شيعياًلأقرر هذا الذي أقول. إنما أنا أنظر إلى المسألة من جانبها الروحي والخلقي، ولنيحتاج الإنسان أن يكون شيعياً لينتصر للخلق الفاضل المترفع عن" الوصولية " الهابطة المتدنية ، ولينتصر لعلي على معاوية وعمرو. إنما ذلك انتصار للترفع والنظافة والاستقامة)).و قال الظالم سيد قطب في كتابه كتب و شخصيات ص 242-243 ((لقد كان انتصار معاوية هو أكبر كارثة دهمت روح الإسلام التي لم تتمكن بعد منالنفوس.)

و قال الظالم سيد قطب في كتابه كتب و شخصيات ص 242-243 ((ولن يحتاج الإنسان أن يكون شيعياً لينتصر للخلق الفاضل المترفع عن" الوصولية " الهابطة المتدنية، ولينتصر لعلي على معاوية وعمرو. إنما ذلك انتصار للترفع والنظافة والاستقامة))

لاحظ أنه بعد أن سب سيد قطب الصحابيين معاوية و عمراً رضي الله عنهما سباً شديداً مقذعاً في قول سيد قطب في كتابه: [كتب وشخصيات] ص [242 – 243]: (إن معاوية وزميله عمراً لم يغلبا علياً لأنهما أعرف منه بدخائل النفوس، وأخبر منه بالتصرف النافع في الظرف المناسب. ولكن لأنهما طليقان في استخدام كل سلاح، وهو مقيد بأخلاقه في اختيار وسائل الصراع. وحين يركن معاوية وزميله عمرو إلى الكذب والغش والخديعة والنفاق والرشوة وشراء الذمم لا يملك على أن يتدلى إلى هذا الدرك الأسفل . فلا عجب ينجحان ويفشل،وإنه لفشل أشرف من كل نجاح. على أن غلبة معاوية على علي، كانت لأسباب أكبر م نالرجلين: كانت غلبة جيل على جيل، وعصر على عصر، واتجاه على اتجاه. كان مد الروح الإسلامي العالي قد أخذ ينحسر.)

لاحظ أن سيد قطب كفر الصحابيين الجليلين بعد ذلك في نفس المقطع بقوله (وارتد الكثيرون من العرب إلى المنحدر الذى رفعهم منه الإسلام ، بينما بقي علي في القمة لا يتبع هذا الانحسار، ولا يرضى بأن يجرفه التيار. من هنا كانت هزيمته، وهي هزيمة أشرف من كل انتصار.)

و ثالثاً سيد قطب سب و كفر للصحابي أبي سفيان رضي الله عنه :

قال سيد قطب :" أبو سفيان هو ذلك الرجل الذي لقي الإسلام منه والمسلمون ما حفلت به صفحات التاريخ ، والذي لم يسلم إلا وقد تقررت غلبة الإسلام ، فهو إسلام الشفة واللسان لا إيمان القلب والوجدان ، وما نفذ الإسلام إلى قلب ذلك الرجل ". (المرجع : مجلة المسلمون : العدد الثالث سنة 1371 هـ

و رابعاً سيد قطب كفر واحداً و عشرين رجلاً منهم الصحابة و التابعين :

قال سيد قطب[ص:161] في كتابه "العدالة الاجتماعيّة" :

(مضى عثمان إلى رحمة ربه، وقد خلف الدولة الأموية قائمة بالفعل بفضل ما مكن لها في الأرض، وبخاصة في الشام، و بفضل ما مكن للمبادئ الأموية المجافية لروح الإسلام، من إقامة الملك الوراثي و الاستئثار بالمغانم والأموال والمنافع، مما أحدث خلخلة في الروح الإسلامي العام. و ليس بالقليل ما يشيع في نفس الرعية - إن حقاً وإن باطلا - أن الخليفة يؤثر أهله ،

ويمنحهم مئات الألوف ؛ ويعزل أصحاب رسول الله ليولي أعداء رسول الله .)

انتبه رحمك الله أيها القارئ إلى قول الظالم سيد قطب السابق بأن الخليفة عثمان رضوان الله عليه (يولي أعداء رسول الله) إن تلك العبارة خطيرة جداً و تحمل تكفيراً صريحاً لمن ولاهم ذو النورين عثمان رضوان الله !!!
و تعال أخي لنر هؤلاء الذين يكفرهم الظالم سيد قطب !!
فمن الولاة الذين عينهم ذو النورين عثمان رضوان الله عليه :
أبو موسى الأشعري ، و عبدالله بن سعد بن أبي السرح ، و معاوية بن أبي سفيان ، و القعقاع بن عمرو ، و عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، و سعيد بن العاص ، و عبد الله بن عامر ، و الوليد بن عقبة ، و جابر المزني ، و الحبيب بن مسلمة ، و عتيبة بن النهاس ، و النسير العجلي ، و السائب بن الأقرع ، و سعيد بن قيس ، و سلمان بن ربيعة ، و خنيس بن خبيش ، و سلمان بن ربيعة ، و مالك بن حبيب ، و جرير بن عبد الله البجلي ، و الأشعث بن قيس ، و حكيم بن سلامة ، و أبو الأعور السلمي .

فسيد قطب الظالم لسان الرافضة و الخوارج يكفر كل هؤلاء الواحد و العشرين الذين منهم صحابة أخيار كأبي موسى الأشعري و معاوية بن أبي سفيان و عبد الله بن سعد و غيرهم من الصحابة و التابعين رضي الله عنهم أجمعين و لم نقرأ في كتاب الله تعالى أو في سنة النبي ﷺ أن هؤلاء كفار أعداء للإسلام و لرسوله ﷺ .
و لم نسمع أن أحداً يكفر هؤلاء إلا الفرق الضالة كالرافضة و الخوارج ؛ و هذا سيد قطب الظالم هو لسان الرافضة و الخوارج ؛ و لا حول و لا قوة إلا بالله .

خامساً اعتقاد سيد قطب فى الصحابة من بنى أمية هو اعتقاد الخوارج و الرافضة :
قال سيد قطب[ص:161]:
[[مضى عثمان إلى رحمة ربه، وقد خلف الدولة الأموية قائمة بالفعل بفضل ما مكن لها في الأرض، وبخاصة في الشام، و بفضل ما مكن للمبادئ الأموية

المجافية لروح الإسلام، من إقامة الملك الوراثى و الاستئثار بالمغانم والأموال والمنافع، مما أحدث خلخلة فى الروح الإسلامى العام. و ليس بالقليل ما يشيع فى نفس الرعية - إن حقاً وإن باطلا - أن الخليفة يؤثر أهله ، ويمنحهم مئات الألوف ؛ ويعزل أصحاب رسول الله ليولى أعداء رسول الله)

مما سبق من كلام سيد قطب في كتبه نستنتج

1) سب سيد قطب للخليفة ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه
2) سب و تكفير سيد قطب للصحابيين الجليلين عمرو بن العاص و معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما
3) سب و تكفير الصحابي أبي سفيان
4) تكفير سيد قطب لمن ولاهم عثمان رضوان و هم واحد و عشرون من الصحابة و التابعين و منهم أبو موسى الأشعري و معاوية بن أبي سفيان رضوان الله عليهما
5) اعتقاد سيد قطب عقيدة الرافضة و الخوارج في الصحابة من بني أمية

و الحمد لله رب العالمين

تعليق على كلام سيد قطب السابق :

و الله إن الكلمات لا تطاوعني على وصف هذه الكلمات و الترهات و الأكاذيب المفتراة و المأخوذة من أفواه الرافضة و الخوارج في حق أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، إن الذي يستمع لهذا الكلام من دون أن يعرف قائله ليدرك أن قائله بلا شك هو على عقيدة الرافضة أو الخوارج لا حول و لا قوة إلا بالله .

بعض الأدلة على أن تكفير سيد قطب و سبه للصحابة هو عن تعمد و إصرار و قصد :

فمن الأدلة على ذلك :

1) نصيحة و إنكار الشيخ محمود شاكر على سيد قطب سبه و تكفيره للصحابة و رد سيد قطب برفض النصيحة و بسب و شتم الشيخ محمود شاكر
2) تصريح سيد قطب بأنه يسعى لإعادة كتابة التاريخ الإسلامي من خلال لجنة هو عضو فيها !!!

و تفصيل ذلك ما يلي :

أولاً : نصيحة و إنكار الشيخ محمود شاكر على سيد قطب سبه و تكفيره للصحابة و رد سيد قطب برفض النصيحة و بسب و شتم الشيخ محمود شاكر :

فعندما نشر سيد قطب تكفيره و سبه للصحابة رضوان الله عليهم في كتبه منذ ما يقارب الخمسين عاماً أنكر عليه الشيخ محمود شاكر شقيق المحدث أحمد شاكر و كتب مقالة بعنوان (لا تسبوا أصحابي) ، وذلك في (مجلة المسلمون) عام 1371هـ و تتضمن تلك النصيحة :

1- مقدمة متضمنة لآيات وأحاديث تبين فضل الصحابة –رضي الله عنهم
2- عبارات سيد قطب في الطعن في معاوية بن أبي سفيان و أبيه وأمه وبني أمية وعمرو بن العاص و تلك العبارات وردت في كتب سيد قطب المنشورة
3- أحاديث في فضل كل من (معاوية بن أبي سفيان و أبيه و أمه هند و عمرو بن العاص) رضوان الله عليهم أجمعين و مقارنتها بطعون سيد قطب فيهم
4- كلام لبعض السلف الصالح و هم النووي و القاضي و بعض المالكية في حكم سب الصحابة
5- نصيحة صادقة من الأستاذ محمود شاكر لسيد قطب .

و إن من المواضع المؤثرة التي تجعل الحجر يبكي من خشية الله تعالى قول الأستاذ الشيخ محمود شاكر مخاطباً سيد قطب :

(وإن كان يرى – أي سيد قطب – ما هو أعظم من ذلك ؛ أنه أعرف بصحابة رسول الله من رسول الله الذي كان يأتيه الخبر من السماء بأسماء المنافقين بأعيانهم ؛ فذلك ما أعيذه منه أن يعتقده أو يقوله !!)

ثم يختم الأستاذ الشيخ محمود شاكر مقالته بنصيحة مؤثرة ختامية لسيد قطب فيقول الأستاذ الشيخ محمود شاكر رحمه الله تعالى :
(و أسدي النصحية لمن كتب هذا وشبهه أن يبرأ إلى الله علانية مما كتب ، وأن يتوب توبة المؤمنين مما فرط منه ، وأن ينزه لسانه ويعصم نفسه ويطهر قلبه ، وأن يدعو بدعاء أهل الإيمان" رَبَّنا اغفِرْ لَنا ولإخوانِنا الَذينَ سَبَقُونا بالإيمانِ ولا تَجعَل في قُلوبِنا غِلا للذينَ آمَنُوا رَبّنا إنَكَ رَؤوفٌ رحِيمٌ ")
فقام رجل متعصب لسيد قطب بالباطل يدعى " محمد رجب البيومي " بالرد على الأستاذ الشيخ محمود شاكر نيابة عن سيد قطب ؛ ثم قام سيد قطب بكتابة رسالة إلى " محمد رجب البيومي " ؛ و في تلك الرسالة أعلن سيد قطب رفضه نصيحة محمود شاكر و أعلن تمسكه بما كتبه من سب و تكفير للصحابة ثم وجه سيد قطب سباً و شتماً للشيخ الأستاذ محمود شاكر ، و كان مما قاله سيد قطب في تلك الرسالة :
إلى أخي الأستاذ: رجب البيومي ...السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد
فإنني لم أرد أن أدخل بينك وبين الأستاذ شاكر فيما شجر بينكما من خلاف حتى ينتهي إلى نهاية كما انتهى ، ذلك أنني كنت حريصاً على أن أدعك ورأيك ، وألا أبدأ تعارفي بك في زحمة الجدل ، وإن ظن أخونا شاكر أن بيننا صحبة وثيقة ، وهي التي تدفعك إلى رد تهجمه أو تقحمه)

و قال سيد قطب ايضاً في تلك الرسالة :
(ولو كانت بيننا معرفة سابقة ، ولو استشرتني قبل أن تدخل مع صاحبنا في جدل حول ما أثاره من صخب وما نفضه من غبار؛ لأشرت عليك ألا تدخل ، ولآثرت لك ما آثرته لنفسي من إغضاء وإغفال ... ذلك أنني لم استشعر في هذا الصخب الصاخب أثراً من صفاء نية ، ولا رغبة في تجلية حقيقة)

و قال سيد قطب ايضاً في تلك الرسالة :

(ولو كانت الحقائق هي المقصودة لما احتاج الكاتب الفاضل إلى اصطناع مثل هذا الأسلوب الصاخب المفرقع، ولما لجأ منذ مقاله الأول في (المسلمون) إلى الشتم ، والسب والتهم بسوء النية ، وسوء الخلق والنفاق والافتراء ، والسفاهة ، والرعونة)

و قال سيد قطب ايضاً في تلك الرسالة :
(وما كان لي بعد هذا؛ وأنا مالك زمام أعصابي ، مطمئن إلى الحق الذي أحاوله ، أن ألقي بالاً إلى صخب مفتعل ، وتشنج مصطنع وما كان لي إلا أن أدعو الله لصديقنا شاكر بالشفاء والعافية والراحة مما يعاني ، والله لطيف بعباده الأشقياء)

تعليق على الكلام السابق لسيد قطب :
تأمل أيها القارئ إلى السب و الشتم الذي وجهه سيد قطب لمن ينصحه ألا يكفر و ألا يشتم صحابة رسول الله ﷺ ؛ فهذا سيد قطب يشتم ناصحه الشيخ محمود شاكر و يصف نصيحته بأنها (تهجم و تقحم و صخب و إثارة غبار و أسلوب صاخب و مفرقع و شتم و سب و تهم بسوء نية و سوء خلق و نفاق و افتراء و سفاهة و رعونة و تشنج مصطنع)
كما يشتم سيد قطب و يسب الشيخ الأستاذ محمود شاكر و يقول سيد قطب عنه
(ليس في نصيحة الشيخ الأستاذ محمود شاكر صفاء نية و لا رغبة في تجلية الحقيقة ، و أن الشيخ الأستاذ محمود شاكر يستحق من سيد قطب الإغفال و الإغضاء و أن الشيخ الأستاذ محمود شاكر من الأشقياء و أن سيد قطب سيدعو الله للشيخ الأستاذ محمود شاكر بالشفاء و الراحة مما يعاني)

ثم يرد سيد قطب على إنكار الشيخ محمود شاكر له أنه كفر و سب الصحابة بقوله أن كتاب العدالة مطبوع منذ أربع سنوات و لم يعترض عليه أحد إلا أنت !! فيقول سيد قطب قاسي القلب :
(وكتاب العدالة الاجتماعية مطبوع متداول منذ أربع سنوات ، وطبعته الثالثة في المطبعة ،والصخب حوله الآن فقط قد يشي بشيء لا أرضاه للصديق ، وقد قرأه الناس في أنحاء العالم الإسلامي ، فلم يستشعر أحد من موضوعه ولا من سياقه أن النية السيئة المبيتة لهذا الإسلام وأهله هي التي تعمر سطوره ، إنما

أحس الألوف الذين قرؤوه – أو على الأقل المئات الذين أبدوا رأيهم فيه – أن كل ما كان يعنيني هو أن أبرئ الإسلام من تهمة يلصقها به أعداؤه ، وشبهة تحيك في نفوس أصدقائه (

التعليق على الكلام السابق لسيد قطب :
يبدو أن ميزان الحق عند سيد قطب هو الأغلبية الانتخابية كما هو مبدأ جماعة الإخوان الضالة و الأخوان المفلسون و ليس متابعة النبي ﷺ ؛ فالشيخ شاكر يقول لسيد قطب قال الله و قال الرسول ﷺ و سيد قطب يرد بأن الأغلبية من القارئين تؤيدني !!!!
فأي خذلان هذا !!! و أي خسران هذا !!! أن يرد سيد قطب على كلام الله و كلام الرسول ﷺ بأن أغلبية الجهال تؤيده !!!!!!!!!!!!!

علماً بأنه بعد إنكار الشيخ محمود شاكر على سيد قطب توالت الردود على سيد قطب منكرة عليه تفكيره و سبه لصحابة رسول الله ﷺ .

هكذا يقابل سيد قطب النصح بعدم تكفير و سب صحابة رسول الله ﷺ ؛ إذن فسيد قطب يسب و يكفر صحابة رسول الله ﷺ عن سبق إصرار و تعمد و ترصد و لا يلقي بالاً لمن يبين له الحق و الصواب !!!

ثانياً : تصريح سيد قطب بأنه يسعى لإعادة كتابة التاريخ الإسلامي من خلال لجنة هو عضو فيها !!!

قال سيد قطب في حاشية كتابه (في التاريخ .. فكرة ومنهاج) ص(346)

(تألفت جماعة مسلمة لإعادة كتابة التاريخ الإسلامي وفق هذا المنهج وقد قسمت الجماعة حقول البحث إلى المراحل التالية : " مقدمات التاريخ الإسلامي " " الإسلام على عهد الرسول " " المد الإسلامي " " الانحسار الإسلامي " " العالم الإسلامي اليوم " والجماعة مؤلفة من الأساتذة : الشيخ صادق عرجون والدكتور محمد يوسف مرسي والدكتور عبد الحميد يونس والدكتور محمد النجار وسيد قطب ، وعلى الله التوفيق .)

إذن سيد قطب ينطلق من عقيدة و من رؤية جديدة لإعادة كتابة التاريخ الإسلامي
؛ و قد ظهرت معالم عملية " إعادة كتابة التاريخ الإسلامي " في كتبه التي كفر فيها و سب فيها صحابة رسول الله ﷺ ؛ و إذن فالمقصود من " إعادة سيد قطب كتابة التاريخ الإسلامي " المقصود تكفير و سب صحابة رسول الله ﷺ انطلاقاً من عقائد الفرق الضالة كالرافضة و الخوارج و غيرهم من المنحرفين !!

ما ورد من النهي عن سب الصحابة رضي الله عنهم

- 1قال -ﷺ - - (لا تسبوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه) متفق عليه.
2- و قال صاى الله عليه وسلم (من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) صححه الألباني
3 - وأخرج الترمذي بسنده أن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال:- الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً من بعدي، من أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذاى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه) وله شواهد أخرى.

حكم سب الصحابة أو بغضهم

يجيب عن ذلك الشيخ محمد بن العثيمين حفظه الله في شرحه على لمعة الإعتقاد (ص 152) :
سب الصحابة على ثلاثة أقسام :
الأول : أن يسبهم بما يقتضي كفر أكثرهم أو أن عامتهم فسقوا : فهذا كفر لأنه تكذيب لله ورسوله بالثناء عليهم والترضي عنهم ، بل من شك في كفر مثل هذا فإنه كفره متعين ، لأن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب أو السنة كفار أو فساق .
الثاني : أن يسبهم باللعن والتقبيح ففي كفره قولان لأهل العلم ، وعلى القول بأنه لا يكفر يجب أن يجلد ويحبس حتى يموت أو يرجع عما قال .

الثالث : أن يسبهم بما لا يقدح في دينهم كالجبن والبخل فلا يكفر ، ولكن يعزر بما يردعه عن ذلك ، ذكر معنى ذلك شيخ الإسلام في كتاب (الصارم المسلول) ونقل ،عن احمد قوله : لا يجوز لأحد أن يذكر شيئاً من مساوئهم ولا يطعن على أحد منهم بعيب أو نقص فمن فعل ذلك أدب فإن تاب وإلا جلد في الحبس حتى يموت أو يرجع . إنتهى .

فانظر - يا أخي - إلى أي الأقسام يكون سب سيد قطب للصحابة ، وقد كفر مجموعة كبيرة من صحابة رسول الله -ﷺ - ووصم معاوية وعمر بن العاص رضي الله عنهما بالنفاق . واتهم الصحابة الذين ولاهم عثمان بأنهم أعداء رسول الله -ﷺ - فقال عن عثمان "يعزل أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ليولي أعداء رسول الله" بل تعدى ذلك كله وطعن في نياتهم التي زكاها الله سبحانه وتعالى فقال سيد عنهم "الذين لبسوا الإسلام رداء ولم تخالط بشاشته قلوبهم" (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا) أقول :لقد ارتقيت ياسيد مرتقاً صعباً حتى جعلت من نفسك حكماً على أصحاب رسول الله -ﷺ - وقد قال الله تعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) وقال :(والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه) قال : السفاريني في لوامع الأنوار 388/2 عن الصحابة : (فقد أثنى الله سبحانه عليهم في عدة آيات من كتابه العزيز ، على أنه لو لم يرد عن الله ولا عن رسوله -صلى الله عليه وسلم - فيهم شيء لأوجب الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد ونصرة الدين وقوة الإيمان واليقين القطع بتعديلهم ...وأنهم أفضل جميع الأمة بعد نبيهم ، هذا مذهب كافة الأمة ومن عليه المعول من الأئمة ، وأما من شذ من أهل الزيع والابتداع ممن ضل وأضل فلا التفات إليهم ولا معول عليهم ولهذا قال أبو زرعة : "إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله - ﷺ - فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن القرآن حق والرسول حق وما جاء به حق وما أدى إلينا ذلك كله إلا الصحابة فمن جرحهم إنما أراد إبطال الكتاب والسنة فيكون الجرح به أليق ، والحكم عليه بالزندقة والضلال أقوم وأحق " وقال ابن حزم :" .. والحاصل أنه لا يهجر الصحابة ويعاديهم إلا عدو لله مبعدٌ من رحمة الله خبيث زنديق والله ولي التوفيق) .

تكفير سيد قطب لخلفاء بني أمية وبني العباس

قال سيد: بعد حكايته خطبتين مكذوبتين على معاوية رضي الله عنه ـ والمنصور قال بعدهما ـ: (وبذلك خرجت سياسة الحكم نهائياً عن دائرة الإسلام وتعاليم الإسلام) [العدالة ص 167 - 168].
هكذا يجر سيد علو أسلوبه إلى الوقيعة في عثمان ومعاوية رضي الله عنه والطعن في حكام بني أمية و بني العباس، وهكذا تشرئب أعناق الروافض كي يدخلوا على أهل السنة من هذا الباب، فنرى ذلك الإباضي الخارجي الخبيث (أحمد خليلي) مفتي عمان، الحاقد على أصحاب رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ يقول مجيباً على انتقاد وجّه له في سبه لأصحاب رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ في جواب طويل له قال:ـ (... وإذا جئنا إلى أعلام الفكر الإسلامي لعصرنا الحاضر نجد كثيراً منهم تناول هذه الفتنة ـ يعني فتنة عثمان، ومقتله ـ وتحدثوا عما جرى فيها بكل جرأة، ومن هؤلاء شهيد الإسلام سيد قطب في كتابه (العدالة الاجتماعية) فلنستمع مقاطع من هذا الكتاب في طعنه على عثمان ومعاوية وبعض صحابة رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ الخ. [مجلة جبرين 29 رجب 1404هـ].
فانظر ـ يا أخي ـ كيف دخل أهل الرفض والخوارج على أهل السنة من هذا الباب بكتب سيد قطب، والسبب في ذلك أن هناك من جعل كتب هذا الرجل منارة هدى وجعله مجدداً وإماماً !!! ووالله إنها لوصمة عار في جبين أهل السنة أن يجعل من يطعن في أصحاب رسول الله ـصلى الله عليه وسلم ـ ويكفر بعضهم إماماً ومجدداً !! فهل هذا الطعن في عثمان ومعاوية .. و..و ... رضي الله عنهم مما يشرف سيد قطب حتى يحتج هذا الخارجي على صحة مذهبه بكتب سيد قطب، نعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن العمى بعد الهدى.

بعض البدع و الضلالات الأخرى لسيد قطب (ملخص)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه ، أمابعد:
أخي يا من تريد سبيل السنة، والنجاة من البدع والحزبيات ، هذه بعض الأقوال جمعت لك لتكون على بينة من أمرك ، وبصيرة في دينك ، ولتحذر من الوقوع في هذا الغزو الفكري الآثم ، الذي تمتلأ به كتب من يعرف بالمفكرين الإسلاميين أمثال سيد قطب الذي ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين (وقد

أفتى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز قبل وفاته بسنتين ، بأن جماعة الإخوان المسلمين وجماعة التبليغ من الإثنتين والسبعين فرقة الهالكة ، كما ورد في " شرح حديث افتراق الأمة من شريط شرح المنتقى ") وسيد قطب حذر منه علماء السنة الكبار أمثال الشيخ بن باز والشيخ بن عثيمين والشيخ صالح الفوزان ((راجع شريط: أقوال العلماء في مؤلفات سيد قطب ، تسجيلات منهاج السنة بحي السويدي بالرياض)) ومن الأمثلة على بدعه وانحرافاته العقدية:

طعنه في نبي الله موسى عليه السلام : .

قول سيد قطب في كتاب : (التصوير الفني في القرآن) ص : 162 – 163 :
((لنأخذ موسى ؛ إنه نموذج للزعيم المندفع العصبي المزاج !!)) .
قال سيد قطب :- (لنأخذ موسى، إنه نموذج للزعيم المندفع العصبي المزاج ...) وقال عن موسى عنـــد ما استـــغاثه الذي من شيعـته:- (وهنا يبدوا التعصب القومي كما يبدوا الانفعال العصبي) وقال (وسرعان ما تذهب هذه الدفعة العصبية فيثوب إلى نفسه شأن العصبيين أيضاً...).
بهذا الأسلوب الساقط الهابط يترجم لنبي الله موسى القوي الأمين، ولو وصف بهذا الوصف أحط إنسان لا ستشاط غضباً وأنفة لرجولته، وجعل نصر موسى لمن استغاث به أنها عصبية قومية أي ليست دينية وقد قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله) وفي البخاري أن رسول الله - ﷺ - قال: - (يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر). كل هذه الطعون من سيد وسوء الأدب مع أنبياء الله عند الغلاة فيه لا يضر ولا يهز مكانته، بل يوصف كلامه فيها بالسمو الأدبي والتجديد في عالم التفسير.

وقال سماحة العلامة ابن باز رحمه الله لما قريء عليه ما قاله سيد قطب في موسى عليه السلام : ((الاستهزاء بالأنبياء ردة مستقلة)) نقلاً عن درس لسماحته في منزله بالرياض سنة 1413 _ تسجيلات منهاج السنة بالرياض

تفسير كلام الله بالموسيقى والأنغام والأناشيد

1- قال سيد قطب في كتابه " في ظلال القرآن "(الطبعة 25 عام 1417هـ)

عند تفسيره لسورة النجم (3404/6) :" هذه السورة في عمومها كأنها منظومة موسيقية علوية منغمة يسري التنغيم في بنائها اللفظي كما يسري في إيقاع فواصلها الموزونة المقفاة "

2 - وقال في تفسيره سورة النازعات (3811/6):" يسوقه في إيقاع موسيقي "، ثم قال بعد ذلك " فيهدأ الإيقاع الموسيقي ".

3 - وقال عن سورة العاديات (3957/6) :" والإيقاع الموسيقي فيه خشونة ودمدمة وفرقعة ؟؟ ".

4- و وصف موسيقى سورة الضحى (بالموسيقى الرتيبة الحركات الوئيدة الخطى الرقيقة الأصداء الشجية الإيقاع) كتاب التصوير الفني لسيد قطب

5- و وصف سيد قطب موسيقى سورة الليل فقال (الموسيقى الصاخبة فيها أخشن و أعلى من موسيقى الضحى) كتاب التصوير الفني لسيد قطب

6- ثم يقول سيد قطب مطمئناً لنا صواب تصنيفاته و مطابقته لقواعد الموسيقى :

((تفضل الموسيقي المبدع الأستاذ محمد حسن الشجاعي بمراجعة هذا الجزء الخاص بالموسيقى في القرآن الكريم ، و كان له الفضل في ضبط بعض المصطلحات الفنية الموسيقية) من كتاب التصوير الفني لسيد قطب ص 89

7- قال في الظلال (3018/5):" إن داود الملك النبي ، كان يخصص بعض وقته للتصرف في شؤون الملك ، وللقضاء بين الناس ، ويخصص البعض الآخر للخلوة والعبادة وترتيل أناشيده تسبيحا لله في المحراب ".

القول بخلق القرآن

1- قال في الظلال (38/1) متحدثا عن القرآن :" والشأن في هذا الإعجاز هو الشأن في خلق الله جميعا وهو مثل صنع الله في كل شيء وصنع الناس ".

2- وقال في ظلاله (2719/5) بعد أن تكلم عن الحروف المقطعة:" ولكنهم لا يملكون أن يؤلفوا منها مثل هذ الكتاب ، لأنه من صنع الله لا من صنع إنسان ."

3- وقال في تفسير سورة "ص" (3006/5) : وهذا الحرف " صـاد" يقسم به الله سبحانه ، كما يقسم بالقرآن ذي الذكر ، وهذا الحرف من صنعة الله فهو موجده ، موجده صوتا في حناجر البشر ". قال الشيخ عبدالله الدويش رحمه

الله في كتابه " المورد العذب الزلال في التنبيه على أخطاء تفسير الظلال " ردا على هذا الكلام ص180 :" وقوله هذا الحرف من صنعة الله وموجده ، هذا قول الجهمية والمعتزلة القائلين أن القرآن مخلوق ، وأما أهل السنة فيقولون القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ".

4- وقال في كتابه الظلال :(2328/4):" إن القرآن ظاهرة كونية كالأرض والسماوات "

قال سيد:- (ولكنهم لا يملكــون أن يؤلفوا مثــل هــذا الكتــاب، لأنه من صنع الله لا من صنع الإنســـان) [الظلال 5/ 2719].

وقال عن القرآن:- (والشأن في هذا الإعجاز هو الشأن في خلق الله جميعاً، وهو مثل صنع الله في كل شيء).

وكفى بهذا الكلام حجة على مذهبه بخلق القرآن، ومما يزيدك يقيناً بذلك عدة أمور:-

أولاً / أن سيداً من معطلة صفات الله عزوجل، ولا يمت لأهل السنة المثبتين بأي صلة في هذا الباب.

سيد قطب أشعري يعطل و يؤول و يلحد في صفات الله تعالى

أ ـ فقد عطل صفة الأستواء لله سبحانه على عرشه، فقال عند قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) [طه 4/ 2328] قال: (الاستواء على العرش كناية عن غاية السيطرة) وهو بذلك قد وافق الجهمية والأشاعرة حينما قالوا عن صفة الاستواء أي:- استولي.

ب ـ وعطل صفة مجيئة سبحانه يوم القيامة، فقال عند قوله تعالى (وجاء ربك والملك ..) [الظلال 3906].

قال:- (فأما مجيء ربك والملائكة صفاً صفاً، فهي أمر غيبي) إلى أن قال:- (فأما حقيقة ما يقع وكيفيته فهي من غيب الله المكنون) فأنكر الحقيقة والكيفية وهذا مذهب المفوضة، أما أهل السنة فهم يثبتون الحقيقة ويكلون علم الكيفية إلي الله سبحانه.

جـ ـ وأنكر العرش وأنكر حمل الملائكة له:ـ
فقال عند قوله سبحانه (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ... إلى قوله سبحانه ـ والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذٍ ثمانية ...) قال: (ونحن لا ندري على وجه التحقيق ما السماء المقصودة بهذا اللفظ في القرآن ... والملائكة على أرجاء هذه السماء المنشقة وأطرافها، والعرش يحمله ثمانية، ثمانية أملاك أو ثمانية صفوف أو ثمانية طبقات من طبقاتهم أو ثمانية مما يعلم الله .. لا ندري نحن من هم ولا ماهم ، كما لا ندري نحن ما العرش ولا كيف يحمل .. وأخذ الكتاب باليمين وبالشمال ومن وراء الظهر قد يكون حقيقة مادياً وقد يكون تمثالاً لغوياً جارياً على اصطلاح اللغة العربية). [الظلال :ـ].
إذا كنا لا ندري عن كل هذا فكيف نتدبر القرآن إذاً، وكيف يكون قراناً عربياً مبين ونحن لا ندري ولا نفهم منه ما يقول، إن كلام سيد هو كلام أهل التفويض، الذين لا يثبتون معنى الصفة ولا كيفيتها، فيقولون في قوله تعالى مثلا (ثم استوى على العرش) الاستواء:ـ لا ندري ما معناه ولا كيفيته، والله أعلم بالمراد، فينخدع بهذا الكلام الجاهل بعقيدة السلف الصالح، خاصة إن قيل هذا مذهب السلف.
أما أهل الحق (أهل السنة والجماعة أتباع السلف الصالح) فيقولون في الاستواء:ـ أي:ـ علا وارتفع وصعد واستقر، أما كيف علا؟ فهذا علمه إلى الله سبحانه، لذلك لما سئل الإمام مالك، عن قوله تعالى "استوى" كيف استوى؟ قال:ـ الاستواء معلوم، والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ورويت هذه القصة عن شيخه ربيعة الرأي.
فقول مالك :ـ (الاستواء معلوم) أي نفهم معناه أنه بمعنى صعد وارتفع وعلا واستقر،ولا نقول لا ندري ما الاستواء، وكذا في سائر الصفات.
وقول مالك:ـ (الكيف مجهول) أي لا نعلم كيفية صفة الله سبحانه فلانعلم كيف استوى أو كيف نزل ...الخ. فالسلف الصالح يثبتون المعنى ويفوضون أمر الكيفية إلى الله سبحانه، فيعرفون السماء والملائكة والعرش ما هو؟ وحملته وأخذ الكتاب باليمين أو بالشمال فكلها عندهم معلومة وليس في شيء منها مجازاً أبداً قال الشيخ ابن عثيمين في تقريب التدمرية 73.
(تتمة:ـ بهذا التقرير تبين به أنه لا يمكن أن يكون في القرآن شيء لايعلم معناه إلا الله وتبين بضلال مذهب المفوضة الذين يفوضون علم معاني آيات الصفات ويدّعون أن هذا هو مذهب السلف، وقد ضلّوا فيما ذهبوا إليه،

وكذبوا، فيما نسبوه إلى السلف، فإن السلف يفوضون علم الكيفية دون علم المعنى، وقد تواترت النقول عنهم بإثبات معاني هذه النصوص إجمالاً أحياناً، وتفصيلاً أحياناً، فمن الإجمال قولهم:- "أمروها كما جاءت بلا كيف" ومن التفصيل ما سبق عن مالك في الاستواء.

ثالثاً: / إنه لا يتصور أن سيداً على ثقافته لم يسمع بفتنة وقعت بين أهل السنة والمعتزلة في أن القرآن كلام الله غير مخلوق، أو هومخلوق كما يقوله المعتزلة، وهذا خبر منتشر حتى بين الصبيان.

رابعاً: /أن سيداً قد تربي على كتاب الكشاف للزمخشري وهو معتزلي محترق وينقل منه كثيراً، فليس بعيداً أن يكون تأثربه.

خامساً: / أن سيداً ينكر أن الله يتكلم، ويرى أن كلام الله سبحانه هو مجرد الإرادة فقط دون أن يتكلم. فقال عند قوله تعالى: (وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون) قال:- (لقد صدر الكون عند خالقه عن طريق توجه الإرادة المطلقة القادرة (كن) فتوجه الإرادة إلى خلق كائن ما كفيل وحده بوجود هذا الكائن) [الظلال: -]. فإذا كان ينكر الكلام لله فكيف يقول: إن القرآن كلام الله، سيكون بذلك متناقضاً ولا بد.

إنكارسيد قطب لاستواء اللّه على عرشه ووصفه بالهيمنة

قال في تفسيره سورة طه(2328/4) عند قوله تعالى:(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) قال: ((وهو المهيمن على الكون كله (عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) والاستواء على العرش كناية عن غاية السيطرة والاستعلاء)).

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله –: (هذا كله كلام فاسدٌ، هذا معناه الهيمنة، ما أثبت الاستواء: معناه إنكار الاستواء المعروف، وهو العلو على العرش، وهذا باطلٌ يدل على أنه مسكين ضايع في التفسير).

ولما قال لسماحته أحد الحاضرين بأن البعض يوصي بقراءة هذا الكتاب دائماً،

قال سماحة الشيخ ابن باز: (الذي يقوله غلط – لا.. غلط – الذي يقوله غلط سوف نكتب عليه إن شاء الله).

المرجع: (درس لسماحته في منزله بالرياض سنة 1413 - تسجيلات منهاج السنة بالرياض).

سيد قطب يرد و لا يقبل أحاديث الآحاد الصحيحة فى العقيدة

قال في الظلال (4008/6):" وأحاديث الآحاد لا يؤخذ بها في أمر العقيدة والمرجع هو القرآن ".

قال في تفسيره بعد رده على الروايات التي تذكر سحر اليهود للنبي - صلى الله عليه وسلم - (... وقد وردت روايات بعضها صحيح ولكنه غير متواتر، وأحاديث الآحاد لا يؤخذ بها في أمر العقيدة، والمرجع هو القرآن، والتواتر شرط للأخذ بالأحاديث في أصول الاعتقاد) [الظلال 4008/6].
وقد سئل الشيخ محمد بن عثيمين عمن يرى أن أحاديث الآحاد لا تثبت بها العقيدة؟ فقال:- هذا رأي غير صواب لأنه مبني على غير صواب وذلك من عدة وجوه:-

1 - القول بأن حديث الآحاد لا يفيد إلا الظن ليس على إطلاقه، بل في أخبار الآحاد ما يفيد اليقين إذا دلت القرائن على صدقة، كما إذا تلقته الأمة بالقبول مثل حديث عمر بن الخطاب (إنما الأعمال بالنيات ...) فإنه خبر آحاد ومع ذلك فإننا نعلم أن النبي - ﷺ - قاله، وهذا ما حققه شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن حجر وغيرهما.

2 - أن النبي - ﷺ - كان يرسل الآحاد بأصول العقيدة "شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله" وإرساله حجة ملزمة، كما بعث معاذاً إلى اليمن واعتبر بعثه حجة ملزمة لأهل اليمن بقبوله.

3 - إذ قلنا بأن العقيدة لا تثبت بأخبار الآحاد أمكن أن يقال:- والأحكام العملية لا تثبت بأخبار الآحاد، لأن الأحكام العملية يصحبها عقيدة أن الله تعالى أمر بهذا أو نهى عن هذا، وإذا قُبِل هذا القول تعطل كثير من أحكام الشريعة، وإذا رُدّ القول - أي القول الملزم - فليرد القول بأن العقيدة لا تثبت بخبر الآحاد إذ لا فرق كما بينا والحاصل أن خبر الآحاد إذا دلت القرائن على صدقة أفاد العلم وثبتت به الأحكام العملية والعلمية، ولا دليل على التفريق بينهما ...الخ. [مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين 31/1 - 34].

وهذا جواب من إمام وعالم يرد فيه هذا القول المبتدع، إذ ما قاله سيد هو قول المبتدعة الذين أنكروا خبر الآحاد وعليه أنكروا كثير من الصفات وصفة الميزان الخ. وهذا القول هو بداية الإنكار السنة .

إذ السنة إما آحاد أو متواتر وقد أخبر النبي - ﷺ - أن في آخر الزمان يأتي أقوام من أمته ينكرون السنة جميعها فقال - ﷺ - (لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري فيقول بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال حللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه، ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه) في السنن.

تكفير سيد قطب للمجتمعات الإسلامية و للدولة السعودية منذ الستينات :

1- قال في الظلال (2122/4): (إنه ليس على وجه الأرض اليوم دولة مسلمة ولا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله والفقه الإسلامي). ومعنى كلامه أن الدولة السعودية التي منذ أن قامت وهي تحكم شرع الله ولله الحمد ، أنها ليست دولة مسلمة بل إن سيد قطب بهذا الكلام يعلن تكفير الدولة السعودية منذ الستينات في القرن السابق .

2- وقال في الظلال (1634/3):" إن المسلمين الآن لا يجاهدون !! .. إن قضية وجود الإسلام ووجود المسلمين هي التي تحتاج اليوم إلى علاج ".

3- وقال في الظلال (1057/2) :" لقد استدار الزمان كهيئته يوم جاء هذا الدين إلى البشرية بلا إله إلا الله ، فقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد وإلى جور الأديان ونكصت عن لا إله إلا الله وإن ظل فريق منها يردد على المآذن لا إله إلا الله .....".

4- وقال أيضا في الظلال (2009/4) :" إن هذا المجتمع الجاهلي الذي نعيش فيه ليس هو المجتمع المسلم ".

وقال: (لقد استدار الزمان كهيئته يوم جاء هذا الدين إلى البشرية بلا إله إلا الله، فقد ارتدت البشرية إلى عبادة العباد وإلى جور الأديان، ونكصت عن لا إله إلا الله ـ ثم قال ـ إلا أن البشرية عادت إلى الجاهلية وارتدت عن لا إله إلا الله فأعطت لهؤلاء العباد خصائص الألوهية. ولم تعد توحد الله وتخلص له الولاء.. البشرية بجملتها بما فيها أولئك الذين يرددون على المآذن في مشارق الأرض ومغاربها كلمات لا إله إلا الله بلا مدلول، ولا واقع، وهؤلاء أثقل إثماً وأشد عذاباً يوم القيامة، لأنهم ارتدوا إلى عبادة العباد من بعد ما تبين لهم الهدى، ومن بعد أن كانوا فى دين الله] .(الظلال 1057/2] .

5- وقال أيضا في تفسير قوله تعالى: {واجعلوا بيوتكم قبلة} بعد أن بينا فيما سبق دخول مسلمي العصر في إطار المجتمع الجاهلي يقول: (وهذه التجربة التي يعرضها اللّه على العصبة المؤمنة ليكون لها فيها أسوة ، ليست خاصة ببني إسرائيل ، فهي تجربة إيمانية خالصة . ..وهنا يرشدهم اللّه إلى أمور: .....اعتزال معابد الجاهلية واتخاذ بيوت العصبة المسلمة مساجد . تحس فيها بالانعزال عن المجتمع الجاهلي ؛ وتزاول فيها عبادتها لربها على نهج صحيح (.

في ظلال القرآن (3/1816- دار الشروق).

فهذا تكفير صريح لم يتب سيد قطب منه ألا و هو تكفير عوام الناس بعدم الصلاة في مساجدهم لأن مساجدهم هي معابد الجاهلية

6- و في كتاب (معالم في الطريق)

يُعرِّف سيد قطب المجتمع الجاهلي الكافر ثم يعطي أمثلة عليه كالمجتمعات الشيوعية و الوثنية و اليهودية و النصرانية .. إلى أن ينتهي سيد قطب إلى القول بأنه يدخل في تلك المجتمعات الجاهلية أيضاً (المجتمعات الإسلامية التي أهلها مسلمون و لكنها تُحكم بالعلمانية !!)

فيقول سيد قطب في كتابه (معالم في الطريق) ص 110

((ولكن ما هو " المجتمع الجاهلي " ؟ وما هو منهج الإسلام في مواجهته ؟ إن المجتمع الجاهلي هو كل مجتمع غير المجتمع المسلم ! وإذا أردنا التحديد الموضوعي قلنا : إنه هو كل مجتمع لا يخلص عبوديته لله وحده .. متمثلة هذه العبودية في التصور الاعتقادي ، وفي الشعائر التعبدية ، وفي الشرائع القانونية ..

وبهذا التعريف الموضوعي تدخل في إطار " المجتمع الجاهلي " جميع المجتمعات القائمة اليوم في الأرض فعلاً !!

تدخل فيه المجتمعات الشيوعية ..

وتدخل فيه المجتمعات الوثنية ..

وتدخل فيه المجتمعات اليهودية والنصرانية ..

وأخيراً يدخل في إطار المجتمع الجاهلي تلك المجتمعات التي تزعم لنفسها أنها " مسلمة " ! .

وهذه المجتمعات لا تدخل في هذا الإطار لأنها تعتقد بألوهية أحد غير الله ، ولا لأنها تقدم الشعائر التعبدية لغير الله أيضاً ، ولكنها تدخل في هذا الإطار لأنها لا تدين بالعبودية لله وحده في نظام حياتها . فهي - وإن لم تعتقد بألوهية أحد إلا الله - تعطي أخص خصائص الألوهية لغير الله ، فتدين بحاكمية غير الله ، فتتلقى من هذه الحاكمية نظامها ، وشرائعها وقيمها ، وموازينها ، وعاداتها وتقاليدها .. وكل مقومات حياتها تقريباً ! . ..

وهذه المجتمعات بعضها يعلن صراحة " علمانيته " وعدم علاقته بالدين أصلاً ، وبعضها يعلن أنه " يحترم الدين " ولكنه يخرج الدين من نظامه الاجتماعي أصلاً ، ويقول : إنه ينكر " الغيبية " ..

وإذا تعين هذا ، فإن موقف الإسلام من هذه المجتمعات الجاهلية كلها يتحدد في عبارة واحدة :

إنه يرفض الاعتراف بإسلامية هذه المجتمعات كلها وشرعيتها في اعتباره .)) أهـ .

التعليق على كلام سيد قطب السابق :

طيب إذ كان هناك بلد مسلم أهله مسلمون يصلون و يشهدون بالشهادتين و لكن الحاكم يحكمهم بالعلمانية فعلى قول سيد قطب فكل هذا المجتمع بالجملة و بعوامه هم جاهليون كفار كاليهود و النصارى و الوثنيون و الشيوعيون !!! فأي تطرف و غلو في تكفير عوام المسلمين الذين لا ذنب لهم و لا جريرة فيمن يحكمهم بالعلمانية ؟!! و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

7- قال سيد قطب في كتابه (العدالة الاجتماعية) تحت عنوان (حاضر الإسلام و مستقبله) ص 182

((نحن ندعو إلى استئناف حياة إسلامية ، في مجتمع إسلامي ، تحكمه العقيدة الإسلامية و التصور الإسلامي ، كما تحكمه الشريعة الإسلامية و النظام الإسلامي .

و نحن نعلم أن الحياة الإسلامية – على هذا النحو – قد توقفت منذ فترة طويلة في جميع أنحاء الأرض ؛ و أن وجود الإسلام ذاته قد توقف كذلك ! ... و نحن لا نحدد مدلول الدين و لا مفهوم الإسلام على هذا النحو من عند أنفسنا .. ففي مثل هذا الأمر الخطير ، الذي يترتب عليه تقرير لمفهوم الدين ؛ كما يترتب عليه الحكم بتوقف وجود الإسلام في الأرض اليوم ؛ **و إعادة النظر في دعوى مئات الملايين من الناس أنهم مسلمون ..** في مثل هذا الأمر لا يجوز أن يفتي الإنسان فيما يقصم الظهر في الدنيا و الآخرة جميعاً ! إنما الذي يحدد مدلول الدين على هذا النحو و مفهوم الإسلام هو الله سبحانه إله هذا الدين و رب هذا الإسلام .. و ذلك في نصوص قاطعة لا سبيل إلى تأويلها و لا إلى الاحتيال عليها : ... و كلها تقرر حقيقة واحدة . أنه لا إسلام و لا إيمان بغير الإقرار بالحاكمية لله وحده .))

التعليق على الكلام السابق لسيد قطب :

أرأيت - أخي الحبيب - كيف يتجرأ سيد قطب على تكفير أمة قائمة مصلية صائمة مزكية موحدة لله مجتنبة للشرك، والرسول - ﷺ - يقول: (إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) [متفق عليه]. ألا ما أعظم الضلال الذي يجر بصاحبه إلى هوة عميقة سحيقة .

ومما يزيدك يقينا على أن سيد يكفر المجتمعات المسلمة بما فيها عوام المسلمين إنكار محبيه عليه ذلك، فهذا (يوسف القرضاوي) ـ وهو من المعجبين بسيد ـ يقول :ـ (فحديثي... حول ما يتعلق بالشهيد العظيم سيد قطب، وأفكاره، وقضية المنهج عنده خاصة في كتاب (المعالم) والحقيقة أن الأمر ليس أمر كتاب (المعالم) فما المعالم إلا قبسات من (الظلال) ... ولكن المسألة هنا تتعلق باتجاهات، وهذا اتجاه، والرجل صاحب اتجاه وصاحب مدرسة، وهذا الاتجاه يجب أن يقوم ولا تستطيع أن تهمش إلا إذا كانت المسألة جزئية .. الأمة الإسلامية انقطعت من الوجود .. وهو له رأيه المتطرف في مسألة بني أمية وعثمان وغيره. ورد عليه الأستاذ محمود شاكر من قديم في مسألة الصحابة ولا تسبوا أصحابي، ورأيه في المجتمع الإسلامي على طوال التاريخ، ورأيه في المجتمع الحاضر، وأنه لايوجد على وجه الأرض مجتمع مسلم قط في أي بلد من البلدان، حتى المجتمع الذي يعلن ارتباطه بالإسلام، ويقول إن المجتمع جاهلي، وكنت أظن أن كلمة مجتمع جاهلي، تعني مثلاً:ـ جاهلية التبرج ، أو جاهلية الحمية لا كما يقول الشرك والكفر، وهذا في الظلال في عشرات المواضع، ودعونا نتكلم بصراحة وأن من حق الأجيال المسلمة أن تعرف هذا الأمر على حقيقته .. ـ إلى أن قال ـ وسيد قطب في هذه الكتب مرحلة أخرى، ولذلك حكى بعض الناس أنه لو استقبل من أمره ما استدبر ما كتب كتبه القديمة، وأن أحدهم قال:ـ إذاً فأنت كالشافعي لك مذهبان جديد وقديم، قال:ـ نعم، ولكن الشافعي غير في الفروع وأنا غيرت في الأصول، أصول التفكير.

لأنه بدأ يفكر أن المجتمع الآن غير مسلم مجتمع جاهلي، والناس غير مسلمين، ولذلك يقول:ـ (وإن كانوا يدعون أنفسهم مسلمين أو يسمون أنفسهم مسلمين، أو ما يسمونه العالم الإسلامي).

فمثل هذه التعبيرات موجودة ومنتشرة في كتبه التي كتبت في تلك المرحلة، وراح الذي تتلمذوا عليه يرددون التعبيرات نفسها). [راجع ندوة اتجاهات الفكر الإسلامي المعاصر ص 557 وما بعدها].

وقال القرضاوي أيضاً:ـ (يجب أن تعرف أن الفترة الماضية ـ وخصوصاً في الخمسينات والستينات كانت مجالاً خصباً لانتشار نوع من الأفكار السوداء في الساحة الإسلامية، فقد غلب الفكر الذي ينزع إلى الرفض، والتشاؤم، والاتهام، وسوء الظن بالآخرين ... أجل راجت فكرة التفسيق والتبديع بل التكفير .. وفي هذه المرحلة ظهرت كتب الشهيد سيد قطب التي تمثل المرحلة

الأخيرة من تفكيره، والتي تنضح بتكفير المتجمعات، وتأجيل الدعوة إلى النظام الإسلامي ....) [انظر:- أولويات الحركة الإسلامية ص 110].

وهذه شواهد على أن سيد يكفر المجتمعات الإسلام لتصور في رأسه، وهذا مفهوم يدركه من قراء كتب سيد قطب بدليل ظهور تلك الجماعات التي تكفر ليس بينها رابط إلا كتاب (معالم في الطريق) لسيد قطب .

وصف سيد قطب المساجد بمعابد الجاهلية و يدعو لاعتزالها :

قال في الظلال (2122/4): (إنه ليس على وجه الأرض اليوم دولة مسلمة ولا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله والفقه الإسلامي). ومعنى كلامه أن بلاد الحرمين التي منذ أن قامت وهي تحكم شرع الله ولله الحمد ، أنها ليست دولة مسلمة .

وقال أيضا في تفسير قوله تعالى: {واجعلوا بيوتكم قبلة} بعد أن بينا فيما سبق دخول مسلمي العصر في إطار المجتمع الجاهلي يقول: (وهذه التجربة التي يعرضها الله على العصبة المؤمنة ليكون لها فيها أسوة ، ليست خاصة ببني إسرائيل ، فهي تجربة إيمانية خالصة . ..وهنا يرشدهم الله إلى أمور:
.....اعتزال معابد الجاهلية واتخاذ بيوت العصبة المسلمة مساجد . تحس فيها بالانعزال عن المجتمع الجاهلي ؛ وتزاول فيها عبادتها لربها على نهج صحيح .)
في ظلال القرآن (3/1816- دار الشروق).

سيد قطب لا يصلي الجمعة حتى تظهر الخلافة (كالرافضة) !!!!

قال علي عشماوي العضو السابق في التنظيم الخاص لجماعة الإخوان في كتابه
(تاريخ الإخوان)

(كان المرحوم سيد قطب لا يصلى الجمعة، وقد علمت ذلك مصادفة حين ذهبت إليه دون موعد، وكانت بيننا مناقشة ومشادة حامية وأردت أن أهدئ الموقف وقلت له هيا إلى صلاة الجمعة وقد فوجئت حين قال لى أنه يرى فقيهاً أن صلاة الجمعة تسقط إذا سقطت الخلافة وأنه لا جمعة إلا بخلافة، وكان هذا الرأى غريباً على، ولكنى قبلت على اعتبار أنه أعلم منى) ص67

و قال علي عشماوي أيضاً في كتابه السابق
(ولكن الأستاذ سيد قطب أحس أن موقفه فى غاية الحرج، وجاء وقت صلاة وجاء وقت صلاة الجمعة، فقلت له: دعنا نقم ونصلى وكانت المفاجأة أن علمت ولأول مرة أنه لا يصلى الجمعة، وقا ل: إنه يرى فقهياً أن صلاة الجمعة تسقط إذا سقطت الخلافة، وأنه لا جمعة إلا بخلافة، وكان هذا الر أى غريباً عليَّ ولكنى قبلته لأنه فيما أحسب أعلم مني.) ص 209

سيد قطب يحي فكر الخوارج و التكفير للمسلمين !!

قال علي عشماوي العضو السابق في التنظيم الخاص لجماعة الإخوان في كتابه (تاريخ الإخوان)

(كان هذا الأمر جديدًا علينا بهذا الفهم، فإنه يؤدى حين تتعمق فيه و تسير على دربه إلى أن تستشعر أنك بعيد عن عقيدة الناس، وأن الناس قد بعدوا عن دينهم وتستطيع الإحساس بأنك فى واد وهم فى واد آخر، وأنهم فعلاً ليسوا بمسلمين ويترتب على هذا الإحساس أمور كثيرة وخطيرة منها اعتبار الناس كفرة، ويترتب على ذلك ألا تأكل ذبيحتهم وألا تتزوج منهم، وأن تعتزلهم، وأن تستبيحهم .. وأن .. وأن .. وأن .. الخ، كان هذا اتجاهاً خطيرًا، ولكنا اندمجنا فيه، مع هذه المحاضرات التى بدأها معنا الأستاذ سيد قطب، وكان قد حدد لنا بعض الكتب التى ندرسها فى هذا الاتجاه ومنع عنا أن ندرس كتبًا أخرى حتى لا تغبش الرؤية التى يريدنا أن نكون عليها. ترتب على هذا أحياناً حين كنا ننزل بتلك الأفكار على إخواننا أن جاءنى أحد الإخوان وقال لي : إنه سوف يرفض أكل ذبيحة المسلمين الموجودين حاليًا، فذهبت إلى

الأستاذ سيد قطب وسألته عن ذلك فقال: دعهم يأكلوها، فليعتبروها ذبيحة "أهل كتاب" فعلى الأقل المسلمون الآن هم "أهل كتاب ".) ص171 – 172

سيد قطب يرى استخدام التقية و الكتمان بداية بإخفاء عقيدته الخارجية في تكفير المسلمين حتى يتمكن من ضم المسلمين لعقيدته الخارجية !!!

قال علي عشماوي العضو السابق في التنظيم الخاص لجماعة الإخوان في كتابه (تاريخ الإخوان)

(وكان الأستاذ سيد قطب يرى أن الأستاذ البنا كان عالماً بما نفعل وكان الهدف واضحاً فى ذهنه أنه قد حدد له الوسائل والمراحل بدليل وجود مجموعات فى الشعب ووجود تنظيم خاص لهذا البرنامج وأن الدعاة فى مثل حالتنا لا ينبغى أن يقولوا كلما يرون للمسلمين أو للناس لأننا لو قلنا لهم ابتداء أنهم غير مسلمين لنفروا منا، ولكن ينبغى أن يكون هذا الفهم بيننا لولا نجهر به للآخرين وإنما علينا أن نحاول فقط تصحيح اعتقاداتهم وتفهيمهم ثم ربط تصحيح اعتقادهم وتفهيمهم ثم ربطهم بنا فى النهاية) ص 69

و قال علي عشماوي العضو السابق في التنظيم الخاص لجماعة الإخوان في كتابه (تاريخ الإخوان)

(وكان ثاني الأمور التى تحدث فيها معنا فى محاضراته هو حديثه عن الجماعة، فقال: إن الأستاذ البنا كان عالمًا بما يفعل. وكان الهدف واضحاً فى ذهنه، أنه لا خلاف معه على أمر، وقد حدد له الوسائل والمراحل بدليل وجود مجموعات فى "الشعب" ووجود تنظيم خاص لهذا البرنامج، و أن الدعاة فى مثل حالتنا لا ينبغى أن يقولوا كل ما يرون للمسلمين أو للناس، لأننا لو قلنا لهم ابتداء أنهم غير مسلمين لنفروا منا، ولكن ينبغى أن يكون هذا الفهم بيننا ولا نجهر به للآخرين، وإنما علينا أن نحاول فقط تصحيح اعتقادهم وتفهيمهم، ثم ربطهم بنا فى النهاية.) ص172 – 173

سيد قطب يقول بأن " سب دين الإسلام " من الجزئيات و الفرعيات !!! و سيد قطب يقول بأنه لا يجب النهي عن سب الدين و الزنا و شرب الخمر و غير ذلك إذا كان المجتمع يحكم بالقوانين الوضعية و لا يتحاكم إلى الشريعة الإسلامية و يقول سيد قطب أنه يُكتفي حينئذ بإنكار القلب حتى يتم الحكم بالشريعة الإسلامية !!!

لقد ذكرنا سابقاً أن سيد قطب يرى بتكفير الحكام و كذلك المحكومين بالجملة إذا كان الحكام في هذا المجتمع يحكمون بالقوانين الوضعية !! فسيد قطب كما أوضحنا يعتقد و يرى أنه في المجتمع الذي يُحكم بالقوانين الوضعية فالأصل في الناس الكفر و أنهم كفار ما لم يثبت عكس ذلك !!! و هذا مذهب الخوارج الذين يكفرون بالجملة ؛ فما ذنب مئات الملايين من المسلمين المحكومين بالقوانين الوضعية الذين لا حول لهم و لا قوة و لا يستطيعون تغيير الحاكم ؟!! و ما ذنب عوام المسلمين المحكومين بالقوانين الوضعية ؟!!

و بناء على تلك النظرة التكفيرية الخارجية لسيد قطب نستطيع أن نفهم هذا التطرف و الغلو الذي يقوله سيد قطب ؛ فهذا سيد قطب في كتابه (في ظلال القرآن) و في تفسيره لسورة المائدة الآية
(كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون !). .
فسيد قطب يرى أنه في حالة أن المجتمع يكون محكوماً بالقوانين الوضعية فلا نهي عن أي منكر سواء الزنا أو شرب الخمر أو ... حتى " سب دين الإسلام " لا يجب النهي عنه لأن سيداً يعتبر كل ذلك من الجزئيات و الفرعيات !!! – أي أنه حتى " سب دين الإسلام " يعتبره سيد قطب من الجزئيات و الفرعيات !!! و هناك الإجماع بين المسلمين على أن " سب دين الإسلام " هو كفر أكبر مخرج من الملة – فسيد قطب يقول بأنه لا يجب النهي عن تلك الكفريات و المنكرات حتى باللسان اللهم إلا أن ينكر المسلم تلك الكفريات و المنكرات بقلبه حتى يتم الحكم بالشريعة الإسلامية في ذلك المجتمع !!!
و لو نظرنا إلى الواقع الآن لوجدنا أن معظم بلاد المسلمين تُحكم بالقوانين الوضعية و بناء على كلام سيد قطب فإن المسلم عندما يرى و يسمع " سب

دين الإسلام " أو الزنا أو شرب الخمر فيجب على المسلم حينئذ أن ينكر ذلك بقلبه فقط و لا ينكر ذلك حتى باللسان !! فأي ضلال يدعو إليه سيد قطب ؟!!! أ هذا رجل يؤخذ عنه العلم أم يؤخذ عنه الضلال و الغلو ؟!!!

و إليك نص كلام سيد قطب المعبر عن رأيه السابق فيقول سيد قطب في تفسيره لآية
((كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون !)) . . في سورة المائدة

فيقول سيد قطب :

((إنه لا جدوى من المحاولات الجزئية حين يفسد المجتمع كله ؛ وحين تطغى الجاهلية ، وحين يقوم المجتمع على غير منهج الله ؛ وحيت يتخذ له شريعة غير شريعة الله . فينبغي عندئذ أن تبدأ المحاولة من الأساس ، وأن تنبت من الجذور ؛ وأن يكون الجهد والجهاد لتقرير سلطان الله في الأرض . . وحين يستقر هذا السلطان يصبح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شيئا يرتكن إلى أساس .))

ثم يقول سيد قطب

((فأما المجتمعات الجاهلية التي لا تتحاكم إلى شريعة الله ، فالمنكر الأكبر فيها والأهم ، فهو المنكر الذي تنبع منه كل المنكرات . . هو رفض ألوهية الله برفض شريعته للحياة . . وهذا المنكر الكبير الأساسي الجذري هو الذي يجب أن يتجه إليه الإنكار ، قبل الدخول في المنكرات الجزئية ، التي هي تبع لهذا المنكر الأكبر ، وفرع عنه ، وعرض له . .
إنه لا جدوى من ضياع الجهد . . جهد الخيرين الصالحين من الناس . . في مقاومة المنكرات الجزئية ، الناشئة بطبيعتها من المنكر الأول . . منكر الجرأة على الله وادعاء خصائص الألوهية ، ورفض ألوهية الله ، برفض شريعته للحياة . . لا جدوى من ضياع الجهد في مقاومة منكرات هي مقتضيات ذلك المنكر الأول وثمراته النكدة بلا جدال .))

ثم يقول سيد قطب

((وإن الإنسان ليرثي أحيانا ويعجب لأناس طيبين ، ينفقون جهدهم في "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" في الفروع ؛ بينما الأصل الذي تقوم عليه حياة المجتمع المسلم ؛ ويقوم عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مقطوع !

فما غناء أن تنهي الناس عن أكل الحرام مثلا في مجتمع يقوم اقتصاده كله على الربا ؛ فيستحيل ماله كله حراما ؛ ولا يملك فرد فيه أن يأكل من حلال . . لأن نظامه الاجتماعي والاقتصادي كله لا يقوم على شريعة الله . لأنه ابتداء يرفض ألوهية الله برفض شريعته للحياة ؟!

وما غناء أن تنهي الناس عن الفسق مثلا في مجتمع قانونه لا يعتبر الزنا جريمة - إلا في حالة الإكراه - ولا يعاقب حتى في حالة الإكراه بشريعة الله . . لأنه ابتداء يرفض ألوهية الله برفض شريعته للحياة ؟!

وما غناء أن تنهى الناس عن السكر في مجتمع قانونه يبيح تداول و شرب الخمر ، ولا يعاقب إلا على حالة السكر البين في الطريق العام . وحتى هذه لا يعاقب فيها بحد الله . لأنه لا يعترف ابتداء بحاكمية الله ؟!

وما غناء أن تنهى الناس عن **سب الدين** ؛ في مجتمع لا يعترف بسلطان الله ؛ ولا يعبد فيه الله . إنما هو يتخذ أربابا من دونه ؛ ينزلون له شريعته وقانونه ؛ ونظامه وأوضاعه ، وقيمة وموازينه . والساب والمسبوب كلاهما ليس في دين الله . إنما هما وأهل مجتمعهما طرا في دين من ينزلون لهم الشرائع والقوانين ؛ ويضعون لهم القيم والموازين ؟!

ثم يقول سيد قطب ((إن الأمر أكبر وأوسع وأعمق ، مما ينفق فيه هؤلاء "الطيبون" جهدهم وطاقتهم واهتمامهم . . إنه - في هذه المرحلة - ليس أمر تتبع الفرعيات - مهما تكن ضخمة حتى ولو كانت هي حدود الله .))

شذوذه و مخالفته العلماء في تفسير معنى لا إله إلا الله

1- قال في الظلال (2707/5) في سورة القصص عند قوله تعالى ((وهو الله

لا إله إلا هو))(أي فلا شريك له في خلق ولا اختيار) ، ففسر معناها بتوحيد الربوبية تاركا معناها الذي يجب أن تفسر به في الدرجة الأولى وهو توحيد الألوهية .

2- قال في العدالة الإجتماعية ص182 :(إن الأمر المستيقن في هذا الدين : أنه لا يمكن أن يقوم الضمير عقيدة ولا في واقع الحياة دينا إلا أن يشهد الناس أن لا إله إلا الله ، أي : لا حاكمية إلا لله ، حاكمية تتمثل في شرعه وأمره) . ففسرها بتوحيد الحاكمية فقط .

قال سيد قطب : (.. لا إله إلا الله) كما كان يدركها العربي العارف بمدلولات لغته:- لا حاكمية إلا لله، ولا سلطان لأحد على أحد، لأن السلطان كله لله ..).
هذا كلام الذي يقولون عنه الإمام والمجدد!! على ماذا يجدد إذا كان أبو جهل وأبولهب أعلم منه بتفسير (لاإله إلا الله) .
فلما قال لهم رسول الله - ﷺ - قولوا (لا إله إلا الله) رفضوا ذلك وانفضوا من عنده يوصي كل واحد منهم أن يتمسك بآلهته متعجبين من قوله إذ دعاهم إلى عبادة واحد فقط (وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد) وقالوا - مستنكرين لقوله (أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشي عجاب) فعلموا أن معنى هذه الكلمة هي إفراد الله سبحانه بالعبودية، وأن معناها: - أنه لا إله معبود بحق إلا الله سبحانه لا شريك له .

العبادة عند سيد قطب ليست وظيفة حياة

قال سيد قطب في (معركة الرأسمالية) ص52 (و الإسلام عدو التبطل باسم العبادة و التدين ، فالعبادة ليست وظيفة حياة و ليس لها إلا وقتها المعلوم)

موافقة المرجئة والخوارج فى تفسير الإيمان

قال سيد قطب في الظلال (2 / 798) (الإيمان وحدة لا تتجزأ)
قال العلامة عبد الله الدويش في المورد الزلال ص49 (و أما من يقول إن الإيمان شيء واحد فهم أهل البدع كالمرجئة و الخوارج و نحوه)

جعله الخلاف في قضية توحيد الربوبية

قال في الظلال عند تفسيره سورة هود (1846/4) :" فقضية الألوهية لم تكن محل خلاف ؟!! إنما قضية الربوبية هي التي كانت تواجهها الرسالات !! وهي التي كانت تواجهها الرسالة الأخيرة ".

الإسلا م في نظره يصوغ مزيجا من النصرانية و الشيوعية

قال في كتابه المعركة ص 61 :" ولا بد للإسلام أن يحكم لأنه العقيدة الوحيدة الإيجابية الإنشائية التي تصوغ من المسيحية والشيوعية معا مزيجا كاملا يتضمن أهدافهما جميعا ويزيد عليهما التوازن والتناسق والإعتدال ".
وقد سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله عن هذا الكلام فقال :(نقول له : إن المسيحية دين مبدل مغير من جهة أحبارهم ورهبانهم ، والشيوعية دين باطل لا أصل له في الأديان السماوية والدين الإسلامي دين من الله عزوجل منزل من عنده لم يبدل ولله الحمد ، قال الله تعالى :** إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} ومن قال إن الإسلام مزيج من هذا وهذا فهو إما جاهل بالإسلام ، وإما مغرور بما عليه الأمم الكافرة من النصارى والشيوعيين) كتاب العواصم للشيخ ربيع بن هادي حفظه الله تعالى ص22 .

القول بحرية العقيدة

قال في كتابه دراسات إسلامية ص 13 :" وكانت ثورة على طاغوت التعصب الديني وذلك منذ إعلان حرية الاعتقاد في صورتها الكبرى ، قال تعالى ** لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي } وقال تعالى ** ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين } لقد تحطم طاغوت التعصب الديني لتحل محله السماحة المطلقة ، بل لتصبح حماية حرية العقيدة وحرية العبادة واجبا مفروضا على المسلم لأصحاب الديانات الأخرى في الوطن الإسلامي ". وقد سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله : نسمع ونقرأ كلمة " حرية الفكر " ، وهي دعوة إلى حرية الإعتقاد ، فما تعليقكم على ذلك ؟؟
فأجاب :" تعليقنا على ذلك أن الذي يجيز أن يكون الإنسان حر الاعتقاد ، يعتقد ما شاء من الأديان فإنه كافر ، لأن كل من اعتقد أن أحدا يسوغ له أن يتدين بغير دين محمد ﷺ ، فإنه كافر بالله عز وجل يستتاب ، فإن تاب وإلا وجب قتله ".

من مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد العثيمين (99/3) .

الاستهزاء بكتب السنة و و صفها بالصفراء

قال في كتابه معركة الإسلام والرأسمالية ص 64 :" وكل هذه الشبهات كان يكفي في جلائها مجرد المعرفة الصحيحة للحقائق التاريخية و الإجتماعية للإسلام ، أي أن يتلقى الجيل ثقافة حقيقية لائقة .. أجل لا ئقة .. وليست هذه الثقافة عسيرة كما يتصور الكثيرون ، حين يتصورون الكتب الصفراء "

الإستهزاء بعلماء السنة و وصفهم بالدراويش

قال في " معركة الإسلام والرأسمالية "ص69 :" هناك آخرون يتصورون أن حكم الإسلام معناه حكم المشايخ والدراويش ، من أين جاءوا بهذا التصور ؟ ".(عنوان1

إشتراكية سيد قطب

قال في كتابه معركة الإسلام والرأسمالية " ص 44 ":(بل في يد الدولة أن تنزع الملكيات والثروات جميعا ، وتعيد توزيعها على أساس جديد ، ولو كانت هذه الملكيات قد قامت على الأسس التي يعترف بها الإسلام ونمت بالوسائل التي يبررها لأن دفع الضرر عن المجتمع كله أو اتقاء الأضرار المتوقعة لهذا المجتمع أولى بالرعاية من حقوق الأفراد) . ـــ(وهذه الأشتراكية بعينها)ـــ

عدم وضوح التوحيد عند سيد قطب

قال سيد:- (..فالألوهية قلَّما كانت موضع جدل في معظم الجاهليات وبخاصة في الجاهلية العربية، إنما الذي كان موضع جدل هو قضية الربوبية ... والتي هي مفرق الطرق بين الإسلام والجاهلية وبين التوحيد والشرك في عالم الواقع.-) [الظلال 2111/4].

أقول:- مسكين أنت يا سيد، فإن توحيد الربوبية كان يؤمن به أبو جهل وأبو لهب

وجميع الكافرين قال تعالى :(ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله)، وإنما الخلاف كان في الألوهية، فقال تعالى:- (وإذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون)وسبب استكبارهم عنها يبنيه قوله تعالى عنهم (أجعل الآلهة إلهاً واحداً ...(فقد فهموا من كلمة التوحيد هو توحيد الألوهية وأنه لا إله حق إلا الله وحده. وقال الرسول ﷺ - (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ..) فعلى ذلك فلا تستغرب - يا أخي - تهافت كثير من الجهلة على قبر البدوي في مصر حاجين أو معتمرين إليه إذا كان سيد قطب يُعلِّم الناس التوحيد.

بل إن عدم وضوح التوحيد في ذهن سيد جعله يهون من شرك القبور، وأنه ليس الشرك الدقيق الغامض بل هو شرك ساذج ، مع أن هناك طبقه عليا - في كثير من المجتمعات - تعبد الأصنام وتستغيث بالمقبورين .

تهوين سيد من شرك القبور

قال: (إن عبادة الأصنام التي دعا إبراهيم عليه السلام ربه أن يجتنبه هو وبنيه إياها لا تتمثل فقط في تلك الصورة الساذجة التي كان يزاولها العرب في جاهليتهم أو التي كانت تزاول شتى الوثنيات في صور شتى مجسمة في أحجار أو أشجار ... إن هذه الصورة الساذجة كلها لا تستغرق صورة الشرك بالله، ولا تستغرق كل صور العبادة للأصنام من دون الله، والوقوف بمدلول الشرك عند هذه الصورة الساذجة يمنعنا من رؤية صور الشرك الأخرى التي لا نهاية لها، ويمنعنا من رؤية صور الشرك الأخرى التي لا نهاية لها، ويمنعنا من الرؤية الصحيحة الحقيقية ما يعتور البشرية من صور الشرك والجاهلية الجديدة) [الظلال 2114/4].

انظر كيف يردد سيد وصف الشرك الذي وقعت فيه غالب الأمم - بأنه صورة ساذجة. ولا نستغرب هذا الكلام من سيد لأنه أصلاً لم يعرف معنى - (لا إله إلا الله ..) فراح يبتدع تفسيراً لها من عنده وقول على الله بغير علم.

سلوك سيد في إثبات الميزان مذهب المفوضة

فقال عند تفسيره قوله تعالى (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) قال:- (ولا ندخل هنا في طبيعة الوزن وحقيقة الميزان كما دخل المتجادلون بعقلية غير إسلامية في تاريخ الفكر الإسلامي ... فحسبنا تقرير الحقيقة التي يقصد إليها السياق من أن الحساب يومئذٍ بالحق، وأنه لا يظلم أحد مثقال ذرةٍ) [1261/3].

ولو رجع سيد للسنة لوجد الميزان وصفته وكيفية الوزن فيه مفصلة، ولكنه لم يرجع والقرآن إنما يفسر بالقرآن أو بقول الرسول -ﷺ - أو بتفسير من شهد التنزيل من

الصحابة رضي الله عنهم، فأعرض عن كل هذا وسلك مذهب التفويض وقد قال الرسول-ﷺ - :- (من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار) وكثير من تفسير الظلال إنما هو تفسير بالرأي وليس له سلف في كثير من الآيات والسور. وهذا مزلق خطير. لذلك خشي الصحابة من القول في القرآن بغير علم أو سلف، فهذا أبو بكر رضي الله عنه لما سئل عن آيةٍ قال:- "أي أرضى تُقلني وأي سماء تظلني إن قلت في آية من كتاب الله برأيي أو بما لا أعلم".
وقال عمر بن الخطاب:- "إياكم والرأي؛ فإن أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يعوها وتفلتت منهم أن يحفظوها، فقالوا في الدين برأيهم - وفي رواية - فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا".
قال ابن القيم:- وأسانيد هذه الآثار عن عمر في غاية الصحة [أعلام الموقعين 44/1].

موقف سيد قطب من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

قال:- (... إن الإسلام لم يشأ أن تكون وسيلته إلى حمل الإسلام على اعتناقه هي القهر والإكراه في أي صورة من الصور، حتى القهر العقلي عن طريق المعجزة لم يكن من وسائل الإسلام كما كان في الديانات قبله).
أقول:- (سبحانك هذا بهتان عظيم) فعلى أي أساس أو دليل قال هذا الكلام وعلى أي شيء اعتمد عليه؟ سوى التخرص والرجم بالغيب، فمراد الله سبحانه من قوله (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله..) وقوله تعالى (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) وغيرها من الآيات كل هذا عبث لا دعي له في فكر سيد قطب الإمام المجدد !!!

جعلهُ الخلاف في قضية الربوبية

قال في الظلال عند تفسير سورة هود (1846/4): ((فقضية الألوهية لم تكن محل خلاف(!!) إنما قضية الربوبية هي التي كانت تواجهها الرسالات(!!) و هي التي كانت تواجهها الرسالة الأخيرة)).

العبادة عنده ليست وظيفة حياة

قال في "معركة الإسلام والرأسمالية" ص52: ((والإسلام عدو التبطل باسم العبادة والتدين، فالعبادة ليست وظيفة حياة، وليس لها إلا وقتها المعلوم)).

3ـ قول سيد بعقيدة وحدة الوجود واضطرابه فيها

قال في الظلال عند تفسير سورة الإخلاص (4002/6) :" إنه أحدية الوجود ، فليس هناك حقيقة إلا حقيقته ، وليس هناك وجود حقيقي إلا وجوده ، وكل موجود آخر فإنما يستمد وجوده من ذلك الوجود الحقيقي ، ويستمد حقيقته من تلك الحقيقة الذاتية وهي من ثم أحدية الفاعلية فليس سواه فاعلا لشيء أو فاعلا في شيء في هذا الوجود أصلا ، وهذه عقيدة في الضمير ، وتفسير للوجود أيضا " قال الشيخ محمد العثيمين رحمه الله ردا على سؤال عن تفسير الظلال في مجلة الدعوة (عدد 1591 في1418/1/9 هـ) فكان جوابه :"قرأت تفسيره لسورة الإخلاص وقد قال قولا عظيما فيها مخالفا لما عليه أهل السنة والجماعة حيث إن تفسيره لها يدل على أنه يقول بوحدة الوجود وكذلك تفسيره للإستواء بأنه الهيمنة والسيطرة "

فقال عند قوله تعالى (قل هو الله أحد) : (لا شيء غير معه، وأن ليس كمثله شيء، إنها أحدية الوجود، فليس هناك حقيقة إلا حقيقته، وليس هناك وجود حقيقي إلا وجوده، وكل موجود آخر فإنما يستمد وجوده من ذلك الوجود الحقيقي، ويستمد حقيقته من تلك الحقيقة الذاتية ـ إلى أن قال ـ فلا حقيقة لوجود إلا ذلك الوجود الإلهي، ولا حقيقة لفاعلية إلا فاعلية الإرادة الإلهية ....)
ثم قال (... ومتى استقر هذا التصور الذي لا يرى في الوجود إلا حقيقة الله، فستصحبه رؤية هذه الحقيقة في كل وجود آخر انبثق عنها، وهذه الدرجة يرى فيها القلب يد الله في كل شيء يراه، ووراء ها الدرجة التي لا يرى فيها شيئاً في الكون إلا الله، لأنه لا حقيقة هناك يراها إلا حقيقة الله) ومن ثم واصل كلامه في إثبات وحده الوجود واستدل على ذلك بالأدلة والشبهات، وأن كل شيء نراه أمامنا فهو الله. فعلى قوله:ـ الجدار هو الله، والسيارة هي الله، والبعير، والحمام والزاني ... الخ فتعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.
وقال في تفسيره عنده قوله تعالى (هو الأول والآخر والظاهر والباطن) قال

(... ويتلفت القلب البشري فلا يجد كينونة لشيء إلا الله) ثم قال: (فهذا الوجود هو الوجود الحقيقي الذي يستمد فيها كل شيء حقيقته، وليس وراءها حقيقة ذاتيه ولا وجود ذاتي لشيء في هذا الوجود) ثم قال: (... ولقد أخذ المتصوفة بهذه الحقيقة الأساسية الكبرى، وهاموا بها وفيها، وسلكوا إليها مسالك شتى، بعضهم قال إنه يرى الله في كل شيء في الوجود، وبعضهم قال:- إنه رأى الله من وراء كل شيء في الوجود، وبعضهم قال: إنه يرى الله فلم ير شيئاً غيره في الوجود ... وكلها أقوال تشير إلى الحقيقة إذا تجاوزنا عن ظاهر الألفاظ القاصرة في هذا المجال، إلا أن ما يؤخذ عليهم - على وجه الإجمال - هو أنهم أهملوا الحياة بهذا التصور. والإسلام في توازنه المطلق يريد من القلب البشري أن يدرك هذه الحقيقة ويعيش بها ولها ...)
[ص3480 الظلال].
قلت: انظر كيف يثني على الصوفية بهذه العقيدة ولا ينتقد عليهم سوى أنهم تركوا الدنيا وأهملوا العمل والدعوة. بل يؤكد أن هذا هو الإسلام بقوله:-
(والإسلام في توازنه المطلق يريد من القلب البشري أن يدرك هذه الحقيقة ويعيش بها ولها ...).
ولا عجب أن يقول هذا سيد قطب وهو الإمام المجدد !! والدليل على ذلك:-

أ- أن هذه العقيدة عقيدة قد ضربت أطنابها في العالم الإسلامي إلا من رحم الله فكثير من الناس يعتقدها (وحرك ترى).

ب - أن سيد قد اضطرب فيها، ففي سورة البقرة نفي وحدة الوجود فلما وصل إلى تفسير الحديد والصمد قرر "وحده الوجود" بالأدلة ومدح أصحابها ولم يعبهم إلا في شيء واحد هو عدم تحركهم للدين .

جـ - ما يقال:- إن سيد قد أعاد التفسير مرة أخرى فتراجع عن ما وقع فيه من خلل وتراجع عن "وحدة الوجود" ولكنه مات قبل أن يتمه، فأقول:- (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) فإن محبيه وأتباعه قد ذكروا أن مراجعه سيد للظلال لم تكن لإصلاح ما وقع فيه من خلل في المعتقد بل كان لإثبات المنهج الحركي في القرآن، مصداق ذلك أن في هذه الأجزاء العشرة الأولى من الخبط والتكفير للمجتمعات ما الله به عليم، فاستمع ماذا يقول صلاح الخالدي عن تفسير سيد قطب ومراحل تأليف.

إذ قال ما ملخصه:- (وقد مر الظلال بأربع مراحل:-

المرحلة الأولى:- لما طلب سعيد رمضان من سيد قطب أن يشاركه بمقال في مجلة (المسلمون)، إختار سيد أن يبدأ الكتابة في تفسير القرآن تحت عنوان (في ظلال القرآن)، واستمرت هذه المشاركة على هيئة حلقات حتى وصل آية [103] من البقرة ثم توقف.
المرحلة الثانية:- توقف سيد عن إصدار هذه الحلقات من التفسير في مجلة المسمون، ووعد أن سيظهر التفسير في كتب مستقلة، على عدد أجزاء القرآن، كل جزءٍ من القرآن في جزء من الظلال، ووفى سيد بوعده حيث أصدر ستة عشر جزءاً من الظلال.

المرحلة الثالثة:- أدخل سيد السجن، وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاماً، فلم يصدر أجزاءً جديدة من الظلال في أول الأمر، ولكن بعد ذلك واصل المسيرة في تأليف الظلال حتى أكمل سيد الظلال في السجن في نهاية الخمسينيات ...

المرحلة الرابعة:- كان سيد في تفسير لا يعدو أن يكون تسجيلاً لخواطرة حول الآيات، ولكنه في سجنه طالت حياته مع القرآن حتى اكتشف المفتاح الحركي الذي فتح به كنوز القرآن الحركية، ووقف به على المنهج الحركي في الدعوة والحركة، وعلى الطبيعة الحركية للقرآن الكريم .
وقف على ذلك وهو يفسر الأجزاء الثلاثة الأخيرة من الظلال، فسجل في تلك الأجزاء بعض مفهوماته الحركية الجديدة. وكان هذا في أواخر الخمسينات كما قلنا. ولذلك دعت الحاجة إلى أن يعيد تفسير القرآن على أساس هذا المنهج الحركي الجديد، وأن يعيد كتابة الظلال ليضمنه هذه المعاني الجديدة).
قلت: إذاً إعادة سيد للظلال لم تكن لاستدراك ما وقع فيه من خلل في العقيدة وتصويبه ـ كما يقال ـ وإنما كان لإثبات المنهج الحركي كما أثبته في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن.
ثم واصل صلاح الخالدي حديثه قائلاً :- (كتب سيد الأجزاء العشرة الأولى من الطبعة المنقحة، على ضوء منهجه الحركي الجديد، في فهم القرآن وتفسيره .... ولما أفرج عنه بعفو صحي عام 1964م، تابع كتابة الأجزاء، فنشر الأجزاء:- الحادي عشر، والثاني عشر والثالث عشر، وبذلك يكون قد وصل

في الطبعة المنقحة من الظلال إلى آخر الجزء الثالث عشر، الذي تنتهي به سورة إبراهيم عليه السلام. وكان سيد يريد أن يكمل باقي الأجزاء من الرابع عشر حتى السابع والعشرين على أساس منهجه الحركي الجديد في التفسير، ولكن الطغاة عجلوا بإعدامه قبل تحقيق أمنية) [هذا ملخص ما قاله صلاح الخالدي في كتابه:- سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهار ص 548].

د - أن سيد كان يومن بعقيدة وحدة الوجود في صباه وقد أشربها، يصدِّق ذلك أبياته التي قالها:-
إلى الشاطيء المجهول والعالم الذي .. حننت لمرآه إلى الضفة الأخرى
إلى حيث لا تدري إلى حيث لا ترى .. معالم للأزمان الكون تستقرا
إلى حيث (لاحيث) تميز حدوده .. إلى حيث تنسى الناس والكون والدهر
وتشعر أن الجزء والكل واحد .. وتمرج في الحس البداهة والفكر
فليس هنا أمس وليس هنا غد .. ولا اليوم فالأزمان كالحلقة الكبرى
وليس هنا (غير) وليس هنا (أنا) .. هنا الوحدة الكبرىالتي احتجبت سرا

]انظر: ديوان الشاطيء المجهول (11)] فانظر إلى قوله (وتشعران الجزء والكل واحد) و (فليس هنا غير وليس هنا أنا) وهذه من الألفاظ الصريحة عند أهل وحدة الوجود .
قال الشيخ حمد بن عتيق - عن مذهب وحدة الوجود الذين يقولون إن كل حقيقة هي الله :- (ومذهب هذه الطائفة الملعونة أن الرب تعالى وتقدس هو عين الوجود، ويصرحون في كتبهم .. إن الرب هو المربي وغيره ليس له حقيقة - إلى أن قال - (وأما وجه تبيعهم وتكفيرهم، فإن الله تعالى قال (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم) .. فإذا كان الله قد كفر من قال: إن الله هو المسيح بن مريم ومن قال إن الله ثالث ثلاثة فكيف لا يكفر من جعل جميع الخلق أربابا وقال إن كل مخلوق هو الله ... ولقد أحسن من قال من السلف:-
إن كفر هو هؤلاء أغلظ من كفر اليهود والنصارى وقد قال ابن القيم عنهم:-
حاشا النصارى أن يكونوا مثلهم .. وهم الحمير أئمة الكفران
هم خصصوه بالمسيح وأمه .. وألاء ما صانوه عن حيوان

]الدرر 3/ 346 - 356].
قال شيخ الإسلام: (القائل:- ماثَمَّ إلا الله؛ إن أراد ما يقوله أهل الاتحاد: أن ما

ثم موجود إلا الله، والذي يقول:- إن الله بذاته في كل مكان، يستتاب فإن تاب وإلا قتل ..) [حاشية ابن قاسم 400/7]

هـ - أن سيد يستعمل الألفاظ الفظفاظة التي ترضي الفريقين - بزعمه - كي لا تسلط عليه سهام السنة ، وأمور العقيدة يجب الجزم فيها، إذا المتردد والشاك يحمل قوله على الباطل.

و - لو كانت هذه المراجعة لإصلاح ما وقع فيه من خطأ - كما يقال - لبين ذلك ورد على الشبهات التي أثارها في سورتي الحديد والإخلاص .

ز - وقد وجدت له كلاماً في كتابة (التصور الإسلامي) ينفي فيه عقيدة وحدة الوجود وأن الخالق شيء والمخلوق شيء آخر، فتحصل من هذه النقولات أن الرجل مضطرب في هذه المسألة التي هي من أوضح الواضحات، فكيف يجعل من كان مضطرباً بعقيدة (وحدة الوجود) إماما ومجدداً؟ وعلى أي أساس كان ذلك ؟ !!!

ولقد مات هذا الرجل وهو يطبع هذه الكتب وينشرها، ويعلن عنها في أغلفة كتبه، ولم يحذّر من كتاب واحد من كتبه التي تضمّنت هذه العقيدة الإلحادية وغيرها من الضلالات؛ واستمرَّ أخوه والإخوان المسلمون ينشرون هذه الكتب ويروّجون لها، ولم يُسمع منهم أي انتقاد لهذا الإلحاد

وهؤلاء المروِّجون لكتب سيد قطب يدّعون إذا جوبهوا بضلالات سيد قطب التي دوّنها في كتبه ومنها هاتان الضلالتان يقولون : أن سيد قطب قد تاب ورجع، ولم يقدِّموا للناس أيّ دليل على رجوعه . وحتى لو فرضنا أنهم قدموا دليلاً على هذا الرجوع فإنه يلغيه ويجعله حبرًا على ورق :

الأول : إصراره وتماديه في طبع هذه الكتب التي تضمنت ضلالاته الكبرى، ونشره لها بدون مبالات إلى أن مات .

والثاني : طبع أخيه لهذه الكتب ونشره بعد موت سيد قطب إلى يومنا هذا؛ وهي مدة طويلة تستغرق أربعة وثلاثين عامًا .

وتأييد الإخوان المسلمين ومؤسساتهم بطبعها ونشرها وقيامهم بالترويج لها؛ فهم مشاركون لسيد قطب في تحمّل وزر ومسئولية إذاعة هذه الضلالات الكبرى وبثّها في أواسط المسلمين - ولا سيّما شباب المسلمين - في مشارق الأرض ومغاربها بشتى الطبعات، تتراوح هذه الطبعات ما بين ستّ وعشرين

لبعضهاكـ((الظلال)) ، وإلى خمسة عشر، وإلى تسع طبعات .هذا عدا الترجمات الى ببعض اللغات.فهل يجوز نشر هذا الضلال في أوساط شباب مسلمين يريد كثيرٌ منهم الحق فيقع في ضدِّه ألا وهو الباطل لظنِّه أنه حق، ويرد الحق ويخاصمه ويخاصم أهلَه لأنه أصبح يرى أن الحق باطلاً .

و ما سبق هو إدانة سيد قطب بعدم الرجوع عن أباطيله، وأنه إن حصل منه تراجع فإنه هو حبرٌ على ورق فقط بدليل إصراره على نشر أباطيله إلى نهاية حياته .

وهل أنت على استعداد لإدانة محمد قطب وأعوانه، وإدانة الإخوان المسلمين ومؤسساتهم في طبع هذه الكتب ونشرها والترويج لها بشكل منقطع النظير ؟ هل أنت مستعدّ لإدانة الإخوان المسلمين وفصائل القطبيين الذين يخالفون كتاب الله وسنة رسوله ﷺ في حمايتهم لأهل البدع وحماية كتبهم التي تحمل من البدع قديمها وحديثها ما لم يعهده المسلمون ويعتبرون النقد والبيان ظلمًا وعدوانًا وفتنة ونبشًا للأموات وتفريقًا للمسلمين .

كبرت كلمةً تخرج من أفواه المبطلين التي تصيّر الواجب والمعروف منكرًا والهدى ضلالاً .

أما أن سيد قطب قد تبرّأ من أكثر تلك العقائد والأفكار فهذا شيءٌ لم أعلمه ولا يعلمه غيري فيما أعتقد .

فإذا كان الكاتب عنده تصريحات سيد قطب ببراءته من أكثر تلك العقائد والأفكار؛ فيجب عليه أن يبادر بإعلانها ناصًّا على مواضعها من مؤلفاته المعروفة حتى يصدِّقَه الناس، ثم لي النظر والتأمّل في هذه التصريحات بالبراءة، فقد أتراجع بشرط أن يعتذر الإخوان المسلمون ومحمد قطب عن نشر ضلالاته عبر أربعة عقود بنشر كتبه التي حوت تلك الضلالات، وأن يعلنوا توبتهم فيما اقترفوه في حقّ الإسلام والمسلمين.

وبشرط أن يوقفوا طباعة ونشر كتب سيد قطب التي حوت تلك الضلالات .

وإن عجز الكاتب أن يأتيَ بتلك التصريحات وعجز كذلك القطبيّون والإخوان المسلمون فليعلم المسلمون أنّ أتباع سيد قطب وأنصاره لا يستطيعون أن يدافعوا عن قطب بحجة، وليقرؤا قوله الله تعالى : { ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كلّ شيطان مريد كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضلّه ويهديه إلى عذاب السعير }، وقوله تعالى : { ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضلّ عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق } .

لقد أحيا هؤلاء القوم المذاهب الباطلة، ومنها : السفسطة، والمكابرة؛ وحاموا

وناضلوا عن البدع الكبرى، ومنها : المكفِّرات؛ وحاربوا أهل الحق بأساليب يخجل منها أحطّ البشر، فضلاً عن عقلائهم وشرفائهم .
ولا ندري بعد هذا ما هو الإسلام الذي ينادون به ولا من هم أهلُه إذا كان سيد قطب قد طعن في الصحابة وهم ينشرون طعنه فيهم عبر عقود دون خوف ولا وجل من رب العالمين ولا احترام لمشاعر المسلمين، بل تجاوزوا ذلك إلى حرب من يستنكر هذا البغي والمنكر الكبير .
2 ـ أن سيد قطب قد اشتهر بوحدة الوجود وغيرها من الضلالات في شعره ونثره، ثم التحق بالإخوان المسلمين، فأراد أن يثبت لهم رجوعه عن وحدة الوجود ظنًّا منه ـ والله أعلم ـ أنهم يحاربون مثل هذه العقيدة .
فسجّل نقده للنيرفانا في كتابه ((الخصائص)) الذي بدأ في تأليفه عام 1950م، وأعلن عنه في عام (1951م، ثم سجّل نقده لوحدة الوجود في أول جزء من كتاب ((الظلال)) عام 1952م، ونقده لهما في الكتابين في غاية البرودة؛ فلا أدلّة ولا حجج ولا براهين على إيغالهما في الكفر والإلحاد، ولا حماس ضدّهما فإنّ ماضيه المظلم يتطلّب منه أكثر من غيره أن يكرّ عليهما ويصول ويجول عليهما أكثر من
حماسه التكفير بهما للمجتمعات الإسلامية في كتبه مثل ((الظلال)) و ((المعالم)) و ((العدالة)) .
ثم لما رصد الإخوان المسلمين وعرف حقيقة حالهم وأنهم لا يهتمون بالعقيدة وفي تنظيمهم يوجد الرافضي، والصوفي الغالي سواء ممن يقول بالحلول، أو وحدة الوجود صرّح بما في ضميره في آخر كتاب ((في ظلال القرآن)) في أواخر كتابه في سورة الحديد، وفي تفسير سورة الإخلاص في نهاية الخمسينات، ولعله بعد هذا .
وهذا الذي نقول يؤكّدُه ماضيه وواقعه وإلاّ فكيف ينتقدها في أول كتابه ((الظلال)) بأسلوب بارد، ثم يقررها بأقوى الأساليب في موضعين في آخر ((الظلال)) نفسه .
ثم يستمر في نشره والإعتزاز به إلى آخر حياته .
ثم يقوم بتنقيح كتابه ـ كما يقولون ـ وكما يقول الخالدي وهو لا يعتزم تنقيح الأجزاء الثلاثة الأخيرة التي فيها وحدة الوجود .
والأجزاء التي يزعمون أنه نقّحها لم ينقّحها من العقائد الضالة كتعطيل الصفات، والقول بأزليّة الروح، والقول بصناعة القرآن، واللف والدوران حول إنكار المعجزات .
ثم إن حال أخيه وواقعه يؤكّد ما نقول؛ فهو يشهد أنّ أخاه لم يخالف الكتاب

والسنة، ويقرنه بشيخ الإسلام ابن تيمية، وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب؛ ولا يرى شيئًا من ضلالاته مخالفًا للكتاب والسنة، ولا يرى شيئًا ينزله عن مرتبة هذين الإمامين .

ولو كان سيد قطب وأخوه يريان وحدة الوجود وغيرها من الضلالات كفرًا وضلالاً لبادرا قبل كل شيء بمحو هذا الضلال من كتب سيد قطب ولا سيّما من كتاب ((الظلال)) . والكلامُ يطول في هذا .

وعلى كل حال : فمعقولٌ جدًّا أن يكون سيد قطب في أول علاقته بالإخوان قام بنقد النيرفانا ووحدة الوجود ما بين عامي الخمسين والثانية والخمسين بعد التسعمائة والألف من التاريخ الميلادي فهما متقاربان جدًّا . ثم لَمّا رأى أن القومَ لا يهتمون بالعقائد صرّح بعقيدته في أواخر الخمسينات أو فيما بعده؛ ثم أقرّها ونشرها، وأقرّها أخوه، واستمرَّ في نشرها في خلال أربعين سنة فيما يزيد على ستّ وعشرين طبعة لكتاب ((في ظلال القرآن))، بل ثلاث وثلاثين طبعة، ونشر كتاب ((كتب وشخصيّات)) الذي حوى مدح النيرفانا ومدح أهلها والذبّ عنهما .

والذي أعرفُه عن سيد قطب : أنه لا يرجع عن أباطيله إلا أندر من النادر بشكل مبهم بارد؛ ذلك لأنه معتدّ بنفسه إلى أبعد الحدود، وأنه ـ والله أعلم ـ يرى أنه لا يخرجُ من فيه إلا الحق والصواب، وليس عنده أيّ داع للرجوع .

وعلى كل حال : فلو ثبت للمسلمين رجوعُه فإن لهم الحق أن ينتقدوا ما في كتبه من الضلال ما دامت تنشر في أوساط المسلمين وغيرهم بكثافة؛ وقد ردّ علماء السنة على أقوام نقلوا هم أنفسهم رجوعهم لَمّا رأوا كتبهم التي حوت الباطل تنتشر في أوساط المسلمين نصحًا لله وحمايةً للمسلمين من الوقوع في الضلال .

واللهُ يقول الحقَّ، ويهدي إلى سواء السبيل .

علي أكبر خامنئي المرشد الأعلى في إيران يُتَرجم بنفسه كتب سيد قطب للفارسية و يُثني عليه و ينصح بقراءة كتبه ويُصدر طابعاً بريدياً

إحياء لذكراه :

بسم الله و الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه و على آله و صحبه و سلم :

و من أكبر جرائم سيد قطب هي سبه و تكفيره لبعض أصحاب رسول الله ﷺ من بني أمية رضي الله عنهم كأمثال ذي النورين عثمان بن عفان و عمرو بن العاص و معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم أجمعين ؛

بل لقد ثبت أن الأديب محمود شاكر أنكر على سيد قطب هذا السب للصحابة الأخيار فرد سيد قطب مصراً على جريمته الشنعاء رافضاً إعلان التوبة و الإنابة للعلي القهار و لا حول و لا قوة إلا بالله تعالى .

و نخلص من كل هذا إلى اتباع فتاوى كبار العلماء في هجران كتب سيد قطب و كتاباته و اعتبارها ككتب الرافضة ... و في كتب السلف الخير و البركة و الكفاية .

و لقد أدرك الرافضة مدى ضلال و انحراف سيد قطب عن أهل السنة و منهاجهم الذي أمرهم به الحبيب محمد صلى الله عليه و سلم و أدرك الرافضة أيضاً مدى اقتراب و تناغم سيد قطب و فكره و كتاباته منهم و من فكرهم ؛ و هاهو المرشد الأعلى الإيراني الرافضي علي أكبر خامنئي - و هو أعلى شخصية دينية و سياسية في دولة الرافضة إيران حالياً – فهاهو علي أكبر خامنئي يترجم بنفسه كتب سيد قطب للغة الفارسية لكي يقرأ الرافضة كتب سيد قطب ثم يثني و يمدح خامنئي سيد قطب و كتبه و ينصح القراء بقراءة كتب سيد قطب !!!

و لقد كتب علي أكبر خامنئي مقدمة للكتب التي ترجمها لسيد قطب و في تلك المقدمة :

- يثني خامنئي بشدة على سيد قطب و يصفه بأنه (المؤلف الكريم الكبير)
- يثني خامنئي بشدة على سيد قطب و يصفه بأنه (المؤلف المفكر المجاهد)

●كما ينصح علي أكبر خامنئي القراء بقراءة كتب سيد قطب و يقول (الكتب الأخرى للمؤلف المفكر المجاهد تشكل كل منها خطوة على طريق توضيح معالم الرسالة الإسلاميّة)

و إليكم نص كلام علي أكبر خامنئي في مقدمة ترجمة خامنئي لكتب سيد قطب للغة الفارسية ؛ و هذا الكلام منشور على موقع رافضي خبيث يدعو للتقريب بين أهل السنة و الرافضة

يقول علي أكبر خامنئي المرشد الأعلى لإيران
(هذا الكتاب ـ رغم صغر حجمه ـ خطوة رحبة فاعلة على هذا الطريق الرسالي. مؤلفة الكريم الكبير سعى بهذا الكتاب في فصوله المبوبة تبويبا ابتكاريا أن يعطي أولا صورة حقيقية للدين ، وبعد أن بيّن أنّ الدين منهج حياة ، وأن طقوسه لا تكون مجدية إلاّ إذا كانت معبرة عن حقائقه، أثبت بأسلوب رائع ونظرة موضوعية أن العالم سيتجه نحو رسالتنا وأن المستقبل لهذا الدين.
وبعد دراسة موجزة لأصول الشيوعية باعتبارها مدرسة التفت حولها لنصف قرن من الزمان مجموعات بشرية، وحكمت أكثر من ثلث سكان المعمورة وأصبحت أملا وحلما لذيذا للشعوب المحرومة المتخلفة.. وبعد تحليل نماذج من المناهج التي طرحها غير الشيوعيين لإنقاذ البشرية من أزمتها الحالية... يبدأ بأسلوب يمتاز بالدقة والعمق والأصالة بإثبات أن كل هذه المناهج ناقصة، وعاجزة عن إدارة عالم الغد، والمدرسة الوحيدة القادرة على أن تصل بركب البشرية التائهة إلى محط النجاة والكمال هو الإسلام. فهو المنهج الكامل الواسع القادر على إدارة دفة الحياة مع الحفاظ على الخصال الإنسانية.
الكتب الأخرى للمؤلف المفكر المجاهد تشكل كل منها خطوة على طريق توضيح معالم الرسالة الإسلاميّة، وتفند مزاعم أولئك الذين يتهمون الإسلام بالبعد عن المنهج العلمي الصحيح وبأنه استنفد أغراضه (3).

في الخاتمة أشير إلى مسألتين:
الأولى ـ حاولنا في الترجمة أن ننقل غرض الكاتب بشكل كامل، وتجنبنا حذف أي جزء من الفكره بذريعة الترجمة الحرة، ومع ذلك سعينا إلى أن تكون الترجمة واضحة سلسلة مفهومة للجميع، وتجنبنا ذلك اللون من الترجمة المقيدة باللفظ والجملة، حتى لا يقع الأسلوب في غموض وتعقيد، في بعض المواضع غيرنا العناوين وأضفنا عناوين فرعية.
الثانية ـ ذكر المؤلف في نهاية كتابه بعض الأسماء وأثنى عليهم، ولست أوافق المؤلف في ذلك، ولكني أوافقه في أساس الموضوع، لذلك تجنبت التعليق في مكانه.
آمل أن تكون هذه الخدمة المتواضعة الصغيرة موضع قبول رب العالمين، وأن يهدينا إلى ما فيه رضاه سبحانه.
سيد علي خامنئي
مشهد فروردين 1345
(1386 هجرية قمرية))) انتهى
http://www.taghrib.org/arabic/nashat/elmia/markaz/nashatat/elmia/matboat/resalataltaghrib/12/03.htm

و ليس هذا فقط بل أصدرت دولة الرافضة إيران طابعاً عليه صورة سيد قطب تكريماً لسيد قطب ..!!!!!!!!!!!!!!!!

والسؤال هنا ...

هل نتخيل مثلاً أن خامنئي يترجم كتب كبار علماء أهل السنة كابن باز و العثيمين و الألباني و ... و يثني عليهم و على كتبهم و يدعو القراء لقراءة كتبهم ... ؟!!

الإجابة هي بالطبع لا

طيب ما الذي يجعل أكبر شخصية رافضية تترجم لكتب سيد قطب و تثني عليه و على كتبه و تنصح بقراءة كتبه ؟!!!

إن الرافضة الذين يكفرون أمهات المؤمنين و الصحابة رضوان الله عليهم ما عدا سبعة ؛ وإن الرافضة الذين يقولون بأن الصحابة حرفوا القرآن الكريم و حذفوا منه آيات الولاية لعلي رضي الله عنه – تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً –

و إن الرافضة – قاتلهم الله - الذي يكفرون أمهات المؤمنين و يتهمون أم المؤمنين المبرأة من فوق سبع سموات بالفاحشة

و مع كل طوام هؤلاء الروافض .... ما الذي يدعوهم إلى ترجمة كتب سيد قطب و الثناء عليه و على كتبه ثم نصح القراء بقراءة كتبه ثم يصدرون طابعاً عليه صورة سيد قطب إحياء لذكراه ..؟!!

هل لو كان سيد قطب على منهج أهل السنة و الجماعة فهل كان خامنئي و الرافضة يفعلون ذلك ؟!!

فهل ما فعله الرافضة هو عرفان بفضل سيد قطب في انتقاص عثمان رضي الله عنه وإخراج عهده من الخلافة الراشدة المهدية وسب ولمز و تكفير بعض الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم ؟!!

إن الإجابة على تلك الأسئلة هي باختصار اتباع فتاوى كبار العلماء في سيد قطب

في هجران كتب سيد قطب و كتاباته و اعتبارها ككتب الرافضة ... و في كتب السلف الخير و البركة و الكفاية ..
و الحمد لله رب العالمين

الـــخـــلاصـــــــة :

الخلاصة أن حسن البنا (و كذلك من خلفه من قادة الإخوان الذين ساروا على منهجه الضال) – :- حاولوا جمع المسلمين على حساب العقيدة، فظن أن هذا الخلاف القائم في العقيدة لا حاجة للناس فيه فيتنازل كل منهما عن بعض الشيء، ويلتقوا في منتصف الطريق، وخاصة إبان هذه الظروف العصيبة التي يشهدها العالم الإسلامي من أقصاه إلى أدناه والدليل قول حسن البنا – :- : (وأهم ما يجب أن تتوجه إليه هم المسلمين الآن توحيد الصفوف وجمع الكلمة ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، والله حسبنا ونعم الوكيل)48.
وقال أيضاً-: (والهدف هو تجميع الناس على إعادة أحكام الإسلام، لا تفريقهم باتباع مذهب من المذاهب وإلزام الناس به فيرضى من يرضى ويغضب من يغضب، وتبدد الجهود)49.
وقال الهضيبي [وهو من كبار قادة الإخوان في مصر]: (إذا قبل واحد من الأقباط مبدأنا نرشحه فوراً على قوائمنا ونحن لا نطلب منه بطبيعة الحال أن يكون مسلماً....إلخ)50. وقال – أيضاً-: (ليس لدينا مانع أن يكون القبطي عضواً في جماعة الإخوان)51.
فانظر – أخي في الله - أن التجمع على مبادئ عامة وأفكار غامضة ليس هو الطريق الصحيح.
بل من الواجب أن يسبق التجمع الصحيح اتفاق على العقيدة الصحيحة و التوحيد الشامل الذي أمرنا الله تعالى بالالتزام و الإيمان به و الانتصار له ؛ فهذه العقيدة الصحيحة هي الركيزة الأساسية التي تنطوي تحت لوائها صفوف المسلمين، منها يستهلون طريق وحدتهم وعلى ضوئها يشقون طريقهم إلى

---

48 "مجموعة الرسائل لحسن البنا" (ص 500).

49 لقاء المأمون الهضيبي مع مجلة المحرر العدد (267) في 29 أغسطس 1994.

50 لقاء المأمون الهضيبي مع مجلة المحرر العدد (267) في 29 أغسطس 1994 .

51 لقاء المأمون الهضيبي مع مجلة المحرر العدد (267) في 29 أغسطس 1994 .

أعلى قمم المجد والعلى، فإن أساس كل عمل في الإسلام إنما ينطلق من العقيدة ويرتكز عليها، كما يرتكز البناء على أركانه.
والبيت لا يبنى إلا له عمدٌ و لا عماد إذا لم ترس أوتادا
وإذا عرفنا ذلك فإن أية دعوة إلى الله، إذا لم ينطلق أصحابها من هذا المبدأ الأساسي، ولم تؤسس على هذا البناء الراسخ، ولم تقم على تحقيق التوحيد، وتخليصه من شوائب الشرك، والبدع، والمعاصي، فإنها دعوة سيكتب لها الفشل لا محالة، عاجلاً أم آجلاً؛ لأن البناء، لا يقوم في هذا الهواء، ولا يمكن تشييده إلا على أرض صلبة حتى لا يتعرض للانهيار يوماً من الأيام، قال تعالى: (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)52.
وعندما ندعو إلى الانطلاق من هذا المبدأ، فإن ذلك لا يعني إهمال الجوانب الأخرى وإنما نعني بأن نبدأ أعمالنا كلها من هذا المنطلق.
فعلى ضوئه تكون السياسة، وعلى منهجه نبني الآداب والأخلاق وفي حدوده ندعو إلى الترغيب والترهيب وعلى مبادئه يوجد بإذن الله المجتمع الإسلامي المنشود وتوجد السعادة البشرية في الدنيا والآخرة)53.

الباب الثالث عشر : بيان و إيجاز لبعض البدع الكبرى التي تبنتها جماعة الإخوان و خرجت بمقتضاها عن الطائفة المنصورة الناجية أهل السنة والجماعة :

فإليكم بعض البدع الكبرى التي وقعت فيها و تبنتها جماعة الإخوان الضالة و التي خرجت بمقتضاها عن الطائفة الناجية المنصورة أهل السنة و الجماعة ؛ و أصبحت جماعة الإخوان الضالة بمقتضاها أيضاً من الفرق الضالة الثنتين والسبعين ..
و ليس معنى ذلك التكفير و إنما التبديع ؛ فالبدعة قد تكون مكفرة و قد تكون غير مكفرة ؛ و المبتدع نوعان إما مبتدع مسلم و إما مبتدع كافر خرج ببدعته من الإسلام إلى الكفر ؛ و تنظيم و قيادات جماعة الإخوان هم مسلمون ولكنهم مسلمون مبتدعون من الفرق الضالة الثنتين والسبعين و ليسوا على سنة

52سورة التوبة، آية:109 .
53"منهج السلف في العقيدة واثره في وحدة المسلمين" بحث في مجلة البحوث العدد (11) للدكتور السحيمي بتصرف.

النبي صلى الله عليه بل هم محاربون للسنة و لأهل السنة و للمنهج الصافي منهج أهل السنة و الجماعة منهج الصحابة و من تبعهم بإحسان ؛

و يُلاحَظ أن جماعة الإخوان أو جماعة حماس هما نوعان :

1) تنظيم و قيادات الجماعة و زعماؤها الذين يدعون للمنهج المبتدع و للبدع الكبرى في تلك الجماعة
2) عوام المسلمين من أهل السنة و الجماعة المحبين للإسلام و المخدوعين من جماعة الإخوان و ابنتها حماس ؛ و هؤلاء العوام من أهل السنة و الجماعة لا يعلمون ضلال جماعة الإخوان أو ضلال ابنتها حماس فهم جاهلون بضلال جماعة الإخوان أو ابنتها حماس

إن الفتوى التي أصدرها كبار العلماء – و سيأتي بيناها في الأبواب التالية – بتبديع جماعة الإخوان و ابنتها حماس و أنهم من الفرق الضالة الثنتين و السبعين .. تلك الفتوى المقصود منها الصنف الأول من جماعة الإخوان أو حماس .. أما الصنف الثاني من الجماعة أي عوام أهل السنة و الجماعة المخدوعين فلا تشملهم الفتوى و الحكم بالتبديع فهم مسلمون من عوام أهل السنة و ليسوا مبتدعين ؛ فالحكم بالتبديع لا يشمل عوام المسلمين المخدوعين في تلك الجماعة – فهؤلاء العوام هم من أهل السنة و الجماعة – بل يشمل هذا الحكم بالتبديع تنظيم و قيادات جماعة الإخوان التي تدعو و تؤمن بهذا المنهج المبتدع الذي وضعه حسن البنا ثم تحارب المنهج الحق منهج أهل السنة و الجماعة منهج السلف الصالح

فالطائفة أو الفرقة المسلمة تخرج من طائفة أهل السنة و الجماعة إلى أهل البدعة أي إلى الفرق الثنتين و السبعين المسلمة الضالة إذا خالفت أهل السنة

- في أمر كلي أي بدعة كلية ولو كانت واحدة
- أو إذا خالفت أهل السنة في جزئيات و فروع كثيرة

كما أفاد ذلك الإمام الشاطبي في كتابه الاعتصام (712/2) فقال : وذلك أن هذه الفرق إنما تصير فرقاً بخلافها للفرقة الناجية في معنى كلي في الدين وقاعدة من قواعد الشريعة لا في جزئي من الجزئيات إذ الجزئي والفرع الشاذ

لا ينشأ عنه مخالفة يقع بسببها التفرق شيعاً وإنما ينشأ التفرق عند وقوع المخالفة في الأمور ...
ويجرى مجرى القاعدة الكلية كثرة الجزئيات فإن المبتدع إذا أكثر من إنشاء الفروع المخترعة عاد ذلك على كثير من الشريعة بالمعارضة كما تصير القاعدة الكلية معارضة أيضاً . ا.هـ

و قد انطبق هذا على جماعة الإخوان التي أسسها حسن البنا المصري و التي أتت ببدع كبرى و أتت ببدع كثيرة جزئية و هو ما بيناه في الأبواب و الفصول السابقة من هذا الكتاب و هو كذلك ما سنبينه في هذا الفصل بمشيئة الله تعالى ؛ مما حدا بكبار العلماء كالأئمة ابن باز و الوادعي إلى الإفتاء بأن جماعة الإخوان ليست من أهل السنة و الجماعة و أنها فرقة مسلمة ضالة من الفرقة الثنتين و السبعين التي اخبر عنها النبي ﷺ ؛ علماً بأن هذا الحكم بالتبديع لا يشمل عوام المسلمين المخدوعين في تلك الجماعة – فهؤلاء العوام هم من أهل السنة – بل يشمل هذا الحكم بالتبديع تنظيم و قيادات جماعة الإخوان التي تدعو و تؤمن بهذا المنهج المبتدع الذي وضعه حسن البنا ثم تحارب المنهج الحق منهج أهل السنة و الجماعة منهج السلف الصالح .

و إليك فتوى الإمام العلامة عبد العزيز بن باز في جماعة الإخوان :

سُئل سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى: أحسن الله إليك، حديث النبي ﷺ في افتراق الأمم: قوله: ((ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة إلا واحدة)).فهل جماعة التبليغ على ما عندهم من شركيات وبدع.وجماعة الأخوان المسلمين على ما عندهم من تحزب وشق العصا على ولاة الأمور وعدم السمع والطاعة.هل هاتين الفرقتين تدخل في الفرق الهالكة ؟

فأجاب ـ غفر الله تعالى له وتغمده بواسع رحمته ـ:
تدخل في الثنتين والسبعين، من خالف عقيدة أهل السنة دخل في الثنتين والسبعين، المراد بقوله (أمتي) أي: أمة الإجابة، أي: استجابوا له وأظهروا اتباعهم له، ثلاث وسبعين فرقة: الناجية السليمة التي اتبعته واستقامت على

دينه، واثنتان وسبعون فرقة فيهم الكافر وفيهم العاصي وفيهم المبتدع أقسام.

فقال السائل: يعني: هاتين الفرقتين من ضمن الثنتين والسبعين؟

فأجاب: نعم، من ضمن الثنتين والسبعين والمرجئة وغيرهم، المرجئة والخوارج بعض أهل العلم يرى الخوارج من الكفار خارجين، لكن داخلين في عموم الثنتين والسبعين.
[ضمن دروسه في شرح المنتقى في الطائف وهي في شريط مسجّل وهي قبل وفاته -رحمه الله- بسنتين أو أقل].انتهى

http://www.fatwa1.com/anti-erhab/hezbeh/baz_InsideFirq.html
http://www.geocities.com/salama2005us/baz-32.zip

و إليك فتوى الإمام العلامة محدث اليمن مقبل بن هاد الوادعي في جماعة الإخوان :

من كتاب ترجمة الإمام المحدث مقبل بن هادي الوادعي :
إعداد أبي همام محمد بن علي بن أحمد فرج الصومعي البيضاني
فسئل العلامة مقبل بن هاد :
س : هل الفرق الحاضرة السرورية والأخوان هل هي من الفرق الخارجة عن السنة.

ج : لا تعد من أهل السنة ولا كرامة بقي الحكم على الأفراد فلا نستطيع أن نحكم على الأفراد فربما يكون جاهلاً لا يعرف أما الرأس الذي يعرف دعوة الأخوان والسرورية ويدعو إليها ويتعصب نستطيع أن نقول ليس من الفرقة الناجية.

من كتاب تحفة المجيب ص 10:

السؤال156: ما هو موقف أهل السنة والجماعة من الإخوان المسلمين .. ؟
الجواب يقول الإمام مقبل بن هاد الوادعي : موقف أهل السنة والجماعة من الإخوان المسلمين أنّهم يحكمون على منهجهم بأنه منهج مبتدع، وعلى أفرادهم بأنه من كان يعلم بالمنهج ويلتزم به فإنه مبتدع، ومن كان لا يعلم المنهج وهو يظن أنه ينصر الإسلام والمسلمين فيعتبر مخطئًا .)

و هاكم بعض البدع الكبرى التي وقعت فيها و تبنتها جماعة الإخوان و خالفت بها أصولاً كلية لأهل السنة والجماعة ؛ كذلك تفرع عن بعض تلك البدع الكبرى وقوع جماعة الإخوان في بدع جزئية كثيرة إلى جانب تلك البدع الكبرى التي وقعت فيها :

البدعة الأولى الكبرى :

حسن البنا ينفي الانتماء للطائفة المنصورة أهل السنة و الجماعة ، و يُسوي في جماعته بين أهل السنة والفرق الضالة المخالفة ، و يعذر الفرق الضالة في ضلالاتها و كفرياتها و لا يُسوغ الإنكار عليها في ضلالاتها و بدعها و كفرياتها ، و جماعة الإخوان تضم إليها في الجماعة الرافضة والنصارى و الفرق الضالة ، و الصوفية القبوريون الأشاعرة يتولون قيادة الجماعة خلفاً لحسن البنا الصوفي الأشعري :

البدعة الثانية الكبرى :

إعراض جماعة الإخوان عن العقيدة الصحيحة عقيدة السلف الصالح و توحيد الله تعالى بل تحذير جماعة الإخوان ممن ينشر التوحيد و العقيدة الصحيحة و ينهى عن الشركيات بدعوى أنه يفرق الأمة و يفرق وحدة المسلمين

البدعة الثالثة الكبرى :

حسن البنا صوفي و جماعة الإخوان جماعة صوفية ؛ فجماعة الإخوان متلبسة و حتى الآن بالبدع الصوفية ؛ و جماعة الإخوان لا تنكر على الصوفية شركياتها و كفرياتها ؛ و من أصول جماعة الإخوان عدم الإنكار على البدع الصوفية الإضافية و نصرة مذهب الفرقة الصوفية الضالة المتمثل في (البدعة الحسنة في الدين) ..

البدعة الرابعة الكبرى :

حسن البنا أشعري يسب و يشتم عقيدة الصحابة و السلف الصالح في صفات الله تعالى ، و جماعة الإخوان جماعة أشعرية تدعو للعقيدة الضالة الأشعرية و خلفاء حسن البنا من قادة الجماعة أشاعرة يدعون للعقيدة الأشعرية :

البدعة الخامسة الكبرى :

جماعة الإخوان هي عميلة للرافضة الشيعة و هي طابور خامس للرافضة في بلاد المسلمين و جماعة الإخوان تعتقد بأن المذهب الشيعي الرافضي هو مذهب شرعي إسلامي كالمذاهب الأربعة !!!:

البدعة السادسة الكبرى :

هدم جماعة الإخوان لمفهوم الولاء و البراء مع اليهود والنصارى و حسن البنا يقول بأن الكنائس هي معابد الله و أن النصارى إخوان له و لجماعته و أن القرآن حض على مصافاة و مصادقة اليهود !!!

البدعة السابعة الكبرى :

جماعة الإخوان الضالة تدَّعي و تزعم مواجهة العلمانية ثم تدعو للعلمانية و تطبق العلمانية قولاً و فعلاً و تتحالف مع العلمانيين و تتحالف مع الأحزاب العلمانية للوصول للحكم !!!!

البدعة الثامنة الكبرى :

اختلاف و انحراف تفسير و فهم جماعة الإخوان الضالة لكلمة التوحيد و للتوحيد عن تفسير و فهم أهل السنة السلفيين لكلمة التوحيد و للتوحيد:

البدعة التاسعة الكبرى :

تبني جماعة الإخوان **لفقه الضرار في فروع الدين و فيما حرمه الله تعالى** ؛ حيث يُحلون لأتباعهم ما حرمه الله تعالى من خلال أنهم يحولون معظم مسائل الدين إلى مسائل يسوغ فيها الخلاف – و هي ليست كذلك -- من خلال :

- لي أعناق النصوص لتوافق أهواءهم فهم يعتقدون أولاً ثمّ يستدلون ! ؛ فيأتون بفهم جديد شاذ للنصوص الشرعية لم يُسبق إليه بما يوافق أهواءهم و يجمع الجماهير حولهم
- و يصححون ضعيف الأحاديث و يضعفون صحيح الأحاديث بما يوافق أهواءهم

- و يتمسكون و يتشبثون في المسألة بزلات العلماء و بالأقوال الشاذة و الضعيفة مما هو مخالف لصريح النص الشرعي و مخالف لعمل و فهم السلف الصالح

و هدف جماعة الإخوان من كل ذلك أن يَغْلُوا يد أهل السنة من الإنكار عليهم فكلما أنكر عليهم أهل العلم يقولون هذا من الخلاف السائغ الذي لا يُنْكَر فيه على المخالف – و هو ليس كذلك -- و بالتالي يحرمون الإنكار عليهم في تحليلهم لما حرم الله تعالى (فيحلون على سبيل المثال (حلق اللحى و الاختلاط و الموسيقى و تمثيل المرأة أمام مع الرجال و أمام الرجال و تصوير ذوات الأرواح و .....) و الهدف من ذلك أن تجمع جماعة الإخوان طالبي الدنيا و محبي المعاصي و راغبي التفلت من أوامر الشرع و التفريط في دين الله تعالى (ثم لا تنكر عليهم و لا تطلب منهم إلا تأييدها في الوصول للحكم) .

البدعة العاشرة الكبرى :

تحويل حسن البنا الانتماء من الانتماء للإسلام و لأهل السنة والجماعة إلى التعصب له و لجماعته

و هذه البدع مثبتة في كتب مؤسسي جماعة الإخوان و تطبقها جماعة الإخوان منذ نشأتها على يد الصوفي الأشعري حسن البنا و حتى الآن ؛ كما سبق بيانه في هذا البحث ..

الباب الرابع عشر : نـصـيـحة للـقـارئين و للمنتمين لجماعة الإخوان :

أخوتي و أخواتي مالنا و هذا المنهج الإخواني الذي فيه الحق و الباطل ؟!
لماذا نتجه إلى المائدة التي فيها السم و العسل ؟! لماذا لا نتجه إلى المنهج الصافي لننهل منه و هو بين أيدينا؟!
ألا يجب أن ننحي هذا المنهج القائم على (يعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) ؟!!!

ألا يجب أن ننحي هذا المنهج القائم على (سلفية صوفية) و نجعله سلفية توحيدية خالصة خالية من الشرك و البدع ونجعل منهجنا القرآن الكريم و السنة المطهرة بفهم الصحابة و من تابعهم بإحسان ؟!!

إن نتيجة فكر و منهج الإخوان ظاهرة و واضحة للعيان فمن نتائج فكرهم نرى الأشاعرة قادتهم كسعيد حوى رحمه الله ومحمد عمارة و غيرهم الكثير و نرى الصوفية يقودونهم كعمر التلمساني رحمه الله و نرى العقلانيين كمحمد عمارة و محمد الغزالي بل وصل الأمر إلى أن نرى منهم من يتبنى بعض العقائد العلمانية كالدكتور عبد المنعم ابو الفتوح ..... و النماذج كثيرة تفيض بها الكتب

إنني أنصح في الله إخواني المسلمين و أخواتي المسلمات في جماعة الإخوان المسلمين بالتوبة من هذا المنهج المبتدع الذي وضعه لهم حسن البنا و خلفاؤه من بعده و أن يحذروا منه المسلمين .

و الله إني لأخشى عليكم أن ينطبق عليكم قوله تعالى في سورة الكهف : ((قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا {103} الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا {104}))

و الله إني أخشى عليكم أن تكونوا ممن قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فيهم

(إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته) رواه الطبراني و صححه الألباني

و قال ﷺ

(إن الله حجز أو قال حجب التوبة عن كل صاحب بدعة) حديث صحيح صححه الألباني

و قال صلى الله عليه و سلم

(من أحيا سنة من سنتي فعمل بها الناس كان له مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئا **ومن ابتدع بدعة فعمل بها كان عليه أوزار من عمل بها لا ينقص من أوزار من عمل بها شيئا**) رواه ابن ماجة و صححه الألباني

و قال صلى الله عليه و سلم (ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة) صححه الألباني

و قال ﷺ (إنه سيلى أموركم من بعدي رجال يطفئون السنة ويحدثون بدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها . قال ابن مسعود كيف بي إذا أدركتهم قال ليس – يا ابن أم عبد - طاعة لمن عصى الله . قالها ثلاثا) صححه الألباني

إن منهج جماعة الإخوان هو منهج منحرف هدام في أساسه ، و هذا ما أوضحته في البحث السابق ، فهم لا يتبنون منهاج الطائفة المنصورة كما جاء في كلام حسن البنا ، فالمشكلة ليست في أي جماعة تدعو لله تعالى المشكلة هي هل هذا المنهج لهذه الجماعة هو منهج الفرقة الناجية الظاهرة على الحق كما جاء في الحديث الشريف أم منهج مبتدع كمنهج جماعة الإخوان الذي ابتدعه لهم حسن البنا ، فأرجو مراجعة البحث ، و أما الذي يزعم بأن الجماعة في حاجة للإصلاح فهو ضال أو مضل ، إن جماعة الإخوان المسلمين و أفرادها في حاجة للتوبة و التبرؤ بالكلية من المنهج الضال الذي وضعه لها حسن البنا ثم تبني منهج أهل السنة و الجماعة منهج السلف الصالح و التحذير من الفرق الضالة الاثنتين و السبعين الواردة في الحديث الشريف .

إنني أختم كلامي معكم بقوله تعالى

(يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) ورد في تفسير ابن كثير

وقوله تعالى: {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه} يعني يوم القيامة، حين تبيض وجوه أهل السنة والجماعة، وتسود وجوه أهل البدعة والفرقة قاله ابن عباس رضي الله عنهما،

و قوله تعالى

(وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرّقُواْ) ورد في تفسير ابن كثير

وقيل {بحبل من الله} يعني القرآن

وقوله: {ولاتفرقوا} أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة، وقد وردت الأحاديث المتعددة بالنهي عن التفرق، والأمر بالاجتماع والائتلاف وقد ضمنت لهم العصمة عند اتفاقهم من الخطأ، كما وردت بذلك الأحاديث المتعددة أيضاً، وخيف عليهم الافتراق والاختلاف، وقد وقع ذلك في هذه الأمة فافترقوا على ثلاث وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية إلى الجنة ومسلمة من عذاب النار، وهم الذين على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه.

و إلى الله المشتكى من البدع المحدثة و إلى الله المشتكى من غربة الإسلام .

الباب الخامس عشر :
تحذير كبار العلماء من جماعة الإخوان و من مؤسسها حسن البنا :

بسم الله و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم :
و أورد لكم هنا تحذير السادة كبار العلماء من هذا المنهج المضل لجماعة الإخوان إلا أنني قبل أن أبدأ لابد أن أنبه على ملحوظة مهمة ؛
فقد أوضحنا سابقاً أن جماعة الإخوان الضالة إضافة لمبادئها الهدامة لأصول الدين و فروعه فإنها لكي تنشر باطلها بين عوام الناس و علمائهم فإنها تتبع أساليب قائمة على التقية و الكذب والخداع و المراوغة و التلاعب بالألفاظ ؛ و تحاول الجماعة بقدر ما تستطيع عدم إظهار حقيقتها و حقيقة منهجها و أهدافها ..
و بعض العلماء السلفيين قد تصله معلومات خاطئة عن جماعة الإخوان الضالة و قادتها .. فيقوم هذا العالم عندما يتم سؤاله عن زعيم من جماعة الإخوان أو عن جماعة الإخوان بالمدح العابر للجماعة ؛ فتتلقف الجماعة هذا الكلام من العالم السلفي و تنشره في الآفاق ؛ و عندما يتبين للعالم السلفي ضلال تلك الجماعة فإنه يصدر فتوى أخرى تحذر من جماعة الإخوان و ضلالها ؛ فتحاول الجماعة بكل قوتها ألا يتم نشر تلك الفتوى الثانية و تنشر الفتوى الأولى للعالم ....

لذا فجماعة الإخوان تنشر بعض الفتاوى المنسوخة لبعض العلماء السلفيين و لا تنشر جماعة الإخوان الفتاوى الناسخة و المحذرة من تلك الجماعة الضالة المضلة ؛ قال تعالى (و لا تلبسوا الحق بالباطل و تكتموا الحق و أنتم تعلمون)
و إليكم تحذير السادة العلماء من جماعة الإخوان :

الشيخ العلامة الفوزان من على موقعه ينفي سلفية حسن البنا :

يرد الشيخ الفوزان حفظه الله على من المستشار البهنساوي الذي يزعم سلفية حسن البنا

و الكلام على موقع الشيخ الفوزان حفظه الله
و الرابط
http://alfawzan.ws/AlFawzan/Library/...11&sectionid=1
و مما قاله الشيخ الفوزان
وتعقيبنا على ذلك أن نقول : نحن مع الذين انتقدوا حسن البنا في إدخاله الفكر الصوفي في منهج الإخوان المسلمين ، وخلطه له مع الدعوة السلفية والطريقة السنية ؛ لأن ذلك جمع بين المتضادات ، خصوصا بالنظر إلى ما آل إليه التصوف من انحراف عن الدعوة السلفية والطريقة السنية .

ومن ناحية أخرى ؛ ففي الطريقة السنية غنى عن الطريقة الصوفية .

وأيضًا ؛ التصوف المعروف الآن هو التصوف المنحرف ، والشيخ حسن البنا حينما قال ذلك ؛ فهو لا يعيش في زمن إبراهيم بن أدهم والجنيد والفضيل ، وإنما يعيش في زمن الصوفية المنحرفين ، والتصوف الموجود الآن في جميع العالم الإسلامي غالبه ليس هو تصوف ابن أدهم وأقرانه .

ومعلوم أننا إذا فتحنا الباب لهذا اللون ، وأدخلناه في منهجنا ؛ فإنه سيتمشى مع التصوف المعاصر ، شئنا أم أبينا ، وإذا كان أوائل الصوفية لم ينحرفوا عن منهج الكتاب والسنة كما قال البهنساوي ؛ فهذا لا يسوغ الدعوة إلى الطريقة بعد معرفتنا لما آلت إليه من انحراف وشذوذ .

وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية عن أوائل الصوفية لا يؤخذ منه مدح الطريقة الصوفية والدعوة إليها ، ولا ينسحب على كل الصوفية ، حتى يستغل هذا الاستغلال السيئ ، والشيخ تقي الدين عقب كلامه هذا الذي نقله عنه البهنساوي بقوله :

" فهذا أصل التصوف ، ثم إنه بعد ذلك تشعب وتنوع " انتهى .

الإمام العلامة ابن باز يحذر من جماعة الإخوان و منهجها :

الفتوى الأولى للشيخ ابن باز :
هأندا أورد لكم التسجيل الصوتي لتلك الفتوى مع تفريغها م ملاحظة الآتي :

أنا أرى أن الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى قد أصاب في فتواه و ليس معنى ذلك التكفير و إنما التبديع فالبدعة قد تكون مكفرة و قد تكون غير مكفرة ، و حسن البنا أنشأ جماعة الإخوان و وضع لها منهجاً و أصولاً مبتدعة تخالف منهج و أصول أهل السنة و الجماعة ، و بالتالي أصبحت تلك الجماعة بهذا المنهج المبتدع فرقة من الفرق الاثنتين و السبعين الواردة في الحديث الشريف علماً بأن هذا لا يشمل عوام المسلمين المخدوعين في تلك الجماعة بل يشمل التنظيم و القيادات التي تدعو و تؤمن بهذا المنهج المبتدع الذي وضعه حسن البنا ثم تحارب المنهج الحق منهج أهل السنة و الجماعة منهج السلف الصالح ، و أكرر هذا لا يعني التكفير و عدم التكفير مفهوم من كلام الشيخ رحمه الله تعالى .
و إليكم الرابط و تفريغ لكلام الشيخ حفظه الله تعالى

جماعة التبليغ والإخوان من الفرق الهالكة بصوت الشيخ ابن باز

http://www.fatwa1.com/anti-erhab/hezbeh/baz_InsideFirq.html
http://www.geocities.com/salama2005us/baz-32.zip

التفريغ :
سُئل سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى: أحسن الله إليك، حديث النبي ﷺ في افتراق الأمم: قوله: ((ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة إلا واحدة)).فهل جماعة التبليغ على ما عندهم من شركيات وبدع.وجماعة الأخوان المسلمين على ما عندهم من تحزب وشق العصا على ولاة الأمور وعدم السمع والطاعة.هل هاتين الفرقتين تدخل في الفرق الهالكة؟
فأجاب ـ غفر الله تعالى له وتغمده بواسع رحمته ـ:
تدخل في الثنتين والسبعين، من خالف عقيدة أهل السنة دخل في الثنتين والسبعين، المراد بقوله (أمتي) أي: أمة الإجابة، أي: استجابوا له وأظهروا اتباعهم له، ثلاث وسبعين فرقة: الناجية السليمة التي اتبعته واستقامت على دينه، واثنتان وسبعون فرقة فيهم الكافر وفيهم العاصي وفيهم المبتدع أقسام.
فقال السائل: يعني: هاتين الفرقتين من ضمن الثنتين والسبعين؟

فأجاب: نعم، من ضمن الثنتين والسبعين والمرجئة وغيرهم، المرجئة والخوارج بعض أهل العلم يرى الخوارج من الكفار خارجين، لكن داخلين في عموم الثنتين والسبعين.

[ضمن دروسه في شرح المنتقى في الطائف وهي في شريط مسجّل وهي قبل وفاته -رحمه الله- بسنتين أو أقل].انتهى

الفتوى الثانية للشيخ ابن باز :

http://www.bin-baz.org.sa/last_resault.asp?hID=260

س28 : سماحة الشيخ حركة (الإخوان المسلمين) دخلت المملكة منذ فترة وأصبح لها نشاط واضح بين طلبة العلم ، ما رأيكم في هذه الحركة؟ وما مدى توافقها مع منهج السنة والجماعة؟

ج28 : حركة الإخوان المسلمين ينتقدها خواص أهل العلم؛ لأنه ليس عندهم نشاط في الدعوة إلى توحيد الله إنكار الشرك وإنكار البدع ، لهم أساليب خاصة ينقصها عدم النشاط في الدعوة إلى الله ، وعدم التوجيه إلى العقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة . فينبغي للإخوان المسلمين أن تكون عندهم عناية بالدعوة السلفية ، الدعوة إلى توحيد الله ، وإنكار عبادة القبور والتعلق بالأموات والاستغاثة بأهل القبور كالحسين أو الحسن أو البدوي ، أو ما أشبه ذلك ، يجب أن يكون عندهم عناية بهذا الأصل الأصيل ، بمعنى لا إله إلا الله ، التي هي أصل الدين ، وأول ما دعا إليه النبي ﷺ في مكة دعا إلى توحيد الله ، إلى معنى لا إله إلا الله ، فكثير من أهل العلم ينتقدون على الإخوان المسلمين هذا الأمر ، أي : عدم النشاط في الدعوة إلى توحيد الله ، والإخلاص له ، وإنكار ما أحدثه الجهال من التعلق بالأموات والاستغاثة بهم ، والنذر لهم والذبح لهم ، الذي هو الشرك الأكبر ، وكذلك ينتقدون عليهم عدم العناية بالسنة : تتبع السنة ، والعناية بالحديث الشريف ، وما كان عليه سلف الأمة في أحكامهم الشرعية ، وهناك أشياء كثيرة أسمع الكثير من الإخوان ينتقدونهم فيها ، ونسأل الله أن يوفقهم ويعينهم ويصلح أحوالهم .) انتهى

الفتوى الثالثة للشيخ ابن باز :

السؤال: بناءً على قوله تعالى: (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) يُقال: إنه يجب التعاون مع كل الجماعات الإسلامية، وإن

كانت تختلف بينها في مناهج وطريق دعوتهم؛ فإن جماعة التبليغ طريق دعوتها غير طريق الإخوان المسلمين، أو حزب التحرير، أو جماعة الجهاد، أو السلفيين، فما هو الضابط لهذا التعاون؟

وهل ينحصر مثلاً في المشاركة في المؤتمرات والندوات؟

وماذا عند توجيه الدعوة إلى غير المسلمين حيث يكون هناك التباس لدى المسلمين الجدد، فإن كل جماعة من هذه الجماعات سوف توجههم إلى مراكزها، وإلى علمائها؛ فيكونون في حيرة من أمرهم ! فكيف يمكن تفادي هذا الأمر؟

الجواب: (الواجب التعاون مع الجماعة التي تسير على منهج الكتاب والسنة وما عليه سلف الأمة في الدعوة إلى توحيد الله سبحانه، وإخلاص العبادة له، والتحذير من الشرك والبدع والمعاصي، ومناصحة الجماعات المخالفة لذلك، فإذا رجعت إلى الصواب فإنه يتعاون معها، وإن استمرت على المخالفة وجب الابتعاد عنها، والتزام الكتاب والسنة.

والتعاون مع الجماعات الملتزمة لمنهج الكتاب والسنة، يكون في كل ما فيه من خير وبر وتقوى، من الندوات، والمؤتمرات، والدروس، والمحاضرات، وكل ما فيه نفع للإسلام والمسلمين) اهـ

الرئيس: عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عضو: عبد العزيز آل الشيخ

عضو: عبد الله بن غديان

عضو: بكر بن عبد الله أبو زيد

عضو: صالح بن فوزان الفوزان

[رقم الفتوى 18870 بتاريخ 11 / 6 / 1417 هـ، نقلاً من كتاب "زجر المتهاون بضرر قاعدة المعذرة والتعاون" لـ(حمد بن إبراهيم العثمان) ص131- 132، وقد راجع هذا الكتاب الشيخ صالح الفوزان، وقرظه الشيخ عبد المحسن العباد]

فتوى الإمام العلامة محدث اليمن مقبل بن هاد الوادعي في جماعة الإخوان :

من كتاب ترجمة الإمام المحدث مقبل بن هادي الوادعي :
إعداد أبي همام محمد بن علي بن أحمد فرج الصومعي البيضاني
فسئل العلامة مقبل بن هاد :
س : هل الفرق الحاضرة السرورية والأخوان هل هي من الفرق الخارجة عن السنة.

ج : لا تعد من أهل السنة ولا كرامة بقي الحكم على الأفراد فلا نستطيع أن نحكم على الأفراد فربما يكون جاهلاً لا يعرف أما الرأس الذي يعرف دعوة الأخوان والسرورية ويدعو إليها ويتعصب نستطيع أن نقول ليس من الفرقة الناجية.

من كتاب تحفة المجيب ص11 :
السؤال168: ما هو موقف أهل السنة والجماعة من الإخوان المسلمين وحزب التحرير! بيّنوا لنا وجه انحرافهم وجزاكم الله خيرًا؟
الجواب: موقف أهل السنة والجماعة من الإخوان المسلمين أنّهم يحكمون على منهجهم بأنه منهج مبتدع، وعلى أفرادهم بأنه من كان يعلم بالمنهج ويلتزم به فإنه مبتدع، ومن كان لا يعلم المنهج وهو يظن أنه ينصر الإسلام والمسلمين فيعتبر مخطئًا.
وأصل دعوة الإخوان المسلمين دعوة قبورية كما ذكر هذا الأخ الشحي في رسالته "حوار هادئ مع إخواني" وهي رسالة قيمة، فقد ذكر أن حسن البنا كان يطوف بالقبور، وكان يحضر الموالد، وذكر غيره بأن حسن البنا كان يهمه أن يجمع الناس، ويجمع بين المتناقضات يقول في بعض رسائله: دعوتنا سلفية صوفية. وكيف يتأتى هذا! والصوفية بمنأى عن السلفية، وقد قرأت أن سكرتيره الخاص كان نصرانيًا، وهناك كتاب طيب بعنوان "التاريخ السري للإخوان المسلمين" لعلي العشماوي أنصح بقراءته.
فدعوة الإخوان المسلمين تعتبر نكبة على الدعوات لأن أكبر أعدائها هم أهل

السنة، فهم يتحالفون مع الشيوعي والبعثي والناصري والعلماني والرافضي، ولكن لا يمكن أن يتعاونوا مع السّني فهو خطير وقد قال قائلهم: لو أن لي من الأمر شيئًا لبدأنا بكم ياأهل السنة قبل الشيوعية. وشاهد ذلك ما حصل لأهل كنر في أفغانستان الشيخ جميل ومن كان معه رحمه الله، وأبادوا الدعوة وأفنوها في كنر وذبحوا رجالها.
فدعوة الإخوان المسلمين نكبة على الدعوة، دعوة سياسية فهم يأتون السّني بالوجه السني إذا احتاجوا إليه، والبعثي بالوجه البعثي إذا احتاجوا إليه، والشيوعي بالوجه الشيوعي.

من كتاب تحفة المجيب ص4 :
السؤال77: هل الإخوان المسلمون يدخلون تحت مسمى الفرقة الناجية، والطائفة المنصورة، أهل السنة والجماعة منهجًا وأفرادًا أم لا؟
الجواب: أما المنهج فمنهج مبتدع من تأسيسه ومن أول أمره، فالمؤسس كان يطوف بالقبور وهو حسن البنا، ويدعو إلى التقريب بين السنة والشيعة، ويحتفل بالموالد، فالمنهج من أول أمره منهج مبتدع ضال.
أما الأفراد فلا نستطيع أن نجري عليهم حكمًا عامًا، فمن كان يعرف أفكار حسن البنا المبتدع ثم يمشي بعدها فهو ضال، ومن كان لا يعرف هذا ودخل معهم باسم أنه ينصر الإسلام والمسلمين ولا يعرف حقيقة أمرهم فلسنا نحكم عليه بشيء، لكننا نعتبره مخطئًا ويجب عليه أن يعيد النظر حتى لا يضيع عمره بعد الأناشيد والتمثيليات، وانتهاز الفرص لجمع الأموال.

من كتاب تحفة المجيب ص8 :
فقد أودى ببعضهم إلى التقليد الأعمى وإلى الدفاع عن البدع كما يفعل بعض الإخوان المسلمين، فهم يدافعون عن المبتدع حسن البنا الذي كان يطوف على القبر، والذي كان يقوم للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المولد، والذي يدعو إلى التقريب بين الشيعة وأهل السنة، وهذا موجود في كتب الإخوان المفلسين.
وإذا قلت لهم: هذا أمر لا يجيزه الشرع، أجاب قائلهم: قد قال الشيخ وقال الأستاذ، وقال قائلهم أيضًا:
كل ما فيه حسن

إنه البنا حسن إن للإخوان صرحًا
لا تسل عمن بناه فالديمقراطية عندهم حسنة، والانتخابات كذلك حسنة، والحزبية، والتقريب بين السنة والشيعة، والسكرتير النصراني. ورب العزة يقول في كتابه الكريم: {يأيّها الّذين آمنوا لا تتّخذوا بطانةً من دونكم لا يألونكم خبالاً ودّوا ما عنتّم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر192}.

من كتاب تحفة المجيب باب (أسئلة من الصحفي الألماني)
السؤال196: ما رأيك في الجهاد الإسلامي وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين؟
الجواب: أما حركة (حماس) فلن تكون نصرًا للإسلام، ففيها الشيعي والإخواني الحزبي، وقد ضحك على الناس كثيرًا ياسر عرفات مع أنه كان عميلاً لإسرائيل، ثم في النهاية باع فلسطين من خلال هذا الحكم الذاتي، ولو تركتْ حكومات المسلمين المسلمين فإنّهم هم الذين يستطيعون أن يطهروا القدس من اليهود.
أما جماعة حماس فهي جماعة حزبية لا تأمر بمعروف ولا تنهى عن منكر، وتنكر على أهل السنة. ولو حصل لهم نصر لفعلوا كما فعل في أفغانستان يوجه بعضهم إلى بعض المدفع والرشاش، لأنّهم ليسوا على قلب واحد.

الفتاوى الصوتية فى التحذير من جماعة الإخوان :

(اضغط على الرابط لتوصيلك بالوصلةالصوتية على الإنترنت)

سماحة الإمام ابن باز

جماعة الأخوان وجماعة التبليغ من الثنتين والسبعين فرقه الضالة

02

سماحة الإمام ابن باز

حركة الأخوان ينتقدها خواص أهل العلم فهي لا تدعو إلى التوحيد ولا تحذر من الشرك والبدع ولا تعتني بالسنة

04

محدث العصر الإمام الألباني

ليس صحيح أن يقال أن الأخوان من أهل السنة لأنهم يحاربون السنة

06

فقيه الزمان الإمام ابن عثيمين

لا يجوز العمل مع الفرق الضالة

08

فقيه الزمان الإمام ابن عثيمين

الإخوانيون والتبليغيون فرق وأيضاً من يدعي السلفية وليس منها

09

العلاّمة المحدث مقبل الوادعي

شبهة: أن الجماعات كل على ثغر وتصب في مصب واحد ونسبة ذلك إلى العلماء

10

االعلاّمة المحدث يحي النجمي

بدعة الحزبية

11

االعلاّمة الشيخ صالح الفوزان

لا يوجد في الإسلام جماعات وإنما هي جماعة واحدة وهذه الجماعات فرق مخالفة

12

االعلاّمة الشيخ صالح الفوزان

هذه البلاد كانت جماعة واحدة على الحق فجاءت هذه الجماعات ففرقت شبابها

13

االعلاّمة الشيخ صالح اللحيدان

جماعة الأخوان وجماعة التبليغ ليسوا من أهل المناهج الصحيحة

15

االعلاّمة الشيخ صالح اللحيدان

دعوة الأخوان المسلمين دعوة سياسية وليست امتداد للدعوة السلفية

16

االعلاّمة االشيخ بن غديان

جماعة الأخوان وجماعة التبليغ لها حركات سيئة في بلادنا

17

العلاّمة الشيخ ابن غديان

هذه الجماعات لم تكن معروفة في هذه البلاد وجاءت لتفرق أهلها، فإن كانت عندهم دعوة صحيحة فليذهبوا إلى إسرائيل

18

االعلاّمة المحدث عبد المحسن العباد

جماعة الأخوان وجماعة التبليغ فرق محدثة وأخطائها عظيمة فيحذر منها

20

االعلاّمة المحدث عبد المحسن العباد

كتابي: "رفقاً أهل السنة.." لا يعني من كتبت عنهم في مدارك النظر ولا الاخوان ولا المفتونين بسيد قطب وفقه الواقع فهؤلاء ليسوا من أهل السنة

21

معالي الشيخ صالح آل الشيخ

جماعة الأخوان لا يحترمون السنة ولا يحبون أهلها وهم أصحاب تلون ويرمون الوصول إلى السلطة

22

العلامة عبد العزيز الراجحي

لا يجوز الانتماء إلى الجماعات والتحزب لها

فتوى الإمام الألباني في جماعة حماس الفلسطينية المنتمية لجماعة الإخوان الضالة :

هذه حركة ليست إسلامية شئتم أم أبيتم

http://www.4shared.com/file/25240672/5c6d263d/albani_hamas.html?dirPwdVerified=aff0813d

تفريغ

الشيخ : الله يهدينا وإيّاكم، الحركة القائمة اليوم في الضفة هذه حركة ليست إسلامية شئتم أو أبيتم، لأنَّهم لو أرادوا الخروج لأعدوا له عدّته ، أين العدّة؟؟؟ العالم الإسلامي كله يتفرج وهؤلاء بيتقتلوا ويتذبحوا ذبح النعاج والأغنام، ثمَّ نريد أن نبني أحكام كأنَّها صادرة من خليفة المسلمين ، ومن قائد الجيش الذي أمَّره هذا الخليفة، ونيجي بأى لجماعة مثل جماعة حماس هذه، نعطيهم الأحكام الإسلامية، ما ينبغي هذا بارك الله فيكم، نحن نرى أنَّ هؤلاء الشباب يجب أنْ يحتفظوا بدمائهم ليوم الساعة، مش الآن..

المرجع// (سلسلة الهدى والنور 1/489).

الشيخ العلامة عبد الله بن غديان

((البلاد هذي كانت ما تعرف اسم جماعات لكن وفد علينا ناس من الخارج . وكل ناس يؤسسون ما كان موجوداً في بلدهم .
فعندنا مثلاً ما يسمونهم بجماعة الإخوان المسلمين ، وعندنا مثلاً جماعة التبليغ، وفيه جماعات كثيرة، كل واحد يرأس له جماعة يريد أن الناس يتبعون هذه الجماعة، ويحرم ويمنع إتباع غير جماعته ويعتقد أن جماعته هي التي على الحق، وأن الجماعات الأخرى على ضلالة. فكم فيه حق في الدنيا ؟
الحق واحد كما ذكرت لكم؛ أن الرسول ﷺ بين افتراق الأمم وأن هذه الأمة

ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة . قالوا من هي يا رسول الله قال : ((من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي)) .
كل جماعة تضع لها نظام، ويكون لها رئيس، وكل جماعة من هذه الجماعات يعملون بيعة، ويريدون الولاء لهم وهكذا .
فيفرقون الناس – يعني البلد الواحدة – تجد إن أهلها يفترقون فرق ، وكل فرقة تنشأ بينها وبين الفرقة الأخرى عداوة ، فهل هذا من الدين ؟
لا ليس هذا من الدين ، لأن الدين واحد ، والحق واحد ، والأمة واحدة ، الله جل وعلا يقول : ** كنتم خير أمة } ما قال كنتم أقساماً لا قال ** كنتم خير أمة أخرجت للناس } .
في الحقيقة إن الجماعات هذه جاءتنا وعملت حركات في البلد؛ حركات سيئة، لأنها تستقطب وبخاصة الشباب، لأنهم ما يبون [أي : لا يريدون] الناس الكبار هذولاء [أي : هؤلاء] قضوا منهم مالهم فيهم شغل !
لكن يجون [أي: يأتون] أبناء المدارس في المتوسط وأبناء المدارس في الثانوي وأبناء المدارس في الجامعات وهكذا بالنظر للبنات أيضاً .
فيه دعوة الآن في جماعة الإخوان المسلمين، وفيه دعوة لجماعة التبليغ حتى في مدارس البنات .
فلماذا لا يكون الإنسان مع الرسول ﷺ .. الخ))[فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين: شريط من إصدار تسجيلان منهاج السنة السمعية بالرياض] .

الشيخ العلامة صالح اللحيدان

((الإخوان وجماعة التبليغ ليسوا من أهل المناهج الصحيحة فإن جميع الجماعات والتسميات ليس لها أصل في سلف هذه الأمة.
وأول جماعة وجدت وحملت الاسم جماعة الشيعة تسموا بالشيعة.
وأما الخوارج فما كانوا يسمون أنسهم إلا بأنهم مؤمنون ..)) . [فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين: شريط من إصدار تسجيلات منهاج السنة السمعية بالرياض] .

الشيخ العلامة عبد المحسن العباد البدر

لما سئل عن جماعتي التبليغ والإخوان المسلمين ((هذه الفرق المختلفة الجديدة أولاً هي محدثة ميلادها في القرن الرابع عشر، قبل القرن الرابع عشر ما كانت موجودة وما كانت مولودة هي في عالم الأموات وولدت في القرن الرابع عشر.
أما المنهج القويم والصراط المستقيم فميلاده أو أصله من بعثة الرسول الكريم ﷺ ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من حين بعثته عليه

الصلاة والسلام فمن اقتدى بهذا الحق والهدى فهذا هو الذي سلم ونجى ، ومن حاد عنه فإنه منحرف.

تلك الفرق أو تلك الجماعات من المعلوم إن عندها صواب وعندها خطأ لكن أخطاؤها كبيرة وعظيمة فيحذر منها ويحرص على إتباع الجماعة الذين هم أهل السنة والجماعة والذين هم على منهج سلف هذه الأمة والذين التعويل عندهم إنما هو على ما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام وليس التعويل على أمور جاءت عن فلان وفلان ، وعلى طرق ومناهج أحدثت في القرن الرابع عشر الهجري الذي انفرط .

فإن تلك الجماعات أو الجماعتين اللتين أشير إليهما إنما وجدتا وولدتا في القرن الرابع عشر على هذا المنهج وعلى هذه الطريقة المعروفة التي هي الالتزام بما كانوا عليه مما أحدثه من أحدث تلك المناهج وأوجد تلك المناهج ، فالاعتماد ليس على الأدلة على أدلة الكتاب و السنة وإنما هو على آراء وأفكار ومناهج جديدة محدثة يبنون عليها سيرهم ومنهجهم ، ومن أوضح ما في ذلك أن الولاء والبراء عندهم إنما يكون لمن دخل معهم ومن كان معهم .

فمثلاً جماعة الإخوان من دخل معهم فهو صاحبهم يوالونه ومن لم يكن معهم فإنهم يكونون على خلاف معه ، أما لو كان معهم ولو كان من أخبث خلق الله ولو كان من الرافضة فإنه يكون أخاهم ويكون صاحبهم ، ولهذا من مناهجهم أنهم يجمعون من هب ودب حتى الرافضي الذي هو يبغض الصحابة ، ويكره الصحابة ، ولا يأخذ بالحق الذي جاء عن الصحابة إذا دخل معهم في جماعتهم فهو صاحبهم ويعتبر واحد منهم له مالهم وعليه ما عليهم)) [فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين: شريط من إصدار تسجيلات منهاج السنة السمعية بالرياض].

الشيخ العلامة الإمام صالح بن فوزان الفوزان

سُئل-حفظه الله-:هل هذه الجماعات تدخل في الاثنتين وسبعين فرقة الهالكة؟

فقال: ((نعم، كل من خالف أهل السنة و الجماعة ممن ينتسب إلى الإسلام في الدعوة أو في العقيدة أو في شيء من أصول الإيمان، فإنه يدخل في الاثنتين والسبعين فرقة، ويشمله الوعيد، ويكون له من الذم والعقوبة بقدر مخالفته)).

و سُئل: ما حكم وجود مثل هذه الفرق: التبليغ، والإخوان المسلمين، وحزب التحرير، وغيرها في بلاد المسلمين عامة ؟

فقال: ((هذه الجماعات الوافدة يجب ألا نتقبلها لأنها تريد أن تنحرف بنا وتفرقنا وتجعل هذا تبليغياً وهذا إخوانياً وهذا كذا...، لِمَ هذا التفرق ؟ هذا كفرٌ بنعمة الله سبحانه وتعالى، ونحن على جماعةٍ واحدة وعلى بينةٍ من أمرنا، لماذا نستبدل

الذي هو أدنى بالذي هو خير ؟ لماذا نتنازل عما أكرمنا الله سبحانه وتعالى به من الاجتماع والألفة والطريق الصحيح، وننتمي إلى جماعات تفرقنا وتشتت شملنا، وتزرع العداوة بيننا ؟ هذا لا يجوز أبداً)). من كتاب الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة، من إجابات الشيخ صالح الفوزان.

لما سئل – أثابه الله -: ما حكم وجود مثل هذه الفرق: التبليغ والإخوان المسلمين (وحزب التحرير) وغيرها في بلاد المسلمين عامة؟

قال – أثابه الله - : ((هذه الجماعات الوافدة يجب ألا نتقبلها لأنها تريد أن تنحرف بنا وتفرقنا، وتجعل هذا تبليغياً وهذا إخوانياً وهذا كذا لم هذا التفرق ؟ هذا كفر بنعمة الله سبحانه وتعالى، ونحن على جماعة واحدة وعلى بينة من أمرنا، لماذا نستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير ؟ لماذا نتنازل عما أكرمنا الله سبحانه وتعالى به من الاجتماع والألفة والطريق الصحيح ، وننتمي إلى جماعات تفرقنا وتشتت شملنا ، وتزرع العداوة بيننا ؟ هذا لا يجوز أبداً)) .

وقال : ((فهذه الدعوات وهذه الجماعات ما نفعت في بلادها ، ولا كونت في بلادها جماعة إصلاحية ، ولم تنتج في بلادها خيراً ، لم تحولها من علمانية أو وثنية أو قبورية إلى جماعة إسلامية صحيحة ، بل هذه الجماعات ليس لديها أي اهتمام بالعقيدة ؛ فهذا دليل على عدم صلاحها ، فلماذا ُعجب بها ونروج لها وندعو لها : { أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير } البقرة : 61)) [المجلة السلفية – العدد : الأول 1415 هـ : ص 116-117]؛ وأنظر لزاماً كتاب (الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة) لجامعه أبو عبدالله جمال الحارثي .

سئل الشيخ حفظه الله: هل تدخل هذه الجماعات الموجودة الآن في الاثنتين و السبعين فرقة؟ قال مجيباً: ((نعم، كل مَنْ خالف أهل السنة والجماعة ممن ينتسب إلى الإسلام في الدعوة أو في العقيدة، أو في أصول الإيمان فإنه يدخل في الاثنتين والسبعين فرقة، ويشمله الوعيد، ويكون له من الذم والعقوبة بقدر مخالفته)) [(الأجوبة المفيدة على أسئلة المناهج الجديدة)(س12/ص16)].

وقال أيضاً لما قدَّم لكتاب (حقيقة الدعوة إلى الله تعالى وما اختصت به جزيرة العرب) للشيخ سعد الحصين(وفقه الله) : ((فقد حاول أعداء هذه الدعوة [أي دعوة التوحيد] أن يقضوا عليها بالقوة فلم ينجحوا، وحالوا أن يقاوموها بالتشكيك والتضليل والشبهات ووصفها بالأوصاف المنفرة، فما زادها إلا تألقاً، ووضوحاً وقبولاً وإقبالاً، ومن آخر ذلك ما نعايشه الآن من وفود أفكار غريبة

مشوهة إلى بلادنا باسم الدعوة على أيدي جماعات تتسمى بأسماء مختلفة مثل: جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة التبليغ، وجماعة كذا وكذا، وهدفها واحدٌ، وهو أن تزيح دعوة التوحيد وتحل محلها، وفي الواقع أن مقصود هذه الجماعات لا يختلف عن مقصود مَنْ سبقهم من أعداء هذه الدعوة المباركة، كلهم يريدون القضاء عليها- لكن الاختلاف اختلاف خططٍ فقط - وإلا لو كانت هذه الجماعات حقاً تريد الدعوة إلى الله فلماذا تتعددى بلادها التي وفدت إلينا منها، وهي أحوج ما تكون إلى الدعوة والإصلاح؟ تتعداها وتغزو بلاد التوحيد، تريد تغيير مسارها الإصلاحي إلى مسار معوج، وتريد التغرير بشبابها، وإيقاع الفتنة والعداوة)) [مقدمة(حقيقة الدعوة إلى الله ص3-4)].

وقال أيضاً في معرض ردِّه على المستشار سالم البهنساوي -وهو من زعماء جماعة الإخوان المسلمين- في كتابته بعنوان(سلفية حسن البنا في ذكرى!! استشهاده) التي صدرت عن مجلة (المجتمع!) عدد(609 في 1403/5/9هـ) ومما قاله الشيخ الفوزان في ردِّه المفيد: "سادساً: يُسوِّغُ البهنساوي إدخال التَّصوف في منهج الإخوان المسلمين؛ تبعاً لما قاله الشيخ حسن البنا، حيث قال: (إنَّ منهج الإخوان المسلمين دعوة سلفية، وطريقة سُنِّية، وحقيقة صوفية). ويردُّ على الذين انتقدوا التَّصوف وقالوا بأنَّه داءٌ عضال،وسمٌّ قاتل، بجبُ على المسلم أن يغيره بيده، أمَّا تجميده وأن ندعو إلى إقامة ديننا عليه؛ فلا يقبله مسلم. يردُّ البهنساوي هذا الانتقاد بأنَّ مراد حسن البنا هو التصوف الذي يتفق مع تصوف إبراهيم بن أدهم، وليس مراده بالتصوف التصوف المذموم، ثم ينقل قطعةً من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان آراء الناس في الصوفية،... وتعقيباً على ذلك أن نقول: نحن مع الذين انتقدوا حسن البنا في إدخاله الفكر الصُّوفي في منهج الإخوان، وخلطه له مع الدَّعوة السَّلفية والطريقة السُّنِّية؛ لأنَّ ذلك جمع بين المتضادات، خصوصاً بالنَّظرِ إلى ما آلَ إليه التَّصوفُ من انحراف عن الدعوة السَّلفية والطريقة السُّنِّية. ومن ناحيةٍ أخرى ففي الطريقة السنية غنىً عن الطريقة الصُّوفية.
وأيضاً التَّصوف المعروف الآن هو التصوف المنحرف، و..البنا حينما قال ذلك؛ فهو لا يعيش في زمن إبراهيم بن أدهم والجنيد والفضيل، وإنَّما يعيش في زمن الصُّوفية المنحرفين، والتصوف الموجود الآن في جميع العالم الإسلامي غالبه ليس هو تصوف ابن أدهم وأقرانه.
ومعلوم أننا إذا فتحنا الباب لهذا اللون، وأدخلناه في منهجنا؛ فإنَّه سيمشي مع التصوف المعاصر، شئنا أم أبينا، وإذا كان أوائل الصوفية لم ينحرفوا عن منهج

الكتاب والسنة كما قال البهنساوي؛ فهذا لا يسوغ الدعوة إلى الطريقة الصوفية بعد معرفتنا لما آلتْ إليه مِنْ انحرافٍ وشذوذٍ. وكلام شيخ الإسلام ابن تيمية عن أوائل الصُّوفية لا يؤخذُ منه مدح الطريقة الصُّوفية والدعوة إليها، ولا ينسحبُ على كل الصوفية، حتى يستغل هذا الاستغلال السيئ..)) [(البيان لأخطاء بعض الكتاب مجموعة ردود ومناقشات في مواضيع مختلفة ص200-202) وأصل الرد على مقال البهنساوي من(ص187-202) وعقبه برد ثانٍ أيضاً(203-207).

الشيخ العلامة المحدث أحمد شاكر :

حيث قال ـ أسكنه الله الفردوس الأعلى من الجنة ـ : " الإخوان المسلمون خوارج العصر ". [الدرر الحسان في تخريج حديث ثوبان سليم الهلالي].

الشيخ العلامة حامد الفقي

وكان يسمي الإخوان (الخُوان) -بتشديد الواو- نقل ذلك عنه المحدث الألباني – رحمه الله -.

الشيخ العلامة الإمام أحمد بن يحيى النجمي

قال حفظه الله :(إن المنهج الإخواني بجميع فصائله من سرورية وقطبية وجماعة تكفير وحزب جهاد وتحرير وغير ذلك كلها تتفق على الفكرة الحركية الحزبية الثورية، كلهم يدعون إلى التخطيط السري والخروج المفاجئ عندما يرون قوتهم قد اكتملت، وإن كانوا يدعون أنهم من أهل السنة والجماعة، وإن من تتبع تصريحاتهم في الأشرطة والصحف والمقالات والكتب يتبين له منها:

أنهم جميعاً متفقون على جواز الخروج على الولاة وإن كانوا مسلمين موحدين يقيمون الصلاة ويحكمون شرع الله، وإليك هذا الخبر من كتاب ((الطريق إلى جماعة المسلمين))([1]) قال في صفة العضو النقيب: "البند السادس، الذي لا يستعجل الشئ قبل أوانه، فلا يستعجل الثمار قبل نضجها، لأن من استعجل الشئ قبل أوانه عوقب بحرمانه، فنحن لا نستعجل إعطاء الصفة إلا بمقدار النضج ولا نستعجل تنظيماً قبل وجود لوازمه، ولن نستعجل تنفيذاً لم يأت دوره، ولن نستعجل إقامة الدولة قبل استكمال شروطها "

وقال في الصفحة التي بعدها في شروط العضو النقيب: "(8) أن يعطي البيعة على الطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط للقيادة المنبثقة عن الأنظمة المعتمدة للجماعة" ([2]).

أتدري أخي المسلم مالذي يريد بقوله: (ولا نستعجل الثمرة قبل نضجها) إنه يعني بالثمرة: الأتباع، ويعني بالنضج: اكتمال القوة.)[المورد العذب الزلال ص29].

أنظر لزاماً كتابه العظيم (المورد العذب الزلال فيما انتقد على بعض المناهج الدعوية من العقائد والأعمال) وكتاب (رد الجواب على من طلب مني عدم طبع الكتاب ويليه الرد الشرعي المعقول على المتصل المجهول) والذي خرج منهما بنتائج هامة ومفيدة وخلص إلى القول ببدعية هذه الجماعات: الإخوان المسلمون والتبليغ وما تفرع عنهما، وأنها مخالفة لمنهج السلف الصالح – رضوان الله عليهم -.

([1]) الطريق إلى جماعة المسلمين (ص 392).
([2]) المصدر السابق (ص 393) ط. دار الدعوة. الكويت.

الشيخ الفاضل صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

((أما جماعة الإخوان المسلمين فإن من أبرز مظاهر الدعوة عندهم التكتم والخفا والتلون والتقرب إلى من يظنون أنه سينفعهم ، وعدم إظهار حقيقة أمرهم ، يعني أنهم باطنية بنوع من أنواعها .

وحقيقة الأمر يخفى منهم من خالط بعض العلماء والمشايخ زماناً طويلاً وهو لا يعرف حقيقة أمرهم يظهر كلاماً ويبطن غيره ، لا يقول كل ما عنده .

ومن مظاهر الجماعة وأصولها أنهم يغلقون عقول أتباعهم عن سماع القول الذي يخالف منهجهم ، ولهم في هذا الإغلاق طرق شتى متنوعة :

منها إشغال وقت الشباب جميعه من صبحه إلى ليله حتى لا يسمع قولاً آخر ، ومنها أنهم يحذرون ممن ينقدهم ، فإذا رأوا واحداً من الناس يعرف منهجهم وطريقتهم وبدأ في نقدهم وفي تحذير الشباب من الانخراط في الحزبية البغيضة أخذوا يحذرون منه بطرق شتى تارة باتهامه ، وتارة بالكذب عليه ، وتارة بقذفه في أمور هو منها براء ويعلمون أن ذلك كذب ، وتارة يقفون منه على غلط فيشنعون به عليه ، ويضخمون ذلك حتى يصدوا الناس عن إتباع الحق والهدى وهم في ذلك شبيهون بالمشركين يعني في خصلة من خصالهم حيث كانوا ينادون على رسول الله ﷺ في المجامع بأن هذا صابيء وأن هذا فيه كذا وفيه كذا حتى يصدوا الناس عن إتباعه .

أيضاً مما يميز الإخوان عن غيرهم أنهم لا يحترمون السنة ولا يحبون أهلها ، وإن كانوا في الجملة لا يظهرون ذلك ، لكنهم في حقيقة الأمر ما يحبون السنة ولا يدعون لأهلها وقد جربنا ذلك في بعض من كان منتمياً لهم أو يخالط بعضهم

، فتجد أنه لما بدأ يقرأ كتب السنة مثل صحيح البخاري أو الحضور عند بعض المشايخ لقراءة بعض الكتب حذروا وقالوا هذا لا ينفعك وش ينفعك صحيح البخاري ، ماذا تنفعك هذه الأحاديث ، أنظر إلى العلماء هؤلاء ما حالهم هل نفعوا المسلمين ، المسلمون في كذا وكذا ، يعني أنهم لا يقرون فيما بينهم تدريس السنة ولا محبة أهلها فضلاً عن أصل الأصول ألا وهو الاعتقاد بعامة .

من مظاهرهم أيضاً أنهم يرومون الوصول إلى السلطة وذلك بأنهم يتخذون من رؤوسهم أدوات يجعلونها تصل وتارة تكون تلك الرؤوس ثقافية ، وتارة تكون تلك الرؤوس تنظيمية ، يعني أنهم يبذلون أنفسهم ويعينون بعضهم حتى يصل بطريقة أو بأخرى إلى السلطة ، وقد يكون مغفولاً عن ذلك ، يعني إلى سلطة جزئية ، حتى ينفذون من خلالها إلى التأثير وهذا يتبع أن يكون هناك تحزب ، يعني يقربون منهم في الجماعة ويبعدون من لم يكن في الجماعة فيقال : فلان ينبغي إبعاده ، لا يمكن من هذا. لا يمكن من التدريس، لا يمكن من أن يكون في هذا، لماذا ؟

والله هذا عليه ملاحظات ! ماهي هذه الملاحظات ؟

قال : ليس من الشباب ! ليس من الإخوان ونحو ذلك .

يعني صار عندهم حب وبغض في الحزب أو في الجماعة، وهذا كما جاء في حديث الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال : ((من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جثاء جهنم)) قال : وإن صلى وصام ؟ قال : ((وإن صلى وصام ، فادعو بدعوة الله التي سماكم بها ربكم المسلمين والمؤمنين عباد الله)) . وهو حديث صحيح .

كذلك ما جاء في الحديث المعروف أنه عليه الصلاة والسلام قال لمن انتخى بالمهاجرين وللآخر الذي انتخى بالأنصار قال : ((أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم !)) مع أنهم اسمان شرعيان المهاجر والأنصاري لكن لما كان هناك موالاة ومعاداة عليهما ونصرة في هذين الاسمين ، وخرجت النصرة عن اسم الإسلام بعامة صارت دعوى الجاهلية ، ففيهم من خلال الجاهلية شيء كثير ، ولهذا نبغي للشباب أن ينبهوا على هذا الأمر بالطريقة الحسنى المثلى حتى يكون هناك اهتداء إلى طريق أهل السنة والجماعة وإلى منهج السلف الصالح كما أمر الله جل وعلا بقوله {ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن}))).

وقال أيضاً:((أيضا من مظاهرهم بل مما يميزهم عن غيرهم أن الغاية عندهم من الدعوة هو الوصول إلى الدولة هذا أمر ظاهر بين في منهج الإخوان بل في دعوتهم . الغاية من دعوتهم هو الوصول إلى الدولة أما أن ينجى الناس من

عذاب الله جل وعلا وأن تبعث لهم الرحمة بهدايتهم إلى ما ينجيهم من عذاب القبر وعذاب النار وما يدخلهم الجنة وما يقربهم إليها فليس في ذلك عندهم كثير أمر ولا كبير شأن ولا يهتمون بذلك لأن الغاية عندهم هي إقامة الدولة ولهذا يقولون الكلام في الحكام يجمع الناس ، والكلام في أخطاء الناس ومعاصيهم يفرق الناس فابذلوا مابه تجتمع عليكم القلوب ، وهذا لا شك أنه خطأ تأصيلي ونية فاسدة فإن النبي ﷺ بين أن مسائل القبر ثلاث يسئل العبد عن ربه يعني عن معبوده ، وعن دينه ، وعن نبيه ﷺ فمن صحب أولئك زمناً طويلاً عشرات السنين عشر سنين أو عشرين سنة أو أكثر أو أقل وهو لم يعلم ما ينيجيه إذا ادخل في القبر فهل نصح له ؟ وهل حُبَ له الخير ؟ إنما جعل أولئك ليستفاد منهم للغاية ، ولو أحبوا المسلمين حق المحبة لبذلوا النصيحة فيما ينجيهم من عذاب القبر ، فيما ينجيهم من عذاب الله ، علموهم التوحيد وهو أول مسئول عنه من ربك ؟ أي من معبودك ؟)) [فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين: شريط من إصدار تسجيلات منهاج السنة السمعية بالرياض] .

قال -حفظه الله-: ((أما جماعة الإخوان المسلمين فإن من أبرز مظاهر الدعوة عندهم التكتم والخفا والتلون والتقرب إلى مَن يظنون أنه سينفعهم، وعدم إظهار حقيقة أمرهم، يعني أنهم باطنية بنوعٍ من أنواعها.

وحقيقة الأمر يخفى، مِنهم من خالط بعض العلماء والمشايخ زماناً طويلاً، وهو لا يعرف حقيقة أمرهم، يُظهر كلاماً ويُبطن غيره، لا يقول كلَّ ما عنده.

ومن مظاهر الجماعة وأصولها أنهم يُغلقون عقول أتباعهم عن سماع القول الذي يخالف منهجهم، ولهم في هذا الإغلاق طرقٌ شتى متنوعة: منها إشغال وقت الشباب جميعه من صُبحه إلى ليله حتى لا يسمع قولاً آخر، ومنها أنهم يحذِّرون ممن ينقدهم، فإذا رأوا واحداً من الناس يعرف منهجهم وطريقتهم وبدأ في نقدهم وفي تحذير الشباب من الانخراط في الحزبية البغيضة أخذوا يحذِّرون منه بطرق شتى تارةً باتهامه، وتارةً بالكذب عليه، وتارةً بقذفه في أمور هو منها براء ويَعلمون أن ذلك كذب، وتارةً يقفون منه على غلط فيُشنعون به عليه، ويضخِّمون ذلك حتى يصدُّوا الناس عن إتباع الحق والهُدى وهم في ذلك شبيهون بالمشركين يعني في خصلةٍ من خِصالهم حيث كانوا ينادون على رسول الله ﷺ في المجامع بأن هذا صابيء وأن هذا فيه كذا وفيه كذا حتى يصدُّوا الناس عن إتباعه.

أيضاً مما يميِّز الإخوان عن غيرهم أنهم لا يحترمون السُنة ولا يحبون أهلها، وإن كانوا في الجملة لا يُظهرون ذلك، لكنهم في حقيقة الأمر ما يحبون السُنة ولا يَدعُون لأهلها وقد جربنا ذلك في بعض من كان منتمياً لهم أو يخالط بعضهم،

فتجد أنه لَمَّا بدأ يقرأ كتب السُنة مثل صحيح البخاري أو الحضور عند بعض المشايخ لقراءة بعض الكتب، حذَّروه وقالوا هذا لا ينفعك، وش ينفعك صحيح البخاري ؟ ماذا تنفعك هذه الأحاديث ؟ انظر إلى العلماء هؤلاء ما حالهم؟ هل نفعوا المسلمين ؟ المسلمون في كذا وكذا، يعني أنهم لا يقرّون فيما بينهم تدريس السُنة ولا محبة أهلها فضلاً عن أصل الأصول ألا وهو الاعتقاد بعامة.

من مظاهرهم أيضاً أنهم يرومون الوصول إلى السُلطة وذلك بأنهم يتخذون من رؤوسهم أدوات يجعلونها تصل، وتارةً تكون تلك الرؤوس ثقافية، وتارةً تكون تلك الرؤوس تنظيمية، يعني أنهم يَبذلون أنفسهم ويُعينون بعضهم حتى يصل بطريقة أو بأخرى إلى السُلطة، وقد يكون مغفولاً عن ذلك، يعني إلى سُلطة جزئية، حتى ينفُذُون من خلالها إلى التأثير وهذا يتبع أن يكون هناك تحزب، يعني يقرّبون مِنهم من في الجماعة، ويُبعِدون من لم يكن في الجماعة فيُقال: فلان ينبغي إبعاده، لا يمكّن من هذا، لا يمكّن من التدريس، لا يمكّن من أن يكون في هذا، لماذا ؟

والله هذا عليه ملاحظات ! ما هي هذه الملاحظات ؟

قال: ليس من الشباب ! ليس من الإخوان ونحو ذلك.

يعني: صار عندهم حب وبغض في الحزب أو في الجماعة، وهذا كما جاء في حديث الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال: ((من دعا بدعوى الجاهلية فإنه من جثاء جهنم)) قال: وإن صلى وصام ؟ قال: ((وإن صلى وصام، فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها ربكم المسلمين والمؤمنين عباد الله)). وهو حديث صحيح.

كذلك ما جاء في الحديث المعروف أنه عليه الصلاة والسلام قال لمن انتخى بالمهاجرين وللآخر الذي انتخى بالأنصار قال: ((أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم!)) مع أنهما اسمان شرعيان، المهاجر والأنصاري، لكن لَمَّا كان هناك موالاة ومعاداة عليهما ونصرة في هذين الاسمين، وخرجت النصرة عن اسم الإسلام بعامة صارت دعوى الجاهلية، ففيهم من خِلال الجاهليةِ شيءٌ كثير، ولهذا ينبغي للشباب أن يُنبهوا على هذا الأمر بالطريقة الحُسنى المثلى حتى يكون هناك اهتداء إلى طريق أهل السنة والجماعة وإلى منهج السلف الصالح كما أمر الله جل وعلا بقوله { ادعُ إلى سَبيل ربِّك بالحِكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أَحسن }.

أيضاً من مظاهرهم بل مما يميزهم عن غيرهم أن الغاية عندهم من الدعوة هو الوصول إلى الدولة هذا أمر ظاهر بين في منهج الإخوان بل في دعوتهم. الغاية من دعوتهم هو الوصول إلى الدولة أما أن يُنجَّى الناس من عذابِ الله جل وعلا وأن تُبعث لهم الرحمة بهدايتهم إلى ما يُنجيهم من عذاب القبر وعذاب النار وما

يدخلهم الجنة، فليس في ذلك عندهم كثير أمرٍ ولا كبير شأن، ولا يهتمون بذلك لأن الغاية عندهم هي إقامة الدولة ولهذا يقولون الكلام في الحكام يَجمع الناس، والكلام في أخطاء الناس ومعاصيهم يفرِّق الناس فابذلوا ما به تجتمع عليكم القلوب، وهذا لا شك أنه خطأ تأصيلي ونية فاسدة، فإن النبي ﷺ بين أن مسائل القبر ثلاث، يُسأل العبدُ عن ربه، وعن دينه، وعن نبيه ﷺ فمن صحب أولئك زمناً طويلاً وهو لم يَعلم ما يُنجيه إذا أُدخل في القبر فهل نُصح له ؟ وهل حُبَّ له الخير ؟ إنما جُعل أولئك ليستفادَ منهم للغاية، ولو أحبوا المسلمين حق المحبة لبذلوا النصيحة فيما يُنجِّيهم من عذاب الله، علَّموهم التوحيد وهو أول مسؤول عنه.....)) [المرجع: فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين: تسجيلات منهاج السنة بالرياض].